في الشرق الأوسط | إسرائيل تسمح بعودة الشيخ ياسين الى غزة (ص2) ولي عهد المغرب يختتم زيارته الى فرنسا (ص4) حزب الله يواجه تحالف الأحزاب والمتضررين (ص5)

سحابة نووية تتجه شمالا تثير الرعب في أوروبا

لندن: من نديم نحاس ونادية محديد

اكد البروفيسور بورجينيون رئيس مركز الوقاية من الاشعاعات التابع لوزارة الصحة الفرنسية لـ«الشرق الأوسط» ان المركز يتقصى حاليا اسباب الارتفاع الملحوظ في الاشعاعات التي شهدتها المناطق الجنوبية ـ الشرقية من فرنسا اخيرا والممتدة من مرسيليا الى موناكو، فضلا عن المانيا وجنوب ايطاليا، وبلغت العاصمة باريس.

وظهرت هذه الاشعاعات على شكل سحابة نووية عبرت اجواء فرنسا. وذكر بورجينيون ان سويسرا من خلال التحليلات الأولية التي اجرتها للهواء كانت السباقة في دق ناقوس الخطر بعد ما سجلت هي الاخرى ارتفاعا ايضا في نسبة الاشعاعات النووية في اجوائها. وقال ان حجم الاشعاعات، حسب تقديره، تضاعف حوالي 2000 مرة، رغم انها لا تشمل سوى على مادة السيزيوم 137. وعزا ذلك الى افتراضات عديدة لم يتأكد منها بعد. ومن هذه الفرضيات ان الرياح الشديدة التي اجتاحت المنطقة بداية الشهر الحالي نقلت غبارا نوويا من بقايا مفاعل تشيرنوبل الروسي. ولم يستبعد ان يكون المصدر ايضا احد المفاعلات النووية الموجودة في المنطقة، قاصدا أوروبا، اضافة الى المفاعل النووي الاسرائيلي في ديمونة.

وذكر ان المركز اتصل بجهات عربية منها المغرب الذي لم يؤكد ظهور اي اشارات بالتلوث في اجوائه أو اراضيه. نيزك فوق بريطانيا يثير المخاوف (ص4)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 19 صفر 1419 هـ ـ 13 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7137

London - Saturday - 13 June 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7137



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تحدث لـ «الشرق الأوسط» عن أزمة الحكومة والبرلمان والموقف من العراق والملفات الخليجية والعربية

صباح الأحمد: في الكويت مدرستان سياسيتان مختلفتان

الكويت: من وفائي دياب

وصف النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الاستجواب الموجه ضد وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح بانه «قرار فردي وليس الأول او الأخير». وقال في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» في مكتبه حيث يجلس على كرسي الدبلوماسية الكويتية منذ اكثر من 30 عاماً، «ان الخلافات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لا تحل بالجدل والصراخ بل بالاتفاق والتفاهم». ولدى سؤاله عن قصة الاستجوابات المتواصلة من قبل النواب اجاب: «هذا هو الدستور، وهذه هي الديمقراطية، وليقولوا ما يشاؤون».

وأقر الشيخ صباح بوجود «مدرستين سياسيتين مختلفتين في التفكير والممارسة في الكويت»، لكنه شدد على ان ذلك «لا يؤثر في السياسة العامة». وقال: «أسلوب يختلف عن الآخر. نحن بشر. تفكيري أنا يختلف عن تفكير أخي أو ابني مثلاً. هذه هي القصة».

وكشف الشيخ صباح انه لم يكن راضياً عن التأويلات والتفسيرات الكثيرة التي سبقت خطاب ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم في أول يونيو (حزيران) الحالي. وقال «إن ولي العهد تحمل الكثير حتى خرج بهذا الخطاب». وردا على سؤال حول ما يشغل باله قال: «الخلاص منكم يا صحافيين».

وأكد «ان الكويت ليست طرفاً في مسالة رفع العقوبات عن العراق أو استمرارها، وأن الطرف المعني بالمسالة هو مجلس الأمن». وأعرب عن أسفه «لأن البعض يعتبر الكويت شماعة يعلق عليها ما يشاء». وشدد على «ان موضوع الأسرى الكويتيين لا يزال شرطاً لرفع العقوبات عن العراق أسوة بملف الأسلحة». وأعرب صباح الأحمد عن تشاؤمه من مستقبل الوضع العربي. وقال إنه يأمل «أن يعطينا ربنا العقل والرؤية والإرادة كي نعيد لم الشمل لكنني لا أعتقد أن ذلك سيكون قريباً». (نص الحديث ص 3)

خميس العويران نجم وسط المنتخب السعودي يحاول إيقاف تقدم الدنماركي هيلفيج (رويترز)

خطأ دفاعي أضاع تعادل السعودية مع الدنمارك

لندن: «الشرق الأوسط»

خسر المنتخب السعودي الجولة الاولى من مبارياته في المونديال الفرنسي أمام الدنمارك بهدف للا شيء امس خلال اللقاء الذي اقيم باستاد مدينة لنس وشاهده اكثر من 38 الف متفرج. وجاءت المباراة قوية وسريعة من الجانب الدنماركي الذي شكل ضغطا كبيرا على الدفاع السعودي منذ بداية اللقاء معتمدا على تراجع خط وسط منافسه وقلة عدد افراد هجومه.

ورغم الهجوم المكثف للفريق الدنماركي فإن افراد الدفاع السعودي والحارس المتألق محمد الدعيع كان بامكانهم الخروج بنقطة التعادل باستثناء الهفوة التي احرز منها مارك ريبر هدف المباراة في الدقيقة 68. وستزيد هذه النتيجة من صعوبة المهمة السعودية في المباراتين المقبلتين، حيث سيلتقي المنتخب الفرنسي صاحب الارض ومستضيف المونديال في الجولة الثانية يوم 18 الحالي على ان يختتم لقاءاته بمواجهة جنوب افريقيا.

وفي مباراة اخرى بافتتاح المجموعة الرابعة تعادل المنتخب البلغاري مع باراغواي دون اهدافه وشهد اللقاء اول حالة طرد في البطولة وتعرض لها البلغاري اناتولي نانكوف طبقا لقانون العرقلة من الخلف. وادار هذا اللقاء الحكم السعودي عبد الرحمن الزيد. (تفاصيل ص رياضة)

لقاء نيابي يطالب الحكومة بـ«الحكمة والصبر»

الكويت: من فارس سلمان

تكثفت الاجتماعات واللقاءات السياسية في الكويت امس، في محاولة اخيرة لاحتواء الازمة الراهنة بين الحكومة والبرلمان قبل الاجتماع الحاسم لمجلس الوزراء اليوم. وعقد ممثلو القوى السياسية اجتماعا في هذا الاطار في ديوانية عبد العزيز الصقر حضره 28 شخصا.

وأصدر المجتمعون بيانا اكدوا فيه انهم لا يجتمعون لتنظيم اي شكل من اشكال الضغط على اية جهة كانت لكنهم طالبوا الحكومة بأن تتحلى بالصبر والحكمة وسعة الصدر لتعزيز جسور التعاون المطلوب. ولم يحضر الاجتماع رئيس مجلس الامة احمد السعدون باعتباره لا يمثل جهة سياسية معينة.

وقرر المجتمعون ايضا تشكيل وفد لمقابلة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح في مسعى لمحاولة حل الازمة الراهنة، وكان قد عقد اجتماع آخر في ديوانية نائب رئيس المجلس احمد العيار حضره 24 نائبا. (تفاصيل ص 3)

مصادر ليبية تؤكد محاولة اغتيال القذافي

لندن: من عبد العزيز الخميس
الرباط: من منصف السليمي
القاهرة: «الشرق الاوسط»

تعززت الأنباء التي اشارت الى وقوع محاولة لاغتيال الزعيم الليبي معمر القذافي بعد ان تزامنت انباء المحاولة مع الغائه زيارته الى القاهرة اذ اكدت مصادر في المعارضة الليبية وقوع المحاولة خلال هجوم شنته جماعة اصولية.

وكانت اشاعات قد دارت في القاهرة حول تأجيل الزيارة وتهرب الزعيم الليبي خلال لقاء على القناة الفضائية المصرية من تحديد موعد زيارته.

واضاف اتصال الرئيس المصري حسني مبارك بالزعيم الليبي للاطمئنان عليه، الى نبأ محاولة الاغتيال سخونة غير عادية ورغم ان الرئيس مبارك أكد ان سبب تأجيل الزيارة هو اصابة القذافي باحتقان في اللوزتين لكن ظهور القذافي في اللقاء معافى ابعد قصة المرض ورجح قصة محاولة الاغتيال.

وكان مسؤولون ليبيون قد نفوا محاولة الاغتيال الا ان معارضا وصحافيا ليبياً مقيما في بريطانيا زعم وقوع المحاولة. وقال عاشور الشامس ان ليبيين وصلوا الى اوروبا اخيرا اكدوا أن القذافي تعرض لهجوم شنته جماعة اصولية تتمركز في المنطقة الشرقية من ليبيا. وان عمليات اعتقال حدثت في تلك المنطقة وبالذات الجبل الاخضر.

واضاف ان معلومات توفرت عبر اتصالات مع مواطنين داخل ليبيا اوضحت أن الاجهزة الليبية اعتقلت مايزيد عن 150 اصوليا معظمهم من «الافغان العرب».

وكانت صحيفة «ديلي تلجراف» قد نشرت امس أن الزعيم الليبي أصيب بخدوش نتيجة لمحاولة أغتيال في 2 يونيو الحالي وقتلت فيها حارسته الشخصية عائشة.

توافق سعودي ـ إماراتي على رأب الصدع العربي

لقاء ثالث في أبوظبي بين الشيخ زايد والأمير سلطان

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

يختتم الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اليوم زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة استغرقت خمسة ايام لقي خلالها استقبالا رسميا واخويا حارا من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وحكام الامارات الاعضاء بالاتحاد.

وفيما اعتبرت مصادر اماراتية ان الزيارة اضافت عمقا للعلاقات المتميزة بين دولة الامارات والسعودية، حرص الأمير سلطان ان يكون لزيارته طابع شمولي وحميم.

فبالاضافة للقاءات الثلاثة التي عقدها مع الشيخ زايد، قام الأمير سلطان بزيارات لجميع الامارات الاعضاء في الاتحاد وعقد لقاءات مع جميع اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات. وكانت آخر زياراته خلال هذه الجولة، زيارة امارة الفجيرة وراس الخيمة امس، حيث اجتمع خلال الزيارتين مع كل من حاكم الفجيرة الشيخ حمد بن محمد الشرقي وحاكم رأس الخيمة الشيخ صقر بن محمد القاسمي الذي اقام مأدبة غداء للأمير سلطان قبل ان يعود الى أبوظبي لعقد لقاء ثالث مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

ووصفت مصادر اماراتية حرارة الاستقبال والحفاوة غير العادية التي لقيها الأمير سلطان في كل مكان ذهب اليه، بأنهما تأكيد على «ان البلدين تجاوزا في علاقاتهما الاطر البروتوكولية الجامدة، وهو ما يفسر تغيير برنامج الزيارة الموضوع اكثر من مرة ليتجاوب مع الطابع الحميم للقاءات».

وكان الأمير سلطان قد اختتم امس جولته في المناطق الشمالية لدولة الامارات وعاد الى ابوظبي ليلتقي الشيخ زايد للمرة الثالثة منذ وصوله الى ابوظبي يوم الاثنين الماضي. وقبل عودته لأبوظبي كان قد التقى الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس دولة الامارات ورئيس مجلس الوزراء وحاكم دبي بحضور ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، وحضر اللقاء جمع كبير من شيوخ آل نهيان وآل مكتوم فضلا عن كبار المسؤولين في الدولة.

واكد مصدر اماراتي لـ«الشرق الأوسط» ان لقاءات الأمير سلطان مع الشيخ زايد وغيره من المسؤولين اظهرت وجود تطابق عميق في مواقف البلدين ازاء القضايا والتطورات الاقليمية والعربية الراهنة. وقال المصدر ان الأمير سلطان اكد خلال لقاءاته حرص المملكة على التجاوب مع المساعي المبذولة لرأب الصدع العربي، وان رأي المملكة في ذلك لا يختلف عن موقف الامارات.





«الشرق الأوسط» على الحدود السنغالية ـ الغينية

لبنانيون تحت الحصار ومخاوف من «كارثة كبرى»

زكينشور (الحدود السنغالية ـ الغينية): من عبد الله ولد محمدي

ما يزال المواطنون العرب من الموريتانيين واللبنانيين، الذين يبلغ عددهم الآلاف، محاصرين في «بيساو» عاصمة جمهورية غينيا بيساو الواقعة في غرب افريقيا، دون أن يتمكنوا من الوصول الى منفذ الخروج الوحيد في ميناء العاصمة، حيث ترسو سفينة برتغالية لنقل الاجانب.

وسبب صعوبة الخروج من المدينة هو الحصار العسكري عليها من جانب قوات المتمردين بقيادة الجنرال اسانتي سافي الذي تسيطر قواته على المنافذ الحيوية من المدينة، بعد الخلاف بينه وبين الرئيس الحالي نينو فييرا. ولم تستطع القوات السنغالية، التي تدخلت لصالح دعم شرعية الرئيس فييرا تغيير موازين القوى، اذ لا يزال المتمردون يسيطرون على الاجزاء الاستراتيجية من المدينة.

ويقول موريتانيون التقتهم «الشرق الأوسط» ان الوضع خطير، خاصة ان المجاعة تهدد من بقي تحت الحصار بعد نفاد الاكل وانقطاع الكهرباء.

ويواجه الاجانب، الذين يصل عددهم الى خمسة آلاف شخص، صعوبات شديدة في الخروج من المدينة المحاصرة، واغلبهم تجار من موريتانيا، اضافة الى بعض اللبنانيين. واذا تسنى لهؤلاء الخروج دون اموالهم وحتى اوراقهم الثبوتية، فإنهم يلقون مصاعب في اقناع حراس الحدود السنغاليين بالسماح لهم بالدخول.

وحسب عائدين من المنطقة فإن آلاف الاجانب يتجمعون حاليا في منطقة «غابو» في انتظار الحصول على منفذ للخروج، في حين لا يعرف مصير آخرين يعيشون في مناطق تسيطر عليها قوات المتمردين. وقال بعض الموريتانيين الذين التقتهم «الشرق الأوسط» في عاصمة اقليم كازامانس جنوب السنغال «ان الوضع اصبح اكثر خطورة، والمجاعة تهدد من بقي تحت الحصار، فالاكل ينفد من الاسواق والكهرباء معدومة والامور تنذر بكارثة كبرى».

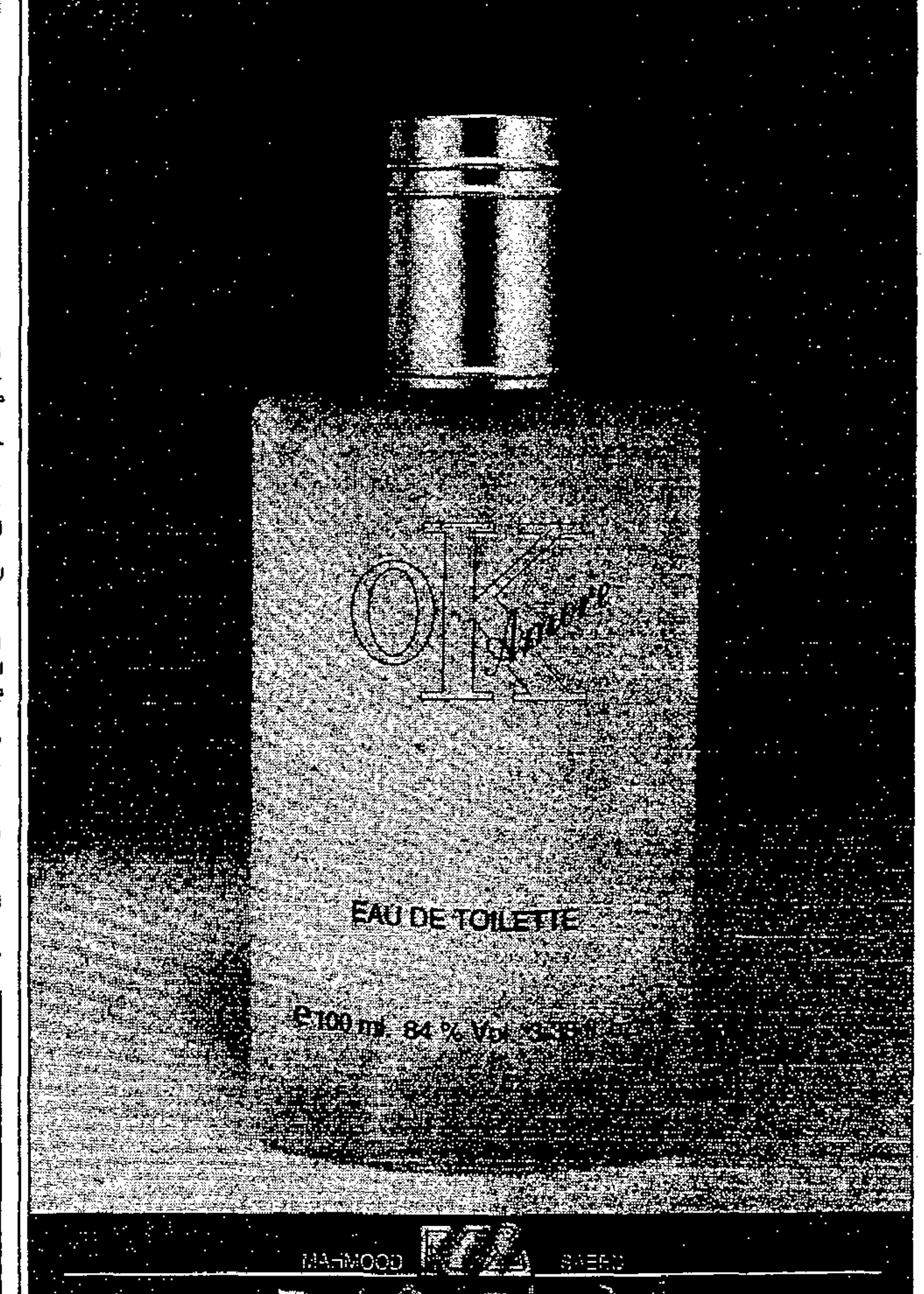
وفي اقليم كازامانس اقام مندوبون من القنصلية الموريتانية مراكز استقبال لمن يتمكن من الخروج من الحصار العسكري. وحتى الآن لا توجد احصائية لعدد الذين ماتوا من الاجانب بسبب القذائف، الا ان الاعتقاد السائد انهم بالعشرات، بينما يتوقع ان يصل عدد الاجانب المتبقين في البلاد الى خمسة آلاف شخص.

جولة خليجية لوزير النفط الإيراني

يبدأ اليوم بيجان زنكنه وزير النفط الايراني جولة خليجية وصفتها المصادر بأنها لن تحمل جديدا على الصعيد النفطي (ص اقتصاد)

78% من الفرنسيات ينشغلن بالقراءة خلال المونديال

جاء في استطلاع قام به المجلس الفرنسي الاعلى لوسائل الاعلام السمعية والبصرية بالتعاون مع قناة «ارتيه» الثقافية في التلفزيون الفرنسي ان 78% من النساء الفرنسيات ينهمكن في القراءة وحدهن اثناء مباريات المونديال بينما ينهمك ازواجهن في مشاهدة المباريات. (اولى2)



Austria · Belgium · Cyprus · Czechoslovakia · Denmark · Finland · France · Germany · UK · Greece · Hungary FT395 · India RP23 · Italy 3500Lr · Japan 250Yen · Malta 50C · Norway 12Kr · Netherlands 4.75DFL · Poland 16000 Zloty · Pakistan · Portugal · Thailand · Romania · Philippines · Spain · Sweden · Switzerland · U.S. New York · Other States · Turkey

الدهامشة لـ «الشرق الأوسط»

الحكومة الإسرائيلية أقرت عودة الشيخ ياسين إلى غزة انطلاقا من مصلحتها

لندن: من علي الصالح

اكد مسؤول في الحركة الاسلامية في اسرائيل امس ان الحكومة الاسرائيلية قررت السماح للشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس بالعودة الى قطاع غزة انطلاقا من ان وجوده في غزة افضل من وجوده في الخارج بالنسبة لمصلحة اسرائيل.

وقال عبد المالك الدهامشة عضو الكنيست الاسرائيلي عن الحركة الاسلامية لـ«الشرق الاوسط» «ان القرار اتخذ على أعلى المستويات في الحكومة الاسرائيلية». وردا على سؤال عما اذا كان قد اثار الأمر مع الحكومة الاسرائيلية وبلغ بالامر رسميا، قال الدهامشة «انا مطلع على الموضوع عن قرب».

واضاف «المعروف ان مجلس الوزراء المصغر اقر ذلك في جلسته الاسبوع الماضي. كما ان جميع الاجهزة الامنية اجمعت على ضرورة السماح بعودة الشيخ ياسين. وقال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو انه بناء على هذه التوصية فان الامر بالنسبة له لم يعد موضوع نقاش». وحسب الدهامشة فان الاجهزة الامنية الاسرائيلية «توصلت الى نتيجة مفادها ان وجود الشيخ ياسين في قطاع غزة افضل لمصلحة اسرائيل العليا من وجوده في خارجها».

وكان اكثر من مسؤول في حركة حماس قد هدد بموجة من اعمال العنف في ما لو رفضت اسرائيل السماح للشيخ ياسين بالعودة بعد جولة علاجية وسياسية استغرقت قرابة 4 اشهر وشملت مصر والمملكة العربية السعودية وقطر وايران ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت واليمن وسورية والسودان. ورفض الاردن والعراق استقبال الشيخ ياسين كل لاسبابه.

وهددت اسرائيل بعدم السماح للشيخ ياسين بالعودة الى قطاع غزة بعد التصريحات المتشددة التي صدرت عنه خلال جولته لا سيما في سورية حيث توقع زوال اسرائيل خلال الربع الاول من القرن المقبل.

وما يزال الشيخ ياسين موجودا حتى الان في العاصمة السودانية الخرطوم. وكان يفترض ان يعود الى قطاع غزة اليوم عن طريق معبر رفح على الحدود المصرية الفلسطينية لكن السلطات المصرية طلبت منه يوم الثلاثاء الماضي وهو اليوم الذي كان يفترض فيه ان يصل الى مصر في طريقه الى غزة، تاجيل السفر اليها الى ان تنهي اتصالاتها مع اسرائيل بشأن عودته. وقالت مصادر مقربة من حماس لـ«الشرق الأوسط» ان مصر لا تريد ان تضع نفسها في مازق لو سمحت بوصول الشيخ ياسين الى القاهرة ولم تسمح اسرائيل له بالعبور الى غزة. واضافت المصادر «ان مصر لا تريد ان تتكرر ازمة مرج الزهور عند رفح». غير ان الدهامشة قال «حسب معلوماتي ان مصر لا تمانع بوصول الشيخ ياسين الى مطار العريش في صحراء سيناء القريب من الحدود ومن هناك يتوجه الى غزة، لكن مصر حسب الدهامشة «تعارض اي لقاءات سياسية يجريها الشيخ ياسين على غرار الاتصالات في الدول التي زارها خلال جولته».

واكد الدهامشة «ان الشيخ ليس بحاجة لسماح اسرائيل كي يعود الى غزة. فهو له حق في العيش في غزة كبقية اهالي غزة». وقال «اذا كانت اسرائيل قادرة على منع (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات من العودة الى غزة تستطيع ان تمنع الشيخ ياسين اذ ليس هناك فرق بين الحالتين». واضاف «ان الشيخ ياسين مواطن غزاوي ولا يوجد لدى اسرائيل اي حجة لمنعه من العودة».

وردا على توضيح ان اسرائيل ووفق اتفاقات اوسلو هي التي تسيطر على معابر مناطق الحكم الذاتي وهي التي لها كلمة الفصل في من يدخلها او لا يدخلها قال الدهامشة «هذا صحيح لكن ليس لها حق في ان تمنع عند المعابر رجلا مثل الشيخ ياسين من العودة فهو مواطن غزاوي له كامل الحقوق وخرج بتصريح».

وجدير بالذكر ان اي فلسطيني يغادر مناطق الحكم الذاتي لا بد ان يحصل على تصريح اسرائيلي كي يسمح له بالعودة اليها، يقدم عبر السلطة الفلسطينية. وهذا القانون انطبق على الشيخ ياسين حيث حصلت السلطة الفلسطينية على تصريح خاص بخروجه من اجل العلاج ومنحته جواز سفر دبلوماسيا من اجل تسهيل تحركه. ورفضت اسرائيل في نفس الوقت طلبات لتصاريح قادة آخرين لحماس في غزة كانوا يرغبون في مرافقة الشيخ ياسين في جولته لا سيما الدكتور محمود الزهار.

واشار الدهامشة الذي كان محامي الشيخ ياسين خلال فترة سجنه، الى ان «الشيخ ياسين عندما خرج من السجن لم يخضع لشروط اسرائيل بل اخضعها لشروطه على الاقل في مسألتين واضحتين. الاولى ان قائد المنطقة الجنوبية وقع له صكا يؤكد ان الشيخ يخرج الى الاردن لا كمبعد بل حرا طليقا يحق لها العودة الى غزة متى يشاء. والامر الثاني هو انه اصر على الافراج عن السجين الذي كان معه ورفض مغادرة السجن بدونه فاجبر اسرائيل على الافراج عنه نزولا عند شروطه. خلاصة القول ان الشيخ ياسين لم يتعهد لا لاسرائيل ولا لاي طرف حول كيف يكون موقفه السياسي بعد خروجه. لذلك فان اسرائيل لا تملك اي حق لا قانوني ولا ادبي».

واضاف «ان الاصوات التي ارتفعت في اسرائيل لتشير الى ان الشيخ خرج من السجن وكأنه اخذ عليه عهد الا يحرض ضد اسرائيل هي اصوات لا اساس لها من الصحة. وكما قلت فان الشيخ خرج ماليا شروطه وليس العكس. فانا محاميه وكنت الى جانب ليلة الافراج عنه واعرف جميع التفاصيل».

وكان الشيخ ياسين قد افرج عنه في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي في اطار صفقة اردنية اسرائيلية عقب محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة، في عمان تقوم اسرائيل بموجبها بتقديم المصل المضاد للمادة الكيماوية التي حقنوا بها مشعل، والافراج عن الشيخ ياسين مقابل اطلاق الاردن سراح عميلي جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» اللذين اعتقلا بعد محاولة الاغتيال وكذلك للملة القضية سياسيا ودبلوماسيا.

لقاء سادس بين عرفات وبابا الفاتيكان

القيادة الفلسطينية تجدد مطالبتها واشنطن بإعلان مبادرتها لتحريك المفاوضات

غزة ـ روما: «الشرق الاوسط»

جددت القيادة الفلسطينية الموسعة التي تضم المجلس الوزاري واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مطالبتها للولايات المتحدة بالاعلان عن مبادرتها المنتظرة لدفع عجلة السلام المتوقفة الى الامام.

وجاءت هذه الدعوة في بيان للقيادة الفلسطينية في ختام اجتماعها الاسبوعي الذي عقدته الليلة قبل الماضية في غزة واستمر حتى الساعة الثانية من فجر امس، وتراسه الرئيس ياسر عرفات قبل ان يغادر الى روما في زيارة تستغرق يومين. واجتمع الرئيس عرفات لدى وصوله الى روما بالبابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان وبحث معه عملية السلام المتعثرة والاستعدادات للاحتفال بالالفية الثانية لولادة السيد المسيح في بيت لحم.

والتقى رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي في قصر شيجي مقر رئاسة الحكومة حيث اقيم على شرفه مائدة غداء. واجتمع عرفات ايضا مع زعيم المعارضة اليمينية وقطب وسائل الاعلام سيلفيو برلوسكوني. وحضر في المساء حفل عشاء اقامه على شرفه السفراء العرب في روما في فندق «اكسيلسيور».

ويتوجه عرفات صباح اليوم الى مدينة فلورنسا الواقعة شمال ايطاليا، ليتسلم جائزة بيجازي لمنطقة توسكاني التي تمنح للذين ساهموا في صنع السلام. وسيزور بعد ذلك مدينتي سيفيتافيكيا وتاركينيا اللتين منحتاه المواطنية الفخرية. وفي المساء يلتقي عرفات في مطار فيوميتشينو رئيس الجمهورية الايطالية لويجي اوسكار سكالفارو لدى عودته من زيارة الى الصين ومع وزير الخارجية لامبرتو ديني. وقالت القيادة الفلسطينية في بيانها الى انه لم يعد هناك «اي مبرر منطقي او سياسي للتاخير في الاعلان عن هذه المبادرة». واضاف البيان ان «المازق الذي تواجهه المبادرة الاميركية بفعل التعنت والغطرسة الاسرائيلية» ادى الى اضاعة «وقت ثمين دون تحقيق تقدم ينكر على صعيد عملية السلام». وناقشت القيادة الهجمة الاستيطانية الاستعمارية الجديدة التي تشهدها الاراضي الفلسطينية لا سيما في مدينة القدس المحتلة. وقررت وضع جميع امكانياتها لتعزيز صمود اهالي القدس. وقالت «انها اصدرت التوجيهات اللازمة لتشكيل لجان حماية القدس الشريف».

وفي الفاتيكان عقد الرئيس عرفات اجتماعا قصيرا مع البابا في المكتبة الخاصة في مقر البابوية. وهذا هو اللقاء السادس بين البابا وعرفات الذي قدم له هدية عبارة عن مجسم لمدينة بيت لحم التي دعاه مجددا لزيارتها بمناسبة الالفية الثانية لولادة السيد المسيح.

«حماس» تؤكد رفضها المشاركة في السلطة على قاعدة أوسلو

تغييرات وزارية في حكومة عرفات في غضون 10 أيام

القدس المحتلة:
من محمود ابو عيد

من المتوقع ان يتم في غضون عشرة ايام اعلان التعديل الوزاري المنتظر في حكومة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد ان قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعها الذي استمر حتى فجر امس الانعقاد بشكل مستمر ودائم لحين اقرار التعديل الوزاري الجديد.

وناشدت اللجنة المجلس التشريعي تاجيل جلسة سحب الثقة من الحكومة التي من المقرر ان تعقد بعد غد.

واعلن الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة في السلطة الفلسطينية ان التغيير الوزاري سيتم بعد عودة الرئيس الفلسطيني من جولته في ايطاليا وتونس ومصر.

واكدت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس الفلسطيني بدأ مشاوراته قبل اكثر من اسبوع وان مسودة قائمة بالاسماء المقترحة لتولي المناصب الوزارية اعدت وقدمت لاجتماع اللجنة التنفيذية.

وحسب هذه المصادر فان حركة فتح ستقدم عددا من القيادات الشابة الى المجلس الوزاري الجديد اضافة الى محاولة ضم عناصر جديدة من التكتلات الحزبية داخل المجلس التشريعي المكونة بشكل اساسي من الاسلاميين والمستقلين.

ومع ان عبد الرحيم كان قد وصف اولويات الحكومة الجديدة بانها ستكون متميزة حيث ستضم كفاءات قادرة على تنفيذ الاصلاحات الادارية من جهة وتحسين الاداء وادخال وتعميق الممارسة الديمقراطية من جهة اخرى، الا ان وزير الزراعة الفلسطيني عبد الجواد صالح الذي كان قد واجه اشكاليات مباشرة في العلاقة داخل السلطة التنفيذية قال لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة التنفيذية باعلانها هذا حاولت امتصاص صدمة المواطن الفلسطيني من الواقع الذي تعيشه السلطة وحاولت الالتفاف على قرار المجلس التشريعي بسحب الثقة من اعضاء الوزارة.

وقال صالح الذي يجمع بين الوزارة وعضوية المجلس التشريعي «انني انظر بتشاؤم لإعلان اللجنة التنفيذية التي ليس لها علاقة. فاللجنة التنفيذية وكل مؤسسات منظمة التحرير معطلة وغير عاملة عدا عن ان الذي طالب باجراء التغيير ليس اللجنة التنفيذية وانما المجلس التشريعي».

واشار الوزير صالح الى ان المجلس الوزاري الحالي معطل بالكامل وقال «لا يوجد مجلس وزاري وانما اجتماع يضم اشخاصا دون معرفة صفة كل شخص، كما ان الحديث يتم وكاننا موجودون في مضافة ولا يتم التصويت على اي قرار الامر الذي ادى الى تعويم واضعاف القيادة الفلسطينية وبالتحديد في اتخاذ القرارات ومتابعة تنفيذها». واضاف ومع ذلك وازاء خطورة المرحلة الحالية التي يعيشها المجتمع الفلسطيني وخاصة تكثيف اسرائيل لممارساتها الاستيطانية وتنكرها لتنفيذ ما وقع عليه بحيث اصبحت ممارساتها الاستيطانية اشبه بزحف الجراد على الأرض فلا بد من وجود سلطة حقيقية تناقش ما يحدث وتضع برنامج عمل واضح.

ويرى المراقبون ان اربعا من الوزارات سيتم التغيير الوزاري بحكم خلوها من وزرائها وهذه الوزارات هي وزارة السياحة التي كان يشغلها المرحوم الياس فريج، ووزارة الاوقاف التي كان يشغلها المرحوم حسن طهبوب ووزارة الصناعة التي يشغلها الوزير بشير البرغوثي الموجود منذ فترة خارج البلاد للعلاج ووزارة العمل التي قدم وزيرها سمير غوشة استقالته منها.

وستشمل التغييرات حسب رأي المراقبين وزير الاقتصاد والتجارة ماهر المصري الذي قدم استقالته وتراجع عنها بعد تدخلات سياسية وعائلية ووزير المواصلات علي القواسمي ووزير التربية والتعليم ياسر عمرو، ووزير التموين ابو علي شاهين. هذا اضافة الى احتمال تغيير حقائب وزراء يجمعون بين عضوية المجلس التشريعي والانتماء لحركة فتح، اضافة الى مواقع حساسة في المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

تغيير آخر من المتوقع ان يطرأ على التشكيلة الوزارية الجديدة وبالتحديد في مجال ادخال حركة «حماس» للسلطة الفلسطينية.

غير ان محمود الزهار احد قادة «حماس» في غزة قال لـ«الشرق الأوسط» «اذا كان المقصود ضم حركة «حماس» للسلطة الفلسطينية على قاعدة اوسلو فان هذا لن يتم. اما اذا كان المقصود رؤى جديدة عبر نقاش داخلي فلسطيني برعاية عربية او غير عربية فهذا جيد». واضاف «ان وضع برنامج جديد يعني ان كل شيء سيكون مفتوحا، بعد ان اتضحت معالم اوسلو واذا كانت هناك نية لإعادة التقييم فليكن. ان «حماس» ليست ضد المرحلية ولكنها ضد التنازل. فالاسلام جاء على مراحل».

اللجنة العليا المغربية ـ الأردنية تعقد بعد غد اجتماعها الأول في الرباط

الرباط: من منصف السليمي

يبدأ الدكتور عبد السلام المجالي رئيس وزراء الاردن غدا زيارة رسمية للمغرب للمشاركة في اعمال اللجنة العليا المشتركة التي تنطلق بعد غد الاثنين برئاسة عبد الرحمن اليوسفي رئيس الوزراء المغربي ونظيره الاردني الدكتور المجالي، وتعقد اللجنة اجتماعها الاول بعد انشائها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال مصدر دبلوماسي اردني في الرباط لـ«الشرق الأوسط» امس ان الدكتور المجالي يحمل رسالة للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني ورئيس لجنة القدس من العاهل الاردني الملك حسين. واكد المصدر ان مباحثات المجالي مع المسؤولين المغاربة في الرباط ستتركز حول تقوية العلاقات الثنائية، وبحث تطورات عملية السلام نظرا للدور الذي يلعبه البلدان في هذا الصدد، كما تشمل المباحثات تطورات الاوضاع العربية والصيغ المقترحة لعقد القمة العربية.

ووصل نذير رشيد وزير الداخلية الاردني امس للرباط آتيا من نيويورك، حيث شارك في اعمال قمة مكافحة المخدرات. واكد الوزير الاردني انه سيشارك في اعمال اللجنة المشتركة التي تنعقد بناء على قرار من العاهلين الاردني والمغربي. وقال الوزير الاردني انه سيبحث مع ادريس البصري وزير الداخلية المغربي قضايا التعاون الثنائي بين البلدين وتشمل مكافحة المخدرات، ومسألة تيسير اجراءات الحصول على التاشيرة بين البلدين.

وقال نايف شاهر الحديد سفير الاردن لدى المغرب لـ«الشرق الأوسط»، ان اللجنة المشتركة ستعمل خلال اجتماعها في الرباط من اجل تقوية علاقات البلدين التي وصفها بـ«النموذجية»، ويعد اجتماع اللجنة العليا الاردنية ـ المغربية الاول من نوعه منذ قرار انشائها الذي اتخذه العاهلان المغربي والاردني خلال زيارة قام بها الملك حسين في نوفمبر من العام الماضي.

واكد السفير الاردني ان البلدين سيوقعان اتفاقيات في الرباط، تشمل اقامة منطقة تبادل حرة، ومكافحة المخدرات، ومسالة تاشيرة السفر بين البلدين والتعاون في ميادين الصحة والتنمية الادارية والشباب.

واضاف ان الاتفاقيات تهدف لتقوية جسور ومجالات التعاون بين البلدين، والعمل من اجل تقريب المغرب من المشرق وتقريب الاردن من المغرب العربي. وتمتاز العلاقات الاردنية ـ المغربية بخصوصيات وروابط عالية المستوى، بالنظر للعلاقات المميزة بين عاهلي البلدين وتقاليد التشاور بينهما، فضلا عن تقارب سياسات البلدين ازاء عدد من القضايا الاقليمية والاقتصادية.

ويرصد المراقبون في الاونة الاخيرة وجود اتجاه اردني متنام لتقوية العلاقات مع دول المغرب العربي، وكان ولي العهد الاردني الامير الحسن قد زار قبل اسبوعين الجزائر بناء على دعوة من الرئيس الجزائري الامين زروال الذي زار الاردن قبل بضعة اشهر، كما يبحث الاردن وتونس اقامة منطقة تبادل حرة.

ملتقى الأحزاب المغاربية بليبيا يؤكد حتمية التعايش والتعاون والاندماج بين الدول

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد المشاركون في ملتقى الاحزاب السياسية في المغرب العربي، الذي انهى اعماله مساء امس الاول بطرابلس في ليبيا ان بناء المغرب العربي «ضرورة حتمية في ظل توجه العالم نحو التكتل في كيانات عملاقة تمليها التحولات العالمية السريعة». وكان الرئيس الليبي معمر القذافي استقبل المشاركين اثر اختتام الملتقى.

وقال بيان صدر في اعقاب هذا الملتقى الذي استمر يومين ان «الصعوبات التي تعترض بناء الاتحاد المغاربي لا يمكنها باي حال ان تكبح ارادة الشعوب المغاربية في التعايش والتعاون والاندماج في شتى المجالات».

وتمحورت اعمال هذا الملتقى حول شعار «من اجل تفعيل اتحاد المغرب العربي لمواجهة تحديات القرن المقبل». وشارك فيه ممثلون عن اكثر من ثلاثين تنظيما وحزبا سياسيا مغاربيا من بينها 15 حزبا من المغرب.

واكد المشاركون عزمهم على «تنشيط اللقاءات وتوسيعها لتشمل كافة مكونات المجتمع المدني متعهدين ببذل كافة الجهود لكسر الجمود الذي يعتري مسيرة الاتحاد المغاربي». واعتبر البيان ان من بين اسباب تعثر المسيرة الوحدوية المغاربية وجود ازمة على مستوى الديمقراطية وحقوق الانسان.

واكد الملتقى من جهة اخرى على مغربية المدينتين المحتلتين سبتة ومليلية، داعيا الى وضع حد لوجود الاستعمار فيهما. وندد ايضا بالارهاب والمجازر التي ترتكب بالجزائر. كما ندد المشاركون في ملتقى طرابلس بالحظر المفروض على كل من الجماهيرية العربية الليبية والعراق والسودان داعين القيادات السياسية في اقطار المغرب العربي وباقي البلدان العربية والاسلامية الى اتخاذ كل المواقف والاجراءات من اجل الرفع الفوري للحصار المفروض على هذه الدول. كما ابرزوا اهمية التواصل مع بلدان ما وراء الصحراء باعتبارها امتدادا جغرافيا وحضاريا ودينيا للأمة العربية مثمنين معاهدة قيام تجمع دول الساحل والصحراء التي ابرمت اخيرا بين كل من ليبيا والسودان وتشاد والنيجر وبوركينا فاسو ومالي.

موجز

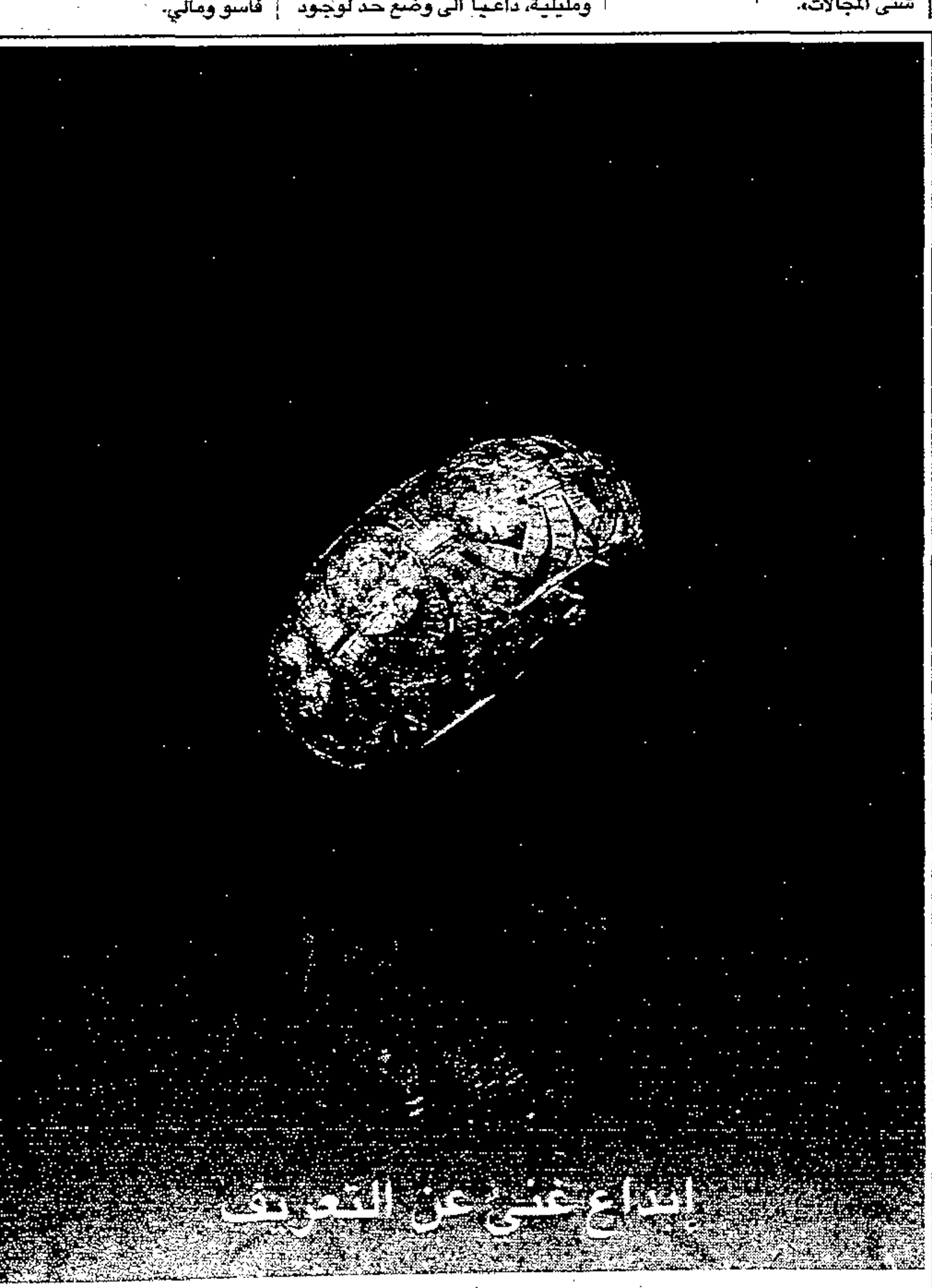
ارتفاع عدد المهاجرين غير اليهود بإسرائيل

● أفادت ارقام رسمية نشرتها امس صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان نسبة غير اليهود من المهاجرين من الاتحاد السوفياتي السابق ترتفع عاما بعد عام وتجاوزت الـ40% في 1997. وذكرت هذه الاحصاءات ان 43,6% من اصل 54600 مهاجر جاؤوا في 1997 من دول الاتحاد السوفياتي السابق ليسوا يهودا في نظر القانون الاسرائيلي الذي يعتبر اليهودي هو المولود من ام يهودية او من يعتنق الديانة اليهودية. وفي 1996 كان 37% من المهاجرين غير يهود وكانت النسبة اقل في السنوات التي سبقتها. وبين المهاجرين الذين وصلوا في 1997 الى اسرائيل، هناك 27,2% لا اقرباء مباشرين لهم يهودا و16,4% من اب يهودي وليس من ام يهودية.

مقتل فلسطيني في مطاردة مع الشرطة الاسرائيلية

● قالت مصادر الشرطة الاسرائيلية ان فلسطينيا كان يقود سيارة مسروقة قتل امس بعد ان طاردته الشرطة الاسرائيلية في شرقي تل ابيب. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصادر ان السيارة التي كان يستقلها الفلسطيني اصطدمت بعمود للكهرباء قرب قرية كفر قاسم العربية فيما كانت تحاول الافلات من مطاردة تقوم بها عشر سيارات للشرطة. وقتل السائق وهو فلسطيني من قلقيلية واصيب اثنان آخران كانا معه بجروح.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington, D.C. 20005.U.S.A

صباح الأحمد في حوار مع الشرق الأوسط حول الأزمات الداخلية والإصلاحات الاقتصادية والملفات الخليجية والعربية

نرفض أن يتصل بنا أحد لأمر يتعلق بسياستنا الداخلية ولا استبعد مغامرة عراقية جديدة ضد الكويت

الكويت: من وفائي دياب

هذا اللقاء مع النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، كان من الممكن أن يكون لقاء عاديا لولا التطورات المتسارعة التي شهدتها الكويت اخيرا، فحولته الى حديث استثنائي في مرحلة استثنائية.

ورغم ان اللقاء جرى قبل 48 ساعة من انفجار الخلاف بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وصولا الى التلويح بحل مجلس الأمة، فان بعض ما جاء فيه كان يحذر من الوصول الى هذه الحالة.

وفي اشارة الى موضوع استجواب وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح الذي فجر الأزمة الاخيرة يعترف الشيخ صباح «باننا كنا نتمنى الا يقدم هذا الاستجواب خصوصا انه ليس هناك من يؤيده» لكنه يعترف بان «هذا هو الدستور وهذه هي الديمقراطية وليقولوا ما يشاءون».

ويتوقف حديث الشيخ صباح عند عشاء الاول من يونيو (حزيران) الحالي الذي دعا اليه ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح «وما تحمله الشيخ سعد حتى خرج بهذا الخطاب». كما يتوقف عند برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي طرحته الحكومة والذي «قد يحول الكويت الى دبي اخرى»، والرسوم والضرائب التي ستفرض قريبا على المواطنين نتيجة للوضع المالي الصعب. ولا ينفي صباح الأحمد وجود مدرستين سياسيتين مختلفتين في التفكير لكنه لا يعتبر ان ذلك «يؤثر على السياسة العامة». وينفي نائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي في حديثه ما ذكر «بان دولا حليفة بينها الولايات المتحدة ضغطت لعدم حل مجلس الأمة»، وقال «اننا نرفض ان يتصل بنا احد لامر يتعلق بسياستنا الداخلية».

وفي الملفات العربية والخليجية قال الشيخ صباح «ان الكويت ليست طرفا في مسالة رفع العقوبات عن العراق او استمرارها وان الطرف المعني هو مجلس الامن». واسف لان «البعض يعتبر الكويت شماعة يعلقون عليها كل شيء». واكد ان بلاده «لن تكون حجر عثرة في طريق عقد اي مؤتمر عربي». واعرب في تشاؤمه من مستقبل الوضع العربي قائلا انه «يأمل ان يعطينا الله العقل والارادة كي نعيد الشمل لكنني لا اعتقد ان ذلك قريب». وحول العلاقات مع ما كان يسمى بـ«دول الضد» قال الشيخ صباح «ان كل الامور ستتحقق في اقرب وقت ممكن». واعلن ترحيبه بزيارة وزير الخارجية الاردني الى الكويت «خصوصا اذا كان يحمل رسالة من الملك حسين». وشدد الشيخ صباح على «اننا كعرب بامس الحاجة الى «اعلان دمشق» ومجلس التعاون الخليجي لانهما افضل ما في العالم العربي» وردا على سؤال آخر حول اكثر ما يشغل باله هذه الايام قال الشيخ صباح: «الخلاص منكم يا صحافيين». وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف تقرأون تصريحات نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان حول ترسيم الحدود بين الكويت والعراق؟

- يؤسفني ان النظام العراقي ليس محل ثقة ليس للكويت فقط بل لكثير من دول العالم. وهذا ان دل على شيء فانه يدل على عقليته. لكن ما قيل جاء في لقاء صحافي ونحن نلاحق الموضوع لنتأكد اذا ما كان صحيحا بالفعل أم ان الكلام حرف. الامر مستغرب فعلا، لان قرار ترسيم الحدود صادر عن مجلس الامن ووافق عليه المجلس الوطني العراقي واقر كوثيقة رسمية، ثم ياتي من يثير هذه الاشياء التي لا مبرر لها. نحن نتابع الموضوع على اي حال.

● رسالة طارق عزيز الى الامين العام لجامعة الدول العربية في الشهر الماضي تذكر بالرسالة التي بعث بها قبيل الغزو العراقي عام 1990. هل تعتقد بان النظام العراقي قادر على مثل هذه المغامرة ثانية وكيف ترون ذلك؟

- انني اتفق معكم بان هذه الرسالة جاءت صياغتها لتعبر عن استمرار التوجهات العراقية العدوانية تجاه دولة الكويت. وفي ما يتعلق بقدرة العراق على معاودة جريمته التي اقترفها بحق دولة الكويت وشعبها وبحق الامة العربية، فاننا لا نستبعد ذلك وخاصة في ظل استمرار النوايا العدوانية العراقية التي اعتاد المسؤولون العراقيون على ترديدها من وقت لآخر، ولعل اخطرها ما صرح به اخيرا نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان والذي ادعى بانه لا قيمة لقرار مجلس الامن رقم 833 الخاص بترسيم الحدود بين دولة الكويت والعراق وان هذا القرار ليس له اية قيمة قانونية.

● قرار الولايات المتحدة بسحب المزيد من قواتها من الخليج هل يخيف الكويت او يقلقها؟

- ابدا بالعكس لا يخيفنا على الاطلاق. ثقتنا بانفسنا واشقائنا وحلفائنا كبيرة جدا. والموضوع معروف من الاساس فهؤلاء الجنود لن يبقوا الى الابد في المنطقة. سيكونون موجودين لكن ليس بنفس العدد الموجود في السابق. والحمد لله نحن قادرون على مواجهة اي ازمات مع اخواننا في مجلس التعاون ومع الدول الحليفة.

● هل استعدت الكويت لمرحلة ما بعد رفع العقوبات عن العراق التي قد لا تطول كثيراً حسب ما يتردد الآن؟

- يؤسفني ان يوجه مثل هذا السؤال الى الكويت باستمرار. هل الكويت هي التي اوقفت رفع العقوبات عن العراق ام قرارات مجلس الامن؟

ارجو الا تضعوا الكويت شماعة تعلقون عليها دائما ما يحلو لكم وتصورونها على انها السبب في استمرار العقوبات. نحن لم نرفض ابدا رفع العقوبات بل مجلس الامن هو الذي رفض بسبب قرارات معروفة لدى الجميع على العراق ان ينفذها. واؤكد لك ان الكويت ليست طرفا في مسالة رفع العقوبات او استمرارها. الطرف هو مجلس الامن وقرارات مجلس الامن.

● في حال رفع العقوبات ستنشأ متغيرات في المنطقة؟

- ماذا سينشأ؟

● متغيرات اقتصادية؟

- نحن نتمنى للشعب العراقي ان يستعيد صحته وعافيته وان لا يكون بحاجة الى مساعدة احد. نحن نتألم لمعاناة العراقيين. وقلنا دائما ان شعب الكويت وشعب العراق ضحية لهذا النظام. وسنكون سعداء جدا اذا ما نفذ هذا النظام القرارات الصادرة بحقه ليتمكن من ازاحة هم العقوبات عن صدر شعبه.

● هل تزعجكم الدعوات الصادرة من بعض دول الخليج لرفع العقوبات عن العراق؟

- لا يزعجني هذا الموضوع. نحن نشغل انفسنا باستمرار بهذا الكلام. كلنا يطالب برفع المعاناة عن الشعب العراقي. الهلال الاحمر الكويتي عرض اكثر من مرة التعاون مع الهلال الاحمر العراقي للمساعدة حيث هناك حاجة لها. نحن ندفع مساعدات للعراق منذ اكثر من 4 سنوات وسنستمر في ذلك. هذا ليس بالامر الجديد واخواننا العراقيون الموجودون على الحدود مع ايران وتركيا يعرفون ذلك جيدا. اتمنى ان يعرف الناس ان رفع الحصار ليس بيدي او بيد اي دولة اخرى في مجلس التعاون الخليجي بل بيد مجلس الامن.

● هل تعتقدون ان عقد قمة عربية في هذا الظرف سيكون مفيداً ولمن؟

- قبل ان تسالني عن هذا الموضوع. اسأل الآخرين. الكويت لن تكون في يوم من الايام حجر عثرة في طريق عقد اي مؤتمر عربي. لكنني اتمنى من الذين يطالبون بعقد مثل هذه المؤتمرات ان يحددوا الهدف منها. نحن لم نرفض الاقتراح بعقد القمة لكن كي لا تفشل هذه القمة لا بد ان يكون لها هدف. كل لقاء له هدف فما هو الهدف الذي تريده. هذا ما نتمناه. ونحن كما قلت لك لن نعترض على عقد اي قمة عربية.

● هل تشارك الكويت اذا دعيت لمثل هذه القمة؟

- يا اخي لماذا تحولون الكويت الى شماعة لتعلقوا عليها هذه الاشياء. اذا اقتنعنا فعلا ان الكويت قادرة على ان تلزم العالم العربي بعدم عقد قمة عربية فلا خير في عقولنا كعرب. يؤسفني ان تقولوا دائما الكويت.. الكويت. نحن لم نرفض اي قمة. ونجتمع كل يوم في اطار الجامعة العربية وليس بيننا وبين المسؤولين العراقيين سوى 4 وفود.

● بدأتم اخيرا خطوات عملية على صعيد تطبيع العلاقات مع السودان. هل هناك خطوات مماثلة مع دول اخرى؟

- اولاً يجب ان اوضح انه ليس هناك قطع علاقات دبلوماسية مع احد. سفاراتنا موجودة في كل الدول. والاتصالات موجودة ايضا. وبيننا وبين الاردن حركة طيران طبيعية وحركة بريد متبادل وكل شيء موجود. الآن فتحنا الباب امام اخواننا السودانيين ليصدروا بضائعهم الينا مباشرة وليس بالواسطة. كل الامور ستتحقق في اقرب وقت ممكن.

● هناك كلام عن زيارة قريبة لوزير الخارجية الاردني الى الكويت؟

- حتى الآن لم نتلق اي نبأ رسمي بهذا الخصوص. وعندما ياتي فاهلا وسهلا به خصوصا اذا كان حاملا رسالة من الملك حسين. والكويت سترحب به كل ترحيب.

● مصطلح «دول الضد» شطب من القاموس السياسي الكويتي كما نعرف. هل يشمل القرار قادة «دول الضد» ايضاً؟

- كما قلت لك عندما ياتي وزير الخارجية حاملا رسالة فاننا سنرحب به. وعندما تنتهي هذه المواضيع سيكون بلدنا مفتوحا لهم.

● ما هو سقف برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي طرحته الكويت اخيرا: هل سيحولها الى دبي اخرى؟

- نحن نرحب بتحول الكويت الى دبي اخرى اقتصاديا لكن ضمن الخصوصية الكويتية والمؤكد ان وضعها سيكون مختلفا بالطبع. البرنامج باختصار هو اجتهاد من غرفة التجارة ومحاولة من الحكومة لتنشيط الحركة الاقتصادية. نحن بحاجة فعلا الى اعادة النظر في سياستنا الاقتصادية خصوصا مع تدني اسعار النفط.

● الامر وصل الى حد فرض رسوم على المواطنين.

- نعم الظروف الحالية توجب علينا فرض الرسوم. الناس تاخذها على انها ضرائب لكنها ليست ضرائب في الحقيقة. نحن نهدر المياه فلماذا لا نبدأ بترشيدها؟ ليس لدينا نهر لنشرب منه. لدينا البحر فقط على اي حال فان الرسوم لن تمس ذوي الدخل المحدود، فعندما نتحدث عن الكهرباء مثلا فاننا وضعنا شرائح راعينا فيها اوضاع ذوي الدخل المحدود، وكذلك بالنسبة الى المياه او البنزين. بالنسبة للبنزين نحن تساوينا مع باقي دول مجلس التعاون رفعنا سعر البنزين الممتاز وخفضنا سعر البنزين الخالي من الرصاص لنشجع المواطنين على استعماله. لقد ضحى شعبنا بدمه ضد الاحتلال ولن يكون عاجزا عن التضحية بالمزيد من اجل بلده.

● هل في رأيكم ان خفض الميزانية قد يؤثر على القدرات العسكرية الكويتية من حيث شراء حاجة الكويت من الاسلحة؟

- لا اعتقد ذلك. الامر يتعلق بترشيد الانفاق. هناك هدر في الدولة وهذا الهدر يجب التخلص منه. انما لا علاقة لذلك بالاسلحة. الدفاع له ميزانية خاصة. هناك مبلغ معين لا يتاثر بشيء.

● العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية تتعرض باستمرار لهزات وازمات مختلفة هل سبب ذلك سوء فهم لممارسة العمل الديمقراطي كما يقول البعض؟

- والله انا اتمنى ان يزول سوء الفهم.

● هو موجود اذن؟

- ليس سوء فهم بقدر ما هو مطالبة بشيء نحن لسنا ضده. المسألة هي كيف نعالج هذا الامر. هل نعالجه بالصراخ والجدل او بالاتفاق والتفاهم. يجب ان يساعدني وانا اساعده. لكن هذه هي الديمقراطية ومن آمن بها يجب ان يتحملها.

● ما هي قصة الاستجوابات المتواصلة ضد الوزراء؟

- هذا هو الدستور وهذه هي الديمقراطية وليقولوا ما يشاءون.

● هل لفتكم طرح الاستجواب ضد وزير الداخلية في نفس اليوم الذي القى فيه ولي العهد رئيس مجلس الوزراء (الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح) خطابه في عشاء الاول من يونيو؟

- ليس عندي من سوء النية لانظر الى هذا الموضوع من هذه الناحية. كنا نتمنى ان لا يقدم هذا الاستجواب خصوصاً انه ليس هناك من يؤيده. الاستجواب قرار فردي وليس الاول او الاخير.

● ما هو مصير الاستجواب في رأيكم؟

- لن يكون له ذلك التأثير الكبير.

● صدر كلام خليجي عن القاء القبض على مجموعات ارهابية في الكويت؟

- ليس هناك اي شيء على حد علمي.

● هل من الممكن القول ان الاستجواب ضد وزير الداخلية مرتبط بهذا الامر؟

- النائب (حسين القلاف) قدم الاستجواب وهذا حق من حقوقه الدستورية.

● ما الذي يشغل بال صباح الاحمد اكثر من ان شيء آخر؟

- الخلاص منكم يا صحافيين. لا احد يثير هذه المشاكل سوى الصحافيين.

● تقصد الصحافة الكويتية؟

- اقصد كل الصحافيين.

● كيف تنظرون الى ما اثير قبل خطاب ولي العهد من تأويلات وتفسيرات واجتهادات؟

- يؤسفني ان الخطاب علق عليه في الصحف بهذا الشكل وتحمل ولي العهد كل التعليقات حوله. لم نكن راضين عما حصل لكن ولي العهد تحمله وخرج بهذا الخطاب. خطاب الشكر والوفاء لشعب الكويت الذي التقى به بعد رجوعه من مرضه، وتحدث فيه عن اشياء كثيرة كالتعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ورد فيه على ما قيل للاسف انه لولا الحلفاء لحل مجلس الامة. واريد ان اؤكد انه لم ولن نقبل ان يتدخل احد في امر يتعلق بسياستنا الداخلية. واشدد على ما قاله ولي العهد بان القرار المتعلق بمجلس الامة خيار سياسي لا رجعة فيه وقد آمن به النظام من منطلق ايمانه الثابت والراسخ بالديمقراطية.

● من تقصدون بالدول الحليفة؟

- هناك من قال الولايات المتحدة. لكن الحقيقة هي انه لم يتصل بنا احد. ولا نقبل اساسا ان يتصل بنا احد لامر يتعلق بسياستنا الداخلية. ان ايمان القيادة بهذا المسار الديمقراطي لن يتزعزع ولن نفكر في يوم من الايام بحل مجلس الامة. وهذا ما اكده الشيخ سعد في خطابه.

● هل يصح القول انه يوجد في الكويت مدرستان مختلفتان في التفكير والممارسة؟

- هذا ليس غريباً ومثل هذه الامور تحصل داخل البيت الواحد. لكن ليس صحيحا ما يقال ويكتب في هذا المجال. ربما هناك افكار تختلف الا ان ذلك لا يؤثر في السياسة العامة.

● افكار ام برامج ام مدارس؟

- اسلوب يختلف عن الآخر. نحن بشر تفكيري انا يختلف عن تفكير اخي او ابني مثلاً. هذه هي القصة.

● حذرتم في كلمة لكم امام مجلس الامة من «متطاولين على البلد». من هم هؤلاء؟

- لم اقل هذا الكلام.

● هل تشعرون بالخوف على الكويت؟

- لا خير فينا اذا لم نخف على بلدنا.

● هل هي مستهدفة. هل هي في خطر؟

- لا اشعر ان الكويت في خطر لان لدي ثقة كبيرة ببلدي واخواني.

● اين اصبحت قضية الاسرى الكويتيين. هل اصبحت قضية منسية؟ اين الاهتمام والضغط العربي والدولي؟

- ندائي لهؤلاء الا ينسوا الاسرى.

● هل يكفي النداء؟

- القضية لا تزال حية في مجلس الامن. رفع العقوبات عن العراق مرتبط بموضوع الاسرى. هناك قرار يجب ان ينفذ في هذا الشان اسوة بالقرارات الاخرى. وعندما يقال ان على العراق تنفيذ جميع القرارات الدولية فهذا الامر يشمل الاسرى بالطبع.

● العلاقات الكويتية - السعودية قوية وثابتة كما كانت دائماً. لكن هل لا تزال هناك بعض الحلقات العالقة بين البلدين؟

- قبل كل شيء يجب ان نؤكد على ضرورة وجود فهم حقيقي لمشاعر الكويتيين تجاه السعودية، وهي مشاعر ليست للمجاملة بل مشاعر عرفان وتقدير لما قدمه السعوديون لهم اثناء الغزو العراقي. هذا شيء مفروغ منه ولا جدال حوله. تسالني عن نقاط عالقة، وانا اقول لك ان هناك بعض النقاط العالقة فعلاً لكنها ليست ذات اهمية. الترسيم البري انتهى. هناك الترسيم البحري فقط واعتقد انه سينتهي قريباً بعد ان اجري مسح شامل سيعلن عنه قريباً. وهذا الامر لا يشكل اي مشكلة بين السعودية والكويت.

- انتم اكثر من خبر القضايا العربية من خلال متابعتكم المستمرة لها خلال السنوات الطويلة الماضية. هل الوضع العربي على هذه الدرجة من السوء فعلاً؟

- انا اسألك السؤال نفسه. من يتحمل المسؤولية؟ اليس ذلك بسبب ما حصل مع العراق. اليس ذلك بسبب غزو بلد عضو في الامم المتحدة وجامعة الدول العربية؟ لقد وقفت الكويت طوال 7 سنوات تدفع ما تملكه للعراق كي يدافع عن ارضه ثم جاء واحتل بلداً باكمله. لقد انقلب العالم العربي بسبب هذا الغزو راساً على عقب واصبحت اسرائيل تسرح وتمرح. كل هذا سببه النظام العراقي. والازمة لم تعد بين الكويت والعراق فقط بل امتدت الى ازمات اخرى بين الدول العربية الاخرى. واذكر انه يوم الغزو في 2 اغسطس (اب) دخلت القوات العراقية الى مبنى وزارة الخارجية واحتجزت جميع الموظفين وقتاً طويلاً ولما سأل وكيل الوزارة (سليمان ماجد الشاهين) احد الضباط العراقيين وكان برتبة عقيد متى سيفرج عنهم رد عليه قائلاً: «سنفرج عنكم بعد 10 دقائق عندما نرفع العلم العراقي فوق المبنى ونتجه الى اسرائيل». انا اقول ان شاء الله يعطينا ربنا العقل والرؤية والارادة كي نعيد لم الشمل لكنني لا اعتقد ان ذلك سيكون قريباً.

● تبدو متشائماً؟

- لست متفائلاً بصراحة.

● اين اصبح «اعلان دمشق» هل مات ام انه لا يزال مريضاً ام استعاد عافيته؟

- نحن الآن بامس الحاجة الى «اعلان دمشق»، ليس فقط بالنسبة لمصر وسورية ودول مجلس التعاون بل بالنسبة للجميع ايضاً لان هذا التجمع (الدول الثماني) ومجلس التعاون الخليجي (الدول الست) افضل ما في العالم العربي. ويؤسفني ان يقال ان «اعلان دمشق» مات او انه مريض، ففي وضعنا الحالي في الوطن العربي ليس هناك افضل لنا من هذا التجمع.

● لكن اجتماعاته معلقة منذ وقت طويل؟

- حصل خلاف بين قطر ومصر وحتى بين قطر وسورية وتأجل موعد الاجتماع، لكن المساعي لعقده لا تزال مستمرة ويمكن ان ينعقد الاجتماع في قطر مجدداً لكن لم يتحدد الموعد النهائي حتى الآن.

● مجلس التعاون الخليجي يعاني بدوره من خلافات؟

- اين هي الخلافات؟

● قطر والبحرين مثلاً.

- البلدان وافقا على احالة الموضوع الى محكمة العدل الدولية، وهما يحاولان الآن حل المشكلة ودياً، وهذا يجعلنا سعداء بالطبع وربما سويت المشكلة قبل صدور الحكم من المحكمة في لاهاي.


الشيخ صباح الأحمد

بالمقلوب

أحمد الربعي

مباراة الديمقراطية الكويتية

الكويتيون مشغولون بمباراة الحكومة والبرلمان اكثر من انشغالهم بمباريات كأس العالم. ومباراة حكومة وبرلمان الكويت يحكمها قانون ودستور ولكنها مثل كل المباريات تتميز بخشونة، بل وبخشونة متعمدة من كلا الطرفين.

بعض البرلمانيين يعتقد أن مهمته وضع العصا في عجلة الحكومة، ويعتبر ان عملا كهذا هو انجاز كبير، وبعض الحكوميين يعتقد ان هناك حربا ازليه داحسية - غبرانية بين الحكومة والبرلمان لابد ان تنتهي بهزيمة البرلمان.

من هم خارج الكويت ويتابعون مباراتها يعتقدون ان هناك حربا حقيقية، وان احدا سيخرج من هذه الحرب بخسائر كبيرة، ودماء غزيرة، لكن الذين عاشوا ويعايشون ما يدور في الكويت يعرفون ان نتيجة المباراة ستنتهي كالعادة بالتعادل، وانه لا احد يجرؤ على قتل احد فما بالك بالتمثيل بجثته.

الشد الديمقراطي مثل اي عملية شد في السياسة، تكون نتيجته سلبية على التنمية وعلى الاستقرار. لكن قدر الديمقراطيات الناشئة ان تدفع ثمن غياب التقاليد، وثمن ممارسة الديمقراطية السياسية بكفاءة عالية، مع نقص شديد في ممارسة الديمقراطية الاجتماعية والتربوية، فتكون النتيجة اضاعة وقت ثمين في الخلاف كان يمكن استثماره في التنمية.

لكن اللعبة الديمقراطية الكويتية التي بلغت من عمرها الدستوري خمسا وثلاثين سنة، ومن عمرها الحقيقي اكثر من ستين سنة، اصبحت جزءا من حياة الكويتيين، مثل ارتفاع درجة الحرارة في الصيف، وتلبد السماء بالغبار، وشروق الشمس وغيابها كل يوم.

الديمقراطية مثل اية ظاهرة انسانية تحتاج الى وقت، والناس الذين يمارسون الديمقراطية يحتاجون الى دراسة نجاحاتهم واخفاقاتهم حتى يكونوا ديمقراطيين، لكن المهم ان اصوات الكويتيين ترتفع لكنهم لا يؤذون بعضهم بعضا، وكل ما يتمنون ان يقولوه بالسر يعرضون فيه بالعلن، والمسألة تحتاج الى وقت والى سعة صدر، فكل الديمقراطيات العريقة كانت في بدايتها ناشئة وليست عريقة!

لقاء واجتماعات تسبق اجتماع مجلس الوزراء الحاسم

الكويت: من فارس السلمان

ضمن الجهود الحثيثة التي تبذل لايجاد حل وسط للازمة المتفاقمة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في الكويت، عقد ممثلو القوى السياسية مساء امس اجتماعا في ديوانية عبد العزيز الصقر. كما عقد 24 نائبا اجتماعا طارئا آخر في ديوانية نائب رئيس المجلس النائب طلال العيار، لبحث الحلول المطروحة.

وبدا النواب والقوى السياسية تحركهم الشعبي والرسمي، في اعقاب تصاعد الحديث عن احتمالات حل مجلس الامة. غير ان اجتماع مجلس الوزراء اليوم الذي سيعقد برئاسة الامير الشيخ جابر الأحمد الصباح، وبحضور رئيس مجلس الأمة احمد السعدون، ونائبه طلال العيار سيكون حاسما بالنسبة للانباء المتضاربة حول السيناريو الذي «تضمره» الحكومة للخروج من الازمة الحالية بين السلطتين، التي بدأت بسبب الاستجواب المقدم من النائب حسين القلاف ضد وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح.

وخلال الساعات الماضية استقبل الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء عددا من النواب، واستمعوا الى ملاحظاته، «التي طرحها بكل وضوح» على حد تعبير احد النواب الذين زاروه.

المرشحون السابقون لم يبدأوا استعداداتهم لانتخابات جديدة لمجلس الأمة الكويتي

الكويت: من طلال الشمري

اكد المرشحون السابقون لمجلس الامة الكويتي، انهم «لم يتخذوا أي اجراءات او استعدادات انتخابية جديدة، في ظل احتمال حل البرلمان الحالي، اثر ازمة «عدم التعاون» التي نشبت اخيراً بين المجلس والحكومة، بعد الاستجواب الذي تقدم به النائب حسين القلاف ضد وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح».

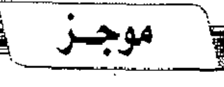
واعتبر المرشحون الحديث حول استعداداتهم لانتخابات جديدة، «امرا سابقا لأوانه». خاصة ان حل البرلمان - حسب توقع اطراف منهم - «خيار مستبعد».

وقال المرشح والنائب السابق عبد المحسن جمال أنه حتى الآن لم يتخذ أي استعدادات لمرحلة انتخابية جديدة. واضاف قوله ان «حل المجلس الحالي على ما اعتقد، امر مستبعد، لذلك لم اتخذ استعدادات لانتخابات جديدة». وقال المرشح السابق محمد المقاطع «في الحقيقة لم اتخذ أي اجراءات تتعلق بموضوع الانتخابات الجديدة، اذا حل مجلس الأمة الحالي، لانه امر سابق لأوانه». واضاف «باعتقادي فان الاستعدادات لمرحلة انتخابية جديدة، هي استعدادات نفسية اكثر منها واقعية، خاصة ان باقي الاستعدادات من برنامج وخيام وحملات انتخابية لا تحتاج الى وقت طويل لا سيما لمن يحمل تجربة سابقة في مجال الترشيح للانتخابات».

واوضح المقاطع أن «وجود المجلس او البرلمان هو امر مهم، يعد في صالح الوطن والمواطن، وبالتالي علينا الابتعاد عن الحل غير الدستوري، اذا كان خيار الحل مطروحاً». واكد أن «وجود توتر بين المجلس والحكومة لا يعد سببا كافياً، او مبرراً لحل البرلمان». منوها بضرورة أن «يكون القرار في هذا الشأن سليماً».

اما المرشح محمد الخليفة، فاكد أنه «منذ الانتخابات الماضية وهو يجري استعداداته الانتخابية، لأن العمل النيابي (حسب رأيه) دائم». وقال الخليفة «انا ما زلت أسير نفس المسار بجهد واضح، ولكن حل المجلس امر بيد الأمير، الذي يعطي القرار المناسب بشأنه». واضاف قوله «نحن لا نستطيع استباق الأحداث، وحتى الآن لم نتخذ خطوات «انتخابية» اخرى كحجز الخيام، وعمل الحملات الانتخابية، حتى تتضح الصورة في ما يتعلق بوجود المجلس الحالي».

وأكد المرشح السابق سعدون العتيبي انه لا يزال منذ الانتخابات الماضية في عام 1996 على اتصال دائم امع ابناء دائرته الانتخابية دون انقطاع. وقال «حتى الآن لا تبدو الصورة واضحة بشأن البرلمان الحالي، ولذلك لم أبدأ الحملة الانتخابية، او حجز الخيام الانتخابية». ثم استطرد قائلاً «لا اعتقد في احتمال حل مجلس الامة».


موجز

برزان التكريتي يجتمع مع وزراء عمل عرب في جنيف

● قالت البعثة العراقية لدى المكتب الاوروبي للأمم المتحدة في جنيف ان رئيسها السفير برزان التكريتي عقد اجتماعات مع وزراء العمل في الأردن واليمن وسورية والامارات العربية المتحدة وتونس والبحرين والذين يشاركون في الدورة 86 لمؤتمر العمل الدولي المنعقد الآن في جنيف. واضافت في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس أن التكريتي شرح للوزراء «انعكاسات آثار الحصار الجائر على ظروف العمل والحياة المعاشية للعمال وعلى القطاعات الانتاجية المختلفة» في العراق، وطالبهم بدعم موقف العراق برفع الحصار».

شعارات ضد كرباستشي في صلاة الجمعة بطهران

● اطلق مناهضون لعمدة طهران غلام حسين كرباستشي شعارات معادية له في صلاة الجمعة التي اقيمت في مسجد جامعة طهران أمس. وهتف عدد من المصلين الذين يعتقد انهم من تيار اليمين المحافظ بشعارات الموت للعمدة الذي يعتبر من ابرز عناصر الاصلاح في حكومة الرئيس خاتمي والذي بدأت الاحد الماضي محاكمته بتهمة الفساد المالي والاداري. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية أن خطباء المساجد دعوا الى «الوحدة الوطنية».

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

وزير خارجية إثيوبيا يطلع مبارك على تطورات الموقف وسفير إريتريا في القاهرة يعلن استعدادات لحرب طويلة

القاهرة: «الشرق الأوسط»
مسقط: من سامي حامد
طرابلس - نيروبي: وكالات الانباء

تسلم الرئيس المصري حسني مبارك مساء امس رسالة من رئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي، حول تطورات القتال بين اثيوبيا واريتريا نقلها وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين، الذي وصل الى العاصمة المصرية بعد ظهر امس قادما من ليبيا، وذلك في اعقاب الرسالة التي تلقاها مبارك من الرئيس الاريتري اسياس افورقي قبل يومين.

وكان الرئيس المصري قد اعرب في رسالته - يوم الثلاثاء الماضي - لكل من زيناوي وافورقي عن «قلقه ازاء التطورات الراهنة في العلاقات بين اثيوبيا واريتريا» مؤكدا «استعداد مصر لتسهيل» جهود الوساطة الجارية بين البلدين» كما التقى الرئيس مبارك اول من امس محمود احمد وزير الحكومات المحلية في اريتريا ومبعوث الرئيس افورقي، واعلن محمود احمد انه «سلم رسالة للرئيس المصري، تناولت ابعاد النزاع الحدودي بين بلاده واثيوبيا، وان اريتريا تامل ان يتدخل الرئيس مبارك لمنع الانفجار المتوقع في القرن الافريقي».

وتناقلت وكالات الانباء ما اعلنه متحدث اثيوبي امس حول شن القوات الاريترية في الفجر هجوما على القوات الاثيوبية على الحدود الجنوبية - الغربية، بالقرب من ميناء عصب الاريتري، فيما ذكر المراقبون ان قوات من الدولتين بدات حشودا - منذ الاثنين الماضي - على الحدود في المنطقة، غير انه لم يصدر بيان اريتري حول الهجوم الاخير، الذي يعد ثالث المعارك بين الجانبين. وفي الوقت نفسه وصل الى اديس ابابا الرئيس الرواندي كاجامي، ووفد يضم عددا من القيادات الافريقية، للتوسط من اجل انهاء القتال، وحل الخلافات بالطرق السلمية، وفقا لقرار مؤتمر القمة الافريقية الاخير في بوركينافاسو يوم الثلاثاء الماضي. وكان وزير خارجية اثيوبيا قد التقى العقيد الليبي معمر القذافي في طرابلس لتقديم الشكر على جهوده لانهاء الازمة، كما اعلن رئيس وزراء اثيوبيا تلقي رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، حول تطورات النزاع وانعكاساته على الاوضاع في منطقة القرن الافريقي.

ونشرت احدى الصحف المصرية في القاهرة حديثا مع السفير الاريتري لدى مصر محمد عمر محمود، قال فيه ان بلاده «على استعداد لحرب مع اثيوبيا تستمر 20 عاما، وان اريتريا لديها مخزون هائل من الاسلحة السوفياتية المتطورة»، على عكس التصريحات الصادرة من اسمرة والداعية الى التوصل الى حل سلمي للنزاع بين البلدين.

وفي اطار التحرك الدبلوماسي وصل الى مسقط امس الدكتور عبد المجيد حسن وزير النقل والمواصلات الاثيوبي، مبعوثا من رئيس الوزراء الاثيوبي زيناوي، ضمن جولة في عدد من دول المنطقة، وصرح الوزير الاثيوبي لدى وصوله بانه يحمل رسالة الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان من رئيس الوزراء، تتعلق بشرح تطورات الاوضاع على الحدود الاثيوبية - الاريترية وقال في تصريحات ادلى بها: «نحن نؤمن بالسلام لان السلام يعطينا فرصة للتنمية، والعدو الوحيد لاثيوبيا هو الفقر، ولا يمكن ان نحارب الفقر في ظل الحرب» واشار الى ان جولته الحالية في المنطقة «تاتي لشرح اسباب وتطورات النزاع الاثيوبي - الاريتري». واعرب عن استعداد بلاده «لحل النزاع مع اريتريا بالطرق السلمية».

وفي حين اكد رئيس الوزراء الاثيوبي في رسالته الى القذافي انه «لدى اثيوبيا رغبة قوية في حل الخلاف مع اريتريا من خلال الحوار الثنائي، وفي حالة فشل ذلك، فانها ستسعى الى وساطة طرف ثالث، او من خلال التحكيم»، اتهمت اريتريا السلطات الاثيوبية بانها «اعتقلت واستجوبت نحو 20 من اعضاء السفارة الاريترية في اديس ابابا».

وقالت وكالة الانباء الاريترية ان «الاعتقالات بدات يوم الاحد الماضي، وما زالت مستمرة». واضافت ان «اريتريا احتجت رسميا على خرق اتفاقية فيينا الخاصة بالعلاقات الدبلوماسية، وانتهاك الحقوق الاساسية لطاقم السفارة». واوضحت ان 65 دبلوماسيا اريتريا وعائلاتهم غادروا اثيوبيا حتى الآن. واكدت مصادر عسكرية اريترية امس ايضا ان طائراتها قصفت اهدافا في مدينة اديجرا - على القطاع الأوسط من الحدود بين البلدين - فاصابت حامية عسكرية كبيرة، ومستودعا للامدادات كان يحوي مواد غذائية في وسط المدينة، مما ادى الى مقتل 4 اشخاص واصابة 30 جميعهم من المدنيين. ونفى مراسل وكالة الانباء الفرنسية ان يكون قد شاهد اي قوات عسكرية في منطقة اديجرا وضواحيها.

وقالت السلطات الاثيوبية ان امراة حاملا، ورضيعا في الشهر الثامن قتلا نتيجة الهجوم الاريتري، واعتبرت الهجوم «عملاً يائساء». واوضحت ان طائرة «ميج» وطائرتي هليكوبتر شنت الهجوم قبل غروب شمس اول من امس، وذلك انتقاما من نجاح القوات الاثيوبية في المعارك الارضية، التي استولت خلالها على دبابتين اريتريتين، و3 مدافع مضادة للطائرات على جبهتي بادمي وشيراروا في القطاع الشمالي الغربي.

وفي القاهرة ايضا استقبل الصادق المهدي رئيس حزب الامة السوداني المعارض اول من امس الوفد الاريتري الذي زار العاصمة المصرية اخيرا، والذي ضم محمود شريف وزير الحكومات المحلية وعبد الله محمود جابر مستشار الرئيس اسياس افورقي، وتبادل معه وجهات النظر حول الموقف العسكري، والمبادرات السلمية الاقليمية والدولية لاحتواء النزاع بينهما.



امرأة اثيوبية تبكي بحرارة امس ابنها الذي قتل في الغارة الاريترية على مدينة ابيجارت الجنوبية (رويترز)

بتلر يحث بغداد على التعاون للإسراع بتخفيف العقوبات

بغداد - اف.ب ورويترز: اجتمع ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) امس بخبراء اللجنة في بغداد عشية مباحثاته المرتقبة اليوم وغدا مع المسؤولين العراقيين.

وصرحت جانيت سوليفان المتحدثة باسم اللجنة بان بتلر «اجرى مباحثات مع موظفي اونسكوم» ولم تفض بالمزيد من التفاصيل حول مضمون الاجتماع.

واضافت ان بتلر «سيجري مباحثات مع (نائب رئيس الوزراء العراقي) طارق عزيز ومسؤولين آخرين السبت والاحد».

وكان رئيس اللجنة الخاصة قد وصل الى بغداد اول من امس حاملا لائحة مفصلة بما يتعين على العراق القيام به لانهاء نزع اسلحته المحظورة وهو الشرط الذي يضعه مجلس الامن الدولي من اجل رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في اغسطس (اب) 1990.

ويرافق بتلر فريق من 18 خبيرا في التسلح الكيماوي والبيولوجي والبالستي. وقد اعرب في مؤتمر صحافي لدى وصوله الى العراق عن امله «في ان تتوصل المباحثات الى نتائج ايجابية على طريق انهاء مهمة اللجنة الخاصة» وقال انه اذا تعاون العراق مع «الخريطة الارشادية» التي اقترحها فان اعمال التفتيش التي امتدت على مدى سبع سنوات وعملية التحقق يمكن ان تنتهي بسرعة.

وافاد بتلر الذي كلفته الامم المتحدة بالاشراف على عملية ازالة الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والصاروخية العراقية «اعتقد اننا مهياون بدرجة معقولة لان ننتهي من هذه الامور خلال اشهر ليست كثيرة».

واضاف انه اذا نفذ العراق طلبات اللجنة الخاصة فانه يتوقع ان يكون تقريره التالي الذي سيرفعه في اكتوبر (تشرين الاول) الى مجلس الامن مختلفا تماما عن التقارير السابقة التي اتهمت العراق مرارا بحجب معلومات.

واوضح بتلر «لدينا قائمة اعمال محددة وواضحة للغاية تحتاج الى التنفيذ لتوفير معلومات نهائية عن اسلحة الدمار الشامل العراقية». وقلل من شأن رفض العراق لمقترحاته عندما قدمها الى مجلس الامن في الاسبوع الماضي.

القرار يتزامن مع زيارة الملك حسين لواشنطن

الأردن عين سفيره الجديد لدى العراق وبغداد اعتبرت الخطوة بالغة الأهمية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الاردن عين سفيرا جديدا له لدى العراق في خطوة جديدة لتوثيق العلاقات بين البلدين، بعد ان عادت الى طبيعتها. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان السفير الأردني الجديد هو حمود القطارنة، بعد ان كانت العلاقات على مستوى قائم بالاعمال لفترة طويلة. وتبلغ الأردن ترحيب كبار المسؤولين العراقيين معتبرين تلك خطوة ذات اهمية.

واضافت المصادر نفسها ان تعيين سفير جديد في بغداد بعد ان كان التمثيل الدبلوماسي الأردني هناك على مستوى القائم بالأعمال، يؤكد رغبة الحكومة الأردنية في تطوير علاقاتها مع العراق في مختلف المجالات واعادة هذه العلاقات الى ما كانت عليه. وجاء تعيين السفير القطارنة متزامنا مع جملة من الظروف والمستجدات على الساحتين الأردنية والعراقية.

واوضحت المصادر ان اعلان تعيين القطارنة الذي سيباشر عمله قريبا يتزامن مع زيارة الملك حسين للولايات المتحدة التي سيبحث خلالها مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون موضوع رفع الحصار المفروض على العراق منذ عام 1990، بالاضافة الى امكانية اجراء حوار مباشر بين العراق والولايات المتحدة كان الملك حسين قد طرحه خلال زيارته السابقة للولايات المتحدة في وقت سابق من العام الحالي.

ومن المستجدات على الساحتين الأردنية والعراقية مطالبة الاردن بعودة العراق الى الصف العربي ومشاركته في اي قمة عربية موسعة لمناقشة التراجع في عملية السلام في الشرق الأوسط واعتماد الآلية المناسبة لمواجهة التعنت الاسرائيلي، والسبل الكفيلة باخراج عملية السلام من المازق الذي تمر فيه.

كما تاتي هذه الخطوة بعد الكشف عن خيوط جريمتين كبيرتين هزتا العاصمة الأردنية العام الحالي، كان يعتقد ان للعراق صلة باحداهما وهي جريمة الرابية التي وقعت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي واودت بحياة ثمانية اشخاص بينهم رجل اعمال عراقي يقيم في الأردن هو سامي جورج صاحب «الفيلا» التي وقعت فيها الجريمة، ودبلوماسي عراقي هو حكمت الهجر وزوجته خاصة ان الحكومة الأردنية اتخذت اجراءات مشددة على الحدود العراقية - الأردنية بعد الجريمة، كما استجوبت الاجهزة المعنية اعدادا كبيرة من العراقيين المقيمين في الأردن.

واعلنت السلطات الأردنية انه اتضح ان جميع افراد العصابة التي ارتكبت «جريمة الفيلا» في حي «الرابية» بعمان، وكذلك جريمة العيادة في حي الشميساني بعمان ايضا، كلهم اردنيون ولا علاقة لاي دولة عربية بهاتين الجريمتين، بالاضافة الى ان دوافع الجريمتين تنحصر في اسباب مالية وخلافات بين افراد العصابة، وليست هناك دوافع سياسية.

وخطت العلاقات الثنائية بين البلدين خطوات راسخة على صعيد التعاون والتنسيق في مختلف المجالات بعد ان تبين للاردن الجهد المبذول في الساحتين العربية والدولية لرفع الحصار عن العراق.

كما اقيم في العاصمة العراقية اسبوع طبي اردني عراقي مشترك في اطار دعم الاردن للشعب العراقي والجهود التي يبذلها للحد من معاناته تحت الحصار، فيما وعد العراق بزيادة مشترياته من الدواء الأردني في اطار «النفط مقابل الغذاء».

الشرطة التركية تفرق مظاهرات احتجاج على حظر ارتداء الحجاب

اسطنبول - رويترز: فرقت الشرطة التركية التي كانت تستخدم الهراوات مظاهرة نظمها الاصوليون امس احتجاجا على حظر ارتداء الطالبات للحجاب داخل الجامعة.

وقال شهود عيان ان الشرطة احتجزت 20 متظاهرا على الاقل من بين اكثر من الف متظاهر احتشدوا في ميدان بايزيد في اسطنبول عقب صلاة الجمعة وبداوا يرددون هتافات ضد قرار الحظر.

واصيب بعض المتظاهرين بجروح بسبب استخدام شرطة مكافحة الشغب الهراوات لتفريقهم. وتفرق الحشد الى الشوارع الجانبية قرب ميدان بايزيد حيث يوجد اهم مسجد وحيث تحولت في الماضي مظاهرات الى اعمال عنف.

وتظاهرت الطالبات طوال العام الدراسي ضد قرار قديم بحظر ارتداء الحجاب في المؤسسات التعليمية. ووصلت الاحتجاجات الى ذروتها في فبراير (شباط) الماضي عندما نزل الآلاف الى الشوارع، ثم حدثت احتجاجات اخرى عندما منعت السلطات الطالبات اللائي يرتدين الحجاب من دخول امتحان نهاية العام. ويرجع قانون حظر ارتداء الحجاب الى عهد كمال اتاتورك مؤسس الدولة التركية الحديثة عام 1923.

ومارست القوات المسلحة صاحبة النفوذ والوصي الفعلي على ميراث اتاتورك ضغوطا علمانية قوية منذ المساعدة قبل عام في اقالة حكومة قادها الاصوليون. ومنذ ذلك الحين حظر على نجم الدين اربكان اول رئيس وزراء اصولي في تركيا الحديثة ممارسة الانشطة السياسية مدة خمس سنوات كما حل حزب «الرفاه» الذي كان يتزعمه.

بعد جولة أخيرة من المباحثات السياسية والعسكرية

ولي عهد المغرب يختتم زيارته إلى فرنسا

الرباط: «الشرق الأوسط»

اختتم ولي عهد المغرب الامير سيدي محمد امس زيارته الرسمية الى فرنسا، بعد ان اجرى المزيد من المباحثات مع كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين الفرنسيين.

وقالت كاترين كولونا الناطقة باسم قصر الاليزيه ان المباحثات المغلقة التي جرت اول من امس بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك وولي عهد المغرب والتي تلاها حفل غداء تعتبر «دلالة تقدير شخصية من قبل الرئيس الفرنسي لضيفه الكبير وللعاهل المغربي الملك الحسن الثاني».

وابرزت كولونا «الطابع الهام» للزيارة الرسمية لولي العهد المغربي لفرنسا والتي تعبر عن «جودة العلاقات الثنائية والروابط المتينة والتعاون المتميز بين البلدين» واشارت الناطقة الى ان اللقاء «مكن الرئيس شيراك من اجراء مباحثات معمقة مع ولي العهد المغربي حول القضايا الثنائية والقضايا ذات الاهتمام الجهوي والمشاكل المجتمعية».

وعلى المستوى الثنائي ابرزت كولونا «ان التعاون المغربي - الفرنسي مكثف ومتنوع كما ان للبلدين على المستوى الجهوي تحاليل وانشغالات جد متقاربة». وبخصوص علاقات المغرب مع الاتحاد الاوروبي اكدت الناطقة باسم القصر الرئاسي «ضرورة تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين الطرفين والتي يتعين على المغرب استغلال فرصها كاملة». واضافت ان الرئيس شيراك اشاد في هذا الاطار بالجهود التي يبذلها المغرب من اجل تنفيذ التزاماته مع اوروبا.

كما اجرى ولي العهد مباحثات مع الوزير الاول الفرنسي ليونيل جوسبان الذي اقام بعد ذلك مادبة عشاء على شرفه. وقد استقبل جوسبان بالمدخل الرئيسي لقصر «ماتينيون» ولي العهد الذي كان يرافقه سفير المغرب لدى فرنسا محمد برادة والكولونيل ماجور التريكي المفتش العام للبحرية الملكية.

وشارك ايضا في حفل العشاء عدد من اعضاء الحكومة الفرنسية الى جانب اعضاء الوفد المغربي.

وضمن برنامج زيارته الرسمية، قام ولي العهد المغربي الذي يتولى منصب منسق مكاتب ومصالح الاركان العامة للقوات المسلحة الملكية المغربية، امس بزيارة للقاعدة الجوية البحرية بريست لانديفزيو (شمال غرب فرنسا) والميناء العسكري لمنطقة بروطانيا وخاصة لحاملة الطائرات «شارل ديغول». كما يزور الامير سيدي محمد حاملة الطائرات «شارل ديغول» التي تعد من احدث حاملات الطائرات النووية في فرنسا.

مجلس الأمن الدولي يؤكد قلقه من تصريحات عراقية حول الحدود مع الكويت

نيويورك (الأمم المتحدة) - رويترز - أ.ف.ب: اعرب مجلس الامن الدولي عن القلق حيال تصريحات صدرت في الاونة الاخيرة عن طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي تلقي شكوكا على قرار للمجلس صدر عام 1993 بشأن ترسيم الحدود بين الكويت والعراق.

وقال رئيس المجلس المندوب البرتغالي انطونيو مونتيرو للصحافيين اول من امس ان المسالة اثيرت اثناء مشاورات مغلقة بشأن عدد من الموضوعات.

وجاء هذا الموقف عقب تلقي المجلس في وقت سابق من هذا الاسبوع رسالة من النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح يلفت فيها نظر المجلس الى تصريحات نائب الرئيس العراقي.

وقال مونتيرو «ان مجلس الامن يعرب عن قلقه الشديد من تصريحات ادلى بها في الاونة الاخيرة نائب رئيس العراق تلقي شكوكا على قرار مجلس الامن رقم 833 في ما يتعلق بتعيين الحدود بين الكويت والعراق».

وكانت الحدود بين البلدين قد خططت بناء على طلب المجلس بعد ان غزت القوات العراقية الكويت عام 1990 وطردتها لاحقا قوات تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة.

وادلى رمضان بتصريحاته في الرباط، حيث اعتبر ان الحدود العراقية الكويتية «ليست لها اي قيمة قانونية لان مجلس الامن هو الذي رسمها وهذا ما لم يحصل في الماضي».

واوضح وزير الخارجية الكويتي في رسالته انه بالاضافة الى مسالة التشكيك في قرار المجلس الذي ايد النتائج التي توصلت اليها لجنة الحدود، فان رمضان قال ان مجلس الامن لم يصدر قط من قبل اي قرار بشأن تعيين الحدود بين البلدين وان المسالة تتعلق بالسيادة الوطنية وتدخل في اطار اختصاص الدولتين.

وقال الشيخ صباح ان تصريحات مثل التي ادلى بها رمضان تمثل «تهديدا خطيرا لسيادة دولة الكويت وامنها وسلامتها». واضاف «انها تكشف عن استمرار النوايا العدائية للعراق وموقفه الحقيقي من قرارات مجلس الامن في ما يتعلق بعدوانه على بلدي».

موجز

أمير قطر يختتم زيارته لموريتانيا

● عاد امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى الدوحة امس قادما من نواكشوط التي زارها في ختام جولة شملت البوسنة والهرسك والسنغال وفرنسا، اضافة الى موريتانيا. وذكرت وكالة الانباء القطرية ان الشيخ حمد والرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع اتفقا على مواصلة دعم العلاقات وتعزيز التعاون بين البلدين.

باريس تحاكم ستة ليبيين غيابيا

● ذكر مصدر قضائي فرنسي امس ان ستة عناصر في الاستخبارات الليبية سيحاكمون غيابيا امام محكمة الجنايات الخاصة في باريس بسبب الاشتباه بتورطهم في تفجير طائرة تابعة لشركة «يوتا» في 19 سبتمبر (ايلول) 1989، مما اسفر عن مقتل 170 شخصا. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، فقد ذكر المصدر نفسه ان المحاكمة ستجري في نهاية العام الجاري او مطلع العام المقبل.

مقتل 13 مسلحا في الجزائر

● افادت مصادر من اجهزة الامن الجزائرية في بيان لها امس ان قواتها قتلت 13 مسلحا متشددا في ثلاث عمليات عسكرية. واضاف البيان ان عضوا واحدا من جماعة مسلحة استسلم وقبض على واحد آخر. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان ستة من المسلحين قتلوا الخميس في ولاية المدية، بينما كانوا يتاهبون لاغتيال رجل مسن يبلغ عمره 90 سنة.

المعارضة السودانية تأسر 3 رجال من أعضاء الميليشيات الحكومية

● قال الفريق عبد الرحمن سعيد المتحدث الرسمي باسم القيادة المشتركة لقوات التجمع الديمقراطي السوداني المعارض، ان قوة من «جيش الأمة للتحرير» (وهو الجناح العسكري لحزب الأمة السوداني المعارض، الذي يتزعمه الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق)، شنت عملية «النسر الجارح» صباح اول من امس في شرق السودان، وكبدت ميليشيات الحكم في الخرطوم خسائر كبيرة، واستطاعت الاستيلاء على عربة «لاند روفر M1 ديزل» تحمل رقم «د ل شرقي - 410». وأسرت 3 من مقاتلي ميليشيات الجبهة الاسلامية القومية.

وافاد الفريق سعيد في بيان اصدره امس في العاصمة الاثيوبية اسمرة، وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان قوات المعارضة تمكنت من اسر 3 رجال في الميليشيات الحكومية هم: عبد الله محمد الهادي محمد صالح، وكمال محمد عبد الله، وابراهيم محمد احمد محمود الخليفة، وعادت الى قواعدها سالمة في «الاراضي المحررة».

ودعا المواطنين السودانيين الى الابتعاد عن طريق بورتسودان - الخرطوم، الذي اصبح مسرحا للعمليات العسكرية، واكد ان قواته «قادرة على الوصول الى اي منطقة، وتكبيد النظام القمعي وميليشياته اكبر الخسائر».

الجيش التركي متخوف من استمرار «الخطر الاصولي»

● ذكر مصدر تركي امس ان الجيش التركي، العدو اللدود للاصولية، قلق من «استمرار الخطر الاصولي الديني» في تركيا ويضغط على حكومة رئيس الوزراء مسعود يلماز كي تكون اكثر فعالية في مكافحة هذا الخطر. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «توركيش ديلي نيوز» اليومية الناطقة باللغة الانجليزية قولها ان الجيش قام خلال الاشهر الاخيرة بعقد حوالي ثلاثين اجتماعا لتدارس الوضع المتعلق بهذا الخطر. ورفضت المصادر نفسها كشف مضمون هذه الاجتماعات لكنها قالت انها تناولت جميع انشطة الجماعات الدينية «ورأس المال الاصولي الذي يمولها».

جيمس بيكر وابنته في اليمن

● رحب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بجيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الاسبق باعتباره «صديقا لليمن، ووزير خارجية سابقا للولايات المتحدة الاميركية الصديقة». وقال مراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء ان بيكر الذي يزور صنعاء برفقة ابنته، اعرب عن «سعادته البالغة لزيارة اليمن، للاطلاع على تاريخه وحضارته، وما حققه في المجال الديمقراطي، القائم على التعددية الحزبية وحرية الصحافة، واحترام حقوق الانسان».

إمهال ميلوشيفيتش حتى الاثنين لوقف أعمال العنف في كوسوفو

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان «مجموعة الاتصال» بشأن يوغوسلافيا السابقة انذرت امس الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش مطالبة اياه، تحت طائلة العقوبات، بالتعهد قبل يوم بعد غد الاثنين بوقف اعمال العنف في اقليم كوسوفو.

ومن ناحية ثانية اعلن في لندن، التي استضافت امس اجتماعا لوزراء خارجية الدول الصناعية الثماني الكبرى «الثمانية الكبار» وكذلك دول «مجموعة الاتصال» (الولايات المتحدة وروسيا والمانيا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا) ان اعضاء هذه المجموعة باستثناء روسيا، اتفقوا امس على مبدأ حظر رحلات شركة الخطوط الجوية اليوغوسلافية «جات» الى بلدانهم.

في المقابل، جددت روسيا امس معارضتها «اي شكل من اشكال التدخل العسكري» في ازمة كوسوفو. وافاد وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امام اجهزة الاعلام بعد لقاء مع نظيره الروسي يفجيني بريماكوف على هامش الاجتماع ان الاخير «رفض كل اشكال التدخل العسكري. وهكذا باتت المسالة معرفة الى اي حد سيكون الروس مستعدين للسير معنا».

والجدير بالذكر، انه سبق لروسيا في الايام الماضية التاكيد مرارا على معارضتها اللجوء الى القوة ضد الصرب حلفائها التقليديين في البلقان، واعتبرت ان اي تدخل لحلف شمال الاطلسي «ناتو» في كوسوفو يتطلب مسبقا اذنا من مجلس الامن الدولي حيث تتمتع روسيا بحق النقض «الفيتو».

وكان «ناتو» قد ابلغ اجتماع لندن مسبقا استعداده للتدخل في الاقليم ذي الاغلبية السكانية الالبانية الذي تسيطر عليه جمهورية صربيا اليوغوسلافية.

نيزك فوق بريطانيا يثير المخاوف وتدابير لحماية «هابل» والأقمار الصناعية

لندن: «الشرق الأوسط»

تلقت الشرطة البريطانية عشرات المكالمات ونداءات الاستغاثة من سكان المناطق الجنوبية في انجلترا بعد مشاهدتهم لجسم ازرق لامع محترق يشبه طبقا طائرا يخترق اجواء الأرض صباح أمس.

ووصفت نداءات الاستغاثة التي استقبلتها مراكز الشرطة في مناطق دورسيت وهامبشاير وساسيكس لمعان الجسم المحترق الذي كان يخترق السماء. كما وصلت استفسارات من سكان منطقة ديفون على الساحل الجنوبي لبريطانيا وسكان منطقة اوكسفورد إلى الشمال من لندن.

وقال علماء فلك بريطانيون إن مهرجان الاضواء السماوية يعود إلى اختراق نيزك كبير لأجواء الأرض واحتراقه فيها. واكدت وزارة الدفاع البريطانية ذلك.

وقد رصد النيزك من قبل الطيارين وربات البيوت جنوب بريطانيا.

ويتهيأ علماء الفلك ومشغلو الاقمار الصناعية لأكبر عاصفة من الشهب والقصف النيزكي منذ العام 1966 وذلك استنادا إلى اجتماع للجمعية الفلكية الأميركية في مدينة سان دييغو في جنوب ولاية كاليفورنيا. ويذكر أن عاصفة النيازك المعروفة باسم «ليونيد» تاتي من كوكبة «ليو» وتضرب الأرض كل نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام.

وفي معظم السنوات تكون هذه العاصفة واضحة للعيان دائما، لكن كل 33 سنة تتحول هذه الظاهرة إلى عاصفة حقيقية. وستضرب الأرض في أواخر العام المقبل.

ومن المعلوم ان هناك أيضا عشرات الامطار النيزكية الكبرى سنويا واشهرها المسماة «بيرسيدس» التي تاتي في اغسطس (آب) من كل عام. لكن ليس هناك واحدة منها تصل إلى حجم تلك الآتية في العام المقبل. والنيازك او الشهب هي حبيبات دقيقة من الغبار التي مصدرها المذنبات.

وتعد الشركات والهيئات التي تشغل الاقمار الصناعية خططا طارئة لحماية اقمارها واولها المرصد الفضائي «هابل» الذي سيتم توجيه عدساته بعيدا عن الشهب. ثم أن المكوك الفضائي لن يكون في الفضاء عندما تحين العاصفة.

واستنادا إلى الدكتور ديفيد لينش من شركة ايروسبيس كوربوريشن في كاليفورنيا فإن عاصفة العام المقبل التي ستدوم ساعتين تقريبا قد تعطل العديد من الاقمار الصناعية رغم كل التدابير الوقائية التي ستتخذ.

اللجنة السياسية العمانية - الإيرانية تجتمع في مسقط اليوم

مسقط: «الشرق الأوسط»

تبدأ في مسقط اليوم اجتماعات اللجنة السياسية المشتركة بين سلطنة عمان وايران. ويترأس الجانب العماني فيها احمد بن يوسف الحارثي رئيس الدائرة العربية بوزارة الخارجية، بينما يترأس الجانب الايراني علي اصغر خاجي مدير عام دائرة الخليج بوزارة الخارجية الايرانية.

وقال بيان رسمي عماني امس انه سيتم خلال هذه الاجتماعات بحث مسيرة العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها لما فيه مصلحة البلدين الصديقين كما سيتم التطرق الى الاوضاع الاقليمية والدولية.

وسيلتقي الوفد الايراني خلال زيارته الى مسقط يوسف بن علوي بن عبد الله الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية ومقبول بن علي سلطان وزير التجارة والصناعة العماني.

تقرير برلماني يمني يحذر من تسلل لاجئي القرن الأفريقي

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أوضح تقرير ناقشه مجلس النواب اليمني أول من امس ان «ظاهرة التسلل والنزوح من القرن الأفريقي إلى موانئ وسواحل اليمن اصبحت في الآونة الأخيرة نشاطا منظما ومكثفا».

ونوه التقرير المقدم من لجنة الدفاع والأمن، إلى ان عدد الصوماليين المسجلين في مكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين خلال عام 1997م بلغ نحو 32 ألفا و341 لاجئا، وتشير التوقعات إلى أن عددهم وصل إلى 43 ألفا خلال العام الجاري، بينما تقدر التقارير الأمنية عددهم بنحو 60 ألف صومالي، فضلا عن 40 ألفا آخرين، يدعون انتماءهم إلى الأصل اليمني، وهم منتشرون في عموم المدن اليمنية.

وأشار التقرير إلى وجود 500 لاجئ إريتري في معسكر الخوخة بمحافظة الحديدة، لم يغادروا إلى بلدهم بعد، بالإضافة إلى 1142 لاجئا إثيوبيا. وذكر أن السلطات الأمنية نقلت في الفترة الأخيرة 26 مواطنا إريتريا، كانوا موجودين في محافظة الحديدة، و405 إثيوبيين، إضافة إلى سودانيين وليبري واحد.

وكشف التقرير ايضا عن ضبط 66 متسللا صوماليا في تعز، و393 في محافظة ابين، و6148 في محافظة شبوة، و187 في محافظة حضرموت. أما عن عدد المتسللين الإثيوبيين إلى اليمن فقد وصل إلى 877 لاجئا توزعوا على محافظات شبوة (656) والحديدة (140) وحضرموت (73) والبيضاء (8).

بعد استقالة جمال بدوي المفاجئة من رئاسة التحرير

بلبلة في أوساط صحيفة «الوفد» وتكهنات حول 3 مرشحين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفت مصادر بارزة في الحزب الوطني الديمقراطي - الحاكم في مصر - مسؤوليتها عن الاحداث الداخلية الاخيرة في حزب الوفد اليميني المعارض، واستقالة جمال بدوي - رئيس تحرير الصحيفة الناطقة بلسان الحزب، والتي تحمل اسمه - بعد نحو 14 عاما كاملة في المنصب، وقالت ان «هذه احداث داخلية تتعلق بالحزب».

وفي الوقت نفسه لم تشر اصبع الاتهام - من داخل حزب الوفد ذاته او من احزاب المعارضة الاخرى، التي ترقب احداث «الوفد» - إلى وجود اختراق لحزب الوفد.

كما لم يصدر اي بيان عن الحزب، بشأن الدوافع او الاسباب التي دفعت جمال بدوي لتقديم استقالته، والعودة الى بيته الاول في دار «اخبار اليوم» الصحافية، وتسلمه عمله كمستشار في الدار، نظرا لتجاوزه سن التقاعد.

وتتكتم قيادات حزب الوفد - حتى الآن - على اسم المرشح لرئاسة تحرير صحيفة «الوفد» التي تعد الاولى بين صحف المعارضة. غير ان مصادر قريبة من حركة الاتصالات المكثفة - التي تجري بين القيادات الوفدية البارزة، بقيادة فؤاد سراج الدين رئيس الحزب - اكدت ان «اختيار رئيس تحرير الصحيفة سيتم خلال الايام القليلة المقبلة، وان هذا المنصب لن يظل شاغرا لفترة طويلة، من اجل تحقيق الاستقرار داخل جهاز تحريرها».

وتطرح التكهنات - التي تتردد داخل حزب الوفد - اسم اكثر من مرشح من قيادات الصحيفة، مثل عباس الطرابيلي مدير التحرير - المنتمي الى اسرة «اخبار اليوم» ايضا، ثم سعيد عبد الخالق مساعد رئيس التحرير. كما دخل دائرة الترشيح ايضا محمد الحيوان، احد ابرز كتاب الصحيفة، المنتمي الى اسرة صحيفة «الجمهورية». وقالت المصادر انه من المستبعد - حتى الآن - اختيار شخصية صحافية من خارج دائرة اسرة تحرير «الوفد» لرئاسة تحريرها. ومن المقرر ان تعقد الهيئة العليا الوفدية اجتماعا هذا الاسبوع، للاتفاق على اختيار احد المرشحين.

وتقول دوائر قريبة الصلة من حزب الوفد ان «موقف جمال بدوي اكد - بما لا يدع مجالا للشك - رفض الحزب مبدأ تعيين اي من قياداته في مجلس الشورى - التي من المقرر ان تعلن خلال هذا الاسبوع - ضمن عملية التجديد النصفي للمجلس، وهو ما يؤكد ان بدوي كان ثابتا على موقفه، من رفض ما نهب اليه موقف الحزب، وقبل عضوية مجلس الشورى بالتعيين، التي تستمر 6 سنوات كاملة.

رحيل الكاتبة البريطانية الأكثر شعبية في النصف الثاني من القرن العشرين

لندن: من فاضل السلطاني

نعت الاوساط الثقافية البريطانية كاثرين كوكسون التي فارقت الحياة مساء اول من امس في بيتها في منطقة نيوكاسل ابون تاين، شمال شرق انجلترا عن واحد وتسعين عاما.

وكوكسون هي الروائية الاكثر شعبية في الادب البريطاني والعالمي، اذ بيعت 100 مليون نسخة من رواياتها، وترجمت الى سبع عشرة لغة، مما حقق لها ثروة طائلة تقدر بـ14 مليون جنيه استرليني، تبرعت بقسم كبير منها للجمعيات الخيرية.

ولدت كوكسون في عائلة مفككة اجتماعيا ومعدمة اقتصاديا، فاضطرت الى ترك المدرسة وهي في الثالثة عشرة من عمرها. ومرت مراحل في حياتها كانت تعيش فيها على بيع القناني التي تجمعها من الشارع.

ثم عملت في عدة مهن يدوية كتبت عنها في ما بعد في سيرتها الذاتية التي اصدرتها عام 1968، وفي كتابها «دعوني اكن واضحة»، الذي نشرته عام 1988، وطرحت فيه تاملاتها وفلسفتها في الحياة.

وبدأت كوكسون حياتها الادبية متاخرة نسبيا، اذ نشرت روايتها الاولى «كيت هانتجان» عام 1950. وتوالت رواياتها بعد ذلك بمعدل روايتين في كل سنة.

ويرى بعض النقاد ان روايات كوكسون وصلت الى قطاعات واسعة من الناس في مناطق مختلفة من العالم بسبب بساطتها وصدقها بالدرجة الاولى، وانها ضمنت لها مكانا مهما في الادب الرومانسي (وهي تنفي عن رواياتها هذه السمة) الى جانب كتاب مثل توماس هاردي. لكن آخرين يرون انها تفتقد الى المهارة الفنية والتقنية الروائية. وانها لن تصمد امام المعايير النقدية. وعلى اية حال، يبقى ادب كوكسون، وحياتها كذلك ظاهرة استثنائية في النصف الثاني من القرن العشرين.

اللوائح اكتملت في الانتخابات البلدية للبقاع الشمالي

«حزب الله» يواجه تحالف الأحزاب و«أمل»... والمتضررين ويشكو من اللعب على «النغمة المذهبية»

بعلبك (البقاع اللبناني):
من حسين درويش

توضحت صورة المعركة الانتخابية في منطقة بعلبك ـ الهرمل (البقاع الشمالي) بين تيارين أساسيين يتمثلان بـ«حزب الله» يقابله تحالف «أمل» وحزب البعث والحزب السوري القومي الاجتماعي وانصار رئيس الحكومة رفيق الحريري بالاضافة الى أنصار قائد «ثورة الجياع» الشيخ صبحي الطفيلي وشخصيات سياسية كالرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني.

وبعد اعلان اللائحتين المتنافستين في مدينة بعلبك وتضم الاولى تجمع العائلات والاحزاب والثانية «حزب الله» وعائلات. بدأت التحضيرات لخوض المعركة في محاولة لاثبات وجود بينما يعتمد كل طرف على انصاره ومحازبيه من العائلات ويسعى الطرفان الى استمالة السنة الى جانبه وعددهم 7500 ناخب.

وفي هذا الاطار جاءت لائحة الحزب ناقصة تحمل خمسة اعضاء من السنة فقط مما يقلل من فرص حصوله على معظم اصوات السنة التي قد تتجاوز الخمسة الاف قد تصب لصالح «لائحة الانماء» التي تضم تحالف الاحزاب وقد عقدت عائلة عثمان في بعلبك اجتماعاً دعت فيه ناخبي العائلة وعددهم 880 الى التصويت علناً لطمأنة الاطراف الاخرى من اعضاء اللائحة على الرغم من عدم قانونية هذا الاقتراح.

ويبقى أن التشطيب سيكون قليلاً عند العائلات، الا من غير الملتزمين باللائحة من العائلات الذين سيختارون اصدقاءهم من اعضاء اللائحتين. ومما يؤكد الالتزام باللائحة وجود اقوياء من العائلات في لائحة الانماء اضف الى ذلك الالتزام الحزبي في «أمل» والبعث والقومي والشيوعي و«الاحباش» المؤيدين لهذه اللائحة، ويقابل عدم التشطيب عند الطرف الآخر في لائحة الوفاء للعيش المشترك الالتزام الحزبي عند «حزب الله» وقد أكد ذلك ابراهيم امين السيد داعياً أنصاره والملتزمين الى الالتزام باللائحة وعدم التشطيب.

ويبقى الخوف على المرشحين المسيحيين من الطرفين في حال وجد من يقودون اللوائح للوصول بتشطيب المسيحيين حيث يعتبرون الاضعف بسبب نسبة الاقتراع التي قد لا تتعدى الـ 500 صوت من اصل 1590 صوتاً مما يغيب التمثيل المسيحي عن المجلس البلدي في المدينة.

وعشية المعركة يبدو التنافس على اشده بين اللائحتين المهددتين بالخرق، وقد تقلب الدفة لصالح احدى اللائحتين اصوات السنة وسيدعو «حزب الله» الى قسم اليمين على التزام اللائحة خلال مهرجان يقام في نادي هدي الرسالة اليوم كما حصل في انتخابات عام 1992 عشية قسم مرجة رأس العين في الانتخابات النيابية.

ويبقى ان صناديق الاقتراع ستكون الحكم بين اللائحتين للوصول لمجلس بلدي جديد بعد غياب 35 عاماً ويتهيأ 22400 ناخب من جميع الطوائف للتوجه الى صناديق الاقتراع الموزعة على المدارس الرسمية والخاصة والاحياء وعددها 45 صندوقاً ستحدد الفائز.

ففي فارق اقل من ساعة اعلنت اللائحتان المتنافستان على عضوية المجلس البلدي في مدينة بعلبك الاولى اطلق عليها اسم لائحة الانماء لبعلبك اعلنت بحضور حشد شعبي ومؤيدين وتلا بيانها الدكتور عاصم رعد فقال «ان بعلبك تحتاج الى الكثير من الرعاية، والامكانات لتعويض ما فاتها من اعداد وتطور لتعود الى اشراقتها وتصبح قبلة للزائرين ومصدراً من مصادر الدخل الوطني وكي تكون رافعة للبنان وقوة للنهوض بوضعه الاقتصادي وفي مقدمتها الاوضاع السياحية».

اما لائحة «حزب الله»، فقد اعلنت على بعد أقل من 200 م من مكان اعلان الاولى واطلق عليها اسم «لائحة الوفاء للعيش المشترك» في بعلبك وأطلق برنامجها وتوجهاتها السياسية رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» التي تضم «حزب الله» وحلفاءه في البرلمان اللبناني الشيخ ابراهيم امين السيد الذي قال: «لائحتنا تضم اشرافاً وليس سنة وشيعة (اشارة الى وجود 13 مرشحاً شيعياً وخمسة سنيين علماً في ان الاولى 11 شيعياً و8 سنيين) ونعلن لائحتنا لبلدية بعلبك لنتخلص من سياسة الزعامة والذين سرقوا الاموال العامة على طول المرحلة الزمنية ولا يزالون حتى الآن فهذه اللائحة ليست تنصيباً لزعامة وانما للخدمة العامة».

واضاف: «بنتيجة الضغوطات السياسية جاءت اللائحة دون العدد المطلوب من المسلمين السنة ولكن ما فعله بعض المرشحين جاء بهذا العدد من المسلمين أقل من العدد المطلوب وهذا أمر يتحمل مسؤوليته هم وليس نحن». مشيراً الى «أن هناك من فقد عنصر التنظيم والقاعدة والوسائل الشريفة في العملية الانتخابية فلجأ الى اعتماد سياسة معينة واعتمد وسائل حرام على المستوى الديني والاخلاقي والسياسي والوطني ولجأ الى وسيلة اثارة النعرات الطائفية في بعلبك في اتجاه المسلمين والمسيحيين وحاول أن يضع فتنة في بعلبك تأثيراتها السلبية خطيرة على مستوى العلاقات حيث يحاولون اليوم ضرب المرتكزات وتخريب العلاقات بين الناس وهم يحاولون استعمال اهلنا كأداة من أدوات الفتنة والمؤامرة لحسابات سياسية وسيتركونهم يتعرضون لمشاكل مع اهلهم» وقال: «نحن خيار المقاومة ومن أراد أن يخرج الناس عن خيار المقاومة ليذهب الى خارج بعلبك الهرمل. اننا نريد مجلساً بلدياً يرتبط بمدينة بعلبك ولا يرتبط بأركان السلطة العفنة».

وفي الهرمل اعلنت اللائحتان المتنافستان الاولى لـ «حزب الله» وتحمل اسم لائحة الوفاء لشهداء الهرمل ويرأسها مسؤول الخدمات في الحزب ابراهيم شاهين (21 عضواً) في مواجهة لائحة «انماء الهرمل» التي تضم تحالف الاحزاب (19 عضواً).

وفي بلدة شمسطار (غرب بعلبك) أعلنت لائحة مدعومة من الرئيس الحسيني والتحالف الحزبي في مواجهة لائحة «حزب الله».

أما بلدة بريتال فيبدو أن لواءها معقود لصالح أنصار الشيخ صبحي الطفيلي بعد اعلان «حزب الله» انسحابه من المعركة.

ويبدو ان التحالف الحزبي يتجه ايضاً الى مقارعة «حزب الله» في اماكن حساسة معنوياً كبلدة النبي شيت مسقط راس الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ عباس الموسوي، اذا لوحظ ان الوزير البعثي السابق فايز شكر يسعى لجمع ائتلاف مناوىء للحزب في البلدة.

مجسم المسجد الأقصى على المدخل الغربي لمدينة بعلبك وقد لصقت عليه صور مرشحين لعضوية مجلسها البلدي (تصوير: حسين درويش)

موجز

دمشق تنفي لقاء مسؤول بممثل إسرائيل

● نفى الدكتور ميخائيل وهبة مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة ورئيس الوفد السوري إلى اجتماعات مؤتمر الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات، الخبر الذي أذاعته إسرائيل عن لقاء مزعوم بين اللواء نعيم الياس، معاون وزير الداخلية السوري، ووزير الصحة الإسرائيلي. ونقلت مراسلة «الشرق الأوسط» في دمشق عن وكالة الانباء السورية أمس نفيها لهذا اللقاء المزعوم سواء في إطار المؤتمر أو «إطار الصدفة.. أو الخطأ».

منتدى لبناني يدعو لطرح مشروع الزواج المدني

● دعا عدد من المثقفين اللبنانيين المنضوين إلى المنتدى الثقافي اللبناني في فرنسا إلى طرح مشروع الزواج المدني في لبنان في إطار فصل البنى الطائفية عن الدولة. وقال المنتدى في بيان تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة عنه إن فصل البنى الطائفية عن الدولة «هو الحل الوحيد القادر على إخراج لبنان من حلقة التجاذب الطائفي التي أدت إلى سلسلة من الحروب طيلة قرن ونصف قرن (1840 ـ 1990) ولا تزال تهدد بأخطار كبيرة على السلام والوحدة والديمقراطية في لبنان».

شيراك يجدد تعهده بالعمل للسلام في لبنان

● اشاد الرئيس الفرنسي جاك شيراك «بحسن الضيافة» التي لقيها من نظيره اللبناني الياس الهراوي ومن الشعب اللبناني خلال زيارته الاخيرة الى بيروت. وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان دوائر القصر الرئاسي وزعت امس نص رسالة تلقاها الهراوي من شيراك وجاء فيها: «إنني أود ان اؤكد ما قلته في قصر الصنوبر، انه في هذه المرحلة الصعبة التي يمر بها لبنان، ستبقى فرنسا الصديقة الوفية والثابتة الى جانب لبنان، وسأستمر من ناحيتي من دون كلل بالعمل من اجل عودة السلام الى لبنان، سلام ينضم اليه اللبنانيون بحرية وشمولية، وذلك كي يتمكن بلدكم من استعادة استقلاله وسيادته وامنه».

العريس رئيسا لمجلس بيروت وفياض نائبا للرئيس

المريرجئ إلى «أجل غير مسمى» انتخابات بلديات في الجبل والشمال والبقاع

بيروت: «الشرق الاوسط»

توالت ردود الفعل على الانتخابات البلدية والاختيارية التي شغلت اللبنانيين على مدى 3 أسابيع بانتظار محطتها الاخيرة غداً في محافظة البقاع فيما أرجأ وزير الداخلية ميشال المر اجراء انتخابات في عدد من البلديات الى أجل غير مسمى معللاً التأجيل بأخطاء في لوائح الشطب او بسبب التهجير. وبين هذه البلديات الحدث وبعبدا وبيت شباب وغيرها في محافظة الشمال والبقاع الغربي.

وفي هذا الاطار اعتبر وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي «ان انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة ستكون صورة لانتخابات بيروت». مشيراً الى «ان انتخابات بلدية بيروت ونتائجها تشكل انتصاراً لرئيس الحكومة رفيق الحريري والقوى المشاركة في التحالف».

ولاحظ وزير الدولة ميشال اده «ان الانتخابات البلدية والاختيارية دلت على أن لبنان خرج فعلاً ونهائياً من دوامة الحرب وأن المشاركة كانت وطنية وشاملة». واشار الى «أن اللبنانيين اعطوا المثل انهم يستأهلون الديمقراطية والحرية وذلك من خلال الانتخابات التي مارسوها بنضج وبروح المسؤولية».

ومن جهته اكد النائب عصام فارس «ان اللبناني عندما تتوافر له الظروف والمناخات يعرف كيف يعبر عن تمسكه بالحرية والديمقراطية وعن جدارته بممارستهما».

وقد وجه رئيس «لائحة بيروت» عبد الحميد فاخوري الذي فاز منفرداً خارقاً لائحة «التوافق البيروتي» التي دعمها رئيس الحكومة رفيق الحريري و«حزب الله» و«القوات اللبنانية» المحظورة، شكراً الى «اهل بيروت الذين كان لهم الفضل الاول في انطلاق التحرك المستقل».

وقال فاخوري: «لقد واجهنا كل ذلك بالالتزام بمبادئنا والتمسك بشعاراتنا والانفتاح على التيارات السياسية في بيروت دون التنازل عن استقلاليتنا، وواجهنا القوى العاتية التي اطلقت شعار «البوسطة والمحدلة» وحققنا نتائج مشرفة بحيث يمكننا القول في مقاربة اولية لارقامها انه لو انتقلت احدى الكتل المنضوية تحت لواء السلطة الى لائحتنا لكان بحد ذاته كافياً لتغيير النتائج بصورة جذرية. وهنا تجدر الاشارة الى أن الزميل بشار قوتلي، مدعوماً من لائحة بيروت، سيتقدم بطعن في نتائج الانتخابات امام مجلس الشورى مستنداً الى أن جميع النتائج الاولية كانت تشير الى فوزه بينما أظهرت النتائج النهائية انه كان بحاجة الى 388 صوتا ليحقق النجاح».

ولاحظ فاخوري «ان العملية الانتخابية في البلديات أظهرت تراجعاً واضحاً في فسحة الحرية المتاحة في الاعلام اجمالاً للرأي الآخر الذي حملت لواءه لائحة بيروت مما أدى الى انحسار نسبة المقترعين الى حدودها الدنيا. وفي ما عدا استثناءات قليلة يشكر اصحابها عليها فلقد انحاز الاعلام بتأثيرات معروفة الى لائحة السلطة مما سينعكس سلباً على صدقية هذا الاعلام في ما هو مقبل من الايام. انني ادعو أهل الاعلام والمجلس الوطني للاعلام وبكل اخلاص الى دراسة هذه الظاهرة الخطيرة وانعكاساتها على مفهوم الحرية التي هي احدى أهم الاسس التي يقوم عليها لبنان».

ومن جهة ثانية أذاع المكتب الاعلامي للائحة «التوافق البيروتي» امس بياناً جاء فيه: «تتوجه لائحة التوافق البيروتي» بالشكر الى أهالي بيروت على الثقة الكبيرة التي منحوها لاعضائها، كما تشكر القوى والفاعليات السياسية والاجتماعية التي آزرتها، وشجعتها ودعمتها في سعيها الى نيل تأييد البيروتيين لبرنامج العمل المقترح. وتخص بالشكر دولة الرئيس رفيق الحريري الذي كان لحرصه على التوازن الوطني والعيش المشترك الدور الاكبر والاول، كما تشكر الوزير الاسبق فؤاد بطرس والنائب تمام سلام».

واضاف البيان: «ان الاجواء الديمقراطية التي احاطت بعملية الانتخاب والاقتراع البعيدة عن التشنج والعصبية، كشفت ان المجتمع الاهلي في بيروت يتمتع بحس مديني راق ونضوج وطني عال. وقد اجتمع المجلس البلدي الجديد في بيروت امس وانتخب عبد المنعم العريس رئيساً له وحليم فياض ونائباً للرئيس.

تصحيح خطأ في جمع الأصوات يعطي لائحة كرامي نصف مقاعد بلدية طرابلس

طرابلس: «الشرق الاوسط»

اكد مصدر لبناني مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ظهور خطأ في نتيجة انتخابات بلدية طرابلس التي جرت في الثلاثين من شهر مايو (أيار) الماضي. اذ تبين ان المرشح سعد الدين فاخوري، احد اعضاء «لائحة الكرامة» المدعومة من رئيس الحكومة السابق عمر كرامي، قد يحل مكان المرشح غسان نعوشي الفائز على «لائحة الاصلاح» المدعومة من التيارات الاسلامية في مجلس بلدية المدينة. وكان النعوشي قد اعلن فوزه مع سبعة من رفاقه في اللائحة التي ضمت تسعة مرشحين، مما يعني ارتفاع عدد الفائزين في «لائحة الكرامة» الى 12 اي الى نصف اعضاء المجلس البلدي المؤلف من 24 عضوا. واوضح المصدر ان مجلس الشورى يدرس الطعن المقدم من قبل فاخوري بعد ان جاءت الارقام متقاربة بين الاخير ومنافسه حيث نال فاخوري 9439 صوتا، ونال نعوشي 9459 صوتا اي بفارق 20 صوتا.

العلاقات الأردنية ـ الإسرائيلية مرشحة لمزيد من التدهور بسبب سياسات حكومة نتنياهو

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مصادر مطلقة في الاردن ان «علاقاته مع اسرائيل تدهورت بشكل كبير في الآونة الاخيرة»، وان هذه العلاقات «مرشحة لمزيد من التدهور في ضوء التعنت الاسرائيلي ورفض اسرائيل الانسحاب من الضفة الغربية».

وقالت المصادر الاردنية ان «العاهل الاردني الملك حسين ابدى استياءه من الطريقة التي تتصرف بها الحكومة الاسرائيلية في التفاوض مع الفلسطينيين، والعقبات التي تضعها على طريق العملية السلمية»، موضحة ان التصلب الاسرائيلي لن يؤدي الا الى مزيد من التوتر والتدهور في العلاقات.

واضافت المصادر ان «الملك حسين ابلغ وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي ـ خلال لقائه به في عمان الاسبوع الحالي ـ ان ممارسات الحكومة الاسرائيلية لا تنم عن رغبة حقيقية في السلام، وتنفيذ الاتفاقيات المبرمة مع الفلسطينيين ولا تعكس جوهر التصريحات التي يدلي بها المسؤولون الاسرائيليون، وفي مقدمتهم نتنياهو حول التزام اسرائيل بالسلام، وحرصها على الوفاء بتعهداتها التي قطعتها للفلسطينيين، لان التصريحات التي يطلقها نتنياهو شيء مختلف تماما عن الممارسات الفعلية الاسرائيلية على ارض الواقع».

واشارت الى ان «العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية متوترة للغاية، وتمر بازمة حقيقية، وان الملك حسين لا يخفي امتعاضه من سياسة نتنياهو، الرامية الى نسف العملية السلمية برمتها».

وبعد مرور 4 سنوات على معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية، فان اسرائيل تعرقل تدفق السلع والمنتجات الاردنية الى اسرائيل، كما تحول دون انسياب الصادرات الاردنية الى مناطق السلطة الفلسطينية، وتعرقل وصول المنتجات الزراعية الاردنية الى السوق الاسرائيلي.

وكذلك تعطل اسرائيل مشروعا اردنيا ـ فلسطينيا باقامة جسر جديد على نهر الاردن، بين الاردن والضفة الغربية، تعهدت اليابان بتمويله، بدعوة انها تسيطر على الضفة الغربية ونهر الاردن، وان السلطة الفلسطينية لا تملك السيادة على الاطلاق.

وقد وافقت اسرائيل ـ منذ مدة طويلة ـ على منح التصاريح للاردنيين من اصل فلسطيني لزيارة الضفة الغربية وقطاع غزة، لارغامهم على التعامل مع السفارة الاسرائيلية في عمان، والحصول على التأشيرة اللازمة لذلك. ويقف الاردنيون من اصل فلسطيني في طوابير طويلة امام السفارة الاسرائيلية، لتقديم طلبات للحصول على التأشيرة، وبعضهم ينتظر اياما طويلة للحصول على مثل هذا الطلب، ومن يتمكن من تقديم طلب للحصول على التأشيرة فانه بحاجة الى الانتظار عدة اسابيع للحصول عليها، في حال موافقة الجهات الامنية الاسرائيلية على ذلك. واخيرا اعتمدت اسرائيل عددا من مكاتب السياحة والسفر، للتعامل معها في الحصول على التاشيرات اللازمة للاردنيين.

وترفض الحكومة الاردنية التنسيق الامني مع اسرائيل، وتمارس عليها ضغوطا داخلية وخارجية لحملها على تبني المرونة في موقفها، والاستجابة لمتطلبات السلام، بما في ذلك وقف المشاريع الاستيطانية الاستعمارية الجديدة، او توسيع المستعمرات القائمة في مختلف المناطق الفلسطينية.

وترى الحكومة الاردنية في الاستيطان الاستعماري قنبلة موقوتة ستنفجر في اي لحظة، وتجلب للمنطقة الويل والدمار. ذلك ان مواصلة اسرائيل سياستها الاستيطانية الاستعمارية تعني في محصلتها النهائية طرد المزيد من الفلسطينيين، بعد الاستيلاء على اراضيهم ومصادرة منازلهم. وهؤلاء لن يجدوا امامهم طريقا الا الى الاردن، مما يعني اقامة الوطن البديل للفلسطينيين في الاردن، وهو الأمر الذي يرفضه الاردن والفلسطينيون على حد سواء، ويعملون جاهدين لمنع حدوثه.

ويرى الاردن كذلك في مواصلة سياسة الاستيطان الاستعماري الاسرائيلية، والاستيلاء على المزيد من المنازل العربية، اخلالا بمعاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية، التي اعتبرها نهاية لمشروع الوطن البديل الذي استخدمته اسرائيل سلاحا في وجه الاردن طوال السنوات الماضية.

كما يرى في فشل عملية السلام، ووصولها الى طريق مسدود، اثارة المزيد من التوتر في المنطقة، وتشجيع العناصر المناوئة للسلام على القيام بالعمليات الارهابية، والعودة بالمنطقة الى دائرة التطرف والعنف، التي ستكون لها انعكاسات سلبية في غاية الخطورة.

قال إن دولا أجنبية تقاربت مع العراق أكثر من العربية

رمضان يؤكد صمود بغداد في مواجهة الضغوط الأميركية

عمان: «الشرق الاوسط»

قال طه ياسين رمضان ـ نائب الرئيس العراقي ـ انه «لا حاجة لاعادة التاكيد على اننا لا نتوسل، او نرجو من احد على الموافقة للعراق بحضور القمة». واضاف في تصريحات خاصة بـ«الشرق الاوسط» قبيل عودته لبغداد، ان «حالة الضعف التي اصابت الامة العربية ناتجة من حصار العراق ومحاولات عزله، لهذا فاي قمة عربية، سيزيد العراق من قوة قراراتها كما ان التجاء البعض ومحاولتهم عزل العراق امر سينعكس حتى على الدول التي تريد ممارسة سياسة عزل العراق فهي التي تضعف وهي التي تدفع ثمن ضعفها».

ورداً على سؤال حول ما يجب على العراق تجاه جهود المصالحة العربية، قال رمضان «ان العراق قدم ما يمكن ان يعزز تنقية اجواء المصالحة العربية، والباقي على الطرف الآخر». واضاف «نحن قمنا بخطوات فعلية من اجل ذلك، ولم يفعل البعض مثلنا، وهذا يؤكد اننا حريصون وجادون في هذا الصدد». وقال «مع ذلك من يريد المصالحة مع العراق فاهلا وسهلا ودون شروط ومن لم يرد ذلك فالامر متروك له، ولعل هناك ضغوطا تمارس عليه من اجل ذلك». واضاف قوله «عموما علاقتنا تسير مع اشقائنا العرب بشكل افضل من السابق».

ورداً على سؤال حول طبيعة الصراع بين العراق والولايات المتحدة الاميركية، قال رمضان «هذا الصراع واضح لنا، هم يريدون بلدا يسلم لهم كل شيء، خيراته وقراراته، وهذا لن يحدث. فخيراتنا لنا ولامتنا، ولو قاطعتنا الادارة الاميركية الدهر كله، فلن يكون العراق ابدا مجالا لتمارس اميركا قراراتها على العراق وشعب العراق».

وحول طبيعة العلاقة بين العراق واللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة بتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية، قال رمضان «انها لجنة انحرفت عن مسارها الفني الى مسار سياسي، بهدف تبرير اطالة امد الحصار، وبتلر (ريتشارد بتلر رئيس اللجنة) يستخدم اداة تعبير عن المزاعم الاميركية، وهو لم يعد صالحا لاداء مهمة تتطلب النزاهة والحياد، ولكننا ـ في هذا الامر ـ لا نقول اننا لن نتعاون معه، ولكننا سنبذل جهودنا لنقول للعالم كله، ان هذا الرجل يؤدي دورا سيئا في قضايا واقعية، وليس في فيلم سينمائي».

وحول مدى ما يمكن ان يتلمسه من مستقبل للمنطقة، قال رمضان ان «صمود ابناء الامة هو الفعل الحاسم هنا، ولكن لا توجد مبررات تدفعني لاقول ان الحالة تدعو للالم، فالواقع العربي في اسوأ حال».

ورداً على سؤال حول ما اذا كان يعتقد ان قضية الاسرى الكويتيين هي المانع الوحيد لتطبيع العلاقات بين بغداد والكويت، قال رمضان «لا يوجد اسرى كويتيون، وهم يعرفون ذلك، لكنهم يريدون المساهمة في اطالة امد الحصار، مستهدفين الشعب العراقي لالحاق الضرر به، وقضية تطبيع العلاقات بين العراق واي دولة محسومة لنا، فان تخلوا عن سياسة الحاق الضرر بالعراق، سيكون هناك مجال لعودة هذه العلاقة، والعراق الذي كان اول حضارة باق، وسيبقى باذن الله والاميركيون سيرحلون عاجلا ام اجلا».

وحول ما يلزم لرفع الحظر عن العراق، قال رمضان «ان الادارة الاميركية تريد زرع مصالح لها في العراق، تأمر فتطاع، وهذا لن يحدث مطلقا، نعم الادارة الاميركية لها دور مهم في صياغة قرار لرفع الحصار، لكن لا مجال ان يكون ثمن هذا امن وخيرات واستقلال العراق».

وحول اي تعديل في الحياة السياسية بالعراق، قال رمضان «لا توجد لدينا مشكلة، فقنوات التعبير الديمقراطي موجودة في العراق، وهناك مجال للاحزاب والصحف لان تؤسس ما يمكن ان يضاف للحياة السياسية، سياتي في وقت لاحق وبشكل طبيعي».

وحول التحركات العربية الاخيرة لعقد مؤتمر قمة، قال «لدي شعور بالاسف لكيفية تناول موضوع القمة، وصراع العراق ليس مع احد من امته، انه بالتحديد مع الولايات المتحدة الاميركية».

وحول امكانية الارتقاء بالعلاقة بين العراق وبعض الدول العربية قال رمضان «بالنسبة لنا نعرف متى يحصل ذلك، اما للدول العربية فهي التي تحدد ذلك، وهناك دول غير عربية تقدمت باتجاه العراق اكثر من دولة عربية، بصراحة العرب بمكنهم العمل الكثير للمساهمة في رفع للحصار، الذي اضر باكثر من مليون انسان، وكل تلكؤ في المساهمة في رفع الحصار، يسبب تأخير رفع معاناة الشعب العراقي».

عبد الله محمود جابر مستشار الرئيس الإريتري لـ «الشرق الأوسط»

ندافع عن حدودنا ضد الخروقات الإثيوبية لخطوط الخرائط الإيطالية

الكويت: من فارس السلمان

نفى عبد الله محمود جابر مستشار الرئيس الاريتري اسياس افورقي - وقوف الولايات المتحدة خلف بلاده، في النزاع الدائر مع اثيوبيا حاليا، واعتبر ان ترديد هذا الكلام «اهانة لاريتريا وشعبها، التي ناضل 30 عاما» من اجل الاستقلال.

وقال جابر في حديث لـ«الشرق الأوسط» اثناء زيارته الاخيرة للكويت - ان «النظام السوداني حاول قلب نظام الحكم في بلادنا، وتصدير ايديولوجيته الاصولية».

وركز على الحرب الدائرة بين اريتريا واثيوبيا، فقال «ان خلافنا معهم اندلع بسبب اختراقهم الحدود التي ورثناها من الاستعمار» مؤكدا ان «كل دول افريقيا تعتمد الحدود الاستعمارية». وحذر جابر من ان «المبادرة العدوانية الاثيوبية، قد يشمل شررها افريقيا برمتها». وطالب المجتمع الدولي بدعم جهود السلام لانهاء الحرب، التي يدفع ثمنها الشعب على حساب التنمية». وفيما يلي نص الحديث.

● كيف تركت اريتريا؟

- تركتها والوضع متفجر بسبب الحرب مع اثيوبيا. فقد تفاقمت الامور بعد ان قصف سلاح الجو الاثيوبي مطار اسمرة، ودخلت المعركة بعدا اخر.

● هل معنى ذلك ان الوضع غير آمن في بلادكم؟

- الوضع غير آمن في كل اريتريا، وذلك بعد ان اعلن البرلمان الاثيوبي ضرورة انسحاب القوات الاريترية من الاراضي الاريترية، والا يستخدم القوة، وايضا الحكومة اعلنت على بلادنا الحرب. وان اي طائرة تدخل الاجواء الاريترية ستكون تحت القصف وطالما هناك اعلان حرب، فالوضع غير آمن.

● لماذا اندلعت الحرب؟ هل تتطلع اثيوبيا باتجاه البحر ام البر؟

- هذا السؤال يجب ان يوجه لهم ولكن جوهر الخلاف معهم هو اختراقهم لقاعدة الحدود الموروثة من الاستعمار، ونحن نعلم ان كل الحدود الافريقية وضعها الاستعمار وليس الافارقة، والحدود الاريترية - الاثيوبية تعد من اوضح الحدود في افريقيا.

● كيف؟

- مدعمة باتفاقيات وخرائط والاثيوبيون اقتطعوا اراضي اريترية، وضموها لهم. وهذه بادرة خطيرة في افريقيا.

● لماذا؟

- لان بوادر من هذا النوع بالامكان ان تشعل كل افريقيا، فمنظمة الوحدة الافريقية في اجتماعها الذي عقدته عام 1963 في القاهرة اكدت على عدم المساس بالحدود الموروثة عن الاستعمار، غير ان الاثيوبيين خرقوا هذه القاعدة، وهذا جوهر الخلاف معهم.

● هل تطالبون باعادة رسم الخرائط؟

- نحن لا نريد رسم الحدود مرة اخرى، لانها واضحة جدا، فقد وضعها الايطاليون عندما كانت اريتريا تحت الانتداب البريطاني. وربطت بلادنا عام 1952 فيدراليا. وعن طريق الامم المتحدة - باثيوبيا. وهذه الحدود كانت قائمة في عهد هيلا سلاسي وفي عهد منغستو ايضا لم تتغير، ولكن في عام 1995 اصدر الاثيوبيون خرائط جديدة.

● طالما تكلمت عن فترة الاستعمار، هل جزر حنيش اليمنية كانت - اثناء فترة الاستعمار - لاريتريا؟

- نعم. هذه هي حججنا، وقدمناها الى محكمة العدل الدولية وقضية حنيش مع الاخوة في اليمن منتهية، لان الفريقين ارتضيا قرار التحكيم الدولي، مهما كانت نتائجه.

● ثمة وساطات كثيرة افريقية وغربية لايجاد حل للحرب الدائرة، غير ان التركيز تمحور حول الوساطة الاميركية الروانديه، وقيل انكم تحفظتم على بعض النقاط؟

- نحن طلبنا الوساطة، وفضلنا وجود طرف ثالث مع الاثيوبيين، واعلنوا انه اذا لم ينسحب الجيش الاريتري من الاراضي الاريترية فسوف يعلنون الحرب، او اي عمل عدواني لحل هذه القضية، وفضلنا الحل السلمي، واذا كان هناك اي ادعاء فيجب ان تكون هناك مراقبة من طرف ثالث، او نلجأ للتحكيم الدولي.

● وماذا عن الوساطة؟

- لم تكن هناك وساطة اميركية - روانديه مشتركة، ولكن اتى الاميركيون وطرحوا علينا بعض النقاط والتحرك بيننا وبين الاثيوبيين، واعلنوا هم والروانديون النقاط التي نتبناها نحن، ولكن في ذات اليوم اعلنوا الحرب، وضربوا مطار اسمرة، فاشتعلت جبهة القتال، وخاصة الجبهة الوسطى في زلامبيسة، وتقدمنا باكثر من خيار لتجنب الحرب، ولكنهم رفضوا، ونحن جربنا الحروب ونعرف مرارتها، لذلك نشدد على الحل السلمي.

● هل فرضت الحرب عليكم هذه الخطة، ام انها «وضعت» قبل ان تندلع الحرب؟

- اطلاقا هذا لم يحدث، فالخطة وضعت في البداية مع الاثيوبيين، لان النزاع الحدودي لم يتولد فجأة، بل قائم وكان همنا ان نحل هذا النزاع، وشكلنا لجنة مشتركة، وطرحنا عليهم انه - اذا تعذر الامر - يكون هناك طرف ثالث، او نلجأ للتحكيم الدولي. وكل هذا حدث قبل الحرب.

● اذا كنتم تريدون وقف القتال، الا يفترض ان تبادروا الى سحب جيشكم من الاراضي التي يتمركز عليها؟

- كيف يتم الانسحاب؟ واين نتوقف؟ يجب ان تكون هناك تفاصيل.

● ينسحب جيشكم الى الاراضي التي كان عليها قبل اندلاع الحرب؟

- كان جيشنا موجودا في الاراضي الاريترية، والجيش الاثيوبي موجود في اراضينا حتى هذه الساعة.

● الا تعترض ان تطالبوا «بحقوقكم» بالطرق السلمية، قبل اللجوء الى استخدام القوة؟

- لم نلجأ للقوة، بل الجانب الاثيوبي هو الذي لجأ للقوة، وبطالبنا بالخروج من الاراضي الاريترية، ومن اجل نزع فتيل القتال، ابدينا استعدادنا للانسحاب من هذه الاراضي.

● كم تبلغ مساحة هذه الاراضي؟

- الحدود مع اثيوبيا لا تقتصر على قضية «بادمـا» بل نريد حلا لاختراق الاثيوبيين للقاعدة المتعارف عليها. فنحن لا ندري اين سيتوقفون، ونحن كمسؤولين نفضل ان نجنب الشعوب ويلات الحروب. وعملية السلام يجب ان تكون مبنية على اسس وتفاصيل.

● سمعنا عن وساطة ليبية تم قبولها؟

- ليبيا ودول الساحل الافريقي قدمت مبادرة، ومنظمة الوحدة الافريقية قدمت قبل اندلاع الحرب مبادرة اخرى، ونحن نشكر كل هؤلاء، ولكن العقبة امام هذه المبادرات هو القرار الاثيوبي.

● يقال ان اريتريا تستند الى حليف قوي - هو اميركا - لذلك سرعان ما تحرك جيشها لتضع الطرف «الآخر» امام الامر الواقع، ثم تنادي بالوسائل السلمية. والدليل هو ما حدث في جزر حنيش اليمنية، ، وكذلك مع السودان وجيبوتي هناك حالة من عدم الاستقرار؟

- يقال.. ولكن الحقيقة ليس كما يقال. وهذا الكلام اهانة لاريتريا وشعبها، كيف تحارب كل هذه الدول لحساب اميركا، نحن لا نحارب لحساب اسرائيل او اميركا او اي دولة، والسودان حاول قلب نظام الحكم، وتصدير ايديولوجيته الينا، وفرض نظام اصولي في اريتريا.

● كيف تبرهن ذلك؟

- جمع كل العرب الافغان، وبعث بهم الى اريتريا، وفتح جبهة حربه وهذا ليس ذنبنا، لان من حقنا ان ندافع عن انفسنا، اما بالنسبة لجزر حنيش فقد وقعت نزاعات حدودية مع اليمن، فهل الاميركيون ناضلوا 30 سنة من اجل استقلال اريتريا؟ نحن دولة جديدة، والكل يعتبرنا دولة صغيرة يتيمة، وفقيرة اقتصاديا، وبالتالي قبل ان يقوى عودنا يريدون ان ياخذوا منا ويصفون حساباتهم بما في ذلك اثيوبيا.

● وماذا عن جيبوتي؟

- ايضا هناك قضية حدود ولكننا حللنا المسالة معهم، فنحن لسنا بحاجة لحروب، ونرفض الاعتداءات، ولكن ردودنا على المعتدي عنيفه، لذلك يقولون ان دولا تقف خلفنا، ولا ندري لماذا يستهان بنا، فنحن ناضلنا وحدنا لمدة 30 سنة.

● عفوا.. ليس وحدكم!؟

- بشكل اساسي، وبامكاناتنا المحدودة نحن ناضلنا.

● حتى الآن مازلت انكر «الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا» ومكتبها في الكويت؟!

- انا كنت ممثل الجبهة في الكويت، الارادة الاريترية هي التي ناضلت، وما تبقى يبقى عاملا مساعدا، اميركا والسوفيات واسرائيل وبعض الدول العربية.. الكل ساعدنا، والآن نحن على استعداد لان نقاتل دفاعا عن عزتنا وكرامتنا.

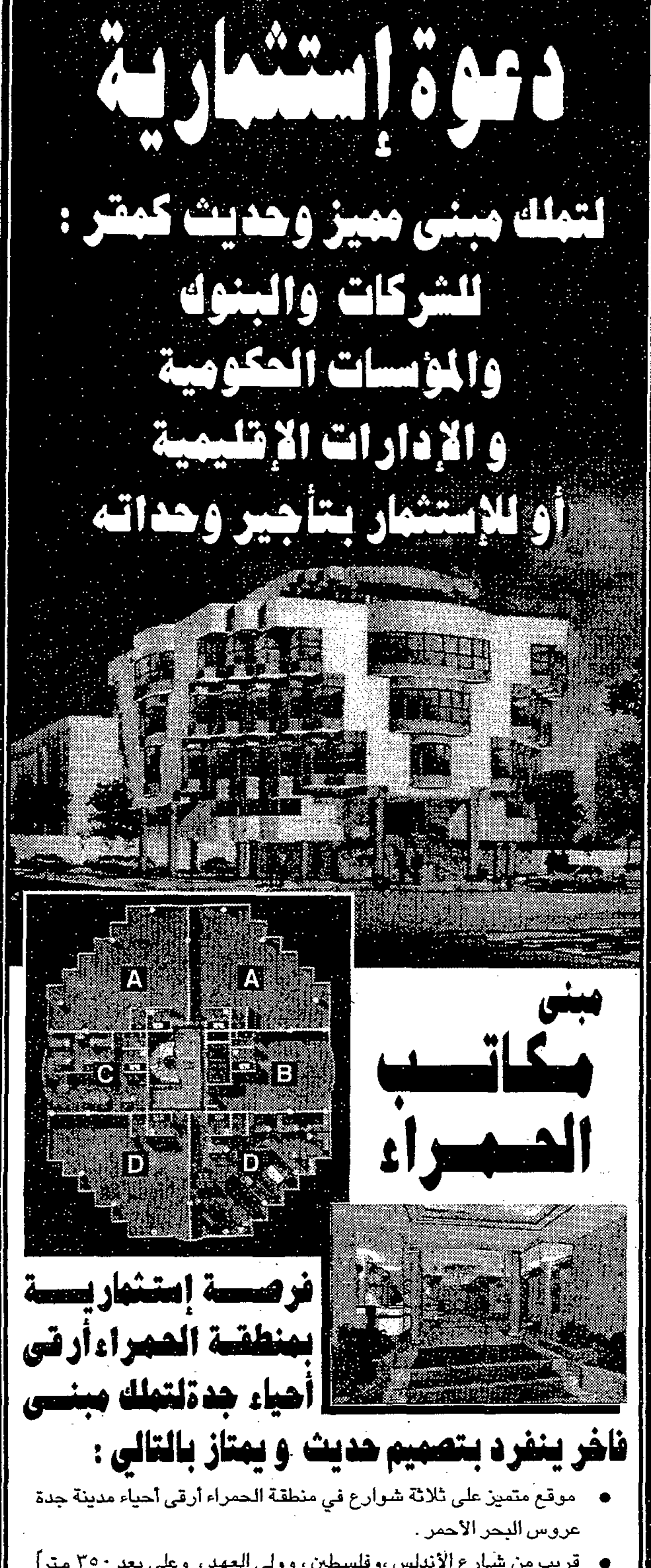
● اذا ما فعلت اثيوبيا قدراتها العسكرية باتجاه بلادكم، هل ستلجأ بعض الدول التي لها مصالح في البحر الاحمر لحماية الجزر التي استاجرتها منكم؟

- لا توجد جزر مؤجرة، هل هي مؤجرة من اليمن؟

● انتم اجرتم 10 جزر لاسرائيل؟

- هذه اكاذيب، واذا تقول يقال فهذا مضلل، وأرجو منك ان تزور هذه الجزر.







محمد تقي الدين عبد الكريم رئيس جمهورية جزر القمر لـ «الشرق الاوسط»

الموقف العربي من محاولة الانفصال في بلادنا مشرف ونريد تشجيع الاستثمار المشترك

المدينة المنورة: من خالد سعيد المدني

نفى رئيس جمهورية جزر القمر محمد تقي الدين عبد الكريم اية نية للخضوع لمطالب الانفصاليين، الذين يطالبون باجراء انتخابات جديدة، وقال ـ في حديث لـ«الشرق الاوسط» ـ ان الانتخابات لن تجري الا بعد انتهاء ولايته لأن الانتخابات السابقة اجريت منذ سنتين، وكانت صحيحة مئة في المئة، وتحت اشراف محلي ومنظمات خارجية، واتهم جهات خارجية محاولة زعزعة الامن والاستقرار في بلاده، التي تعاني من تحديات كثيرة، اهمها تدهور الاقتصاد. وكشف ـ خلال الحديث ـ ان هناك تحركات تقوم بها بعض الدول الافريقية، لاجراء حوار بين الانفصاليين والحكومة حيث من المتوقع ان يقوم وزراء خارجية 8 دول افريقية بزيارة جزر القمر قريباً. وتطرق الى كثير من القضايا في الحوار التالي:

● هناك بعض الاضطرابات التي تواجه الحكومة الحالية، ما هو تقديركم، وماذا تم بشأن موضوع الانفصاليين؟

ـ الجميع يعرف، حقيقة، الوضع الذي تعيشه جزر القمر، حاليا ومنذ سنة تقريبا.. ويتمثل هذا الوضع في دعوة الانجوانيين للانفصال (في جزيرة انجوان التابعة لجمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية)، وهذه المشكلة، ما زالت قائمة، بسبب الفتنة التي اصيبت بها بلادنا من قبل عناصر اجنبية، جعلت الشعب الانجواني، ينفصل عن بقية الجزر، وهذه العناصر الاجنبية التي تحرك الانجوانيين هي التي دأبت على اثارة القلاقل في بلادنا، منذ سنوات طويلة، فمنذ حصولنا على الاستقلال قبل 22 سنة. والبلاد تشهد مشاكل وازمات اقتصادية وسياسية، تسعى هذه العناصر الى تدمير البلاد، وعدم النهوض بها اقتصاديا وسياسيا.

اما بخصوص هذه المشكلة التي تعاني منها البلاد، فيمكن ايجازها في ان جزر القمر حكمها احمد عبد الله لمدة 12 عاما، وتلاه محمد سعيد جوهر (6 سنوات) وهما من جزر هنزوان، فنجد انهما ركزا كل خططهما ومشاريعهما في جزر هنزوان فقط وتركا البلاد تعيش الظروف القاسية التي تمر بها حاليا، فالاستثمارات والبناء تم انجاز 60 في المائة منها في جزيرة هنزوان، والموظفون الحكوميون منها بنسبة 60 في المائة وكذلك الجيش والقوات بنسبة 70 في المائة من هذه الجزيرة، وهذه الاحصائيات الدقيقة تم اكتشافها اخيرا. لذلك نجد ان الشعب الهنزواني اليوم هو الذي يطالب بالانفصال، ونحن لدينا دلائل وبراهين على ان هذه الجزيرة حظيت باهتمام من قبل القادة السابقين. ولذلك هم يطالبون بالاستقلال.

ومن هنا فان منظمة الوحدة الافريقية قامت بمساع حميدة لايجاد حل عن طريق المفاوضات لهذه المشكلة، وعقد مؤتمر في اديس ابابا حضره جميع الاطراف المعنية، ونتج عن هذا الاجتماع التوقيع على اتفاقية مبدئية على ان يتم اجتماع اخر في جزيرة موهيلي، وفعلا تم عمل توصيات وقرارات الا ان الانفصاليين رفضوا الالتزام بهذه الاتفاقيات ولم يبالوا بها مما دعا وزراء خارجية الدول الافريقية للتحرك نحو التوسط بين الانفصاليين وحكومة جزر القمر، وقام عدد من وزراء خارجية الدول الافريقية بزيارة جزر القمر وعقدوا عدة اجتماعات مع المسؤولين في الحكومة ثم توجهوا الى جزيرة موهيلي على امل مقابلة الانفصاليين في جزيرة هنزوان. ولكن لم يلق وفد وزراء خارجية الدول الافريقية الاستقبال والترحاب فانهى الوفد زيارته في نفس الوقت ولم يكن هنا له خيار الا اللجوء للغة القوة، ونحن ندعو الانفصاليين الى تحكيم العقل، والعودة الى رشدهم، وعدم التمرد على الحكومة، فهم شعب جزر القمر، وجزيرة هنزوان جزيرة قمرية 100%.

● ما هو موقف جامعة الدول العربية، والمنظمات الدولية عن ما يحدث في جزر القمر؟

ـ يعتبر موقف جامعة الدول العربية موقفاً مشرفاً للغاية، فعندما اندلعت المشكلة اشركنا في الجامعة العربية، وفي منظمة الوحدة الافريقية، للقيام بدور فعال، وايجاد حلول لهذه المشكلة، عن طريق جمع الاطراف المعنية على مائدة مستديرة، كما ان جامعة الدول العربية اصدرت العام الماضي بياناً اكدت فيه عن وحدة جزر القمر، وسلامة اراضيها، دعت فيه الانفصاليين الى وقف القتال، وعودة الجزيرة الى الوضع الطبيعي، كما ان منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة والمجموعة الاوروبية، كل هذه المنظمات الدولية والاقليمية تساند وتساعد جزر القمر، وتدعو الى وحدتها وامنها واستقرارها، وتدين بشدة هذه العملية الانفصالية.

● هل تتوقعون حلاً قريبا لهذه المشكلة، وماذا عن استخدام القوة؟

ـ في اعتقادي ان الحل سيكون قريبا باذن الله، لا سيما وزراء خارجية بعض الدول الافريقية يتحركون نحو ايجاد حلول سلمية لهذه المشكلة، وسيقوم وفد وزراء خارجية 8 دول افريقية بزيارة اخرى لجزر القمر والالتقاء بالمسؤولين ثم التوجه لزيارة جزيرة هنزوان. وعلى ضوء ذلك سيتم تحديد النتائج التي سنقوم باتخاذها لاعادة هذه الجزيرة الى عروقها الاساسية، واود الاشارة الى ان هناك 20 فردا من افراد الجيش بالدول العربية تم ارسالهم من قبل منظمة الوحدة الافريقية الى الحدود تضامنا مع جمهورية جزر القمر وهذا تأكيد ايضا على وقوف الدول العربية بجانب جزر القمر ورفضها القاطع للانفصال.

● يطالب الانفصاليون باجراء انتخابات جديدة مقابل عودة السلام الى جزر القمر وعودة جزيرة هنزوان فما رأيكم؟

ـ هذا مطلب خيالي فلا يمكن اجراء انتخابات رئاسية في الوقت الحاضر، مجرد ان هناك مشكلة لو بعض افراد يطالبون بالانفصال، فهذا لا يدعو الى اجراء انتخابات مبكرة، وهناك قوانين ولوائح تنص على اجراء الانتخابات في وقت محدد، ومن ثم بالامكان الانتظار حتى تنتهي الفترة الرئاسية الحالية، ثم تجري انتخابات، وبامكانهم بعد ذلك التقدم وترشيح انفسهم اذا ارادوا ذلك علما بان الانتخابات الاخيرة اجريت قبل سنتين، واشترك فيها 15 مرشحا، وكان من بين هؤلاء المرشحين افراد من تلك الجزيرة، التي تطالب بالانفصال، ولم يتم منعهم من الترشيح، لذلك فان موضوع اجراء انتخابات جديدة مطلب مرفوض لاسيما أن الانتخابات السابقة كانت صحيحة 100%، وتحت اشراف منظمات دولية ومحلية.

● ماهو المطلوب من الدول الاسلامية في رأيك، للدفاع عن قضاياها العادلة، مثل قضية القدس الشريف؟

ـ ان الدفاع عن القضايا العادلة للامة الاسلامية، مثل قضية القدس، هو هدف اساسي، وهو ايضا سبب وجود منظمة المؤتمر الاسلامي التي قامت على اركانها. ومسألة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، التي تشكل جوهر مشكلة الشرق الاوسط تظل اولوية قصوى بالنسبة لنا جميعا، ولهذا السبب ينبغي تضافر كافة الجهود لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط ويتعين علينا مواصلة هذه الجهود لان خيارنا من اجل السلام هو خيار استراتيجي لارجعة فيه، ومن هنا اوجه نداء الى راعي السلام والمجتمع الدولي باسره، بغية اتخاذ انسب المبادرات للخروج بعملية السلام من الطريق المسدود، ووجوب الالتزام بالاتفاقيات المبرمة، وخاصة القرارات المتعلقة بسلامة ووحدة اراضي لبنان، والانسحاب من الجولان السوري وكذلك في اطار سعينا لايجاد حلول للازمات في العالم الاسلامي، وكذلك سعينا لاقرار نظام عالمي جديد، يأخذ في الاعتبار القيم التي تجسدها الامة الاسلامية، يلزمنا تعزيز تعبئتنا في اطار منظمة الامم المتحدة، التي تستحق عملية اصلاحها الجارية كل اهتمام من منظمة المؤتمر الاسلامي، ويتعين ايضا ان نعمل على ان يسفر الاصلاح المنشود ـ من جانب الامم المتحدة ـ عن قدر كبير من ارساء قواعد الديمقراطية، بحيث يتيح لنا مزيدا من المشاركة في اتخاذ قرارات تمس مستقبلنا، ومستقبل الانسانية جمعاء.

● ماذا عن علاقات جزر القمر واسرائيل، وما تردد اخيرا من ان هناك رغبة الى عودة العلاقات بين اسرائيل وجزر القمر؟

ـ ليست هناك علاقات بين اسرائيل وجزر القمر، ونحن مع الاجماع العربي والاسلامي، ونلتزم بقرارات جامعة الدول العربية، وقرارات منظمة المؤتمر الاسلامي.

● يقال انه تم القبض على بعض العناصر المتمردة على الحكومة بعد محاولة انقلاب فاشلة فما صحة ذلك؟

ـ هذا غير صحيح، ولم تحدث اي محاولة انقلاب على الحكومة الحالية، ولكن ما يحدث الآن هو ان هناك بعض الذين يدعون للانفصال عن جزر القمر، وهي فئة قليلة لا تشكل اي خطورة، وتم اعتقال بعض القيادات من هؤلاء في مدينة مدغشقر، وتم ارسالهم الى جزر القمر.

● ما موقف الدول الاوروبية مما يحدث في جزر القمر، لا سيما ان هناك تحركات من قبل الانفصاليين لاعتراف الدول الاوروبية بهم؟

ـ صحيح ان هناك تحركات قام بها الانفصاليون نحو الدول الاوروبية، بغية التعرف بهم، غير ان الدول الاوروبية والعربية والاسلامية رفضت الاعتراف بالانفصاليين او التحدث اليهم، وهذه بادرة جيدة تجسد رغبة دول العالم في الوقوف مع شعب جزر القمر، ومنع انفصاله.

● ماذا استفدتم من الانضمام الى جامعة الدول العربية؟

ـ اولا نحن شعب عربي عدنا الى جذورنا، ولا شك الانضمام الى جامعة الدول العربية سوف يعزز اواصر علاقاتنا مع الدول العربية وسوف يتيح لجميع الدول العربية وشعوبها معرفة جزر القمر، وبالتالي سوف يفتح لنا التعاون الاقتصادي والثقافي. وجزر القمر تقع شمال غرب مدغشقر، بالقرب من سواحل القارة الافريقية، وتوصف بفردوس المحيط الهندي، وهي جزر يدين معظم شعبها بالاسلام، لذلك فهي حافلة بالمساجد والمدن العريقة.

● هل لديكم برامج محددة لمواجهة البطالة وقلة فرص العمل؟

ـ لقد بدأت الحكومة في وضع بعض برامج الاصلاح الاقتصادية للوصول باقتصاد البلاد الى حالة من القوة، اضف الى ذلك ان لدينا برنامج تخصيص لبعض الشركات للنهوض بالقطاع الصناعي، وفتح مجالات الاستثمار لرجال الاعمال القمريين، ومن الدول العربية والاسلامية، واعطينا مميزات كثيرة وكبيرة للمستثمرين، لذلك ندعو المستثمرين ورجال الاعمال للاستثمار في بلدهم جزر القمر.

● كيف ترى مستقبل الاوضاع في افريقيا، هل هو الاستقرار والتنمية؟ ام انه ما زالت هناك اسباب لانفجار الاوضاع وعودة الحروب الاهلية؟

ـ حقيقة ان معظم الدول الافريقية نالت الاستقلال، وهذا بحد ذاته مؤشر قوي على انطلاقة هذه الدول الى التقدم والرقي، وانضمت هذه الدول الى منظمات دولية وافريقية، لتعزز مكانتها في كافة المجالات، لذلك فان معظم الدول الافريقية استفادت من حروبها السابقة، وبدأت في الاتجاه نحو السلام والامان والتنمية، ومستقبل افريقيا مستقبل مشرق، لاسيما ان هناك تعاونا عربيا ـ افريقيا ويتعين دعم هذا التعاون، وتوثيق الاتصالات بين الدول الافريقية والدول العربية، ولا اعتقد هناك عودة للحروب الاهلية، وان حدث بعض منها فهي حالات فردية يقوم بها افراد متمردون، كما يحدث الآن في جزر القمر.

● وضع دستور للبلاد مما يعتبر تتويجا لعملية الاستقرار السياسي، التي تسعى اليها الحكومة، هل واكب هذا الدستور تطلعات شعب جزر القمر بمختلف فئاته؟

ـ ان الدستور والانظمة التي وضعتها الحكومة تهدف الى الاستقرار السياسي، كذلك فان السياسة الخارجية لجزر القمر واضحة، اولها عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي دولة، مع العمل على التضامن العربي والاسلامي، والوقوف مع الحق، والدعوة الى استقرار الشعوب العربية والاسلامية، وجعلها آمنة من النواحي الاقتصادية، فكما ذكرت نحن نسعى الى تطوير هذا الجانب وان نحقق تطلعات شعب الجزر لتحسين وضع الفرد مع ان التحدي الذي يواجهنا هو الاوضاع الاقتصادية السيئة التي تمر بها البلاد ومع ذلك فاننا نحاول التغلب عليها بعدة طرق وبرامج، ولدينا خطط تطويرية يجري العمل على تنفيذها.

واعتقد ان الاوضاع في جزر القمر تحسنت الى الافضل، وتعيش البلاد حالة من الاستقرار الامني والاقتصادي، ولدينا نهج واضح وصريح، نسير عليه في علاقاتنا الخارجية الدولية والداخلية، وترتبط جزر القمر مع الدول العربية والاسلامية بعلاقات قوية وتاريخية، ولدينا تعاون مع معظم الدول العربية والاسلامية في كافة المجالات، وان كنا نطمح في المزيد.

● هناك تيارات فكرية مختلفة تغزو العالم الاسلامي في الفترة الحالية، من علمانية وماسونية وتيارات اخرى تدعي التنوير وهي في الحقيقة تعمل بنشاط كبير لابعاد المسلمين عن دينهم فأين سارت الدعوة الاسلامية بين هذه التيارات؟

ـ الدعوة الاسلامية تشهد حاليا اهتماما كبيرا في العالم الاسلامي، سواء من الاجهزة الرسمية او الاجهزة الشعبية او الافراد، الا ان عدم التنسيق بين هذه الجهات ـ سواء داخل البلد الواحد، او بين الدول الاسلامية بعضها البعض ـ يضعف تيار الدعوة في مقاومة تيارات الالحاد والعلمانية وغيرها من مسميات تنتشر بشكل غريب في هذا العصر، ومن الضروري تضافر الجهود، وتعاون الجميع في سبيل الدعوة الى الله، فالتنسيق بين اجهزة الدعوة امر ضروري وسهل تحقيقه، اما المطالبة بتوحيد تلك الاجهزة في جهاز واحد، فليس من السهل تحقيقه لكن لا ينبغي ان نختلف على الامور الواضحة المتفق عليها اما الاختلاف في الامور الاجتهادية فليس فيه مشكلة بشرط الا يطرح هذا الخلاف على العامة.

● كثرت التكتلات الدولية (كالاتحاد الاوروبي والتنسيق بين دول اميركا وغيرها) هل هناك امل في ظهور تكتل في عالمنا العربي والاسلامي بالرغم انه الاولى بذلك للتوافق في الدين واللغة وعوامل اخرى ويكون تكتلاً حقيقياً فعالاً في مواجهة هذه التكتلات؟

ـ العرب والمسلمون لديهم كياناتهم التي تجمعهم على مستوى الحكومات، ومن ذلك جامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، اضافة الى منظمة الوحدة الافريقية، التي تضم الدول الافريقية ودول عربية، وكل هذه المنظمات تخدم الامة العربية والاسلامية، وتعمل على تفعيل العلاقات في كافة المجالات، ولكن ما تحتاجه الامة العربية والاسلامية ليس تجمعا فقط فالتجمع موجود، ولكن الارادة القوية والعزيمة في القرار والتنفيذ، هي ما ينقص الدول العربية، مثل السوق العربية المشتركة اتخذت فيها قرارات ولكن اين الفعل.. ظل الموضوع حبراً على ورق، التعاون التجاري بين الدول العربية والاسلامية ما زال تشوبه عراقيل، وغيرها من القرارات التي اتخذت في هذه المنظمات، اذن نحن نحتاج الى الارادة القوية، ورفع الحواجز التي تعوق التكامل العربي والاسلامي، وعلينا ان نبدأ التنفيذ لمواجهة كل هذه التكتلات، ليكون للامة العربية والاسلامية قوة يحسب لها حساب في عالم اليوم.


كيف كانت..
يناير ١٩٩٧
وكيف أصبحت
يونيو ١٩٩٨
الرحاب
جارى الآن إنشاء ٦١٥٥(?) وحدة سكنية وكذلك ١٨ كيلو متراً من الطرق فى آن واحد.
لقد روعى فى تخطيط الرحاب أن تحتوى كل مرحلة من المراحل الستة على مركز الخدمات الخاص بها (المركز التجارى - المركز الإدارى - مسجد المنطقة - السينما - دور الحضانة - المدارس والمساحات الخضراء الواسعة).
حيث يربط الرحاب من الداخل طريق دائرى تنتشر عليه تلك الخدمات ليسهل الوصول إليه ويلبى إحتياجات ساكنى كل مرحلة.
بخلاف مركز خدمات المدينة والمستشفى المركزى التخصصى والجامعة ودور العبادة المختلفة والنادى الرياضى الاجتماعى والمنطقة الحرفية.
فالرحاب نتاج تخصص وخبرة ٥٠ عاماً لمجموعة طلعت مصطفى.
من أجل مصر ولخير مصر
الشركاء المؤسسون
تطوير
البنك الأهلى المصرى
بنك مصر
MIBANK
MISR INTERNATIONAL BANK
بنك مصر الدولى
طلعت مصطفى
لقد تمكنا من ذلك لأننا متخصصون .... تاريخنا يشهد لنا ..
نقدم لكم خبرة ٥٠ عاماً فى البناء والتطوير العمرانى
ففى الرحاب ... كل ما تحتاجه تجده هناك
من أجل مصر ولخير مصر
Direct Advertising

منافس المستشار الألماني كول وزعيم الحزب الاشتراكي يتعمد تفادي التفاصيل لاعتبارات براجماتية

شرويدر يلعب على الحبال الفلسطينية والإسرائيلية ويتجاهل الموقف الحازم تجاه «المستعمرات»

كولون: من ماجد الخطيب

تحليل اخباري

اشار اخر استطلاعات برنامج «البارومتر السياسي» الذي بثته القناة الثانية للتلفزيون الالماني اخيراً الى تراجع جديد في شعبية التحالف المسيحي الحاكم (35%) مقابل ارتفاع شعبية الحزب الاشتراكي الديمقراطي الى 43%، اضافة الى تفضيل الالمان منح اصواتهم الى المرشح الاشتراكي جيرهارد شرويدر بنسبة 65% مقابل 25% فقط للمستشار هيلموت كول. وتوقع البروفسور يواخيم شرايبه ـ وهو عالم السياسي متابع للقضايا الانتخابية في المانيا ـ في تصريح له للتلفزيون الالماني ان «يفشل التحالف المسيحي الحاكم في ادارة دفة السفينة الانتخابية الى البر الحكومي في بون، خلال الوقت الضئيل المتبقي، الذي يفصل هذه التوقعات عن موعد الانتخابات النيابية العامة في سبتمبر (ايلول) المقبل».

وهذه التوقعات ـ التي تجد صدى مقبولاً بين الالمان لأول مرة منذ 16 عاماً ـ تطرح على العرب بالحاح الآن دراسة احتمال التغير الحكومي في بون بكافة ابعاده، بما فيه احتمال انفراد الحزب الاشتراكي بالاغلبية المطلقة، او نشوء تحالف عريض بين الحزب الاشتراكي والتحالف المسيحي، واحتمال نشوء حكومة تحالف بين الاشتراكي والخضر، او الاشتراكي والحزب الليبرالي، والمهم انه في كافة الأحوال، ومهما تعددت الاحتمالات، فهو استعراض للخطوط العريضة لبرنامج الحزب الاشتراكي الديمقراطي تجاه الشرق الأوسط وعملية السلام بعد ان بقي هذا الحزب منذ مطلع الثمانينات بعيداً عن السلطة.

ورغبة الحزب الاشتراكي في استبعاد السياسة الخارجية عن حلبة الصراع الانتخابي في المانيا، التي عبر عنها جيرهارد شرويدر خلال زيارته لاسرائيل في 24 مارس (آذار) عام 1998 بالقول «لا نريد للحملة الانتخابية ان تمتد الى السياسة الخارجية» لا تعني ان الحزب سيتخلى عن برنامجه السياسي، وانما تعني توجهه لكثر الى التعميم، وتأجيل الأمور الى ما بعد سبتمبر (ايلول) المقبل.

وكذلك فان النقاشات التي اثارتها الصحافة الالمانية حول الخلافات بين رؤية شرويدر ورؤية الحزب الاشتراكي ليست مجرد «اقاويل» كما انها لا تتعلق بالحملة الانتخابية فحسب، وانما بمنظار شرويدر البراجماتي للأمور، وتوجهه لمخاطبة «الوسط الجديد» ومحاولاته تقمص صورة «هيلموت كول» الشاب، القادر على ازاحة ظله العجوز عن ناصية الحكم في بون.

ويبدو ـ من خلال برنامج الحزب الخاص بالشرق الأوسط ـ ان الحزب الاشتراكي متمسك بالسياسة الأوروبية العامة تجاه المنطقة، مع بعض الاستثناءات المهمة، فهذه السياسة تخضع أساساً الى السياسة الخارجية لدول الاتحاد الأوروبي، والى اعلان برشلونة لعام 1995، الخاص بالتعاون الأوروبي ـ الشرق أوسطي، وإذ ترتبط السياسة الخارجية الالمانية بسياسة الاتحاد الأوروبي، فان السياسة الأمنية تجاه المنطقة يحددها ـ حسب برنامج الحزب ـ حلف شمال الأطلنطي، ومنظمة الأمن والتعاون الأوروبي.

واكثر نقاط برنامج الحزب الاشتراكي جاذبية في عيون ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، هو الجانب المتعلق بعولمة السياسة الدولية، والاقرار بانفراد الولايات المتحدة بقيادة العالم، والتأثير في عملية السلام في الشرق الأوسط. فالبرنامج يشير بوضوح الى «انفراد دولة قيادية عظمى واحدة» هي الولايات المتحدة في العالم، ويرى ان اميركا هي القوة العسكرية القادرة على التلويح بجدية بقدراتها العسكرية، والتأثير على أي توتر ناشئ في منطقتي الشرقين الأدنى والأوسط او بين هاتين المنطقتين وأوروبا، لكنها تراعي في هذا مصالحها «الجيوستراتيجية العالمية».

ان الأهداف الرئيسية للسياسة الخارجية للحزب الاشتراكي الديمقراطي سبق ان تحددت بدقة في مؤتمريه الخاصين بالشرق الأوسط في بريمن (1991) وفيزبادن (1993)، وتم تحديد هذه الاهداف بعبارة «تهدف السياسة الدولية التي تتبعها المانيا الى تأمين السلام العالمي، والحفاظ على مصالح المانيا المشروعة». كما اعتبر الحزب ـ في المؤتمرين المذكورين ـ ان «السلام بين اسرائيل والعرب من المسائل الأساسية للأمن العالمي». وبالرجوع الى برنامج 1997 بخصوص عملية السلام، فان الفصل الخاص بالقضية يحمل عنوان «تأمين السلام بين اسرائيل والعرب» وهو عنوان يكفي بحد ذاته لايضاح دور اوروبا في عملية السلام، وان لم يحدد ذلك بوضوح. فدور اوروبا هو «تأمين» عملية السلام عن طريق المساعدات والقروض والتنمية.

ويدعم الاتحاد الأوروبي عملية السلام اقتصادياً وسياسياً، ويثير كل توقف في عملية السلام قلقاً مشروعاً في اوروبا، ولذلك يحاول الاتحاد الأوروبي ضمان الاتفاقيات المبرمة، ويعتبر اشتراك فرنسا في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة عن مذكرة تفاهم ابريل (نيسان) 1996، وكذلك مهمة المبعوث الأوروبي في الشرقين الأدنى والأوسط خطوتين مهمتين على هذا الطريق.

ويبدو ـ من هذا النص ـ ان المرشح الاشتراكي لمنصب المستشارية جيرهارد شرويدر كان اكثر وضوحاً من حزبه في تحديد دور اوروبا والمانيا من عملية السلام. إذ عبر الزعيم الاشتراكي الالماني اثناء زيارته لغزة في مارس من هذا العام، وبما يكفي من العبارات الواضحة ـ عن ان سياسة المانيا تجاه اسرائيل لن تتغير بتغير الحكومات المختلفة في بون. واكد انه «من العقل ان ترتبط سياسة المانيا تجاه الشرق الأوسط بالسياسة الأوروبية العامة» واخيراً ـ وهو الفيصل ـ فان شرويدر ـ على عكس عرفات ـ «لا يعتقد بأن اوروبا قادرة على ان تلعب دوراً سياسياً اكبر في عملية السلام».

لكن تهميش دور أوروبا في عملية السلام، وتسليم كافة مفاتيح الحل الى الرئيس كلينتون، أمر لا يتمناه الكثيرون من القادة العرب، ولا يقتصر على الحزب الاشتراكي، وانما يتعداه الى الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم، وان لم يطلقه الأخيرون بالصراحة التي تحدث بها شرويدر، لكن برنامج الحزب الاشتراكي الديمقراطي ـ ورغم حساسيته الانتخابية ـ لم يتراجع عن بعض المفاصل الرئيسية من سياسته تجاه الشعب الفلسطيني، وسياسة الاستيطان الاستعماري الاسرائيلية. فالبرنامج يستخدم لغة واضحة هنا تعبر عن حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة له، مع مطالبة حاسمة تستخدم مفردة «انهاء» الاستيطان الاستعماري الاسرائيلي في الأراضي الفلسطينية.

ويضيف البرنامج «ان السلام بين اسرائيل والعرب ضروري للحفاظ على السلام العالمي ـ لقد دفع الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ـ تطبيقاً لاتفاق «اوسلو ـ 1» عام 1993 ـ عملية السلام دفعة جذرية، ويجب الآن مراعاة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في اتفاقية «أوسلو ـ 2» اي الجدول الزمني لانسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة حتى عام 1999، وانهاء الاستيطان الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية. ان الشعب الفلسطيني له الحق في تقرير مصيره، وفي دولة خاصة به. ويجب ايجاد حل لوضع القدس، ومشكلة اللاجئين الفلسطينيين. ومن الضروري محاولة الوصول الى اتفاقية سلام بين اسرائيل وسورية، على اساس مبدأ «الأرض مقابل السلام» الذي اعتقدت به حكومتها رابين وبيريز.

ويتضح من ذلك ان الشجاعة «الاشتراكية» في تناول قضية الدولة الفلسطينية والمستوطنات تنتهي ـ كما يبدو ـ عند تناول مشكلة القدس. فاشارة البرنامج الى حل قضية القدس مبهمة وغير منحازة، ولكنها ترفض ضمنياً مبدأ تهويد القدس. ومن جديد عبر شرويدر عن هذه العمومية بصراحة اكبر بعد انتهائه من المائدة المقامة على شرفه بدعوة من رئيس الكنيست في القدس المحتلة. إذ بعد ان عبر عن انتقاده الخجول لعملية الاستيطان الاستعماري، وقال انها «لا تتطابق مع روح اتفاقية اوسلو». وحينما سأله الصحافيون الاسرائيليون عما اذا كان هذا التقييم يشمل بناء المستعمرات شرق القدس، قال انه «يفهم أهمية القدس المعنوية بالنسبة لاسرائيل، ولذلك فانه يفضل عدم الحديث عن هذا الموضوع».

الاقتصاد والسلام

ان الأهداف السياسية ـ المرتبطة بمصالح المانيا، والتي تلاحقها الحكومة الاشتراكية المقبلة هناك ـ هي: الأمن والاستعمال الصالح للبيئة والموارد، وتطور اقتصادي سليم، وحقوق الانسان والتعددية والديمقراطية. ويفرد البرنامج هنا اكبر فصوله، لتناول اهمية قضايا حقوق الانسان والديمقراطية والتعددية، بالنسبة للتعاون الأوروبي الأوسطي، كما يعول كثيراً على تطوير المنطقة اقتصادياً، واستخدامها الأمثل لمواردها ضماناً لعملية السلام، «فالحوار بدل التسلح هو مبدأ السياسة الخارجية والامنية التي يتبعها اليسار الديمقراطي». ويشدد برنامج الحزب على انه «فقط الحوار بين الأطراف المعنية يمكن ان يؤدي الى سياسة امن ناجحة، تعم دول الشرقين الأدنى والأوسط وعلاقاتها مع اوروبا».

وفي قضايا التطور الاقتصادي للمنطقة، يرى البرنامج ان «تحسن العلاقات الاسرائيلية ـ العربية حسن امكانية التعاون الاقتصادي مع بلدان الشرق الأوسط، لكن البرنامج يبدي قلقه من استمرار اتساع الثغرة الاقتصادية بين اوروبا ودول الشرق الأوسط ويعبر عن خشيته من استمرار هجرة شباب المنطقة نحو الشمال، ولا يرى طريقاً آخر لوقف هذه الهجرة عدا عن تحسين ظروف ودخول سكان المنطقة، من خلال دعم التنمية في هذه البلدان. ويؤكد ـ لهذا السبب ايضاً ـ على «ضرورة ان تنفذ الدول الصناعية الكبرى التزامها الأخلاقي في مؤتمر ريو، القاضي بان تقدم هذه البلدان 0,7 في المائة من اجمالي انتاجها القومي لدعم عملية التنمية في البلدان النامية».

كما يعلق جيرهارد شرودر الزعيم الاشتراكي في برنامجه الخاص اهمية كبيرة على دور اوروبا الاقتصادي، واستقرار منطقة الشرق الأوسط اقتصادياً وسياسياً، في سير عملية السلام مع اسرائيل، وهذا ما كشفه شرودر في لقاءاته مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ومع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، إذ اكد على «امكانية تقديم الدعم التنموي والاقتصادي الأوروبي للمنطقة»، ووصف التطور الاقتصادي في بلدان منطقة الشرق الأوسط بانه «محرك عملية السلام، وعامل استقرار يقرب وجهات النظر».

وكان 30 رجل اعمال المانياً يمثلون كبريات الشركات الالمانية، قد وصلوا الى بيروت قبل وصول شرويدر، فالالمان شاركوا في عمليات توسيع مطار بيروت، وتقديم قروض تصل الى 62 مليون دولار لمشروع الكهرباء، اضافة الى مبلغ 16 مليون دولار لدعم دورات التدريب والتأهيل المهني، ومشاريع الاسالة.

ووجهت الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي مذكرة شهيرة الى الحكومة الالمانية يوم 23 ابريل عام 1997، استفسرت فيها عن اسباب تعثر وصول المساعدات التنموية الى المناطق الفلسطينية، وربط النص بين عملية السلام وتطور بلدان المنطقة الاقتصادي، وخصوصاً المناطق الفلسطينية، وانتقدت المذكرة حالات محاصرة المدن، والمناطق الفلسطينية، التي تفرضها اسرائيل بسبب العمليات الانتحارية، وقالت ان «الخسائر الناجمة عن هذا الاغلاق توازي حجم المساعدات الدولية المقدمة الى المناطق الفلسطينية». واشارت المذكرة ايضاً الى ان المناطق الفلسطينية تسلمت عام 1995 ما مقداره 486 مليون دولار، من أصل 621 مليون دولار مقررة (اي بنسبة 78 في المائة فقط)، و412 مليون دولار من اصل 836 مليوناً عام 1996 (49% فقط). كما انها لم تتسلم سوى 8,7 مليون دولار من أصل 75 مليون دولار، كانت مخصصة لاعادة البناء في المناطق الفلسطينية عام 1994. وحثت المذكرة الحكومة الالمانية على تسليم ما بذمتها من التزامات مالية الى السلطة الفلسطينية، وتعزيز الاستثمارات الالمانية فيها.

واختار شرويدر ـ ولأسباب معروفة ـ اسرائيل كاول محطة خارجية لجولته الاعلامية، بعد ان تبناه حزبه مرشحاً منافساً للمستشار كول، وهي اول زيارة له الى الخارج، بصفته رئيساً للمجلس الاتحادي، الذي يعتبر ثاني اكبر منصب في الدولة بعد منصب المستشارية. وكما سبقت الاشارة لختار شرويدر زيارة القدس، ولبس الطاقية اليهودية الصغيرة امام الصحافيين، رغم معرفته «بحقول الالغام» التي تنتظره هناك ـ وربما يكفي لتفسير خلفيات هذه الزيارة ان تشير الى انه بعد 3 أشهر من زيارة المرشح الاشتراكي للقدس، بادر المستشار العجوز كول بتقليده في زيارة مماثلة الى الولايات المتحدة الأميركية، لبس خلالها قفطاناً اسود، ودعا اليهود لدعم الشراكة الاميركية ـ الأوروبية، وقال في بوسطن ـ اثناء لقائه بالجالية اليهودية يوم 24 مايو الماضي ان «الصلات مع اليهود عامل اساسي في العلاقات الالمانية ـ اليهودية عبر الاطلنطي».

وهكذا كان على شرويدر ان يسير بكل حذر بين المواقف من «الدولة الفلسطينية» وبناء المستعمرات» و«الانسحاب من الخليل» وحل قضية القدس» وغيرها من الالغام التي قد تطيح باحدى ساقيه خلال مسيرته الحثيثة نحو بون. وفضل الثعلب الاشتراكي الداعي لسياسة «الوسط الجديد» الحلول الوسط تجنباً لأي احراج مع الدولة اليهودية. فقال ان «علاقات المانيا الوثيقة باسرائيل لن تتأثر بتغيير الحكومات في المانيا او اسرائيل» مؤكداً ان «هذا لا يعني ان كينكل سيبقى».

ورفض التحدث بالانجليزية رغم اتقانه لها، خوفاً من ان تسبب زلة لسان ما زلة قدم كبيرة في مسيرة الحملة الانتخابية. فعبر عن قلقه من تلكؤ مسيرة السلام دون ان يدين احداً، قائلاً ان «اسرائيل لم تفعل الكثير لصالح عملية السلام» وحتى لا يثير مشاعر اليهود بشأن القدس، تجنب انتقاد سياسة الاستيطان الاستعماري ومصادرة الأراضي الفلسطينية مفضلاً عليها لهجته الاشتراكية العلمية، فتحدث عن «ترابط ديالكتيكي بين عملية مواصلة بناء المستعمرات، وكسب ثقة الجانب المقابل، ودفعه لمكافحة الارهاب». واضاف قوله في لهجة شديدة «ان سياسة الاستيطان تتعارض مع روح اتفاقية السلام المبرمة مع الفلسطينيين، ووجه عناية الصحافيين في القدس الى ان هدف زيارته الأساسي لاسرائيل هو «اللقاء بالطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، والاطلاع على وجهات نظرهما بخصوص عملية السلام» فاتضح له ان «لكل طرف اسباباً منطقية، يتذرع بها في تفسير وصول عملية السلام الى عنق الزجاجة». وهكذا فاته ايضاً ان يكرر مقررات برنامج الحزب، الداعية الى حق الفلسطينيين في اقامة دولة لهم، كما نسي الاشارة الى وضع مدينة القدس.

وحينما استعرض نتنياهو مساعي اسرائيل الحثيثة لبناء جسر او نفق يربط بين غزة والمناطق الفلسطينية، قال شرويدر ان «هذا التعليل الاسرائيلي غريب». فحار الصحافيون في تفسير رد فعل المرشح الاشتراكي، بين من اعتبره انتقاداً، ومن اعتبره تعبيراً عن الدهشة.



مشيرة إلى أن «المخاطر الداخلية أكبر من الخارجية»

بوتو تشن انتقادات عنيفة ضد نواز شريف عشية إعلان الميزانية الباكستانية

إسلام آباد:
من جمال محمود اسماعيل

شنت زعيمة المعارضة الباكستانية بي نظير بوتو هجوما قاسيا على رئيس الوزراء نواز شريف متهمة اياه بتعريض امن البلاد واقتصادها للخطر واللجوء لاضطهاد المعارضة السياسية من خلال قوانين الطوارئ التي فرضتها حكومته واقرها البرلمان الباكستاني قبل ايام.

وقالت بوتو ان على باكستان الدعوة الآن لاتفاق مع الهند لتحاشي البدء باستخدام السلاح النووي من قبل الدولتين وهو ما كان دعا اليه رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي. مضيفة «ان هناك مخاطر خارجية على باكستان اضافة الى المخاطر الداخلية، وان المخاطر الداخلية اشد من الخطر الخارجي». ثم وصفت بوتو حكومة نواز شريف بانها «ضعيفة للغاية ولا تملك نظرة ثاقبة في الامور ولا تسعى بشكل صحيح لخدمة المصالح الوطنية العليا لباكستان». واشارت بوتو في حديث مطول معها نشرته احدى الصحف الباكستانية المقربة من الحكومة الحالية، الى ان الحكومة فرضت حالة الطوارئ بسبب ما زعمته من ان البلاد معرضة لخطر غزو خارجي وان الهند واسرائيل تعدان لضرب باكستان. لكن نفسها قالت بعد ايام ان الخطر الخارجي زال بعد التجارب النووية ومع ذلك ابقت الحكومة حالة الطوارئ في البلاد.

واتهمت زعيمة المعارضة حكومة نواز شريف «وسياستها اللينة تجاه الهند» بانها السبب وراء اقدام الهند على اجراء التجارب النووية قرب الحدود الباكستانية. مضيفة ان نواز شريف لم يتطرق للحديث عن كشمير خلال اتصالاته مع الحكومة الهندية والمباحثات التي اجرتها حكومته معها خلال العام الماضي.

من جهة اخرى دافعت بوتو عن نفسها وزوجها ضد الاتهامات بالفساد والرشوة الموجهة اليهما، متهمة بدورها الحكومة الحالية بدفع مبلغ 15 مليون دولار من اجل العمل على ادانتها في المحاكم. واردفت انها لم تاخذ اي قرض من البنوك الوطنية، ولا يوجد دليل واحد ضدها في قضايا الرشوة وسوء استخدام السلطة، وان على الحكومة ان تكف عن محاكمتها عبر وسائل الاعلام وان تلجأ للقضاء لو امتلكت دليلا ضدها. وكان حزب الشعب الذي تتزعمه بوتو قد وصف في بيان له الاصلاحات التي اعلن عنها نواز شريف في خطابه بالامس انها اعتباطية وتفتقر للاجماع الوطني والهدف منها الدفاع عن عجز الحكومة الحالية في تحسين الاقتصاد. وقال ناطق باسم الحزب ان هذه الخطوات التي اتخذها رئيس الوزراء من شانها اغضاب المقاطعات الباكستانية المختلفة والعمل على زيادة الخلافات في ما بينها. ووصف الناطق قرار نواز شريف ببناء سد كالا باغ الذي عارضه برلمانا اقليمي السند والحدود الشمالية الغربية، بانه «خطر على وحدة البلاد وسلامتها»، كما وصف الاصلاحات الزراعية التي اعلنها وطالب من خلالها مصادرة الاراضي التي حصل عليها الاقطاعيون من الحكم البريطاني في الهند مقابل خدماتهم في معاداة حركات التحرر في شبه القارة، بانه «قرار هزلي لانه لا يوجد احد يمكنه تقرير من اخذ ارضا بهذه الطريقة بما ان الامر يجب الا يقتصر على الاراضي الزراعية وانما يجب ان يحاسب الذين اثروا بشكل مريب وانشأوا مصانع كبرى في فترة قصيرة من خلال صلتهم بالحكومة العسكرية زمن حكم الجنرال ضياء الحق، الرئيس السابق» وهي اشارة الى عائلة نواز شريف التي تقول المعارضة انها كانت لا تملك الا مصنعا واحدا واصبحت الان تملك 31 من اكبر المصانع في باكستان.

وكانت بي نظير بوتو قد اتهمت نواز شريف وعائلته في المقابلة التي اجرتها معها جريدة «ذي نيشن» بانهم اخذوا ما مجموعه تسعة مليارات روبية قروضا من البنوك الوطنية وماطلوا في تسليمها حتى الآن.

في المقابل لقيت الخطوات التي اعلن عنها نواز شريف ترحيبا شعبيا كبيرا من جهات اخرى، اذ اعربت الجماعة الاسلامية عن تاييدها للاصلاحات التي نادى بها رغم اعتراضها على حكومته كونها لم تعمل ما فيه الكفاية من اجل «تنظيف البلاد» من المحسوبية والفساد الاداري، كما ان شرائح كبيرة من المجتمع الباكستاني اعربت عن تاييدها لخطوات نواز شريف رغم تخوفها من ان الحكومة الحالية لن تستطيع تنفيذ هذه الاصلاحات لانها ستمس في الدرجة الاولى كبار قادة الاحزاب السياسية والمتنفذين في الدولة الذين لهم سلطات ونفوذ قد لا تقوى الحكومة الحالية على الحد منه.

لكن مصادر مقربة من قيادة الجيش الباكستاني قالت لـ«الشرق الأوسط» ان الاصلاحات الحالية تحظى بدعم الجيش، «وان للادارة تغيير وجه باكستان كما حان الوقت للعمل على تخليص البلاد من المنتفعين الذين نهبوا خزينة الدولة واثروا بشكل فاحش من خلال سوء استخدامهم للسلطة». وكانت الحكومة الباكستانية قد اعلنت ان مجموع الاموال التي تخلف المقترضون في سدادها للبنوك الوطنية تصل الى مائة وخمسين مليار روبية (اي اقل من اربعة مليارات دولار بقليل) وهو المبلغ الذي قال عنه وزير المالية ان البلاد قد تتاثر به في حال توقيع عقوبات صارمة عليها لاجرائها التجارب النووية.

وكان ابرز المعالم في الخطاب الذي القاه نواز شريف مساء الخميس معلنا من خلاله عن البرنامج الوطني لحكومته، التطرق لقضايا اهمها بناء سد كالا باغ، وان اخلاء رئيس الوزراء مكتبه واتخاذه من احدى البنايات الحكومية الصغيرة مقرا له وتحويل المنازل الرسمية لحكام الاقاليم الى بيوت ضيافة رسمية للدولة، وبيع سكرتارية رئاسة الوزراء والعديد من بيوت الضيافة الحكومية على ان تودع اموالها في مشروع سداد القروض الباكستانية الخارجية. كما اعلن نواز شريف ان عائلته ستضع مدخراتها تحت تصرف الدولة لدفع ما هو مستحق على العائلة من ديون للبنوك الوطنية، وانه سيوزع ما مجمله 1,25 مليون هكتار من الاراضي التي حصل عليها الاقطاعيون من خلال ارتباطهم بالاستعمار البريطاني، على الفلاحين الذين لا يملكون اي اراض زراعية. وكذلك قرار الحكومة تخصيص مبلغ اربعين مليار روبية لتطوير قطاع الزراعة، وخفض الانفاق الحكومي بنسبة 50 في المائة.

الميزانية الباكستانية

● اقرت الحكومة الباكستانية في اجتماع لها صباح اليوم الميزانية العامة للدول للعام المالي الجديد الذي يبدأ من الاول من يوليو (تموز) القادم ومن المقرر ان يعرض وزير المالية الميزانية التي اقرتها الحكومة على البرلمان حيث ينتظر من البرلمان ان يناقش الميزانية العامة خلال الايام الـ15 القادمة لاقرارها ومن المتوقع ان تنال الميزانية العامة موافقة الجمعية الوطنية بالغالبية حيث تتمتع الحكومة بتأييد اكثر من ثلثي البرلمان الحالي. وكانت ابرز ملامح الميزانية العامة كالتالي:

- بلغت الموازنة العامة خلال العام المالي (98/99) 606,3 مليار روبية باكستانية اي بزيادة مقدارها 9,8% عن موازنة العام المنصرم 97/98 وبزيادة مقدارها 11,1 عن الميزانية المعدلة للعام الماضي.
- قدرت الموارد الممكن الحصول عليها خلال العام المالي الحالي 98/99 بحوالي 550,8 مليار روبية اي بزيادة مقدارها 10,8% و6,1% عما كانت عليه خلال الميزانية العامة للعام المنصرم والميزانية المعدلة كذلك.
- بلغ مجموع الدخل العام في ميزانية العام 98/99 الذي تم تحصيله 367,1 مليار روبية اي بزيادة مقدارها 9,3% و11% عما كان عليه خلال الميزانية العامة المقترحة للعام الماضي والميزانية المعدلة بعد ذلك.
- رأس المال الصافي المحصل في الميزانية الجديدة هو 37,7 مليار روبية اي بزيادة مقدارها 35,1% عما كان عليه العام الماضي، وبزيادة بنسبة 38% عما كان عليه خلال الميزانية المعدلة للعام الماضي.
- الدخل من المصادر الخارجية في الميزانية العامة الجديدة هو 142 مليار روبية اي بزيادة مقدارها 9,7% عن العام الماضي.
- النفقات في الميزانية الجديدة تصل الى 606,3 مليار روبية منها مبلغ 495,9 مليار روبية نفقات عامة وجارية بينما خصص مبلغ 110,6 مليار روبية للنفقات التطويرية.
- نسبة المصاريف الجارية في الميزانية العامة الجديدة هي 81,8% بينما كانت هذه النسبة في العام المنصرم 83,7%.
- ميزانية الدفاع اصبحت في الميزانية العامة الجديدة 145 مليار روبية اي بزيادة مقدارها 8,2% عما كانت عليه في العام الماضي.
- النفقات لصيانة ومتابعة الخدمات المدنية وصلت في الميزانية الجديدة الى 43,5 مليار روبية اي بتناقص بنسبة 6,3% عما كان عليه في العام الماضي.
- المقاطعات الباكستانية ستنال من الحكومة المركزية مبلغ 135 مليار روبية اي بنسبة تزيد 14% عما حصلت عليه في العام الماضي.
- حجم التطوير في برنامج القطاع العام 110,6 مليار روبية اي بزيادة مقدارها 22,8% عما كان عليه في العام الماضي.

الهند تدعو باكستان لحوار قريب

نيودلهي - وكالات الانباء: اعلنت الهند امس في بيان صادر عن وزارة الخارجية انها دعت وزير خارجية باكستان لاجراء مباحثات بنيودلهي يوم 22 يونيو (حزيران) الجاري واعتبرت ان وقف التجارب النووية الذي اعلنته اسلام اباد اول من امس الخميس خطوة «مشجعة».

واضاف البيان «تلقينا بالامس ردا من باكستان على مقترحات سلمت لها في يناير (كانون الثاني) من هذا العام حول ما يتعلق بشكليات الحوار الرسمي بين البلدين، ونلاحظ ان رأينا بضرورة ان تمضي عملية الحوار الثنائي قدما من اجل المصلحة المشتركة يجد قبولا في باكستان. ونامل بان يستمروا على هذا الدرب». واشار البيان الى ان الهند اعلنت وقفا للتجارب النووية «منذ اكثر من ثلاثة اسابيع وعلى الرغم من التجارب التالية لباكستان اتخذت القرار الذي يتسم بالمسؤولية بمواصلة وقفها».











فوز هاشيموتو باقتراع برلماني على الثقة

طوكيو - رويترز: فاز رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو بسهولة في اقتراع على الثقة طرحته المعارضة في مجلس النواب بسبب طريقة معالجته اقتصاد اليابان المضطرب. ورفض مجلس النواب المؤلف من 500 عضو حجب الثقة عن هاشيموتو باغلبية 273 صوتا مقابل 207 اصوات وامتناع 20 نائبا عن التصويت.

واتهم اقتراح حجب الثقة الذي طرح بعد يوم واحد من الاعلان رسميا بان الاقتصاد الياباني في حالة ركود هاشيموتو بسوء ادارة الاقتصاد والتقصير بمعالجة الفساد السياسي بعد الفضائح المالية التي تورط فيها موظفون حكوميون كبار.

وكان من المتوقع ان يفوز هاشيموتو في الاقتراع الذي اقترحه الحزب الديمقراطي الياباني مع الحزب الليبرالي والحزب الشيوعي الياباني، وذلك لان الحزب الديمقراطي الحر الحاكم يتمتع باغلبية 11 مقعدا في مجلس النواب.

أزمة كوسوفو تتصدر أولويات مباحثات لندن

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بحث وزراء خارجية الدول الصناعية الكبرى «الثمانية الكبار» بعد ظهر امس في العاصمة البريطانية لندن سبل وقف التدهور في اقليم كوسوفو الذي تتعرض الأغلبية الالبانية فيه لحملة عسكرية صربية تستهدف القوى الاستقلالية فيه.

وكان وزراء خارجية الدول الثماني (الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا والمانيا وفرنسا وايطاليا وكندا واليابان) برئاسة وزير خارجية بريطانيا روبن كوك قد بداوا اجتماعهم في الساعة 9,30 صباحا (8,30 بتوقيت جرينتش) بجلسة ناقشت التجارب النووية الهندية الباكستانية، وتقرر تخصيص الجلسة اللاحقة لموضوع كوسوفو.

وفي حين لم يدل وزراء الخارجية باي تعليق لدى توافدهم على مركز المؤتمر في مبنى لانكستر هاوس بوسط لندن، ادلى كوك بتصريح لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (البي بي سي) قبل بدء الاجتماع اعرب فيه عن امله بانضمام روسيا المرتبطة بعلاقات قوية مع الصرب الى مطالبة الدول الغربية بانهاء اعمال العنف ضد الكوسوفيين الالبان. واردف انه يتوقع ان يوافق الوزراء على جملة من المطالب العاجلة يمكن ان يضغط الرئيس الروسي بوريس يلتسين على نظيره اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش لتنفيذها لدى اجتماعهما في موسكو يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين. وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ووزير خارجيته قد التقيا قبل اجتماع الامس زعيم البان كوسوفو الدكتور ابراهيم روجوفا لتاييد مسعاه من اجل تسوية سياسية تمنح شعبه الحكم الذاتي.

من جهة ثانية، كانت «مجموعة الاتصال» حول يوغوسلافيا السابقة، المؤلفة من الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا، امس عاقدة العزم على تحديد موعد نهائي للرئيس ميلوشيفيتش لانهاء حملته الدامية في كوسوفو. مع العلم ان اجتماع الامس عقد بعد موافقة حلف شمال الاطلسي «ناتو» على عرض لقوته الجوية كمقدمة لتدخل عسكري محتمل في الاقليم. فقبل الاعلان عن حصيلة الاجتماع، افادت جهات مسؤولة حسنة الاطلاع في لندن ان المجتمعين يسعون الى استخدام «مزيج الدبلوماسية التي يدعمها التهديد بالقوة» الذي نجح في اقناع العراق بالكف عن عرقلة عمليات الامم المتحدة للتفتيش على الاسلحة.

وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تتحدث مع نظيرها الفرنسي هوبير فيدرين قبل بدء اجتماع الامس في لندن (أ.ب)

شرطة نيجيريا ستقمع أي مظاهرات للمعارضة

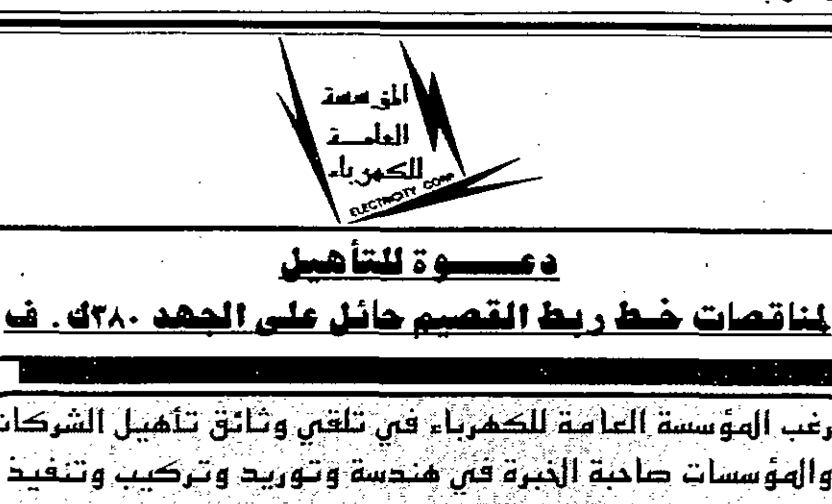
لاغوس - رويترز: قامت حاملات جند مدرعة تابعة للشرطة بدوريات في المواقع الرئيسية بلاغوس اكبر مدن نيجيريا امس قبيل احتجاجات هددت المعارضة بتنظيمها ضد الحاكم العسكري الجديد الجنرال عبد السلام ابو بكر الذي تسلم الحكم قبل 5 أيام فقط.

ويتزامن اول تحد للحاكم الجديد مع الذكرى السنوية الخامسة لانتخابات عامة اجريت عام 1993 ويعتبر الغاؤها من قبل العسكريين السبب الرئيسي في القلق السياسي والاقتصادي الذي يعصف بنيجيريا. وتعهدت جماعات المعارضة بتنظيم احتجاجات ضد ابو بكر بعد تعهده بمواصلة خطة لإعادة الديمقراطية تحوم حولها الشبهات وكان قد وضعها الحاكم العسكري الراحل ساني اباشا.

وتوفي اباشا بازمة قلبية مفاجئة يوم الاثنين بعد 4 اعوام من حكم بقبضة حديدية على الدولة المنتجة للنفط والتي يقطنها 104 ملايين نسمة. وفي العاصمة ابوجا لم تظهر اي بادرة على وجود فوضى. لكن الحياة العادية لم تعد بعد الى سيرتها الاولى فيما يواصل ابو بكر اجتماعاته مع وزراء حكومة اباشا ومسؤولين وسياسيين لتحديد الخطوات المقبلة.

وتمركزت حاملات الجند المدرعة عند التقاطعات الرئيسية في لاغوس وهي قاعدة للمعارضة يقطنها 8 ملايين نسمة. ويقول نشطاء المعارضة انهم سيبقون توقيت واماكن الاحتجاجات سرا حتى اللحظة الاخيرة.

وتقول السلطات انها لم تعط اي تصاريح لأي مظاهرات وهددت بان تقمع بشدة من يعارض الحظر على التجمعات العامة. وقال ابو بكر ساف رئيس الشرطة في لاغوس: «احذر من اننا سنواجه بحزم كل من يشارك في اي عمل من شانه مخالفة النظام العام».








موسكو تحتفل بذكرى انفراط عقد الاتحاد السوفياتي

موسكو: من سامي عماره

تحليل اخباري

احتفلت العاصمة الروسية موسكو امس بذكرى اعلان استقلال روسيا عام 1990 في ظروف مشابهة لتلك التي واكبت «اعلان» السوفيات الاعلى بهذه المناسبة منذ ثماني سنوات وبهذه المناسبة يذكر كثيرون الظروف السياسية والاقتصادية التي عاشتها روسيا وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق في تلك الفترة.

وكانت روسيا وهذه الجمهوريات عاشت تفاقم الازمة الاقتصادية التي عصفت بكل مناحي الحياة في ظل الفوضى السياسية الناجمة عن خلافات اعضاء النسق الاعلى للسلطة وعجز ميخائيل جورباتشوف عن الامساك بزمام الامور. وراحت كل الاطراف تبحث عن المبرر بعيدا عن اروقة البيت من الداخل. فبينما رفع الرئيس بوريس يلتسين لواء العداء لميخائيل جورباتشوف تصفية لحسابات شخصية قديمة (بعد وقوف الاخير وراء طرد يلتسين من المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي) راح انصاره يبررون تدهور الاحوال الاقتصادية بما اسموه «السياسة التواكلية» للجمهوريات السوفياتية التي اعتبروها عبئا على الاقتصاد الروسي.

وعلى النقيض من ذلك ساهمت السياسة غير الحكيمة لادارة شؤون القوميات في تأجيج خلافات الجمهوريات السوفياتية مع روسيا التي كان ثمة من ينظر اليها على انها «المستعمر المستبد» الذي احتل كل هذه المساحات الشاسعة منذ سنوات الامبراطورية الروسية التي اعقبتها ثورة البلاشفة في عام 1917, ويعترف انصار وخصوم يلتسين اليوم بان ما شهده الاتحاد السوفياتي آنذاك كان مبررا منطقيا يخدم وجهات نظر كل الاطراف. وينكر المراقبون ما قيل حول ان الجمهوريات السوفياتية لا تسدد ديونها لروسيا التي بلغت حسب بعض التقديرات مائة مليار دولار!!.

ولعل الحملات الاعلانية المكثفة بهذا الصدد وخيبة امل الملايين في البيريسترويكا ورمزها ميخائيل جورباتشوف، الذي استفز الكثيرين بسياسته الخارجية ذات التوجهات الغربية كانت اضافة بالغة الاهمية لرصيد غريمه يلتسين.

وكان يلتسين من جهته قد نجح في شق صفوف الحزب الشيوعي مستميلا الى جانبه من سموا انفسهم بممثلي التيار الليبرالي بينما راح خصوم يلتسين وجورباتشوف يشكلون حزبهم الشيوعي الروسي بقيادة ايفان بولزكوف والذي سرعان ما استطاع يلتسين اختراقه من خلال استقطاب الجنرال الكسندر روتسكوي.

وتقول الدلائل ان كل هذه التطورات كانت في مقدمة اسباب انحياز الملايين الى فكرة اعلان استقلال روسيا عام 1990. وقد سجل ذلك رسميا مؤتمر نواب الشعب لروسيا الاتحادية من خلال تصديقه على مرسوم يقول «باعلاء القوانين الروسية على القوانين السوفياتية»، مما يعني ضمنيا رفض الاعتراف بدستور الاتحاد السوفياتي. وفي المؤتمر نفسه في مطلع يونيو (حزيران) اقر النواب اعلان سيادة واستقلال روسيا الذي يعتبر المقدمة الحقيقية لانفراط عقد الاتحاد السوفياتي السابق. فمن منظوره يمكن تناول احتدام الصراعات القومية في مختلف ارجاء الدولة السوفياتية. ومن منظوره ايضا ينبغي تناول بعض جوانب «الصحوة الدينية» التي اتخذها البعض نقطة انطلاق لتوسيع نطاق الصحوة القومية. وقد ادرك جورباتشوف متأخرا مغبة الركون الى انصاره من «الديمقراطيين الجدد» وراح يحاول التصدي الى توجهاتهم من خلال اساليبهم التي اكدت الاحداث تقصيره في اجادتها، فبينما راح يلتسين يؤجج للشاعر القومية ويعمل على تضخيم الاحساس بالذات لدى قادة الجمهوريات، جنح جورباتشوف نحو محاولات افراغ الاتحاد الروسي من محتواه. وفي اطار الاعداد للمعاهدة الاتحادية اقر جورباتشوف الاعتراف بعدد من جمهوريات الاتحاد الروسي مثل تاتارستان وغيرها كجمهوريات مستقلة يمكنها توقيع المعاهدة الاتحادية على قدم المساواة مع روسيا وبقية جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

ويذكر التاريخ ان يلتسين ادرك في الوقت المناسب حقيقة توجهات جورباتشوف فراح يجوب الجمهوريات والمقاطعات ومنها تاتارستان التي اعلن فيها قوله «المأثور» «خذوا من الاستقلال ما استطعتم ان تبتلعوه». وراح يلتسين يلقي كل المسؤولية في تدهور الاوضاع الاقتصادية على كاهل جورباتشوف وسلبيات سياساته الاقتصادية وعقم توجهاته الخارجية. ووقف الى جانب يلتسين في حملاته ضد جورباتشوف مجموعة من قيادات الجمهوريات السوفياتية وفي مقدمتها جمهوريات البلطيق.

وها هي ذكرى اعلان «استقلال روسيا» تحل في ظروف تقترب الى حد التطابق مع ما كان عليه الحال عام 1990. ففي حين يواصل يلتسين اتصالاته مع العالم الخارجي «متسولا» على الطريقة الحديثة القروض والاعتمادات والدعم يزحف عمال المناجم على العاصمة موسكو لتسجيل احتجاجهم وادانتهم لعجز الدولة عن الوفاء بالتزاماتها ودفع المرتبات التي تأخر سدادها لما يزيد عن العام. وفي الوقت نفسه تواصل جمهورية الشيشان التمسك باعلان الاستقلال التام عن روسيا مما يبدو حافزا لجيرانها في شمال القوقاز الذين وقعوا فريسة الصراعات القومية مثلما يحدث اليوم في داغستان واوسيتيا الشمالية وانجوشيتيا، واذا اضفنا الى ذلك المشاكل التي تعصف باستقرار منظومة «الكومنولث» تبدو الصورة اكثر «قتامة» تعيد تأكيد واقع الامس القريب، الذي اكدت استطلاعات الراي ان الكثيرين من ممثلي الاوساط الاجتماعية لا يذكرون حقيقته.. وكذلك العديد من تفاصيله!





أصداف ولآلئ

غسان الإمام

عالم عقله في قدميه

«قضيت حياتي مشتركا في مآتم أصدقائي الذين كانوا يمارسون الرياضة»
ـ جورج برناردشو ـ

كرة من تراب نعيش عليها
وكرة من مطاط نلوكها وندمنها
كرة تدور بنا
وكرة ندوخ بها
كرة تسخر منا
وكرة تلهو بنا
كرة من طين تدفننا
وكرة من هواء تطير بنا
ما اضيق العيش فوق الطين
وما أضيع العمر هباء في الهواء

●

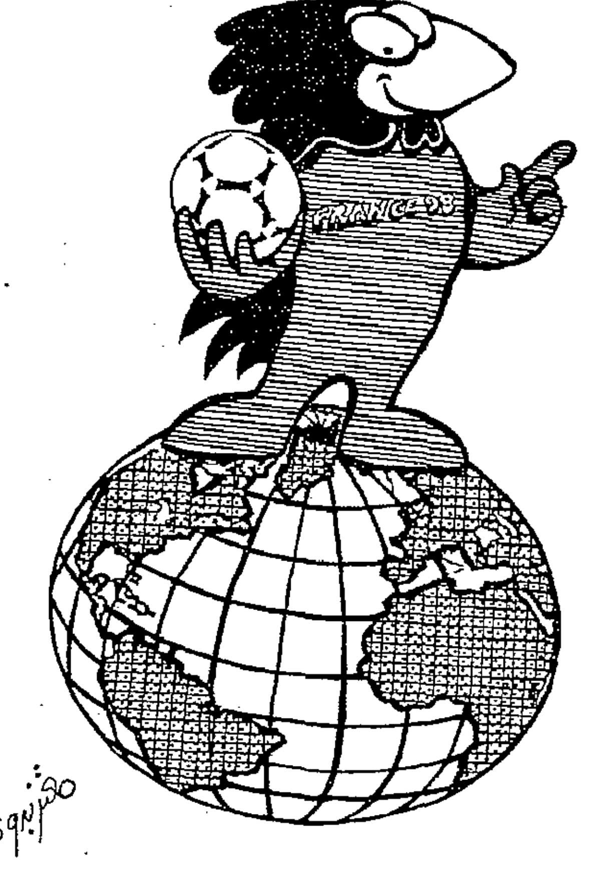
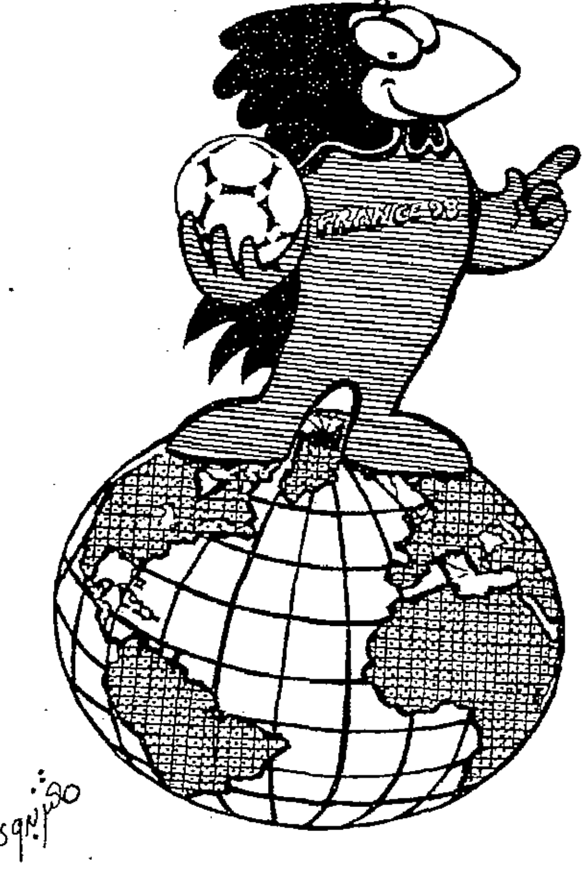
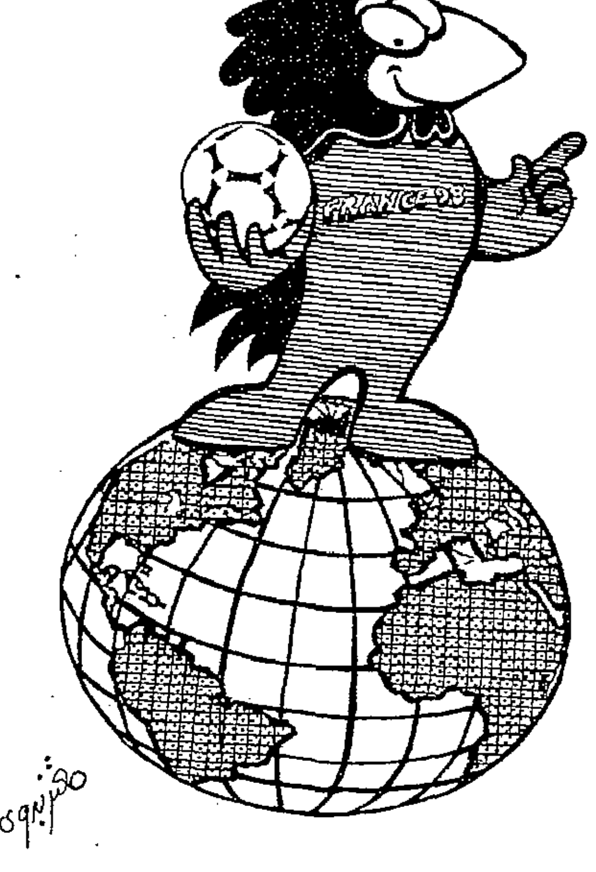
«الألعاب التنافسية وسيلة لاحتواء الغرائز العدوانية»
يخطئ فرويد
فقد تسارعت وتيرة الحياة
ضاعت الروح الجماعية
تبدد نكران الذات
غدا المشهد مثيرا للأعصاب
اصبحت الكرة لعبة استفزازية
تسلحت الاقدام بأحذية المسامير
فحلّ العنف محل السلم
وقضى التدافع على التسامح
وقوض الغدر نزاهة اللعبة
وأودى التنافس بالتعايش

●

الملاعب مسارح سياسية
المباريات معارك وحروب
الفرق عوائل وقبائل
النوادي احزاب
المتفرجون طبقات متناحرة
الانصار ميليشيات
اللاعبون نجوم وقادة وزعماء
اخترعت الرأسمالية الانجليزية الكرة
فرشت الملاعب فوق المناجم
يخرج العمال من مناجم الفحم والبؤس
يشربون حتى الثمالة في الحانة
ثم يدفنون الحزن في ملعب الكرة
سرحت تاتشر العمال
فذهبوا الى الملعب
ولم يذهبوا الى حزب العمال

●

الرياضة ذاكرة التاريخ
تقاتلت مدن الاغريق
تذكرت القربى فتصالحت في الاولمبياد


اهدت الابطال غصن الزيتون رمزا للسلام
ورثت روما اثينا
تفرج الرومان على سباق المركبات
فانقسموا بين فريقي الخضر والزرق
تصالح الفريقان فكادوا يسقطون الامبراطور
تدخل الجيش فقتل ثلاثين الفا
الغى الامبراطور تيودوسيوس الرياضة
فغاب الاولمبياد الفي سنة
تحولت الرياضة اليوم من ذاكرة الى ثقافة
هناك 50 مليون لاعب كرة
ومليارا رياضي مقعدون امام الشاشة
رجال اعمال يشترون النوادي
ساسة وزعماء يرعون المباريات
ومافيات تتلاعب بالنتائج

●

عنف يعصف بقاع المدن
وعنف يهز الملاعب
فرق همجية تجوب الشوارع
قبائل متناحرة تلوح بالأعلام
شباب يصرخون في وجه مجتمع يعيلهم ثم يرفضهم
ما اصعب غربة شباب بلا عمل
مراهقون خرجوا من احياء فقيرة
غادروا اسرة منقسمة
فباتت الكرة هي الانتماء
والنادي هو العائلة والعشيرة
والعنف تعبير عن الذات

●

الكرة لعبة ساذجة
تسلية بسيطة
ثقافة شعبية تغتال الثقافة الرفيعة
عالم محاصر بالفقر والخيبة
عالم يهرب من مأساته الى ساقيه
عالم يتردى عقله
فيفكر بقدميه

في ما وراء الأسباب المالية للانهيار الآسيوي

السيد ولد أباه

تابعت بالمغرب مطلع الشهر الماضي دورة الاكاديمية الملكية التي اختار لها راعيها، الملك الحسن الثاني، موضوع الازمة الآسيوية الاخيرة وانعكاساتها المحتملة على الاقتصاد العالمي.

وقد قدمت للندوة بحوث جادة ورصينة، اعدها اقتصاديون ومفكرون بارزون، عمدت الى تحليل مسببات وآثار الانهيار الآسيوي، مما يشكل اول مجهود فكري عربي لمقاربة هذه الظاهرة المثيرة.

اودت بيد ان الندوة ما كادت تنتهي، حتى بدات احداث الازمة السياسية الاخيرة في اندونيسيا التي اودت من بعد بحكم الرئيس سوهارتو، في وقت استفحلت الضغوط الاقتصادية والاجتماعية على النظام، الذي مكن بلاده من الإقلاع التنموي، ولو في ظل القمع السياسي والتفاوت الاجتماعي الحاد والفساد الاداري.

وهكذا، بعد الهزة العنيفة التي تعرض لها الاقتصاد الماليزي، وامتدت الى تايلاند وكوريا الجنوبية، ووصلت آثارها الى اليابان التي تعرف تراجعا في النمو غير مسبوق، والى هونغ كونغ ومن ثم الى الصين، وكذلك روسيا التي شهدت مؤخرا مؤشرات انهيار مالي مريع، بدات تظهر كذلك في بولندا ودولة التشيك يتوجب التساؤل حول اسباب تزامن هذه الازمات الخانقة، في مناطق كان من المتوقع لها ان تنافس المراكز الرأسمالية الامريكية والاوروبية، وان تحقق نهوضا اقتصاديا متناميا بفضل السياسات الليبرالية النشطة وتدخلات صناديق التمويل الدولية.

ولا شك ان هذا الوضع الجديد الذي يؤثر ابلغ التأثير في الاقتصاد العالمي برمته ـ باعتبار عامل العولمة وتوحد السوق الرأسمالية ـ لم ينل بعد حظه من الدراسة والتقويم على الرغم من التغطية الاعلامية الواسعة، ومن التفسيرات التي حاول بعض كبار الاقتصاديين تقديمها لتفسير الحدث واحتواء استتباعاته ونتائجه.

ومن هذه المقاربات الاقتصادية، التصور الذي قدمه صندوق النقد الدولي الذي تدخل بقوة لانقاذ اقتصاديات الدول الآسيوية، التي تعرضت للازمة الاخيرة، ويتمثل في ارجاع هذه الازمة الى ثلاثة عوامل:

ـ بعض الاخطاء في ادارة التوازنات الاقتصادية الكبرى.
ـ فساد النظام المصرفي وانعدام فاعليته.
ـ تدخل الادارة المركزية في الاداء الاقتصادي وانتشار الرشوة والفساد الاداري.

وعلى الرغم من ان هذه العناصر قد يكون لها بالفعل بعض الآثار المسببة للانهيار الآسيوي، الا اننا لا نعتقد انها كافية لضبط الاشكالية المطروحة في ابعادها المختلفة.

فلا شك ان الظواهر المذكورة لا تتماثل في كل الساحات، بل تختلف من سياق قطري لآخر. كما ان الازمة الآسيوية تشبه الى حد بعيد الانهيار الذي حدث عام 1995 في المكسيك، التي اعتبر انها استوفت كل الشروط المطلوبة للاندماج الفعال في الدورة الاقتصادية الرأسمالية.

ولذا يتعين البحث في مسببات الازمة، من حيث الخيار التنموي ذاته، ومدى ملاءمته لظروف وحاجيات البلدان، وانعكاسات العولمة الاقتصادية والمالية على الحلقات الضعيفة من المنظومة الرأسمالية.

للاجابة على هذا التساؤل، نبادر بضبط احد المسببات للازمة الآسيوية، وهو العولمة المالية او النقدية التي نبه اليها الكثير من المحللين الاقتصاديين.

ويتعلق الامر برؤوس اموال متنقلة، عابرة للحدود والدول تقدر بـ1500 مليار دولار، تتبادل يوميا في السوق العالمية، يذهب جانب كبير منها الى المضاربة المصرفية والقروض القصيرة الامد، مما يعرضها للانهيار في اي لحظة.

فلقد ادت جملة من التطورات العلمية والتقنية والاجتماعية، الى تكثيف التبادل المالي، وتحويله من بعده العيني، الى نوع من «الاقتصاد الرمزي» الذي تحركه رموز ومؤشرات، وتؤثر فيه اعتبارات الثقة والاحوال النفسية للمتعاملين.

وكما يقول حازم البيلاوي في محاضرة هامة حول جذور ازمة نمو رجنوب شرق اسيا (منشورة في مجلة المنابر البيروتية) فان اقتصاديات دول جنوب آسيا «وان حققت انجازا اقتصاديا منهلا خلال عقدين من الزمان، نتيجة للاندماج في الاقتصاد العالمي، فانها تتعرض ايضا لمخاطر كبيرة، نتيجة لانكشافها المالي وضعف مؤسساتها المالية من ناحية واهتزاز الثقة حولها من ناحية اخرى».

ومن الغريب حقا، ان تحمل الوصفة المقدمة من صناديق التمويل الغربية لانتشال الاقتصاديات الآسيوية المنهارة، اجراءات لرفع الحواجز الدولية، اي تشجيع رؤوس الاموال الاجنبية بخفض سعر الفائدة، في الوقت الذي لا تتوفر البنية المصرفية والمالية القادرة على استيعابها، مما يشجع المضاربة ويعرض هذه الاقتصاديات لمزيد من الانكشاف والانهيار.

في هذا السياق، نبه العديد من كبار الاقتصاديين الدوليين الى ضرورة اعادة النظر في مبدأ تحرير حركة راس المال، الذي يشكل احد المبادئ الثابتة في الفكر الليبرالي الجديد. ففي العدد الاخير من مجلة «فورين افيرز» الامريكية، شكك جاديتش بغواطي الاستاذ بجامعة كولومبيا في فوائد وايجابيات الانتقال الحر للثروة النقدية، بينما اعتبر «داني رودريك» ان رفع الحواجز المالية يؤدي الى تجذير المصاعب بدل حلها. وقد استند الخبيران المرموقان الى سلسلة من البراهين، تلخصها صحيفة «الايكونوميست» في فكرتين رئيسيتين:

ـ ان الاسس النظرية لحركية رؤوس الاموال اقل رصانة وقوة من اسس ومقومات التبادل الحر.

ـ لا توجد فوائد ملموسة لهذه الحركية، بالمقارنة مع مخاطرها، وسلبياتها الواضحة. فاذا كانت حركة الثروة شفافة وقابلة للمراقبة والتوقع، فان السوق النقدية متقلبة ومعرضة دوما للاهتزاز.

وقد تبنى الاطروحة ذاتها (كبح العولمة المالية) «جيمس توبين» الحاصل على جائزة نوبل في الاقتصاد، الذي كتب مقالة هامة بالاشتراك مع «غوستاف رانيس» في صحيفة «ذي نيو ريبلوك» الامريكية، اوضحا فيها ان العملات ليست مؤسسات اسواق، ولا يمكن ان تكون كذلك، وبالتالي لا ينطبق عليها قانون حرية التبادل، لذا فان العولمة النقدية والمالية، لا يمكن ان تفضي الى ما حذر منه منتقدو صندوق النقد الدولي من هيمنة الرأسمالية العابرة القارات على حساب شعوب العالم برمتها.

واليوم اذ تنهار الآمال العريضة، التي بنيت على النمور الآسيوية، التي حققت نهضتها الاقتصادية عن طريق استغلال بعض عائدات النمو العالمي المنهل خلال السنوات الخمس عشرة الاخيرة، فان الظاهرة البارزة حاليا هي انكفاء السيولة النقدية ـ التي كان من المفروض ان تنفذ الى العالم كله ـ الى الاسواق القديمة المأمونة في الولايات المتحدة واوروبا، مما سيؤثر اسوأ التأثير على الاطراف الضعيفة في الاقتصاد العالمي (في اندونيسيا وحدها تم منذ الاحداث الاخيرة تهريب 50 مليار دولار من الودائع والاستثمارات، التي كانت تسند اقتصادها).

بيد ان الازمة الآسيوية ليست منحصرة في الابعاد الاقتصادية والمالية، بل لها متعلقاتها السياسية والاستراتيجية، التي قليلا ما يتم رصدها.

ولا يتعلق الامر فقط بالحوار التقليدي حول التناقض بين الانظمة الليبرالية للبلدان الآسيوية وتركيبتها السياسية الاستبدادية، كما لا ينحصر في النقاش الكلاسيكي حول تعارض القيم الآسيوية الجماعية والعائلية مع الفردية الغربية، ذلك ان هذين العنصرين يحيلان الى الارضية الثقافية والحضارية للتجربة التنموية الآسيوية.

ومن البديهي ان هذه البلدان، تختلف في دياناتها ولغاتها وقيمها السلوكية، وان كانت بعض الجهات الاستراتيجية في الغرب، قد سارعت الى تبني اطروحة هانتينغتون حول «التحالف الاسلامي ـ الكنفوشيوسي» في آسيا المهدد للحضارة الغربية.

ان ما نريد ان نخلص اليه، هو التنبيه الى ان الازمة الآسيوية، تستوقفنا في ما وراء مسبباتها الاقتصادية، وخلفياتها الثقافية والسياسية، عند جوهر الخيار التنموي، اي مدى امكانية وجدوائية اندماج قوى اقليمية غير غربية في الدورة الرأسمالية العالمية، حتى ولو رضخت لكل الشروط الملزمة، واستنسخت كل الوصفات الجاهزة التي تقدمها صناديق التمويل الدولية.

ان الامر يتعلق في الواقع بمعطيات العلاقات الدولية الجديدة، التي يلعب فيها الاقتصاد دورا محوريا، يقنع ويحجب السمة الجائرة وغير المتكافئة للنظام العالمي «المتعولم».

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

حزيران الحادي والثلاثون

● من محمد حسن جابر قديح ـ القاهرة:

بعنوان «حزيران الحادي والثلاثون» كتب «بكر عويضه» مقالته بالعدد 7130 تاريخ 1998/6/6م بجريدة كل العرب «الشرق الأوسط». وقال:

«في حزيران الحادي والثلاثين، يتضح اكثر واكثر ان موعد هذا الجزء من العالم مع سلام، سلام حقيقي ما يزال بعيدا، بل هو ما زال بعيدا جدا. ويتضح ايضا ان عناد اسرائيل وصلفها هما اللذان يبعدان المسافة اكثر، ويزيدان احتمالات السلام سرابا» الخ.

«حزيران» هذا الشهر من كل سنة لا نظلمه.. ولكننا نحن الفلسطينيين ظلمنا ظلما لا يضاهيه ظلم لأن وطننا الفلسطيني احتل كاملا في هذا الشهر. احتلته اسرائيل والتهمه الجيش الاسرائيلي وبلعه دفعة واحدة واكله لقمة سائغة وكاد ان يهضمه لولا غصة الحجر الفلسطيني الذي وقف في حلوق الجيش الاسرائيلي واحدث لهم جروحا غائرة. كان اجتياحا اسرائيليا شاملا من شمال الوطن الفلسطيني الى جنوبه ومن شرقه الى غربه، سبب الاما ومعضلات جساما ومعاناة ما بعدها معاناة ما زال هذا الشعب يعاني قسوة الحياة التي سببتها اسرائيل في داخل الوطن الفلسطيني وخارجه. احتلت اسرائيل الوطن الفلسطيني باكمله بجيشها الهمجي الذي قتل الآلاف وشرد مئات الآلاف الى خارج الوطن الفلسطيني وصبر الشعب الفلسطيني وتحمل تلك الهزيمة الشنعاء والتي كانت قاسية عليه ولكن، هذا الشعب الصبور ثار على المحتل الصهيوني وبدا يقاتل من الخارج ومن الداخل، واستعمل الفلسطينيون حجارتهم الفاعلة وبفضل الله تعالى وبفضل المجاهدين المكافحين من ابناء وبنات هذا الشعب الجبار لقن الاسرائيليين دروسا كثيرة مما ارضخته لمحادثات اوسلو السرية والتي اعلنت رسميا في 1993/9/13م للعالم اجمع وكان هذا هو أول الانتصارات الفلسطينية على مستوى العالم.

الشعب الفلسطيني لن يتراجع عن السلام لانه حصل عليه بنضاله وكفاحه رغم ما يدعيه نتنياهو وما يقوم به من مناورات ومغامرات ومشاغبات وخزعبلات، فهذه العوامل كلها لن تفيده بشيء وسيدفع ثمن هذا التراجع عندما تتوحد جميع الفصائل الفلسطينية مع الشعب الفلسطيني لتواجه هذا التعنت «النتنياهو».

الرئيس كلينتون بدا ضعيفا امام اصرار نتنياهو بل وبدا يائسا من افعال نتنياهو واصبح لا حيلة له مع هذا «النمرود العنيد» الذي دوخه حتى انه فكر في الانسحاب من هذه الحلبة التي وجدها خاسرة مع نتنياهو الذي يفترش السلام ويتلحف بالامن ويتنفس بالسخرية بكل افرازات ومقررات السلام الذي قتله في مهده ودفنه تحت قدميه كما يعتقد.

السلام لم يمت وسيتحقق ان شاء الله لو ان هناك ائتلافا عربيا يلف الشعب العربي باجمعه ليحيط بالشعب الفلسطيني صاحب الحق وصاحب السلام ويسانده مساندة فعالة بالمال والرجال حتى يصمد هذا الشعب في داخل الوطن ويكون لديه اكتفاء ذاتي من الغذاء حتى تتحول جميع الأيدي العاملة التي تعمل داخل اسرائيل وعددهم بعشرات الآلاف الى راجمي الحجارة. وهذا مطلب بسيط لو خلصت النوايا في مده بالمال والغذاء لسد حاجته.

السلام توقف عن المسيرة بفعل نتنياهو الذي تنكر له، ولكن الشعب الفلسطيني لن يسكت الى الابد بل لديه جميع الفرص المتاحة حاليا ليسير هذا السلام رغم أنف نتنياهو لأن الشعب العربي باسره يقف وراء الشعب الفلسطيني، وكذلك جميع شعوب العالم تقف بجانبه اليوم واكثر من نصف الشعب الاسرائيلي يؤيده ويطالب له بدولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

مستحيل ان يبقى الحال على ما هو عليه، ويبقى هذا الجمود معطلا معاهدات السلام ودوام الحال من المحال، وهذا الكلام موجه الى نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الذي يرفض السلام ولا يقره في عهده ولا يرغب في الاستقرار وهدوء الأحوال.

● ● ●

تجسير الهوة بين المثقفين والسلطة

● من يوسف عبد الرحمن الذكير ـ الرياض:

ما اورده الكاتب كريم بقرادوني في مقاله الاخير عن انعقاد المؤتمر الثالث لتحديد المرتكزات الاساسية لقيام نهضة عربية سياسية شاملة، يجسد مدى الهوة السحيقة الفاصلة بين امال وتطلعات النخب العربية للثقفة والواقع السياسي للانظمة العربية السائدة على اختلاف مسمياتها.

ان تباين الانتماء الجغرافي والتاريخي المؤطر لنمط تفكير المؤتمرين واختلاف حدة او انفراج زوايا الرؤية لم تقف عائقا او حجر عثرة امام اتفاقهم التام على المبادئ الثلاثة الجوهرية المؤسسة لنهضة عربية سياسية شاملة والمحددة في:

1 ـ التعددية السياسية. 2 ـ الانتخابات الحرة. 3 ـ تداول لسلطة.

فبينما الواقع السياسي للانظمة العربية يبدو بعيدا كل البعد عن تلك المبادئ فهي اما متلفعة بالدين او الحزب الطليعي الواحد كمنطلق لمقاومة انهار الحضارة المتدفقة واطلاق تهم التكفير والتخوين للنخب العربية المثقفة والمعبرة عن تطلعات مجتمعاتها الى ظلال الحريات الوارفة لتقيهم لهيب تسلط الاستبداد والاستعباد.

ورغم انهيار انظمة الحزب الواحد في العالم الا ان ذلك النمط لا يزال يتشبث ببعض المواقع في بلدان عربية تتخذ منه ستارا لأنظمة ملكية في حقيقتها بكل ما يتصف به النظام الملكي من ديمومة حكم الفرد والوراثة العائلية للسلطة. اما الانظمة المتلفعة بالدين والتراث وخصوصية الهوية كملاذ للتهرب من مجاراة العصر، فالدين في حقيقته والتراث في جوهره لا يتعارضان مع المبادئ الجوهرية الثلاثة التي لا تخفى على القيادات الواعية.

فالتعددية السياسية كمبدأ لا تختلف في جوهرها عن التعددية المذهبية للموروث الديني بجميع الطوائف، فاختلاف الاراء مبدأ مقبول دينيا وتراثيا ولا يمثل فتنة بقدر ما هو رحمة للأمة كما جاء في الأثر.

اما الانتخابات الحرة فهي «آلية» معاصرة لمبدأ البيعة بقدر ما تمثله الديمقراطية من «آلية» معاصرة لمبدأ الشورى بعيدا عن الخوض في لجج تفسير المعنى ومتاهات تأويل القصد للآية الكريمة «وشاورهم في الأمر» ومدى الزامية الشورى والمقصود بالضمير «هم» وكلمة «الأمر» واتساع دوائر شموليته.

لن حكمة بعض الانظمة العربية التقليدية في تحديث انظمتها المتمثلة في تحديد بقاء الوزراء في مناصبهم لمدة محددة، تمثل نقلة واقعية معاصرة تجسد المبدأ الثالث لرؤية النخب المثقفة في ضرورة «تداول السلطة»، وتعبر عن رغبة اكيدة في تجسير العلاقة بين السلطة والمثقفين. ان طبقتها تلك الانظمة على ان لا يكتفى بها كحجاب يعيق رحابة لرؤية لتطلعات القادة والشعوب.

● ● ●

.. وانفرطت حبات العقد

● من محمد بن عبد الرحمن الشريف ـ الرياض:

تعقيبا على ما نشر في «الشرق الأوسط» العدد 1731 يوم الأحد الموافق 1998/6/7م بعنوان (إني اتهم... وانفرطت حبات العقد) للكاتب الدكتور تركي الحمد. لفت انتباهي أسلوب التفكير الذي يظهره الكاتب في مقاله، فهو يحاول تصوير الأحداث كما عنون مقاله بالعقد المنقطع الذي تتهاوى وبشكل متسارع حتى تسقط آخر حبة منه، وهذا امر لا اعتقد بوجوده في العلاقات الدولية خاصة ان الدكتور الحمد استاذ ورئيس قسم العلوم السياسية سابقا في جامعة الملك سعود بالرياض. فنجده في مقاله يغيب الصفة الأيديولوجية او العامل الديني في التفجيرات النووية الهندية التي جاءت بعد تربع حكومة هندوسية (عنصرية) ثم يبرز الصفة الأيديولوجية ويجعلها فتيل العداء بين ايران واسرائيل في مكان آخر من المقال وكان الكاتب اصابه الارتباك من التفجيرات النووية الباكستانية التي بلا شك اسلامية الطابع. وكذلك نجد الدكتور يتناسى موقع كشمير الاستراتيجي واهميتها بنسبة للهند وباكستان وحتى بنسبة للصين ويجعل من باكستان حلبة صراع بين الصين والهند حيث يعطي الاهمية القصوى من التفجيرات الهندية لاعادة التوازن مع الصين التي تتعاون مع باكستان دون الاشارة الى تعاون روسيا مع الهند لذلك لها الحق في اعادة التوازن الى المنطقة!

اما باكستان فليس من المنطق الرد على التجارب النووية لانها غير مقصودة بها، علما ان العلاقات الصينية الهندية لا تشهد ذلك التوتر الذي يحتم على الهند لاجراء تجارب نووية، وكان الكاتب والذي يصف نفسه بالمتابع للأحداث لم يسمع او يقرا تصريحات رئيس الوزراء الهندي! إلا انه في سرده لنظرياته يعطي كامل الحق لاسرائيل وتركيا وايران لن تكون دول نووية لمجرد ان في الجوار دول نووية. فهو يصف رد فعل ايران بانه منطقي كونها تحاول اعادة التوازن مع باكستان من اجل الصراع في افغانستان بين الدولتين كما يسميه في مقاله. ويستمر الدكتور في سرد افكاره الغير منطقية ويقوم بابراز عوامل وتهميش اخرى حتى يصل الى انه من الممكن قيام تعاون (سعودي باكستاني) الذي يرجعه للصفة الاسلامية المشتركة وذلك لاعادة التوازن المفقود في حال قيام ايران بالتفجيرات النووية رغم ان الكاتب استشهد بقول وزير الخارجية الباكستاني (ان القنبلة النووية لا دين لها، وان دولته لن تبيع اسرارها لأية دولة). وفي موقع آخر من المقال يستبعد الكاتب ان تملك تركيا قوة نووية (رغم قدرتها على ذلك فهي تملك المفاعلات وكذلك الخبرات والمعونات) فتقوم عوضا عن ذلك بفتح اراضيها للولايات المتحدة واصدقائها لنشر صواريخ نووية على اراضيها ويعطي السعودية وسورية وحتى دول الخليج القدرة على امتلاك للسلاح النووي عن طريق التعاون مع دول نووية ناشئة (رغم افتقار الدول لمقومات ذلك)، متناسيا المعاهدات والمواثيق الدولية التي تنص على عدم انتشار الاسلحة النووية خاصة ما كان في عام 1962م بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق ووضع تركيا فيها. ما أريد أن أقوله ان الدكتور تركي الحمد لم يكن منطقيا في مقاله بل على العكس كان يسود تفكيره الانفعالية، وما استشهاده بحرب (أرماغدن) التوراتية كما وصفها واجابته بـ(ربما) في كونها سوف تنهي الحياة والعالم لدليل على عدم توازن افكاره وهو امر يحتاج الى وقفة اخرى.

● ● ●

فتش عن الاقتصاد

● من صلاح عبد القادر عثمان ـ سوداني مقيم في السعودية:

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها الصادر الاثنين 14 صفر 1419 في باب «مع قهوة الصباح» الذي يكتبه عبد الله باجبير خاطره بعنوان «لماذا يحكمون العالم؟» طرح فيه باجبير بأسلوبه الشيق تساؤلات عن اليهود في العالم وكيف تمكنوا من السيطرة على العديد من نواحي الحياة. واستشهد باجبير بصفقة مجانية فاز بها اليهود مكونة من سبعمائة الف يهودي بينهم افضل العلماء والمهندسين والاطباء من الاتحاد السوفيتي المنحل لم يكن امامهم الا خيار الهجرة الى ارض الميعاد بعد ان تمكنت اسرائيل من استصدار قرارات من اكثر دول العالم وخاصة الاوروبية بمنع اليهود من الهجرة الى تلك الدول. وكذلك استصدار قوانين في العديد من الدول الاوروبية بتحريم اي بحث او مقال او كتاب يحاول اعادة بحث مسألة «الهولوكوست» بأي شكل من الاشكال وكيف انهم قطعوا لسان كاتب هولندي حاول مناقشة موضوع محارق النازي وما فعلوه بالمفكر الفرنسي روجيه جارودي الشيء الذي يدفعني للتساؤل قبل الاستطراد في الموضوع ـ ماذا فعلنا نحن العرب والمسلمون في دعم الرجل الذي وقف الى جانبنا؟

الاجابة على التساؤل الذي طرحه باجبير في غاية البساطة واقول له «فتش عن الاقتصاد»، وليس عن المرأة كما هو سائد في عالمنا العربي. الاقتصاد العالمي يسيطر عليه اليهود فهم اصحاب مصانع السلاح وهم اصحاب مصانع الدواء وهم اصحاب البنوك وكبرى الشركات في العالم. وبالطبع لا يريد اصحاب مصانع السلاح ان يسود السلام العالم لذا تراهم وتحسهم في كل مكان يفتعلون المشاكل حتى تزدهر تجارتهم واذا ما تأملت خريطة العالم هذه الايام لن تجد فيها مكانا لا نسمع فيه دوي المدافع والقنابل وطلقات الرصاص وبالطبع تحتاج للدواء ولاننا في العالم العربي نخاف مما سيحمله المستقبل نودع اموالنا في بنوكهم وننام ملء جفوننا نحلم بعالم يسوده العدل والسلام.

ثم يأتي دور الاعلام والعالم قد اصبح قرية ولانهم ادركوا اهمية الامر فرضوا سيطرتهم على كل وسائل الاعلام بدءا من تيد تيرنر وCNN مرورا بمردوخ وغيره مما لا تسعفني الذاكرة. وكلنا نعلم ان اللوبي اليهودي يصنع الرئيس في الولايات المتحدة الاميركية أقوى دولة في العالم وبالتالي فلن هذا النبت الشيطاني المزروع في قلب العالم العرب «اسرائيل» يجب أن يبقى ومن ثم يمكن من خلاله تدوير اكثر المناطق ثراء في العالم. وفق الضرورة. ولن يشفى العرب من الداء العضال الذي يفتك بهم الا بعد ان يدركوا انهم اقوياء.. أقوياء. فهل نعقل؟!

الشركات الأسرية واستمرارية العطاء

● من عز الدين محمد حسين ـ جمهورية مصر العربية

اشارة الى «قهوة الصباح» للكاتب عبد الله باجبير تحت عنوان (الشركات الاسرية) ارجو التفضل بنشر التعليق التالي: تعد الشركات الخاصة، شركات الافراد والاسر، احدى الدعامات الهامة لمسيرة الاقتصاد الوطني، فهي في مجملها اصل من الاصول للنتجة سواء بتوفير عدد من فرص العمل، او بتوفير بعض المنتجات المتميزة، او حتى بتوفير عدد من الخدمات اللازمة لقطاع الاعمال فهي اضافة للاقتصاد القومي.

وقد قامت شركات الاسر Family Name Companies على اكتاف رجال بذلوا قصارى جهدهم ونذروا حياتهم في سبيل انجاح مشاريعهم الخاصة، منهم من بدأ من الصفر بل ومنهم من بدأ دون الصفر ايضا حتى حققوا ما وصلوا اليه الآن من الاسم والسمعة التجارية سواء محليا او دوليا.

ولكن حان الوقت لتسليم الراية للجيل الثاني، والجيل الثاني هنا هو ابناؤهم. بعض الشركات لديها ابناء تمرسوا وعركوا الحياة مع الجيل الاول والبعض الاخر ربما يفتقد هذه النوعية، وفي كل الاحوال لن يكون الجيل الثاني بنفس كفاءة وخبرة الجيل الاول والسؤال الذي يطرح نفسه: كيف تستمر الشركات الاسرية في مسيرة للعطاء؟ الاجابة عن ذلك، ربما احتاجت الى دراسات، ولكن في النهاية سوف تنحصر في خيارين هما، اما ان تتحول الشركات الفردية الى شركات تضامن، او الى شركات مساهمة.

شركات التضامن كما هو معروف تقع المسؤولية عن الالتزامات تجاه الغير على عاتق الافراد، وبالتالي تحمل نسبة من المخاطر. اما الشركات المساهمة، فان المسؤولية تقع على عاتق رؤوس الاموال المعلنة والمكتتب فيها وشركات للمساهمة تضمن توسعات وزيادة في رأس المال، مع احتفاظ بعض افراد الاسرة بحق الادارة.

من هنا وبنوع من الدراسة المتأنية والمستفيضة يمكن ان تتحول الشركات الاسرية الى شركات مساهمة بما يضمن استمراريتها ويضمن المحافظة على ما حققته من نجاحات ويضمن استمرارية العطاء ودعم الاقتصاد الوطني ايضا.

المقر الرئيسي: Arab Press House. 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419398
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس Telex: 604397 ARBUSj 604397 فاكس 6691649 للتحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 ـ 8348258 ـ 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5517102 / 5537187 / 5539409 فاكس: 5537183

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ «فرانكفورت هاريت انترناشيونال» ـ «نيويورك» ـ لينكو.

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

كرباستشي لم يسرق ريالا واحدا

هذه ليست شهادتي لكنها شهادة كثيرين تحدثوا بالنيابة عن رئيس بلدية طهران وهي ايضا شهادة غلام حسين كرباستشي امام القاضي الذي يحاكمه بتهم عديدة من بينها الاختلاس وتبديد الاموال العامة وخدمة مصالح التيار السياسي الذي ينتمي اليه.

معركة رئيس البلدية في غاية الأهمية لكنها لن تكون فاصلة بغض النظر عمن يكسبها شعبيا او قضائيا. فالمحاكمة مناظرة سياسية مهمة يتابعها جمهور ايران جنبا الى جنب مع مباريات كأس العالم لكرة القدم التي يشارك فيها منتخبهم الوطني في فرنسا. ومثلما حاول المحافظون استخدام المحاكمة لتشويه سمعة خصومهم فان رئيس البلدية يبدو انه لم يدخر وسعا لتسديد كرات قوية لمرمى القاضي الخصم الذي حاول اسكاته. كرباستشي مضى يتحدث كما لو كان على منصة للخطابة لا في وسط قفص للاتهام.

وفي تصوري ان رئيس البلدية مذنب في واحدة من التهم وهي خدمة التيار الليبرالي او كما يسمى بالمعتدل الذي ينتمي اليه وينتمي اليه اعضاء حكومة الرئيس محمد خاتمي. لكن لديه عذرا غير قانوني لا يستطيع استخدامه الا وهو ان كل واحد في منصب سياسي اعتاد على تطويع ما حوله لصالح حزبه السياسي ولا بد ان رئيس البلدية واحد من هؤلاء.

هذا مجرد ظن مبني على عادات وتقاليد الممارسات السياسية وهي تقاليد موجودة حتى في دول أكثر عراقة في العمل الحزبي واكثر صرامة في قوانين تحييد المسؤولين. فالرئيس الامريكي بيل كلينتون اتهم باستخدام غرفة نوم الضيوف في البيت الابيض لاستضافة كبار المتبرعين لحملته الانتخابية، واتهم نائبه آل جور باستخدام التلفونات في مكتبه لاجراء مكالمات لصالح حملته الانتخابية مع رئيسه، وجميعها اتهامات صحيحة لكنها ممارسة دائمة ومستمرة ويصعب ان تكذبها مهما اقسم رئيس بلدية طهران انها ليست صحيحة.

في المقابل كرباستشي هو متهم لسبب سياسي من قبل خصومه المحافظين الذين سقطوا في الانتخابات الماضية تحت راية ناطق نوري الذي صدم بالنتيجة بعد ان كان يعتقد ان فوزه برئاسة الجمهورية الايرانية مضمون لصالحه. لم يهزم فقط بل سقط في اكتساح كبير لصالح خاتمي حصل على ثلثي اصوات الايرانيين.

لكن اتهام رئيس البلدية بالاختلاس او تبديد الاموال يقف ضدها الكثيرون الذين يشهدون ان طهران العاصمة منذ ان تولى كرباستشي مهمة ادارتها تبدو افضل مما كانت عليه منذ عقدين مضيا. وبالفعل ففي مناسبة مؤتمر القمة الاسلامية التي عقدت في طهران قبل نحو شهرين كانت المدينة محط ثناء الوفود الذين دهشوا لان العاصمة لا تعكس روح الحصار الذي تقول ايران انها تتعرض له. فقد بدت المدينة بما في ذلك احياؤها القديمة في غاية النظافة والأناقة رغم ان مبانيها لم تجدد منذ مطلع الثورة.

الشنق بـ (حبال العاطفة) ليس من مصلحة باكستان

زين العابدين الركابي

يوم السبت 1998/5/30 - وفي هذا المكان - قلنا - تحت عنوان (ليست قنبلة اسلامية)-: «ولعله مما يلحق بهذه النقطة - نقطة الاضطرار الباكستاني للتفجير النووي -: التأمل في مصطلح او عبارة (القنبلة الاسلامية). فهو تعبير غير سياسي وغير دقيق بل يحمل من الموحيات ما ينبغي الابتعاد عنه، فوصف ثمرات العلوم التجريبية بـ(الاسلامية) وصف غير صحيح. فالطاقة النووية مثل الطائرة والفاكس والتلفون والعمليات الكيميائية والجراحية والكمبيوتر وهندسة التلفزيون، وهذه كلها مخترعات من المجازفة وصفها بـ(الاسلامية) او اليهودية او المسيحية او البوذية. ثم ان روسيا وامريكا وبريطانيا وفرنسا واسرائيل تملك قنابل ذرية، ولم توصف هذه القنابل بانها ارثوذكسية، ولا بروتستانتية، ولا كاثوليكية، ولا يهودية، فلماذا تُطلى القنبلة الباكستانية - وحدها - بصبغة (العاطفة الاسلامية!!)، وهي عاطفة معروف باعثها، ولكن العقل ينبغي ان يسود في مثل هذه القضايا البالغة الشفافية والحساسية».

وفي اليوم التالي - يوم الاحد - نشرت «الشرق الأوسط» حديثا لوزير خارجية باكستان، جاء فيه: ان قنبلة باكستان ليست اسلامية، وانه ليس من اللائق خلع صفة الاديان على هذه القنابل.. ثم قال رئيس وزراء باكستان - من بعد - الكلام نفسه اي انه انتقد وصف التفجير النووي الباكستاني بانه (اسلامي).

والمعنى المشترك هو: ان المصلحة - العقلية والعملية - واضحة في تجريد القنبلة النووية الباكستانية من هذه الصفة المثيرة، المفتعلة، الحمالة للايحاءات الضارة والمشكلات والتبعات المؤذية.

وعلى الرغم من منطق العقل، ومقتضى المصلحة، وموقف اصحاب الشأن، ظل الجدل دائرا حول (اسلامية) القنبلة الباكستانية.

ولذاء اقتضى الموقف: العودة الى الموضوع. وهي عودة انتظمت نقطا او حججا عديدة:

1 - ان باكستان اطلقت - قبيل التفجير النووي - صاروخا قوي الفعالية تراوح مداه ما بين 1500 الى 2000 كيلومتر، فلماذا لم يوصف هذا الصاروخ بانه (اسلامي!!).

وفي باكستان: دبابات ومدافع، ولم نسمع من يقول (دبابات اسلامية) و(مدافع اسلامية)؟.. ان المنهج: اما ان يطرد فيوصف كل سلاح بانه (اسلامي) فيقال - بالاضافة الى ما سبق -: (مسدس اسلامي)، و(بندقية اسلامية) و(رصاص اسلامي) و(TNT اسلامي) الخ.. وطرد المنهج اعتساف عقلي، وابتذال للاسلام باضافة المخترعات والتجارب البشرية كلها اليه، ذلك ان الدبابات والمدافع والقنابل والرصاص، اسلحة وادوات يملكها الناس اجمعين: المسلم والمسيحي واليهودي والبوذي والهندوسي والشيوعي. فاذا اجترأ احد على وصف (دبابة) باكستان بانها (اسلامية)، فان عليه ان يصف الدبابات الامريكية الاسرائيلية والهندية بانها اسلامية كذلك، والا فما الفرق بين دبابة واخرى؟

اما اذا انقطع المنهج وتوقف عند وصف قنبلة باكستان وحدها بانها اسلامية، فان هذا التوقف يحتاج الى دليل عقلي - راجح او اكثر رجحانا - يستثنى القنبلة ويميزها عن الدبابة والمدفع والرصاص وقنابل المشاة و(TNT).

2 - الوصف بالاسلامية: اما يتعلق بالاسلام ذاته.. واما يتعلق بعالم المسلمين.

والاسلام هو (الكتاب والسنة).

● والكتاب من عند الله، فهل هي قنبلة (الله)؟!

● والسنة من عند الرسول، فهل هي قنبلة (الرسول)؟

ان هذا افتراء على الله ورسوله.. ومن فقدان العقل والضمير والتقوى: ان يجرؤ امرؤ على التلفظ بذلك.

وحين يتعلق الوصف بعالم المسلمين، يقال: ان قنبلة باكستان النووية هي قنبلة (منظمة المؤتمر الاسلامي) التي تنتظم دول المسلمين.

فهل صحيح ان هذه القنبلة هي قنبلة منظمة المؤتمر الاسلامي؟

ان باكستان لم تأخذ تفويضا جماعيا من هذه المنظمة، لكي تقوم بتفجيراتها النووية.

فحسابات باكستان (وطنية) خالصة قوامها: ان المسؤولين الباكستانيين شعروا بان تفجيرات الهند قد هددت امنهم الوطني بحدوده المعروفة: الحدود الجغرافية، وما تحتويه الرقعة الجغرافية المحددة من بشر ومراكز عسكرية وصناعية وتجارية، ومواقع المواصلات والاتصالات.

نعم.. نعم. فباكستان لم تعمد الى امتلاك السلاح النووي من اجل تحرير فلسطين، ولا بهدف استرداد القدس، ولا بنية الضغط على صربيا لكي تكف عن اضطهاد المسلمين الالبان في كوسوفو.

واذ تجرد قنبلة باكستان من وصفها الاسلامي، تجرد - كذلك - من كونها قنبلة (المسلمين اجمعين) او قنبلة منظمة المؤتمر الاسلامي.

اولا: من المعروف ان داخل هذه المنظمة اختلافات سياسية منبثقة من طبائع الانظمة، ومن مقتضيات المصالح. بل ان في منظمة المؤتمر الاسلامي ذاتها، من هو اقرب الى الهند بمزاجه وتاريخه السياسي وتحالفاته!!

ثانيا: ان النيابة هنا غير واردة، بمعنى ان باكستان لا تنوب عن عالم المسلمين في هذا المجال.

مثلا: امريكا كانت اول دولة، امتلكت السلاح الذري او النووي، ولم يقل احد انها نابت عن عالم المسيحيين في هذا الميدان، بدليل ان فرنسا - وهي دولة مسيحية - قد استقلت بمظلتها النووية. وقد يقال: ان فرنسا دولة كاثوليكية، لا تنوب عنها دولة بروتستانتية، اي امريكا، وهذه حجة مدفوعة بامتلاك بريطانيا للسلاح النووي وهي - كامريكا - دولة بروتستانتية.

3 - هناك (تراث غربي: فكري واعلامي وفني) يصور المسلمين - خيالا - وهم يمتلكون السلاح النووي بأنهم قوم من الهمج الذين لا عقل عندهم ولا رحمة في قلوبهم، ما ان امتلكوا السلاح النووي حتى دمروا الحضارة تدميرا، وتبروا المدنية تتبيرا.

منذ سنوات، راج في عالم السينما والتلفزيون: (فيلم تسجيلي تمثيلي).. وخلاصة هذا الفيلم: التنبؤ باحداث ضخمة ستقع في العالم في المستقبل.

وقد تركزت كاميرا التسجيل والتمثيل، بخاصة، على مشهد متخيل - طويل ومثير - وموجز هذا المشهد هو: ان المسلمين سيحصلون على رؤوس نووية - تحملها صواريخ عابرة للقارات -.. ويرمز الفيلم لذلك بعلامة (الهلال) مطبوعة او منحوتة على جسم الصاروخ النووي الضخم.. وثمة رمز آخر وهو اسم (محمد) - الذي يأمر باطلاق الصواريخ -.

ان هذا المشهد يصور المسلمين وهم يستعملون السلاح النووي ضد مدن الغرب الكبرى كباريس.. اما مقطع تدمير نيويورك فقد صوره الفيلم تصويرا مروعا، اذ صور امواجا من البشر - في الشوارع - وقد انخلع قلبها، وعلا صراخها من شدة الرعب، عقب صفارات انذار بان هجوما نوويا معاديا يوشك ان يقع.. ومن خلال هذا التصوير، تبدو الصواريخ النووية وقد انطلقت من مواقع جغرافية يسكنها مسلمون!! ثم تنتهي المشاهد او تختم بان الحياة لم تستقر وان الورود لم تنبت الا بعد ان امسى المسلمون في باطن الارض، بمقتضى تعاون غربي نووي جماعي على سحقهم وابادتهم.. ومن الخبل تصور هذا الفيلم بانه ترفيه للمتعة، او انه كيد اعلامي عابر. ذلك ان هذا الفيلم: اخراج سينمائي وتلفزيوني لـ(فكرة شريرة) هي: ان الاسلام هو العدو وهو الخطر الاعظم، وان هذا الخطر سيتضاعف حين يمتلك السلاح النووي.

واذا كان الشانئ قد افتعل ذلك بالخيال فان مما يخدم استراتيجيته المعادية: وصف قنبلة باكستان بانها (قنبلة اسلامية). ذلك انه سيوظف هذا الوصف - معتمدا على بعض الوقائع هذه المرة - في مزيد من التحريض على المسلمين، وبان الارهاب الذي يمارسه مسلمون بالمتفجرات في السيارات والاسواق والاماكن السياحية، سيمارسه مسلمون آخرون بالقنابل النووية ضد الحضارات والمدنيات الاخرى!!

4 - ان العاطفة او الاندفاع العاطفي غير العقلاني، تسبب في كثير من الازمات والمصائب في تاريخنا وحاضرنا.

ومن هذا الاندفاع، ما يستنفر الآخرين ويستثيرهم ليضاعفوا نشاطهم، ويدعموا تحالفاتهم، في حين ان المستفز قاعد، راكد، هامد، نائم.

مثلا. ثمة تعاون قديم بين الهند واسرائيل، ولكن الوقدة العاطفية حول تفجيرات باكستان النووية قد حفزت الطرفين على مزيد من التعاون والتحالف. فقط ثبت ان اسرائيل تزود الهند بمعلومات استخباراتية عن باكستان، مصدرها: قمر التجسس الاصطناعي الاسرائيلي (افق - 3).. نعم، فكثيرا ما يستفيد الخصم من تصرفات الذات غير المحسوبة، وغير المضبوطة بالعقل والمصلحة. ولئلا يقع ذلك، شرعت قاعدة (سد الذرائع).. «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم».. فالاندفاع العاطفي في سب آلهة الآخرين سيحفزهم وينشطهم في سب الاله الحق.. وهذه القاعدة تطبق في مجال السياسة كما تطبق في مجال العقيدة.

ليحضر العقل ويسود في مثل هذه القضايا. فما ندمت امة قط على موقف عاقل حصيف رشيد وقفته، بينما الندم موكل بالاندفاعات العاطفية غير المحسوبة.

ومن العقل ان يقال: ليس من مصلحة باكستان ان تصور بانها (مخزن خبرة نووية عسكرية) مفتح الابواب ابدا امام الوطن العربي والعالم الاسلامي، فحسب باكستان من المتاعب ما يعانيه امنها الوطني تجاه الهند.. بل ينبغي على باكستان ان تعلن انها لن تمد احدا بالسلاح النووي. وهو اعلان يعبر عن مسؤوليتها ورشدها في المجال النووي.

ومن العقل ان يقال: ليس من مصلحة الوطن العربي: ان يوحى - بالعاطفة او الامنية او الرغبة العاجزة - بان قنبلة باكستان هي قنبلته بالنيابة او ان هذه القنبلة غطاء نووي له. ففي هذا الايحاء او التصور محاذير خطرة من بينها: تسويغ امتلاك اسرائيل للسلاح النووي.

جبل لندن.. وفأر البلقان

أياد أبو شقرا

من السابق لأوانه التكلم باستخفاف عن المساعي الدولية لوقف التدهور الامني في اقليم كوسوفو. فالاجتماعات المحمومة معقودة ولله الحمد، وحلف شمال الاطلسي (ناتو) بجنرالاته وطائراته ودباباته متحرق لاستعراض عضلاته في رقعة جديدة من اراضي البلقان. اما المشكلة الوحيدة إزاء كل هذا التحضير العملي واللفظي.. ان الرئيس اليوغوسلافي الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش ما زال يتصرف على هواه، وفي النهاية ميلوشيفيتش والقوة التي تستند اليها سلطته الشرعية يشكلان لب الازمة.

وهو ما نعرفه من واقع معايشتنا الازمة الكوسوفية التي جاء دورها في سلسلة المواجهات الإثنية - الدينية المتعاقبة منذ انهيار الكيان اليوغوسلافي الفيدرالي.. المتوازي مع انهيار المعادلتين القارية والعالمية مع انتهاء الحرب الباردة. ومنذ اللحظة الاولى تبين للمجتمع الدولي حجم تعقيدات المعادلة البلقانية، وهي كما يعرف اهل السياسة والتاريخ معادلة قديمة العهد زادها حدة وقوع منطقة البلقان على تقاطع ثلاث طرق دينية امبريالية هي الغرب الاوروبي الجرماني - اللاتيني الكاثوليكي والشمال الشرقي السلافي الارثوذكسي والشرق المسلم. ومنذ قرون تداخلت المسائل وتطاحنت الاقليات في فسيفساء غريبة في تنوعها وولاءاتها. وتدخل الحماة الكبار كل يشد ازر جماعته ويدافع عنها، مضفياً على تدخله شرعية حضارية تمازجت عبر العقود باساطير فولكلورية وانغرزت في الضمير القومي لكل اقلية.

فاليوم مثلاً يشعر الكرواتي القومي المعتز بكاثوليكيته بالإهانة اذا قيل امامه انه يتكلم اللغة الصربو - كرواتية ويزمجر ساخطاً ان لغته هي «الكرواتية» المنزهة عن التأثير الصربي.. والدليل كتابتها بالحروف اللاتينية. ويثور الصربي، الذي يظن انه لم يخلق في الدنيا سلافي ومسيحي ارثوذكسي يعدل اصالته، ويهدد بالويل والثبور إذا شكك المشككون بحقه الطبيعي في ارض كوسوفو ناهيك عن البوسنة.

وإذا غادرنا المسرح اليوغوسلافي السابق ها هي العداوة اليونانية التركية مستعصية على كل إغراءات النظام العالمي الجديد، وحساسية الاقليات في بلغاريا ورومانيا ايضاً موجودة مع ان الامور في الدولتين تبدو الآن اكثر استقرارا مما كانت عليه في مطلع التسعينات.

ولكن ماذا عن كوسوفو؟

كوسوفو، ذلك الاقليم الذي يشكل المسلمون الالبان اغلبية ساحقة تربو على الـ90 في المائة من سكانه، يعيش منذ فترة مواجهة تخطت انسانياً الحد المقبول للقمع المنظم. وبات واضحاً أن السلطة اليوغوسلافية الصربية في بلغراد ما زالت غير مصدقة تحمس المجتمع الدولي للتحرك ضدها.

وكما حصل قبل سنوات في البوسنة والهرسك، يظهر ان المجتمع الدولي - وتحديداً الدول الكبرى - وقع في خطأ الحرص على طمأنة القيادة اليوغوسلافية بدلاً من إفهامها صراحة بأنه ينظر الى تجاوزاتها بعين الغضب، وبالتالي لن يسمح لها بارتكاب مزيد من اعمال القمع وخاصة ضد المدنيين. وهذا مع ضرورة التذكير بان القيادة الكوسوفية، ممثلة بالدكتور ابراهيم روجوفا، ما زالت ملتزمة بسقف مطالب منطقي ومعتدل، وان المحكمة الدولية لجرائم الحرب البوسنية ما زالت قائمة.

وبالامس كان مفهوماً خروج لجتماع لندن لـ«الثمانية الكبار» بما وصف بموعد نهائي، لميلوشيفيتش لانهاء الحملة العسكرية الصربية ضد مدنيي كوسوفو، وبخاصة بعد موافقة حلف شمال الاطلسي مبدئياً على التدخل العسكري في الاقليم. الا ان الصعاب التي واجهتها المساعي الدولية لوقف مجازر البوسنة ما زالت موجودة، او على الاقل الصورة العامة للمناقشات توحي بذلك.

فاجتماع لندن امس اخفق في الحصول على التعاون الروسي، وهو التعاون الذي يمكن ان يعطي التلويح بالقوة دفعاً جدياً. اذ صرح مصدر دبلوماسي في العاصمة البريطانية بان الاجتماع لاقى صعوبة في الحصول على دعم موسكو بشأن اجراءات الرد التي ستنفذ ضد بلغراد في حال الرفض، اذ ان «الروس لم يقبلوا بشيء».

ماذا يعني هذا الموقف؟

انه يعني عملياً من واقع الخبرة مع موسكو إبان الازمة البوسنية، رغبة القيادة الروسية بالحصول على ثمن مناسب لقاء «تساهلها» في مسألة ضرب الدول الغربية حلفاءها الصرب. وهذا امر يسلط الضوء على مدى استعداد التحالف الغربي لدفع الثمن المطلوب.

ففي الماضي استطاع الرئيس الروسي بوريس يلتسين إجبار الغرب على دفع ثمن التدخل المتأخر في البوسنة من موقع ضعفه الداخلي الفظيع في وجه المعارضتين الشيوعية والقومية. واليوم لن يجد يلتسين اي مبرر لكي لا يستفيد مجدداً.. علماً بانه من المقرر ان يستضيف ميلوشيفيتش في موسكو خلال الاسبوع المقبل.

في المقابل يعود الى الدول الغربية امر تقدير الثمن الذي بامكانه دفعه، في ضوء مصالحها الاوسع. وهنا ينبغي الإشارة ان اخطر ما يمكن ان يهدد هذه المصالح ليس الصورة البشعة لمعاناة المدنيين، بل احتمالات تطاير شرارات الازمة الكوسوفية عبر الحدود واشعالها البانيا ومقدونيا بنارها. بجانب تفاقم ازمة اللاجئين التي يهم الدول المجاورة، ومنها ايطاليا احدى «الثماني الكبرى» تجنبها بقدر المستطاع. وحالياً هناك نحو 15 الف لاجيء وعشرات الألوف من النازحين او المشردين، وما لم تتوقف العمليات العسكرية الصربية داخل كوسوفو، قد يسقط روجوفا ومعه آخر امل بتسوية سلمية، وتتفاقم الازمة الانسانية وتنهار الفرصة الاخيرة للملمة ما يمكن لملمته.

طبعاً هناك إدراك عميق بحرج موقف القيادة اليوغوسلافية ايضاً. فالتراث الصربي الفولكلوري يعتبر مسألة المحافظة على كوسوفو، ولو اقتضى الامر خالية من السكان، ضرورة حيوية للإبقاء على شرعية الهوية الصربية. ثم ان سماح بلغراد بإفلات كوسوفو من قبضتها تنازل ينم عن ضعف، قد يشجع اقليات اخرى كمسلمي السنجق ومجريي فويفودينا بالمطالبة بحقوقهم الإقليمية.

فهل تنجح الاستراتيجية الغربية الحالية التي تستخدم العصا الغليظة جنباً الى جنب مع لغة الدبلوماسية وتوسيط الوسطاء؟ ام ان طرفي المواجهة الموعودة سيرتكبان مزيداً من الاخطاء التي لن يدفع ثمنها في النهاية إلا الابرياء؟

ثم هل يستخدم ميلوشيفيتش مع يلتسين اللغة نفسها التي طالما استخدمها يلتسين مع الغرب، بمعنى الإشارة الى خطر الاكثر تشدداً منه على الساحة الصربية.. كنائب الرئيس فويسلاف شيشيلي الذي لا يقبل اي مساومة في موضوع كوسوفو؟

والى متى يستمر التوافق الغربي على التفاصيل الإجرائية التي كثيراً ما عطلت الحسم في حالة البوسنة، وسمحت لمتطرفي الصرب بارتكاب مجزرة سريبرنتسا.. ابشع ما شهدته اوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - أياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

قبل إغلاق النافذة الأخيرة

اعتبر رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق شيمعون بيريس امس، خلال مؤتمر صحافي، ان سلام الشرق الاوسط «لم يمت بعد مع انه في حالة سيئة». ثم اردف محذراً من ان نافذة الفرص المتاحة لانقاذ السلام لن تظل مفتوحة الى الابد. ومن ناحية اخرى اتهم تقرير اصدرته منظمة اسرائيلية لحقوق الانسان، الحكومة الاسرائيلية بممارسة سياسة «فرق تسد» من خلال وضعها عوائق غير مبررة في وجه الاتصال الجغرافي والسكاني والاقتصادي الفلسطيني بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

صدور مثل هذه التصريحات عن جهات اسرائيلية ظاهرة لافتة. والمعروف أن هناك قوى على الجانب الاسرائيلي تدرك ان نهج الحكم الحالي نهج مغامر وقمعي ولا يمكن الا ان يعيد مسار السلام الى حالة انعدام الثقة، ان لم يكن يدفعه دفعاً نحو الهاوية.

الا ان كل هذه الايجابيات ما زالت مهزوزة امام عدد من السلبيات.

فالادارة الاميركية التي بشرت في تصريحات طنانة بـ«خطة» تنهي حالة الارتباك الحالية، تبدو مترددة في الكشف عن تفاصيل خطتها الموعودة.

وسياسة التواطؤ التي يعتمدها بنيامين نتنياهو في مسألة مصادرة المنازل في القدس الشرقية، والالتفاف على مطالب وقف «الاستعمار» الزاحف في كل انحاء الضفة الغربية، تشكلان الآن اختبار نيات حقيقياً وقاسياً لجميع اطراف الصفقة السلمية.

والتشرذم العربي مستمر، بل ويشير الى تحوله الى حالة دائمة تضمن استحالة التصدي لنهج نتنياهو والليكود.

ان بيريس، الذي يأخذ عليه خصومه من «العمليين» الاسرائيليين انه حالم اكثر من اللزوم، يقول الحقيقة هذه المرة حول النافذة التي توشك ان تغلق الى الابد. والمفارقة ان بيريس في ماضيه - ابان الخمسينات - كان مع رفيقه موشيه دايان من الذين عملوا على إغلاق نافذة موشيه شاريت للسلام متبعين نهج دافيد بن غوريون العدواني التوسعي المتشدد.

ولذا فهو عندما يحذر من الفرص المضيعة بعدما خبر السياسة الاسرائيلية من كل المواقع على امتداد نصف قرن، فإنه يعي جيداً ما يقوله.

في المقابل، على الجانب العربي وعي واقع بسيط جداً وماثل امام الجميع، وهو ان الحكم الاسرائيلي الحالي، بممارساته وتعهداته وشكله ومضمونه، غير الحكم الذي عقد صفقة السلام. وبالتالي فالمضي قدماً بالعلاقة التبادلية التطبيعية معه كما لو كان يشكل امتداداً للسلطة التي وافقت على تفاهم اوسلو وما تلاه انما هو سياسة لا تقوم على اي اساس.

ليس هذا فحسب، بل ان الحرص على ايجاد الاعذار للعملية التطبيعية، حسب شروط هذا الحكم، سيغريه بمزيد من التشدد الابتزازي الاستهزائي، ويضعف مواقف القوى التي تعارضه داخل اسرائيل. والأسوأ من هذا كله انه سيقنع واشنطن بأن المجازفة بفرض مواقف ما على نتنياهو وحكومته مسألة لا متقعة منها، طالما ان المظلوم مقتنع بأعذار الظالم.

«الشرق الأوسط»

عولمة متسارعة... قلق متزايد

مع اقتراب الالفية الميلادية الثالثة، يسرع كوكبنا الخطى في اقتراب بعضه من بعضه، في التحام اجزائه. يوما بعد آخر، بل ساعة بعد اخرى، يبدو كوكبنا وكأنه في حالة برهنة مستمرة على ان سكانه يعيشون في قرية كونية. ثم ان الزمن نفسه سريع الخطى. لا يكاد الاسبوع يبدأ حتى ينتهي - وكذلك الشهر والسنة - ويكاد لا يخلو مجلس من استغراب الامر بعبارات مثل: الزمن يجري هذه الايام، النهار قصير حتى في الصيف، البارحة كان اول الشهر... الى غير ذلك.

بفضل هذه العولمة المتسارعة يتغير عالمنا بسرعة ايضا. احد اوجه التغيير مبعثه التقليد. البشر يقلدون بعضهم، والمجتمعات تحاكي بعضها. لننظر الى مباريات كأس العالم باعتبارها اهم حدث يشغل غالبية الناس هذه الايام. مثلا، الى بضع سنوات خلت لم تكن المرأة تهتم كثيرا، لا بالكأس ولا بدورته. كانت المرأة تكتفي بالتعبير عن اغتياظها من انشغال الرجل عنها بالكرة. اليوم، هنالك اعداد متزايدة من النساء يتابعن مواسم كرة القدم المحلية، اما اعداد النساء اللواتي يتابعن مباريات كأس العالم فتزيد سنة بعد اخرى. طبعا، بعض النساء صار يهتم بمتابعة كرة القدم تحديدا عملا بالمثل الانكليزي الشائع: «اذا كنت لا تستطيع ان تهزمهم فالتحق بهم». لكن هناك نساء يتابعن عن اهتمام جدي باللعبة، وليس لمجرد التنفيس عن احباط. يوم الاربعاء الماضي تسمرت مئات الاف النساء امام اجهزة التلفزيون لمتابعة مباراة اسكتلندا والبرازيل. وهؤلاء كن ضمن ملايين البريطانيين الذين تركوا كل شيء لمتابعة تلك المباراة. هنا التغيير ملحوظ ايضا. فالاحصاءات تقول ان حوالي اربعة عشر (14) مليونا شاهدوا المباراة داخل بريطانيا، اما خارجها فقد شاهد المباراة حوالي المليار ونصف المليار (1,5 مليار) اي ربع سكان الكوكب، تقريبا.

بعيدا عن الكرة، خذوا صرعة «فياغرا». هل بقي بلد على سطح هذا الكوكب لم تحتل «فياغرا» حيزا كبيرا من احاديث مجالسه وصالوناته؟ فجأة، بدت اقراص «فياغرا» وكأنها «منقذ» هذا العالم من خطر الانقراض. وعندما تصبح «فياغرا» «معجزة» القرن - نعم، هكذا وصفتها شخصيات ومؤسسات محترمة - وعندما تحقق الشركة المنتجة لها مائة وثمانين (180) مليون دولار ارباحاً في نهاية الاسبوع الاول من تسويقها، فان حال كوكبنا يبدو مقلقا، او لنقل: حال كثير من رجال هذا الكوكب!

القلق متزايد مع تسارع العولمة في نواح اخرى. فثورة الاتصالات، وقد الغت المسافات بين القارات، تسهم اسهاما ايجابيا في تعميم الكثير من السلبيات. في بدايات القرن العشرين كان الذين يعرفون بما يدور في اطراف بلدهم نفسه، قلة محظوظة. وكان الذين يدرون بما يجري في بلد يجاور بلدهم قلة أقل عددا واكثر حظا. اما الذين كانوا يعلمون شيئا عما يحدث على مسافة ابعد فهم نخبة النخبة في ايامهم تلك.

اليوم، يحدث ان «يتسلى» تلميذ اميركي باطلاق زخات من الرصاص على زملائه في مدرسة قريته، فيصل الخبر خلال دقائق الى مئات الملايين من التلاميذ في انحاء المعمورة، ثم... «يتسلى» تلاميذ اخرون في تخيل ما جرى، وبعضهم يحول التخيل الى ممارسة وهمية. الشيء نفسه ينطبق على امثلة اخرى ادخلت الجريمة، وخصوصا جرائم العنف والجنس، حديثا وصورة، الى بيوت غالبية سكان المعمورة. وليس الامر مقتصرا على العنف والجنس في صورة الجريمة، بل انهما يدخلان البيوت في صورة انماط سلوكية يدور الآن حولها نقاش مفتوح، ويثار في شأنها جدل علني، وهي التي كانت - وفي بعض المجتمعات ما تزال - خطوطا حمراء (تابو) مجرد ذكرها محظور.

ضد العولمة، أم معها؟

غريب هذا السؤال. لكنه يُسأل وتدور حوله مناقشات وتعقد له ندوات، في حين ان العولمة تطور حاصل، وحصوله امر واقع ليس في حاجة لمباركة «مؤيديه»، ولا ينتظر إذنا من «معارضيه». وبقدر ما يثير هذا «الامر الواقع» من القلق، بقدر ما يجب الاستعداد الذكي للتعامل معه بفطنة، وتلقي انعكاساته بوعي قادر على مناقشتها، وإلا فان البديل هو الاستسلام لها، لسبب بسيط: هذه «القرية الكونية» هي حقا بلا حدود، وهذا عالم يتغير بسرعة، ونحو مزيد من الجنون... إلا من رحم الله.

بكر عويضة



أي مسلمين نريد اليوم؟ لا أي إسلام نريد اليوم؟

الدكتور عبد العزيز شهبي *

انكر انه مرة زارنا المفكر المسلم رجاء جارودي في تطوان. كان ذلك بعيد إسلامه بقليل. كان هذا الرجل قد أحدث ضجة كبيرة في أوساط مفكري الغرب، وبالمقابل، تسبب في تضخم للذات عند بعض «فرسان» «الصحوة الاسلامية». وحين زيارته القى محاضرة أسمها بالخالدة: اولا لكثرة الذين تابعوها، وثانيا لموضوعها الهام: «من اجل اسلام للقرن العشرين». لكن حدث زيارته طغى على المحاضرة، كما ان الاسئلة التي طرحت عليه جعلته لا يذهب بعيدا في تحليله. لكنني فهمت من الرجل انه جاء منتقدا لأبناء «الصحوة» مؤاخذا إياهم على تلك العزلة التي حبسوا فيه انفسهم حتى داخل مجتمعاتهم، معيبا عليهم محاربتهم لأي انفتاح على الحي من ثقافة هذا القرن وعلومه. أتذكر انه قال مجيبا على سؤال احدهم طلب مقارنة بين جارودي المسلم وجارودي الماركسي «لقد دخلت الاسلام ورأس المال في يسراي والانجيل في يميني..» لم يرق الجواب كثيرا من الحضور حينئذ، فقد كانوا ينتظرون ان يصلت رجاء لسانا قاطعا يكيل الشتائم ويحصي مساوئ وعيوب الماركسية، لكنه قال بحكمة ما قاله؛ فقد دخل الاسلام على بصيرة بعد ان كان ماركسيا مؤمنا.. وتوالت السنون، وشاء الله ان اتوجه الى ديار الغرب قاصدا متابعة دراستي العليا، وهناك وقفت على امور كثيرة، وايقنت ان رجاء ما جاء تطوان منظرا للاسلام في القرن العشرين، ما جاء مجيبا عن سؤال اي اسلام نريد اليوم؟ بل محاولا تبيان أي مسلمين ينبغي ان نكون اليوم.

«إن الدين عند الله الإسلام»، «إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وانتم مسلمون»، «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه» انه دين فوق الخلاف، فوق كل منهبية قاتلة. انه دين هذه الأمة التي يتعين عليها ان تعرف كيف تكون خير امة اخرجت للناس «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله». ان الخلل في الامة وليس في الدين. الخلل في المسلمين الذين صاروا غثاء كغثاء السيل، كل فريق منهم راح يولي وجهه قبل قبلة يعتقد انها تحميه وتقيه. الخلل في المسلمين الذين نسوا انهم امة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، نسوا انهم امة وسط. الخلل في الذين اوصدوا باب الاجتهاد، عطلوا عقولهم وانغمسوا في التقليد. الخلل في الذين جعلوا من تراثهم صنما جثوا له مبجلين عوض ان يميزوا حيه من ميته. الخلل في الذين نسوا انهم امة واحدة، لا فرق بين عربيهم وعجميهم، فراح العرب منهم يقرعون طبول عروبة زائفة داخل دار الاسلام وانزوى العجم منهم يبحثون عما يميزهم وهم من دار الاسلام. الخلل في الذين نسوا انهم امة تقرأ فلم يعطوا القراءة حقها ومستحقها. الخلل في هؤلاء المتقازمين الناظرين الى المرآة المقعرة، يرون انفسهم اقزاما وسط العالمين، يشيعون الخوف والخور والذعر في قلوب المسلمين ويهرعون الى المغضوب عليهم والضالين طالبين الفصل في نزاعات المسلمين. الخلل في هؤلاء المتعاظمين من الناظرين الى المرآة المحدوبة المضخمين لذاتهم وهم لم يعدوا عدة، يتغنون بالنصر وفي اسبابه لم يفكروا. يهللون لفرد اسلم من ديار الغرب ولا يهتمون بمئات من ابنائهم حادوا عن الجادة او نفوا من ديارهم طوعا او كرها. الخلل في هؤلاء الذين حملوا السلاح ضد ابرياء يقاسمونهم محنة الفقر ومحنة القهر ومحنة الحرمان. الخلل فينا وليس في ديننا.

ان المصيبة العظمى التي اصابت المسلمين تكمن في فئتهم القارئة (العلماء). لقد عطلت هذه الفئة عقلها، حبست نفسها في سرداب التقليد والاجترار، وجردت نفسها من مسؤولية عظمى كانت ملقاة على عاتقها. «العلماء ورثة الأنبياء». وعوض ان توسع هذه الفئة القارئة دائرة القراء، راحت تبحر في متاهات الخلافات الفقهية الدقيقة، وتربعت على كرسي وثير، واعلنت تميزها، ورسمت بينها وبين جماهير المسلمين هوة عظيمة. وشاعت الامية وازداد الجهل.

وابتليت الامة بغزو غربي شرس ترك اثرا بالغا في العقليات، واثرا في جغرافية البلاد الاسلامية، ونشأت فئة قارئة جديدة ادعت التجديد، ولبست جلبابا غير جلبابها، واعتمدت مناهج الغرب في كل شيء، بل كرست واقعا جديدا دعا الى التفريق بين السياسة والدين، واقرت حدا جديدا للعلم. فكان ما كان من نزاع بينها وبين الفئة الاولى. وسقطت هي نفسها في تقليد جديد. وعوض ان تحاول الفئتان استعادة الدور الخالد الذي ينبغي للعلماء القيام به في الامة القارئة، راحتا تتسابقان نحو اكتساب النفوذ وانقسمتا طرائق قددا؛ فقسم ادعى مشايعة الجماهير الكادحة، وقسم شايع حاكم البارحة، وقسم اعلنها صحوة ناصحة.. وتراشقت الفصائل بالتهم والشتائم، وحبرت مقالات الانتقاص من بعضها البعض، والامة في زمن مواجهة تداعت اليها الامم كما تداعى الأكلة الى قصعتها. واستحكم النزاع من مراكز العلم، فاصبحت الجامعات حاضنة لتفريخ الانصار والاتباع، وعوض ان تفرض الجامعات نفسها موجهة لدفة الاصلاح بجميع نواحيه، وجدت نفسها مشلولة تابعة.

وجاءت العولمة الداهمة، وصار العالم الكبير قرية صغيرة، واعتلى النزاع الثقافي اعلى مدارج النزاع والصراع، وولجت دور المسلمين هوائيات وفضائيات، ولم تجد الامة نفسها الا مادة في حصص الاخبار في القنوات الاجنبية، ولم تتجاوز حصص الثقافة في فضائيات المسلمين واحداً في المائة، والباقي لسهرات الغناء وحصص الترفيه وحصص الإشهار للمأكولات والمصنوعات الاجنبية، وحصص كشف عورات المسلمين.

وعكست الانترنت موقع امتنا بين الامم، فاغلب المادة المتعلقة بالاسلام والعالم الاسلامي صادرة عن مراكز الاستشراق ومراكز الدراسات الاستراتيجية، في حين ما زالت المواقع الاسلامية القليلة تقدم مادتها بطريقة جد بسيطة.

وعلى الرغم مما ذُكر من اشكال نكوص الامة الاسلامية، فان باستطاعتها تجاوز كبوتها وتصحيح مسارها وهي الامة التي تجذر فيها فكر التجديد. يبعث الله على رأس كل مائة سنة من يجدد لهذه الامة امر دينها. ورغبة التجديد هي رغبة كل مسلم. ان امتنا امة قارئة مؤرخة، ويوم تعرف كيف تستفيد من تاريخها وتصبح مالكة لهذا التاريخ عوض ان تكون مملوكة له، ستنطلق نحو انبعاث جديد، سيما ان لها من الموارد الطبيعية والعقول المفكرة ما يضمن لها ذلك. وعلى الامة تحرير رقبة شعوبها من الديون التي تراكمت عليها وانعكست على مخططات التنمية فيها، تحريرها من ربقة التبعية التي فرضت عليها، ولعل بترول الشرق وفوسفاط الغرب وغاز الوسط والموارد الاخرى الثمينة، التي يزخر بها العالم الاسلامي، كفيلة بتحقيق ذلك الانعتاق شريطة ترشيد لبيت مال المسلمين، ومحاسبة للقائمين عليه. وعليها كذلك ارساء حوار جاد بين مكونات المجتمع الاسلامي في اطار من الشورى وضمان لحرية التعبير والرأي، فالمسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا، وهم سواسية كأسنان المشط.. ويبقى ضمان حق التعلم لكل فرد من افراد الامة الاسلامية في قمة ما ينبغي ان تحرص عليه الامة من اجل تحقيق انطلاقة جديدة، فكيف نتحدث عن بطالة خريجي الجامعات ومعدلات الامية في العالم جد مخيفة. ان على جامعاتنا ومؤسسات البحث ومنظماتنا القيمة على شؤون الثقافة والتربية والعلوم تجديد نفسها واعادة النظر في مخططاتها. انها مدعوة الى تحقيق نوع من الفاعلية، ومدعوة الى حرق المراحل مرحلة مرحلة، واللحاق بالمستوى العلمي العالي الذي وصل اليه الغرب. وعلى الامة ان ترفع من ميزانية البحث العلمي وتحاسب القائمين على تنفيذ البرامج والخطط. ولعل العمل على الاستفادة من تجربة عقولنا المهاجرة او المهجّرة امر في غاية الاهمية. وعلى هذه الجامعات والمؤسسات والمنظمات الانفتاح على مراكز البحث في العالم دون اية عقدة نقص وارساء نوع من الحوار الجاد معها تطبعه الندية.. فهذا الغرب المتقدم علميا وتقنيا كان بالامس يتتلمذ في جامعاتنا ويجلس الى حلقات علمائنا ويترجم الحي ما كان لنا. ان الحوار مع مراكز البحث الغربية لن يكون مجديا اذا ظل المسلمون يحاورون متشرذمين، فالغرب يخاطب المسلمين ككتلة واحدة وان كان يجتهد في تعميق استعمال عبارات مفرقة مثل: اسلام سني، اسلام شيعي، اسلام معتدل، متطرفين، اصوليين، مسلمين عرب، مسلمين افارقة...

حوار المسلمين بالغرب لن يكون مجديا ابدا ما دام المسلمون يخاطبون الغرب كجماعات عرقية لها هويات مختلفة وخصوصيات متباينة ومتنوعة. حتما ستواجه الامة بعراقيل اذا ما ارادت تحقيق وحدة فعلية وانعتاق وانطلاق جديد، فاقتصاد العالم محكوم بقرارات السبعة الكبار، ومصالح هؤلاء الكبار في الاقاليم الغنية من عالمنا الاسلامي جد كبيرة، وقواتهم ضاربة تجوب البحار. لكن هذا لا ينبغي ان يبعث المسلمين على الاستكانة والخمول، فالموقع الجغرافي للعالم الاسلامي ومؤهلاته كفيلان بفرض شروط قوية في كل حوار مع هؤلاء. لقد فرضت حفنة من اليهود في العالم قراراتها فرضا على العالم اجمع بتكاتف جهود افرادها وتكاملهم وغيرتهم على بعضهم البعض وبتحكمهم في البنوك العالمية ومراكز القرار الدولي ووسائل الاعلام. فكيف بالمسلمين اذا تكاملوا ووحدوا سياساتهم واستخدموا ارصدتهم الخاملة في بنوك الغرب وخاطبوا كوحدة مراكز القرار؟ كيف بهم لو ازاحوا عنهم وهم المليار مسلم، هذا الوهن الذي ابتلوا به. لا احد من المسلمين يعي حق الوعي واقع امة الاسلام الا وله جواب عن سؤال، اي مسلمين نريد اليوم؟ وليعلم كل فرد من المليار مسلم انه مسؤول امام الله، مسؤول عما الم بهذه الامة. وليتدبر المسلمون في هذه الآية:

«محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً، سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار، وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً» صدق الله العظيم.

* استاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ جامعة تطوان / المغرب

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾

قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ ق/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من خاف أن لا يقوم من آخر الليل، فليوتر أوله، ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل، فإن صلاة آخر الليل مشهودة، وذلك أفضل».

رواه مسلم وأخرجه الترمذي

دعاء اليوم

اللهم يا ذا الحبل الشديد والامر الرشيد أسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود إنك رحيم ودود وإنك تفعل ما تريد.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.07	5.38	12.21	3.40	7.05	8.35
المدينة المنورة	3.59	5.32	12.22	3.42	7.12	8.42
القدس الشريف	2.53	4.32	11.41	3.21	6.48	8.20
الرياض	3.29	5.04	11.53	3.14	6.44	8.14
القاهرة	4.07	5.53	12.54	4.30	7.57	9.30
الخرطوم	3.54	5.24	11.50	3.11	6.24	7.38
الرباط	3.24	5.13	12.32	4.13	7.43	9.31
تونس	3.08	5.00	12.26	4.11	7.41	9.31
الكويت	3.13	4.48	11.48	3.22	6.48	8.20
ابوظبي	4.14	5.34	12.29	3.52	7.17	8.47
المنامة	3.06	4.45	11.37	3.05	6.31	8.01
الدوحة	3.13	4.43	11.28	3.13	6.26	7.56
مسقط	3.58	5.18	12.09	4.08	6.59	8.24

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.11	5.21	12.11	3.11	6.43	7.43
عمان	2.49	4.26	11.36	3.16	6.46	8.23
بغداد	3.20	4.50	12.08	4.46	7.16	8.36
اسطنبول	4.24	6.30	2.06	6.06	9.40	11.37
نيقوسيا	2.44	4.30	11.48	3.36	7.04	8.43
اثينا	4.06	6.01	1.27	5.21	8.51	10.37
لندن	3.13	4.43	1.02	5.24	9.19	10.49
باريس	3.25	5.45	1.52	6.09	9.57	12.06
روما	3.23	5.33	1.12	5.14	8.49	10.49
بروكسل	3.13	5.27	1.44	6.05	10.00	12.02
مدريد	4.39	6.43	2.16	6.16	9.48	11.43
جنيف	3.14	5.42	1.37	5.48	9.30	11.45
فيينا	2.30	4.52	12.56	5.12	8.58	11.08
برلين	2.32	4.41	1.08	5.32	9.33	11.31
فرانكفورت	2.57	5.13	1.27	5.46	9.38	11.43
ستوكهولم	1.53	3.29	12.49	5.29	10.08	11.36
كوبنهاجن	2.27	4.23	1.11	5.42	9.57	11.43
امستردام	3.07	5.16	1.42	6.06	10.06	12.04
نيويورك	3.18	5.23	12.57	4.58	8.30	10.26
واشنطن	3.43	5.41	1.10	5.06	8.37	10.26

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

كأس العالم الشرق الأوسط 98

أضواء على الفرق • تحليل للنتائج • نجوم وأرقام

مباريات اليوم

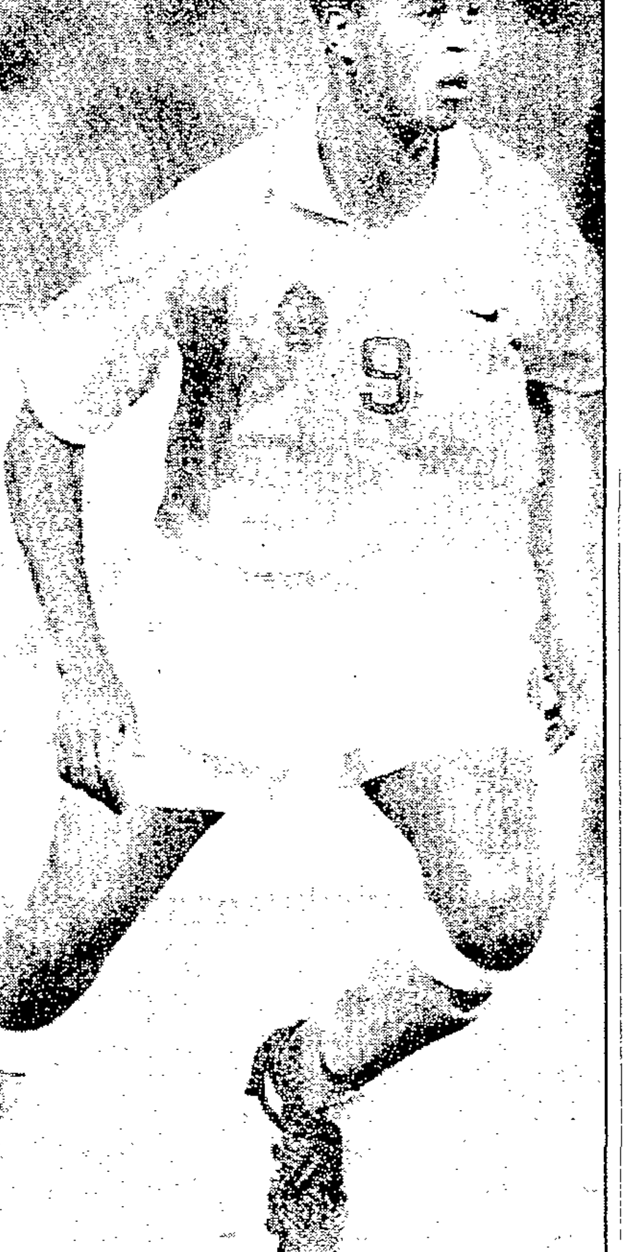


اسبانيا ونيجيريا ـ (المجموعة الرابعة)
نانت ـ الساعة 12.30 بتوقيت جرينتش
كوريا الجنوبية ـ المكسيك (المجموعة الخامسة)
ليون ـ الساعة 15.30 بتوقيت جرينتش
هولندا ـ بلجيكا (المجموعة الخامسة)
استاد فرنسا (باريس) الساعة 19.00 بتوقيت جرينتش

في الداخل

كوريا الجنوبية تتطلع لتحسين صورتها أمام المكسيك اليوم

لقاء ثأري بين منتخبي هولندا وبلجيكا وإسبانيا في مواجهة صعبة مع نيجيريا



باتريك كلويفرت يقود خط الهجوم الهولندي اليوم (خاص «الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

ستكون مباراة الجارتين هولندا وبلجيكا على «استاد فرنسا» في سان دوني (ضاحية باريس) ضمن المجموعة الخامسة ابرز المباريات الثلاث اليوم. وتلعب ايضا ضمن المجموعة ذاتها كوريا الجنوبية والمكسيك على ملعب «جيرلان» في ليون، في حين تلتقي اسبانيا مع نيجيريا على ملعب «لا بوجوار» في نانت ضمن المجموعة الرابعة.

وتتخذ مباراة هولندا وبلجيكا حيزا كبيرا من الاهمية نظرا للحساسية بين «الاخوة الاعداء» وشاءت الصدف ان تجمعهما القرعة بعد ان كانا في المجموعة ذاتها ايضا في التصفيات حيث فاز الهولنديون 1/3 ذهابا في بروكسل و3/صفر ايابا في امستردام، فضلا عن انهما ستنظمان معا بطولة الامم الاوروبية الحادية عشرة عام 2000, والتقى المنتخبان في مونديال اميركا 94، وفازت بلجيكا 1/صفر. واحرزت هولندا عشرة اهداف في مباراتيها الوديتين الاخيرتين ومن ثم فهي المرشحة للفوز بالمباراة اما بلجيكا فتسعى للثأر بعد ان تغلبت عليها هولندا مرتين في التصفيات المؤهلة لكاس العالم0

ويقول جورج ليكنز المدير الفني للمنتخب البلجيكي انه يفكر في مباراته المقبلة امام المكسيك بعد اسبوع مضيفا : اقول دائما المكسيك، المكسيك، المكسيك.. منذ ان اجريت قرعة كاس العالم.. اذا فزنا على المكسيك وكوريا الجنوبية سنصعد الى الدور الثاني، اما اذ فزنا على هولندا ستكون هذه مكافاة.

اما جوس هيدينك المدير الفني للمنتخب الهولندي فشعر بالقلق بعد تعادله في مباراته الودية امام الكاميرون دون اهداف ضمن الاعداد للنهائيات ولكن الفوز 1/5 على كل من باراجواي ونيجيريا طمانه ولكنه قال ان البلجيك اكثر دهاء وحكمة. وهو محق فبلجيكا افضل الآن من الفريق الذي هزم من هولندا صفر/3 و3/1 في تصفيات كأس العالم.

واصبح دفاع بلجيكا اقوى الان بالرغم من ان غياب جوردان فيدوفيتش المحتمل سيوجه ضربة للفريق،ولكن في الهجوم سيلعب لويس اوليفيرا ولوك نيليس جنبا لجنب وهو ما يعد امر طيبا. ويسعى كل من المنتخبين الى حصد نقاط المباراة الثلاث لان احتلال المركز الاول مهم جدا لاعتبار ان ثاني المجموعة سيقابل اول المجموعة السادسة الذي سيكون اغلب الظن المنتخب الالماني العريق. ويعاني المنتخب الهولندي الذي يرشحه البعض للعب دور الحصان الاسود والبعض الاخر لاحراز اللقب من غياب هدافه دينيس برجكامب افضل لاعب في انجلترا هذا الموسم المصاب بتقلص عضلي ولم يشارك في اي مباراة منذ ستة اسابيع، كما يحوم الشك حول مشاركة المدافع القدير فرانك دي بوير. ومن المرجح ان يقود باتريك كلويفرت ومارك اوفرمارس خط الهجوم وقد سجل الاول هدفين والثاني هدفا في مرمى نيجيريا في المباراة الاخيرة لهولندا (1/5). ويتمتع المنتخب البلجيكي بخط هجوم قوي يقوده لوك نيليس والبرازيلي الاصل لويس اوليفيرا.

إسبانيا ـ نيجيريا

وتخطو اسبانيا المرشحة للعب دور بارز في المونديال خطوتها الاولى بلقاء نيجيريا العملاق الجريح في مباراة ستعطي فكرة اوضح عن قدرة المنتخب الاول في المنافسة بقوة على اللقب الذي لم يدخل خزائنه بعد. ولم تغب اسبانيا عن النهائيات منذ 1974 لكنها دائما كان تعد بالكثير قبل النهائيات وتخفق خلالها ويبقى ان يثبت لاعبو المنتخب الحالي العكس في المونديال الفرنسي، وحتى عندما استضافت اسبانيا المونديال عام 1982 خسرت في الدور الاول امام ايرلندا الشمالية المغمورة قبل ان تخرج في الدور الثاني. ويملك المنتخب الاسباني الاسلحة اللازمة في جميع الخطوط للذهاب بعيدا.

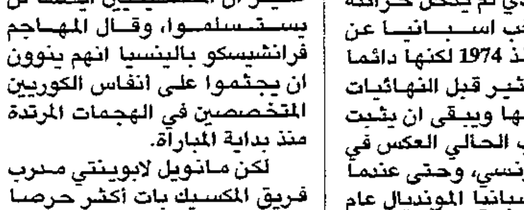
● وفي ليون (فرنسا) تتاح امام منتخب كوريا الجنوبية لكرة القدم افضل فرصة لمحو سجله السيئ في نهائيات البطولة الذي يضم عشرة مباريات دون فوز واحد وذلك عندما يلتقي اليوم مع منتخب المكسيك ضمن مباريات المجموعة الخامسة في كاس العالم وليس لاي من المنتخبين ان يأملا في تحقيق انجاز اكبر عندما يلتقيا مع العملاقين هولندا وبلجيكا ويدرك كل منهما ان افضل فرصه للفوز بثلاث نقاط تكمن في مباراة ليون.

واهتزت ثقة منتخب المكسيك بعد سلسلة مباريات ودية سيئة ويواجه منافسا لديه الكثير من الدوافع ومصرا على الفوز باول مباراة له في نهائيات البطولة قبل ان يستضيف كاس العالم عام 2002 بالاشتراك مع اليابان.

وقال تشو تشونج يون رئيس وفد كوريا الجنوبية وسكرتير عام الاتحاد الكوري الجنوبي لكرة القدم هذا رابع اشتراك متعاقب لنا في كاس العالم لكننا لم نفز مطلقا.. وبالتالي فان مباراتنا مع المكسيك لقاء حاسم بالنسبة لنا، وتعادل منتخب كوريا الجنوبية في مباراتين وخسر الثماني الاخرى. غير ان المكسيكيين ايضا لن يستسلموا، وقال المهاجم فرانشيسكو بالينسيا انهم ينوون ان يجثموا على انفاس الكوريين المتخصصين في الهجمات المرتدة منذ بداية المباراة.

لكن مانويل لابوينتي مدرب فريق المكسيك بات أكثر حرصا بعد سلسلة من النتائج السيئة التي كان اسوأها الشهر الماضي بهزيمة 2/5 امام النرويج وهزيمة مخزية 1/4 امام نادي فولفسبرج الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الالماني.

واستمر لابوينتي في اتباع أسلوب التجربة والخطأ حتى بدء النهائيات وظلت تصريحاته مبهمة حول فرص فريقه في البطولة، وتتعلق آمال المكسيك على الارجح بالمهاجم لويس هيرنانديز هداف بطولة كاس اميركا في الموسم الماضي وواحد من قلائل ضمن المنتخب يتمتعون بخبرة في اللعب مع اندية في الخارج منها اللعب مع بوكا جونيورز الارجنتيني. وسيلعب منتخب كوريا الجنوبية على الارجح دون المهاجم المخضرم هوانج سون هونج الذي يعاني من التواء في كاحله الايسر، واعترف تشا بوم كون مدرب الفريق الكوري بان غياب هوانج سيؤثر تاثيرا بالغا على فرص كوريا في التهديف، وعزز هوانج هداف مباراة فريقه مع المانيا في نهائيات 1994 بالولايات المتحدة تفاهما مع المهاجم شوي يونج سو (24 عاما) الذي سجل سبعة اهداف في سبع مباريات بالدور الثاني في تصفيات آسيا لبطولة كأس العالم.



باجيو أنقذ المنتخب الإيطالي من الغرق

روما ـ أ.ف.ب: اجمعت الصحف الايطالية امس على اعتبار مهاجم بولونيا السابق وانترناسيونالي بدءا من الموسم المقبل روبرتو باجيو منقذا بعد مساهمته بالهدف الاول وتسجيل الثاني في المباراة ضد تشيلي (2/2) ضمن المجموعة الثانية من مونديال فرنسا اول من امس.

وكتب صحيفة «كوريري ديللو سبورت» الرياضية «شكرا باجيو، روبرتو صنع الهدف الاول الذي سجله كريستيان فييري وتصدى بنجاح لركلة جزاء كانت اصلا من صنعه قبل 5 دقائق من نهاية اللقاء ليدرك التعادل بعد ان تقدمت تشيلي 1/2، دفاع سيئ وخط وسط اسوأ». واعتبر كاتب الافتتاحية «اعتقد بانه بات من الصعب استبعاد باجيو عن التشكيلة بعد العمل الذي قام به».

وذكرت صحيفة «لا جازيتا ديللو سبورت» التي تصدر في ميلانو «باجيو جنب المركب الازرق الغرق بعدما اهدى فييري هدفا وسجل من ركلة جزاء، لقد عاقبنا سالاس مرتين، بات باجيو اول لاعب ايطالي يسجل هدفا في 3 مونديالات محققا رقما قياسيا».

ونهبت صحف اخرى منها «ال ميساجيرو» و«ال جورنالي» في المنحى ذاته معتبرة ان «القديس باجيو يحمي ايطاليا».

محاربو فولكلاند الأرجنتينيون يحضرون مباراة إنجلترا

باريس ـ الوكالات: قالت مصادر للشرطة امس ان محاربين ارجنتينيين قدامى شاركوا في حرب فولكلاند عام 1982 يعتزمون حضور مباراة انجلترا الاولى في كاس العالم لكرة القدم امام تونس يوم الاثنين المقبل في مرسيليا.

واضافت ان من المتوقع حضور 150 مشجعا ارجنتينيا المباراة من بينهم 20 من قدامى محاربي فوكلاند الذين قد يحاولون توزيع منشورات اثناء المباراة تشجب حكم بريطانيا للجزر المتنازع عليها.

كأس العالم 98

في افتتاح لقاءات المجموعة الثالثة

المنتخب السعودي يخسر الجولة الأولى بهدف أمام الدنمارك

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض المنتخب السعودي للخسارة بهدف للاشيء امام الدنمارك في اولى مبارياته بالمجموعة الثالثة لمونديال فرنسا أمس على استاد مدينة لنس.

وجاء الهدف في الدقيقة 68 واحرزه مارك ريبر بقنيفة راسية وسط غفلة من الدفاع السعودي الذي ظن ان اللاعب في موقف تسلل. وتعرض الدفاع السعودي والحارس محمد الدعيع لضغط كبير اغلب فترات اللقاء، وكان لقلة عدد افراد الهجوم السعودي مقارنة بمدافعي الخصم اثرها في امتلاك لاعبي الدنمارك لزمام المباراة.

وستزيد هذه النتيجة من صعوبة موقف الفريق السعودي في مباراتيه المقبلتين حيث سيكون لقاؤه المقبل مع المنتخب الفرنسي صاحب الارض الخميس 18 الحالي.

● الشوط الأول:

كانت الغلبة الهجومية لصالح الفريق الدنماركي الذي شكل ضغطا مستمرا على الدفاع السعودي وحارسه محمد الدعيع.

واول ركنية للدنمارك لصالح يورجنسن انتهت بمخالفة ضد الدعيع. وينال خالد مسعد اول انذار في اللقاء في الدقيقة العاشرة لعرقلته نيلسن من الخلف.

واول كرة سعودية تعبر نصف الملعب الدنماركي كانت من خميس العويران لسعيد العويران على حدود منطقة الجزاء لم يحسن الاخير تقديرها فشتتها الدفاع.

ويتعرض الدنماركي توماس هيلفيج للانذار في الدقيقة 12 للخشونة.

ورغم رقابة محمد شلية على برايان لاودروب الا ان الاخير كان مصدر الخطورة ا لدائم على الدفاع السعودي. وفي الدقيقة 17 وبعد عدة تمريرات متقنة بين لاعبي الدنمارك تنتهي الكرة عند ابيي ساند في مواجهة الدعيع لكن تسديدته علت العارضة. وتحتسب ضربة حرة للدنمارك خارج المنطقة السعودية ومن ناحية اليسار ويرفع مارتن يونجس الكرة العالية ويتصدى لها عبد الله سليمان برأسه ويسقط مصابا.

وفي الدقيقة 23 يقوم برايان لاودروب بفاصل مراوغة لكن شلية والخليوي يقطعان عليه الطريق في الوقت المناسب.

ويعود الدفاع السعودي ليشتت كرة خطرة اثر ركنية دنماركية.



ريبر يسدد برأسه في شباك الدعيع محرزا هدف الدنمارك والمباراة الوحيد (رويترز)

وفي الدقيقة 30 تعلو تسديدة قوية من فيجهورست عارضة الدعيع. بعدها تسنح فرصة خطيرة لمارتن يونجسن الذي تلقى كرة امامية من برايان لاودروب ولكنه سدد بعيدا عن مرمى الدعيع في الدقيقة 33، ويحول لاودروب كرة عرضية قوسية ناحية المرمى السعودي لكن الدعيع بقبضته يحولها ركنية.

وفي الدقيقة 35 يتعرض الدعيع لضغط ثنائي من برايان لاودروب وفيجهورست وينجح في تحويل الكرة ركنية اخرى.

ويكسر حسين عبد الغني سلسلة الهجمات الدنماركية بانطلاقة معاكسة من ناحية اليسار ويمرر عرضية لم تجد متابعا في الدقيقة 37، ومن اول هجمة سعودية منظمة في الدقيقة 41 يسدد سامي الجابر وترتد الكرة اليه من مدافع وينال ضربة حرة للاعاقة، ويتصدى العويران للكرة ويسددها قوسية من 20 ياردة رائعة يبعدها شمايكل باطراف اصابعه الى ركنية. وتسنح للسعودية ركنية اخرى لم تسفر عن شيء لقلة عدد الهجوم امام الدفاع الدنماركي.

وفي الوقت المحتسب بدل الضائع يسدد ابيي ساند كرة قوية يتصدى لها الدعيع بمهارة ويبعدها على مرتين لينتهي الشوط بالتعادل السلبي.

● الشوط الثاني:

البداية بطيئة من الجانبين وازدحام بوسط الملعب، لكن الحرص الدفاعي السعودي كان اقل من الشوط الاول اثر تحركات سعيد العويران الجانبية وضغط فؤاد أنور من المنتصف لمساندة الجابر المنفرد.

اول هجمة حقيقية كانت للدنمارك في الدقيقة 57 عندما وصلت الكرة الى مارتن يونجسن في حلق المرمى اثر خطأ من خميس العويران لكنه سدد ضعيفة في يد الدعيع. وفي الدقيقة 59 ينال مارك ريبر انذارا لعرقلته سامي الجابر.

ويعتمد الفريق السعودي على الهجمات المرتدة ومن احداها يمرر أنور طويلة الى الجابر في الدقيقة 61 لكن الاخير يحتفظ بالكرة فترة طويلة حتى تدخل الدفاع ليفقدها خطورتها.

ويحل الان نيلسن مكان فيجهورست النشيط في الدقيقة 66 كأول تبديل دنماركي في اللقاء.

وتشهد الدقيقة 67 هجمتين خطيرتين للسعودية لفؤاد انور وسامي الجابر، ترتد اخطر على الدفاع السعودي الذي ترك لاودروب وراءه على انه في موقف تسلل لكن الحكم واصل اللعب ليمرر عرضية لريبر فسددها الاخير برأسه قوية في شمال الدعيع محرزا هدف التقدم الدنماركي.

وفي الدقيقة 79 تسنح فرصة لسامي الجابر، لكنه يتاخر في التسديد ويتدخل الدفاع ويشتت الكرة. وينشط الفريق السعودي ويضغط محاولا التعويض.

وفي الدقيقة 73 يخرج يونجسن ويحل مكانه بير فراندسن كتبديل ثان للدنمارك.

وتنتقل الالعاب السعودية الى منتصف الملعب الدنماركي وتتعدد التمريرات الامامية والعرضية لكن فقدت اللمسة الاخيرة الدقة فضاعت الجهود هباء. ومن هجمة مرتدة دنماركية يسدد المدافع المنطلق شيونبرج بقوة وينجح الدعيع في اتقانها بصعوبة في الدقيقة 77.

ويعود الآن نيلسن ويسدد بجوار القائم الايمن للدعيع من موقف جيد.

وفي الدقيقة 79 يخرج سعيد العويران ويحل مكانه عبيد الدوسري. في الدقيقة 83 يدخل الثنيان بديلاً لسامي الجابر في محاولة لتدعيم خط الهجوم. ويمر حسين عبد الغني من ناحية اليسار ويمرر عرضية رائعة يشتتها شيونبرج قبل ان تصل لرأس الدوسري (الدقيقة 89).

ويزيد الفريق السعودي من ضغطه في الدقائق الاخيرة لكن الدفاع المتكتل للدنمارك وقف حائلا دون وصول الكرة الى شمايكل ليخرج الفريق الدنماركي حاصدا 3 نقاط من الجولة الاولى.

وستصعب هذه النتيجة من مهمة الفريق السعودي الذي سيلاقي في الجولة الثانية المنتخب الفرنسي صاحب الارض ومستضيف المونديال.

سامي الجابر تعرض لرقابة لصيقة، وفي الصورة يتعرض للاعاقة من الدنماركي يورجنسن (رويترز)

المباراة في سطور

النتيجة: الدنمارك 1 (ريبر 68) ـ السعودية صفر

الملعب: فيليكس بولار ـ لنس

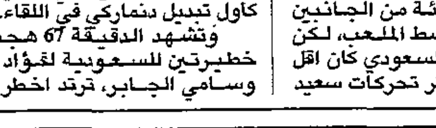
عدد المتفرجين: 38140 متفرجا

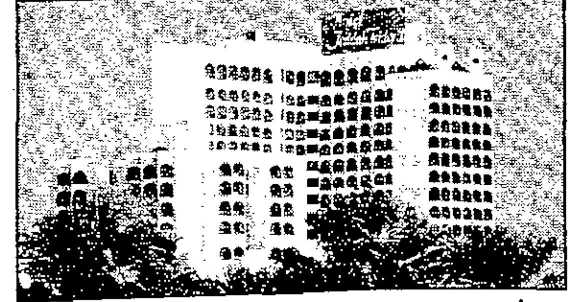
الحكم: خافيير كاستريللي (الارجنتين)

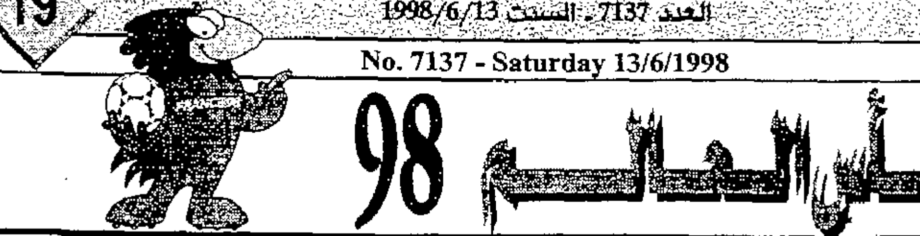
الانذارات: السعودية: خالد مسعد ، الدنمارك: ريبر ونيلسن

تشكيلة السعودية: الدعيع ـ عبد الغني وسليمان والخليوي وشليه ـ خالد مسعد وخميس العويران وفؤاد انور (حمزة صالح 79) وابراهيم السويد ـ سامي الجابر (يوسف الثنيان 83) وسعيد العويران (عبيد الدوسري 80).

تشكيلة الدنمارك: شمايكل ـ شيونبرج وريبر وهوج وكولدينج ـ هلفيج وميكايل لاودروب وفيجهورست (نيلسن 66) ويورجنسن (فراندسن 74) ـ ساند وبراين لاودروب.







الإنجليزي أوين مستعد لكأس العالم

ليسكوبلاك (فرنسا ـ رويترز): عندما لعبت انجلترا آخر مرة في نهائيات كأس العالم لكرة القدم كان مايكل اوين صغيرا ولم يكن يستيقظ حتى وقت متأخر من الليل لمتابعة المباريات على شاشة التلفزيون، وبدلا من السماح لابنهما بدراسة فنون نجم المنتخب الانجليزي آنذاك جاري لينيكر لكي يحسن من مستواه كان والدا اوين يحثاه على النوم مبكرا.

ولكن هذا كان منذ ثمانية اعوام وكان يبلغ من العمر آنذاك عشرة اعوام الا انه اثبت جدارته الآن لينضم الى المنتخب الانجليزي.

واثبت اوين في المؤتمر الصحافي الذي عقده المنتخب الانجليزي اول من امس انه يستحق مكانه في الفريق.

وكان اوين مهاجم ليفربول الانجليزي احد اربعة لاعبين اختارهم جلين هودل المدير الفني للفريق لمقابلة الصحافيين قبل مباراتهم مع تونس ضمن مباريات المجموعة السابعة في النهائيات في مرسيليا.

ولم يتحدث اوين في المؤتمر الصحافي بتعال، كما لم يكن خجولا ولجاب على سؤال حول ما اذا كان يرغب في اللعب في مباراة الفريق الاولى: نعم اود ان اكون في التشكيل الاساسي ولكن الامر يرجع لاختيار المدرب.. لا اشعر بالقلق فليس هناك فريق يبدأ وينهي مباراة بنفس الاحد عشر لاعبا في هذه البطولة، والفريق باكمله مهم.

مباريات للروبوتات على هامش المونديال

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد الايام الاخيرة، الحاسمة من موندیال فرنسا العابا من نوع جديد، حيث ستقام بين 2 - 9 يوليو (تموز) في باريس مباريات كروية بين الروبوتات (الانسان الآلي). وجرت اول مباراة كروية رسمية بين الروبوتات العام الماضي في اليابان ضمن «مسابقة كأس العالم لكرة القدم بين المايكرو روبوتات».

وستكون المباراة بين فريقين متنافسين من الروبوتات وستكون من شوطين، كما هو الحال في مباراة كرة القدم، طول كل منهما 10 دقائق، تفصلها فترة استراحة تمتد 15 دقيقة.

وتجري اللعبة وفق قواعد معينة، حيث تجدد الفقرة الخامسة لها منع تمديد فترة الاستراحة الا بسبب حدوث حالات مثل تعرض احد اعضاء الفرق المشاركة للرضوض او الكسور او الجروح، اي تعرض اللاعب ـ الروبوت الى ارتجاجات في هيكله. وان حدث ولم يتمكن الروبوت من العودة الى اللعب فإن الفريق يعتبر خاسرا.

روبوتات مطورة

ويضم كل فريق متنافس 5 لاعبين، يعتبر حامي الهدف من افضلهم حركة ومرونة، حيث يتحرك بسرعة كبيرة ويمتلك «عيونا» افضل من زملائه. اما المهاجمون فإنهم عدوانيون، حيث تتم برمجتهم لاختراق صفوف الخصم وتوجيه الضربات.

وتمثل اللعبة الروبوتية احد الابداعات الفريدة لمصممين قدموا نماذج مختلفة تقوم بالحركة والركل والدفع وتسجيل الاهداف بكرات صغيرة وذلك اعتمادا على قدراتها الذاتية.

وحالما تنطلق صفارة الحكم معلنة بداية المباراة ينتهي دور البشر في التحكم بروبوتات الفرق المتنافسة.

ويتواصل افراد الفريق الروبوتي الواحد مع بعضهم بالموجات اللاسلكية ويعتمد على آلات تصوير توضع فوق رؤوسهم او على ابدانهم.

ويستقبل الروبوت الذي يحمل فوق رأسه آلة تصوير المعلومات من كومبيوتر كبير يحل محل المدرب، يساعده في تحديد موقفه في الملعب.

وتنقسم فرق الروبوتات الى انواع حسب فئتها، وتوجد هناك اربع فئات، الاولى منها تمثل فئة الروبوتات الصغيرة الحجم التي يبلغ قطرها 15 الى 18 سنتمترا، تلعب بكرة يماثل حجمها حجم البرتقالة. والفئة الثانية لروبوتات من «الحجم المتوسط» فهي تتشكل من لاعبين تصل اقطار ابدانهم الى 50 سنتمترا، وتتكون الفئة الثالثة من الروبوتات يطلق عليها فرق «الخبراء» يمتلك افرادها مهارات عالية في التهديف ومناولة الكرة.

الا ان اكثر الفئات خيالا هي فرق «البرامج الكومبيوترية» التي لا تتجسد في لاعبيها اي ملامح بدنية لانها تتمثل امام المشاهدين على شكل لاعبين افتراضيين يتحركون على الشاشة.

الولايات المتحدة

الفئة: المتوسطة.
اللاعبون: خمسة.
التشكيلة: اربعة لاعبين وسط، وحامي هدف.
السلاح السري: آلة لركل الكرة بالاعتماد على النوابض.
مواهب الفريق: رؤية بزاوية 180 درجة، وبرنامج لتنظيم السلوك يسمح بمناولة الكرة بشكل بدائي بين افراد الفريق.
التصميم: سبيريت اوف بوليفيا ـ لوس انجليس.

انجلترا

الفئة: الصغيرة.
اللاعبون: سبعة.
حامي الهدف: يصنع على شكل آلة بتصميم يشابه حرف أ.

التشكيلة: اربعة لاعبين في الوسط، حامي هدف، لاعبان للاحتياط.
السلاح السري: قدرة حامي الهدف على قذف الكرة بعيدا عن منطقة الجزاء بسرعة كبيرة اعتمادا على مدفع يعمل بهواء مضغوط.
مواهب الفريق: مصمم بعجلتين وبمحركين مستقلين قدرة على الاتصال اللاسلكي، ومجهز بآلات تصوير فوق الرأس.
السرعة: متر في الثانية، حركة اللقطة المرئية 50 لقطة في الثانية.
التصميم: يونيفرستي آر إف تي ـ كمبريدج.

اليابان

الفئة: الصغيرة.
اللاعبون: 15 لاعبا، منهم لاعبو الفرق الممتازة.
التشكيلة: مهاجمان ولاعب وسط ولاعب دفاع، وحامي هدف و10 لاعبين احتياط.
السلاح السري: يمتلك حامي الهدف «عيني صقر»، ويصمم خصيصا للقيام بردود افعال سريعة.
مواهب الفريق: عجلتان بمحركين مستقلين واتصالات لاسلكية وآلات تصوير على البدن.
السرعة القصوى: 1,5 متر في الثانية.
التصميم: جي ـ ستار 98 ـ اوساك.

إيطاليا

الفئة: المتوسطة.
اللاعبون: عشرة.
التشكيلة: غير معروفة، ويعتقد ان الدفاع سيكون قويا.
السلاح السري: تصميم خاص ما يزال سريا، لقدرات حامي الهدف.
مواهب الفريق: اتصالات لاسلكية واستقلال ذاتي للروبوتات، وتنسيق اعمال اللاعبين.
التصميم: ازورا آر إف تي ـ بادوفا.

استراليا

الفئة: الصغيرة.
اللاعبون: خمسة.
التشكيلة: لاعبا هجوم، لاعبا دفاع، حامي هدف.
السلاح السري: يشتمل تصميم اللاعب على نظم لتامين التوازن مما يقلل من وقت اصلاح الخلل عند حدوث التصادم.
مواهب الفريق: عجلتان ومحركان مستقلان، ويحتوي الروبوت على نظم «الاقتراب الذكي». السرعة القصوى: متران في الثانية، سرعة اللقطات المعروضة عشر لقطات في الثانية.
التصميم: تشيبس بيرث.

روبوت ياباني بأربع ارجل صمم على شكل كلب صغير يركض نحو الكرة خلال عرض قدمته شركة «سوني» الالكترونية. وقد طور الروبوت الذي اطلق عليه Opeu-R بالاعتماد على وحدات منفصلة جمعت مع بعضها. ويستطيع الروبوت الركض والجري خلف الكرة وخلف اي جسم متحرك آخر. وهو يحتوي على بطاقة ذاكرة تتحكم في حركاته واستجاباته (ا.ف.ب)



كأس العالم 98

الأندية الإيطالية والإنجليزية والإسبانية هي الأوسع تمثيلاً في مونديال فرنسا 98

لندن: «الشرق الأوسط»

من المعروف لكل متابع كروي أن الاندية الكروية الايطالية والاسبانية تصدرت تقليدياً قائمة استيراد اللاعبين الكبار.

وقد استوردت اندية هذين البلدين بالذات على مر السنين مئات اللاعبين الموهوبين، وفي الكثير من الحالات منحت هؤلاء اللاعبين جنسياتها.

الا ان الطفرة الهائلة في اوساط الكرة الانجليزية، ونادبي الرينجرز والسلتيك الاسكوتلنديين خلال العقد الفائت ادخلت الكرة الانجليزية والناديين الاسكوتلنديين العريقين الثريين قائمة النخبة الاقتصادية في عالم كرة القدم. وفي ما يلي جردة بأوسع الدول تمثيلاً في كأس العالم الحالية، وخاصة تلك التي يلعب في انديتها لاعبون اجانب.

إسبانيا

هناك تنافس تقليدي بين ريال مدريد وبرشلونة على شراء اندر المواهب واثمنها، ومع الوقت سيطر الناديان العريقان على معظم تشكيلات المنتخبات الاسبانية. وتؤكد هذا الواقع مجدداً مجموعة النجوم الذين يمثلونهما في مونديال فرنسا.

- ريال مدريد: البرازيلي روبرتو كارلوس والفرنسي كاريمبو والكرواتي شوكر والهولندي سيدورف واليوغوسلافي مياتوفيتش، ومن الاسبان كانيزاريس وهييرو وفرناندو مورينتس وراوول.

- برشلونة: البرازيليان جيوفاني وريفالدو والهولنديون بوخارده ورايتزجر وهيسب، ومن الاسبان فيرر وسيرجي بارخوان ونادال وابيلاردو ولويس انريكه وامور والبرت سيلاديس وبيتزي.

- اتلتيكو مدريد: الايطالي فييري والجنوب افريقي فورتشن، ومن الاسبان مولينا ولجوبيليرا وكيكو.

- اتلتيك بلباو: من الاسبان الكورتا وجيريرو وايتشبيريا.

- ديبورتيفو لاكورونيا: المغاربة النيبت وبصير وحاجي والنيجيري روفاي والكاميروني سونجوو.

- بلنسية: اليوغوسلافي ديوكيتش والارجنتينيان اورتيجا ولوبيز والكرواتي فلاوفيتش والروماني ايلي، ومن الاسبان زوبيزاريتا.

- ريال بتيس اشبيلية: الكرواتي يارني والدنماركي مولنار والنيجيري فينيدي جورج والبرازيلي دنيلسون (سينضم للفريق بعد المونديال)، ومن الاسبان الفونسو بيريز.

- ريال سوسييداد: الروماني كرايوفيانو والنيجيري ايبوجو والنمساوي كوباور، ومن الاسبان اوجوستين ارانزابال.

- اسبانيول: الروماني جالكا واليوغوسلافي برنوفيتش.

ايطاليا

في ايطاليا مجموعة من الاندية العظيمة الثراء لا سيما في المدن الكبرى. وابرزها نادي يوفنتوس من مدينة تورينو، ذو العلاقة الوثيقة بمجموعة فيات الصناعية الجبارة واسرة انييلي مالكة فيات، ونادي ايه سي ميلان الذي يملكه ويترأسه السياسي الملياردير سيلفيو بيرلسكوني وغريمه المحلي انترناسيونالي الذي تقف خلفه ثروات اخرى في مدينة ميلانو العاصمة الاقتصادية في البلاد، وخلال السنوات الاخيرة انضم نادي پارما الى كوكبة كبار الاثرياء في ايطاليا، متقدماً حتى على نادبي العاصمة روما ولاتسيو ونادي مدينة فلورنسا فيورنتينا.

وهنا المع نجوم العالم الذين تتمثل بهم الاندية الايطالية الكبرى:

- انترناسيونالي: البرازيلي رونالدو والارجنتينيان زانيتي وسيميوني والفرنسي دجوركاييف والتشيلي زامورانو والنيجيريان وست وكانو والهولندي فينتر، بجانب الايطاليين الدوليين باليوكا وموريرو وبيرجومي. والمقرر ان يلتحق بهؤلاء النجم العالمي الايطالي روبرتو باجيو بعد انتقاله من بولونيا الى انتر.

- يوفنتوس: يمثله الفرنسي العربي الاصل زين الدين زيدان ومواطنه الفرنسي ديشان والهولندي دافيدز، بجانب كل من الايطاليين بيروتزي (سحب في آخر لحظة بعد اصابته) وبيسوتو وتوريتشيللي ودي ليفيو وديل بييرو وانزاجي.

- ايه سي ميلان: البرازيليان اندريه كروز وليوناردو والالماني تسيجه (وسينتقل اليه الالماني بيرهوف من اودينيزي) والكرواتي بوبان واليوغوسلافي سافيسيفيتش والهولندي كلويفرت والفرنسي ديسايي المنتقل الى تشيلسي الانجليزي بعد المونديال، ومن الايطاليين مالديني وكوستاكورتا والبرتيني.

- پارما: الفرنسي تورام والارجنتيني سينسيني والكرواتي ستانيتش والكولومبي اسبريا، ومن الايطاليين بوفون وكاناڤارو ودينو باجيو.

- لاتسيو روما: اليوغوسلافي يوجوفيتش والارجنتينيان تشاموت والميدا، وسينضم الى صفوفه النجمان التشيليان سالاس وزامورانو بعد المونديال، ويلعب له من الايطاليين نيستا.

- ايه إس روما: البرازيليان كافو والدايير والارجنتيني بالباو والفرنسي كانديلا والنمساوي كونسيل، ومن الايطاليين دي باجيو.

- سامبدوريا جنوى: الارجنتيني فيرون واليوغوسلافي ميهايلوفيتش والفرنسي بوغوصيان والكاميروني اومام - بييك.

- فيورنتينا: الارجنتيني باتيستوتا والبرازيلي ادموندو والبلجيكي لويس اوليفيرا، ومن الايطاليين تولدو وكويس.

- اودينيزي: الدنماركيان يورجنسن وهيلفيج والارجنتيني بينيدا، وسينتقل الالماني بيرهوف الى إيه سي ميلان بعد المونديال.

- باري: المغربي نكروز والجنوب افريقي ماسينجا.

انجلترا

مانشستر يونايتد هو الآن اغنى الاندية الانجليزية بفارق كبير، وتنعكس هذه الحقيقة على الكفاءات التي تمتلئ بها صفوفه. الا ان تشيلسي اللندني صار النادي الانجليزي الاكثر جاذبية للنجوم الاجانب منذ تولى الاشراف على فريقه المدرب «المستوردان» الهولندي رود خوليت والايطالي جيانلوكا فيالي. اما بطل الدوري والكاس أرسنال فيؤكد وجوده بنخبة من افضل اللاعبين يتقدمهم الهولنديان بيرچكامب واوفرمارس.

- مانشستر يونايتد: الدنماركي شمايكل والهولندي يلب ستام (منتقل من بي إيس في ايندهوفن) والنرويجيون سولشيار ويونسن وبيرج، ومن الانجليز جاري نيفيل وبيكهام وسكولز وشيرينجهام.

- تشيلسي: الايطالي دي ماتيو والهولندي دي خوي والنرويجي توري اندريه فلو والفرنسي لويوف والروماني بتريسكو والجامايكي سينكلير والنيجيري بابايارو (وانتقل اليه الفرنسي ديسايي والدنماركي بريان لاودروب)، ويمثله من الانجليز لوسو.

- ليفربول: النرويجيان بيورنبي وليونهاردسون والاميركي فرايدل، ومن الانجليز اينس وماكمانامان واوين.

- أرسنال: الفرنسيان فييرا وبوتي والهولنديان بيرچكامب واوفرمارس، ومن الانجليز سيمان وادامز وكيوون.

- ليدز يونايتد: الهولندي هاسلبنك والنرويجي هاله والنمساوي هايدن والجنوب افريقي راديبي، ومن الانجليز مارتن.

- نيوكاسل يونايتد: من الانجليز باتي ولي وشيرر.

- توتنهام هوتسبر: الالماني كلينزمان والدنماركي نيلسن والنرويجيان جروداس وبارسن والاسكوتلندي كولدروود، ومن الانجليز كامبل واندرتون وليس فرديناند.

- دربي كاونتي: الكرواتي ستيماتش والدنماركي لاورسن والاسكوتلندي ديلي والجامايكيان بارتون وباول.

- ايفرتون: النرويجي مايره والكرواتي بيليتش.

- ليستر سيتي: الاسكوتلندي ايليوت والاميركي كيلر.

- ويستهام يونايتد: الفرنسي لاما (انتهى عقده) وسينضم اليه البرازيلي تافاريل، ومن الانجليز ريو فرديناند.

- بلاكبيرن روفرز: الاسكوتلنديون هندري وجالاهر وبيلي ماكينلي، ومن الانجليز فلاورز.

- نوتينغهام فوريست: الهولندي فان هويدونك والاسكوتلندي جيميل.

- كوفنتري سيتي: الروماني مولدوفان (وانضم اليه البلجيكي كليمنت من جنك)

- ميدلزبره: الكولومبي ريكارد والانجليزي ميرسون.

البرتغال (لم تتأهل للنهائيات)

تراجعت مكانة البرتغال نسبياً في سوق اللاعبين الاجانب، الا ان انديتها الكبرى الثلاثة بنفيكا وبورتو وسبورتنغ لشبونة ما زالت قادرة على اكتشاف النجوم واستيرادهم من شمال افريقيا واميركا الجنوبية واوروبا الشرقية.

ألمانيا

الاندية الالمانية تعتمد عموماً سياسة «الاكتفاء الذاتي» وبخاصة انها ثابتة القواعد واستراتيجيتها مع الناشئين طويلة الامد. ثم ان شكل الدوري الالماني وعنصر «اللامركزية» في التركيبتين السكانية والتنظيمية للبلاد، ومستوى دخلها المرتفع تسمح للاعبيها بالاستقرار فيها. وهذا مع ان عدداً منهم لجتذبته الاندية الايطالية عبر العقود الثلاثة الفائتة.

- بايرن ميونيخ: الفرنسي ليزارازو، ومن الالمان كان وماتايوس وهيلمر وبابل وتارنات وهامان.

- بوروسيا دورتموند: النمساوي فييرزينجر والاسكوتلندي بوث، ومن الالمان كولر ورويتر وهيسلر (انتقل اخيرا من كارسروهه) واندرياس مولر وهاينريش وفروند.

- في إف بي شتوتغارت: البلغاري بالاكوف والدنماركي فولفارت والكرواتي سولدو.

- باير ليفيركوزن: البرازيلي ايمرسون فيريرا والدنماركي هاينتسه، ومن الالمان فورنز.

- هيرتا برلين: النرويجي ريكدال والكاميروني الفونس تشامي.

- اف سي كولون: النمساوي پولستر والايراني عزيزي والروماني مونتيانو.

- فيردر بريمن: الدنماركيان فيغنيجر وهيرتسوج.

- ميونيخ 1860: اليوغوسلافي ستيفيتش والبلغاري بوريميروف والنمساوي تشيرني والمغربي الوكيلي، ومن الالمان يرمير.

- اف سي كايزرسلاوترن: البلغاري خريستوف والدنماركي شيونبرج، ومن الالمان مارشال.

- إس سي فرايبورغ: التونسيان بيه وبن سليمان.

- في إف إل فولفسبورغ: الاميركيان راينا وودبرينج.

- شالكه: البلجيكي فيلموتس، ومن الالمان ليهمان وثون.

اسكوتلندا

في اسكوتلندا يكاد ناديا الرينجرز والسلتيك من مدينة غلاسكو، يحتكران الامجاد الكروية الاسكوتلندية. وياتي بعدهما على مسافة بعيدة ناديا العاصمة ادنبره هارت اوف ميدلوثيان وهايبرنيان (هبط الاخير من الدوري الممتاز اخيرا) ونادي ابردين مدينة النفط.

- السلتيك: الدنماركيان ريبر وفيجهورست، ومن الاسكوتلنديين جولد وبويد وبيرلي ولامبرت وتوش ماكينلي وماكنامارا وجاكسون ودونيللي.

- الرينجرز: الدنماركي بريان لاودروب (انتقل الى تشيلسي الانجليزي)، ومن الاسكوتلنديين دوري.

فرنسا

عاد النشاط الى نادي مرسيليا بعد مرحلة طويلة من التخبط صعوداً وهبوطاً.

ويعد مرسيليا الآن مع كل من موناكو ثم باريس سان جيرمان وبوردو اغنى الاندية الفرنسية. ولكن في فرنسا تحتل مكانة، اكثر من اي مكان آخر في اوروبا، الاندية ذات الرعاية الشبابية، مثل نانت ولنس (بطل الدوري الجديد) واوزير.

- مرسيليا: الايطالي رافانيلي والالماني كويكه والجنوب افريقي بيار عيسى، ومن الفرنسيين دوجاري وبلان.

- لنس: النيجيري اوروما (وسحب الكاميروني فيفيان - فويه لاصابته).

- موناكو: النيجيري ايكبيبا، ومن الفرنسيين تريزيجيه وهنري وبارتيز.

- باستيا: التونسي بومنيجل والكاميروني ايتاميه والكرواتي كوزنيكو.

- ليون: الكاميروني جوب.

- نانت: الكاميروني اولمبيه.

- بوردو: اليوغوسلافي سافيليتش.

- ستراسبورغ: النيجيري اوكيارا.

- متز (ميس) البلجيكي بوفان والكاميروني سونج باهانج.

- اوزير: من الفرنسيين جيفارتش وشاربونييه.

هولندا

في هولندا ثلاثة اندية كبرى هي اياكس من مدينة امستردام وفينورد من مدينة روتردام وبي إس في ايندهوفن التابع لشركة فيليبس الصناعية العملاقة. وقد انحصرت البطولات (وخاصة الدولية والاوروبية) بهذه الاندية عملياً منذ وقت بعيد.

- اياكس امستردام: الدنماركي ميكايل لاودروب والنيجيريان باباتجيدا والبسيه والجنوب افريقي ماكارثي، ومن الهولنديين فان در سار وفرانك دي بور ورونالد دي بور.

- بي إس في ايندهوفن: البلجيكي نيليس والدنماركي مولر والروماني ستينجا، ومن الهولنديين نومان واويخر وكوكو وبوتك وزيندن و(انتقل ستام الى مانشستر يونايتد).

بلجيكا

في بلجيكا - كجارتها هولندا - ثلاثة اندية متميزة هي اندرلخت من العاصمة بروكسل وكلوب بروج من مدينة بروج وستاندارد لييج من مدينة لييج وتضم هذه الاندية تقليدياً نخبة لاعبي البلاد.

- اندرلخت: الروماني سيليميش ومن البلجيك دي فيلده ودي بوك وشيفو.

- كلوب بروج: من البلجيك فيرليندن وستايلنز وفان در ايلست ونيفلاندرز وفيرهاين.

- ستاندارد لييج: البلجيكيان اميل مبينزا ومبو مبينزا.

النمسا

على الرغم من ثراء النمسا فإنها تظل دولة صغيرة الحجم وانديتها صغيرة نسبياً على الرغم من نجاحاتها الاوروبية. ثم ان شروط الاقامة فيها كانت حتى الفترة الاخيرة صعبة نسبياً للاجانب.

- رابيد فيينا: الكاميروني ايبوا، ومن النمساويين شوتل وهيراف وفيتل.

- شتورم جراتس: من النمساويين ماهليخ ورايتماير وشوب وهاس.

- اوستريا فيينا: من النمساويين كنالر وفيفر.

- ايه إس ك ليندز: النرويجي ريزيت والجنوب افريقي اوجوستين، ومن النمساويين شتويجر.

تركيا (لم تتأهل للنهائيات)

خلال السنوات القليلة الماضية صارت الاندية التركية من ابرز مستوردي المواهب الاجنبية، وتتصدرها اندية مدينة اسطنبول العريقة الثلاثة غالاتا سراي وفنار بهجة وبشيكتاش.

اليابان

المستورد الكبير الجديد للمواهب الكروية، تأهل منتخبها لنهائيات كأس العالم لاول مرة هذه المرة. بين ابرز انديتها:

- جوبيلو ايواتا: البرازيلي دونجا، ومن اليابانيين نانامي وهاتوري وناكاياما.

- يوكوهاما فلوجلز: البرازيلي سيزار سامبايو، ومن اليابانيين ياماجوتشي ونارازاكي.

البرازيل

البرازيل اعظم القوى الكروية في العالم، واحدى اكبر دول العالم من حيث عدد السكان، وفيها مجموعة من اكبر الاندية. غير ان الثراء في اوروبا يبقى حلم كل لاعب برازيلي. ولذا تفقد الاندية البرازيلية الكبرى سنوياً افضل نجومها لاندية ايطاليا واسبانيا وانجلترا بالدرجة الاولى.

- ساو باولو إف سي: الكولومبي اريستيزابال، ومن البرازيليين دنيلسون (سينتقل الى ريال بتيس) وزي كارلوس.

- بوتافوجو: البرازيليان بيبيتو وجونسالفيش.

- فلامينجو: البرازيليان جونيور باياتو وزي روبرتو.

- فاسكو دا جاما: البرازيلي كارلوس جيرمانو.

- كورينتيانز: الباراغواني جامارا والكولومبي رينكون.

- بالميراس: الباراغواني أرسي.

- جريميو بورتو اليغري: الباراغواني ريفارولا.

- انترناسيونال بورتو اليغري: الباراغواني انسيز.

- كروزيرو: البرازيلي ديدا.

الأرجنتين

ما ينطبق على البرازيل ينطبق تقريباً على الارجنتين، التي تصدر النجوم الى اوروبا ويقصدها احسن لاعبي اميركا الجنوبية من الدول المجاورة.

- ريفربلايت: التشيلي سالاس (انتقل الى لاتسيو الايطالي) والباراغوانيان ايالا وسارابيا، ومن الارجنتينيين بورجوس وجالاردو وبيرتيواسترادا.

- بوكا جونيورز: الكولومبيون اوسكار كوردوبا وبيرموديز وسيرنا.

- اندبيندينتي: الكولومبي موندراجون.

- فيليز سارسفيلد: الارجنتيني كافاليرو.

رونالدو نجم المنتخب البرازيلي (وسط) خلال المباراة الافتتاحية لمنتخب بلاده امام اسكوتلندا (رويترز)



كأس العالم 98

ديفيد بيكهام: دموع جاسكوين في مونديال 90 حولتني إلى نجم كروي

لندن: «الشرق الاوسط»

منظر اللاعب بول جاسكوين (جازا) وهو يذرف دموعا غزيرة اثناء لقاء الفريق الانجليزي مع نظيره الالماني في شبه نهائي كأس العالم عام 1990، لمس وترا حساسا في عموم بريطانيا.

ومن بين الملايين الذين شاهدوا هذه المباراة على شاشات التلفزيون كان ديفيد بيكهام، الذي كان صبيا آنذاك لم يتعد عمره 16 عاما. فقد هز منظر جاسكوين الباكي هذا الصبي الى درجة جعلته يحلم بقيادة الفريق الانجليزي نحو المجد في يوم ما. وقد تحقق هذا الحلم حيث سيتمتع بيكهام بفرصة تمثيل بريطانيا في مشاركته بصفوف الفريق الانجليزي في نهائيات كاس العالم في فرنسا.

غير ان بيكهام، الذي لمع اسمه كلاعب وسط في نادي مانشستر يونايتد، كان يحلم ايضا باللعب الى جانب جاسكوين، وهو حلم لن يتحقق بعد استبعاد الاخير من صفوف المنتخب بسبب ضعف لياقته.

ويبلغ بيكهام الان الثالثة والعشرين من عمره، وهو نفس عمر جاسكوين عندما لعب في صفوف المنتخب الانجليزي في نهائيات 1990 بايطاليا.

يقول نجم مانشستر يونايتد لصحيفة «الصن» البريطانية ان تلك المباراة بين انجلترا والمانيا «تمثل بالنسبة لي اول ذاكرة عن كاس العالم. والشيء الذي لصق في ذهني من تلك المباراة تدفق الدموع الغزيرة من عيون جاسكوين». ويضيف قائلا «كنت آنذاك اتدرب مع فريق الشباب في نادي توتنهام هوتسبير اللندني، وشاهدت مباراة الفريق الانجليزي مع المانيا في منزلي مع والدتي ووالدي. في تلك الوقت فقط عرفت بان لدي رغبة حقيقية باللعب في صفوف المنتخب الانجليزي».

ويستطرد بيكهام قائلا «اذا احببت لعبة كرة القدم عن حق، فانك تريد ان تلعب في الدوري الممتاز في نهائي الكاس وفي المنتخب الانجليزي. وهذا حلم يحمله كل لاعب كرة قدم وكل صبي مولع بهذه اللعبة». وعن ايام طفولته يقول بيكهام «اتذكر انني كنت العب مع اصدقائي بعد مشاهدة كل مباراة، وكنت اتقمص شخصية براين روبسون او جلين هودل».

وعلى ما يبدو فان الادوار قد انقلبت خلال الصيف الحالي وذلك عندما يدعو هودل، مدرب الفريق الانجليزي، بان يحالف بيكهام النجاح. وفي واقع الامر سارت حظوظ بيكهام وهودل مع فريق انجلترا في خطين متوازيين. فعندما لعب بيكهام مباراته الاولى مع الفريق الانجليزي ضد مولدوفا كانت هذه المباراة الاولى ايضا لهودل كمدرب للفريق. وقد اصبح بيكهام البديل الطبيعي الذي يحل محل جاسكوين.

ولكن في الوقت الذي ابتلي به الاخير بالمشاكل والاصابات خلال السنوات القليلة الماضية، نهض بيكهام بدور اللاعب المطلوب. فقد حصل على شرف تمثيل بلده 14 مرة ونال ميدالية بطولة الدوري الممتاز الانجليزي مع مانشستر يونايتد ولعب في شبه نهائي الكاس.

ولم تقتصر نجاحات ديفيد بيكهام على ما حققه داخل الملاعب، بل امتد الى خارجها. اذ سيحصل على مليون جنيه استرليني (1,63 مليون دولار) خلال ثلاث سنوات من عقد للدعاية والاعلان وقعه مع شركة «بريلكوريم»، تضاف الى عقده مع فريقه وتصل قيمته الى 7 ملايين جنيه استرليني.

غير ان احترام بيكهام لبطل انجلترا في نهائيات ايطاليا 90 لا يزال في مكانه. اذ يقول «ان جازا لاعب عظيم وعبقري بشكل تام. وهناك من يقول اننا، جازا وانا، لا نستطيع اللعب معا، وانني افضل اللعب للفريق الانجليزي في مركز الوسط. الا انني سعيد فقط لكوني العب مع فريق بلادي وسيكون شيء جميل لو استطعت ان العب في كاس العالم الى جانب جازا». ويضيف بيكهام قائلا «بول اللاعب الوحيد الذي لا يمكن اخذ الكرة منه، وانظر فقط الى ما يفعله. فلديه موهبة عظيمة».

وكان يوهان كرويف اللاعب والمدرب الهولندي السابق، قد اقترح في الشهر الماضي امكانية ضم بيكهام وجاسكوين ضمن صفوف نفس الفريق. ورأى كرويف ان بامكان بيكهام بما يتمتع به من قابلية الركض السريع ان يتيح الفرص لجاسكوين الذي بلغ الان 31 عاما من العمر. ويتندر بيكهام على هذا الرأي بالقول «ان جازا سيحب ذلك كثيرا... انا اقوم بالركض عنه وهو يقطف الثمار».

الا ان بيكهام لا يعبأ بمن سيلعب معه في الفريق. اذ يقول «مهما كان الامر، فان الاشتراك في كاس العالم مع الفريق الانجليزي مبعث سرور بالنسبة لي».

ويعتقد بيكهام بقوة ان بامكان انجلترا تحقيق الفوز في كاس العالم هذه المرة في باريس في 12 يوليو (تموز) المقبل. اذ يقول «الكل ينظر الى هذا الشيء باعتباره مزحة، ولكن لماذا؟ لدينا فريق عظيم وفرصة عظيمة». ويفسر ذلك بالقول «نتمتع بخط وسط قوي مع بول انس وديفيد باتي، وخليط جيد من اللاعبين الشباب، مثل مايكل اوين، والمجربين مثل توني ادمز».

ويعتقد بيكهام ان الفرق الاربعة التي ستصل الى نهائي كاس العالم ستتالف من البرازيل والارجنتين وفرنسا وانجلترا. ويقول «يبدو ان الكثير من الناس يعتقدون بان فريق انجلترا قد وقع ضمن مجموعة سهلة، ولكن ليس هناك اي فريق من بين الفرق التي تاهلت يمكن اعتباره بانه ضعيف جدا، والا لم يجد طريقه نحو التاهل».

وعن الفريق التونسي الذي يشارك في نفس المجموعة مع انجلترا، يقول بيكهام «لن يكون الفريق التونسي فريقا سهل العبور، والمباراة مع رومانيا وكولمبيا ستكون صعبة. فقد ذهبت لمشاهدة مباراة الولايات المتحدة ضد كولومبيا في نهائيات كاس العالم السابقة. اذ كنت مع جاري نيفيل وكيث جيليسبي ضمن دورة تدريبية في كاليفورنيا في ذلك الوقت وقد حصلت على تذكرة لمشاهدة تلك المباراة. لقد كان الجو مشحونا».

ومن بين مباريات التاهل التي لعب فيها ضمن صفوف المنتخب الانجليزي، يضع بيكهام المباراة مع بولندة في ملعب ويمبلي وليلة التاهل في روما ضد ايطاليا باعتبارها اصعب الاختبارات التي مر بها الفريق الانجليزي. يقول بيكهام «كانت مباراتنا مع بولندة صعبة وذلك لان الهدف المبكر الذي سجله الفريق الخصم كان صدمة بالنسبة لنا. لكن مباراتنا مع ايطاليا كانت الاصعب. فكل شيء اعتمد عليها، وكنا نعرف انهم اذا سجلوا هدفا ضدنا فسيكون من الصعب علينا هزيمتهم. لقد كانت تلك المباراة الاصعب التي اخوضها ومثلت القمة بالنسبة لي. نعم كنا نلعب مباريات كبيرة في فريق مانشستر يونايتد، ولكن تلك المباراة كانت شيئا آخر».

وقد ذاق بيكهام طعم فرنسا 98 عندما لعب في يونيو (حزيران) 1997 في دورة «لو تورنوي» الفرنسية. الا انه وجد نفسه خارج الفريق في المباراة مع البرازيل وذلك بسبب ايقافه. فقد ادى ارتكابه لمخالفة حمقاء ضد الايطالي ديميترويو البرتيني واعقبه انذار وجهه الحكم له بسبب اعتراضه على قراره بحق المخالفة التي ارتكبها ضده باتريك فييرا، لاعب الوسط في فريق ارسنال، الى حرمانه اللعب في مباراة انجلترا والبرازيل. ومع ذلك فقد استطاع بيكهام ان يتبادل القمصان مع البرازيلي، كارلوس دونجا.

الا ان بيكهام يتطلع الان بشدة لاختبار مهاراته ضد الفريق البرازيلي، وربما في 12 يوليو (تموز) وهو موعد اللقاء النهائي. يقول بيكهام «ذهبنا لدورة لو تورنوي حتى نثبت قوتنا، ومنذ ذلك الوقت بدأ الناس يتحدثون عنا باعتبارنا فريقا جديا».

وعن الفريق البرازيلي، يقول بيكهام «لديه العديد من اللاعبين الذين يتمتعون بمهارات هائلة، وستكون فرصة نادرة ان نلتقي بهم». ويتذكر بيكهام ان دونجا قد جاء اليه بعد المباراة في باريس العام الماضي وطلب منه مبادلة القمصان رغم انه لم يلعب في تلك المباراة. ويقول بيكهام «امكانية ان نلعب ضدهم مرة اخرى سيعني لي الشيء الكثير».

ويأمل الجمهور الانجليزي ان يستطيع بيكهام تحقيق حلم آخر هذا الصيف. اذ يقول بيكهام «اريد من جمهور بلدي ان يقف خلفنا وان يشجعنا بقوة. فعلى ما يبدو هناك اتجاه يحاول النيل منا لسحقنا مرة اخرى. ليس من حقي ان اناقش الخطأ والصحيح في ما يتعلق بحادثة الان شيرار مع لاعب ليستر سيتي، نيل لينون. الا ان شيرار هو كابتن الرفيق الانجليزي، وقد بدأت القصص تثار حوله».

ويمضي بيكهام الى القول «سيكون هناك اهتمام واثارة كبيرين حول اللاعبين في كاس العالم المقبلة، وبشكل لم يسبق له مثيل. ما زلت مستغربا ان اجد اسمي على الصفحات الاولى من الصحف وذلك بسبب انني اصبغ شعري باللون الاصفر. اريد ان يعرفني الناس كوني لاعب كرة قدم فقط وان لا يعاملوني وكأنني نجم غناء او تمثيل».

بيكهام نجم انجلترا (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

أخبار المونديال

ضبط الآلاف من تذكارات كأس العالم المزيفة

● قالت مسؤولة حكومية اول من امس ان السلطات الفرنسية صادرت اكثر من 200 الف تذكار مزيف من تذكارات كأس العالم وان الالاف منها كانت تباع ايضا حول الملاعب اثناء مباراتي اول من امس. واوضحت ماريلس ليبرانشو وزيرة الدولة للتجارة والانشطة الحرفية ان نحو 5500 تذكار غير مرخصة تتراوح بين كرات الى قمصان وقبعات كانت تباع خارج استاد دي فرانس حيث لعبت البرازيل مباراة الافتتاح مع اسكوتلندا وفازت بها 2/1. واضافت «وجدنا هذا العدد لاننا صادرنا الكثير من قبل».

تهديد بوجود قنبلة في استاد مونبلييه

● قال مسؤولون امنيون انهم اخلوا استاد مدينة مونبلييه بجنوب غربي فرنسا امس بعد تهديد بوجود قنبلة قبل ساعات من بدء مباراة باراغواي وبلغاريا في المجموعة الرابعة بنهائيات كأس العالم.

وكان طاقم العمل بالاستاد وصحافيون فقط الحاضرين عندما تلقوا مكالمة من مجهول بوجود القنبلة. ولم يكن في الاستاد اي مشجعين.

وبالصدفة كان خبراء مفرقعات وشرطة مكافحة الشغب يفتشون الاستاد في الوقت ذاته. وسمح للاشخاص الذين تم اجلاؤهم عن الاستاد بالعودة بعد نحو نصف ساعة ولم يعثر على اي متفجرات.

واوضحت الشرطة انها تلقت مكالمة اخرى بوجود قنبلة في متجر في مونبلييه اثناء مباراة النرويج والمغرب اول من امس.

كأس العالم 98

إصابة اللاعبين كابوس يقلق مدربي الفرق المرشحة للفوز

تشكيلة الظل العالمية تضم خيرة نجوم الكرة البرازيلية والإيطالية

لندن: «الشرق الاوسط»

قائمة اللاعبين المصابين الذين لن يشاركوا في مونديال فرنسا طويلة تتضمن كوكبة من الاسماء اهمها الى بوكسيتش وماتياس زامر وانجيلو بيروزي وروماريو وبول جاسكوين ومارك - فيفيان فو وايان رايت وتشيرو فيريرا وجيانفرانكو زولا وجونينيو وفلافيو كونسيكاو وخالد التيماوي.

وهذه القائمة، التي هي بمثابة الكابوس بالنسبة الى المدربين، ليست سوى عينة عشوائية من اشهر لاعبي كرة القدم في العالم الذين ستحرمهم الاصابة من المشاركة في المونديال.

غير ان الامر ما يزال على ما يرام بالنسبة لمدرب الفريق الاميركي ستيف سامبسون. اذ يقول «كل شيء على ما يرام حتى الآن». فقد نجح الفريق الاميركي في تجنب التعرض الى الاصابات واستطاع استعادة لاعب خط الوسط تاب راموس، 31 عاما، الذي شفي من اصابة في ركبته كانت تهدد مستقبله.

لكن المنتخب الاميركي يمثل حتى الآن استثناء عن بقية الفرق المشاركة في المونديال. فقد كانت المنتخبات المرشحة للفوز مثل البرازيل وايطاليا الاكثر تضررا من ظاهرة اصابة اللاعبين، مثلما هو الحال بالنسبة الى انجلترا ونيجيريا.

وبالنسبة الى لاعبين مثل المدافع الايطالي فيرارا ولاعب خط الوسط البرازيلي جونينهو، مضى على اصابتيهما عدة اشهر، اذ تعرض كلاهما لكسر في ساقه خلال الشتاء الماضي اثناء لعبهما لناديهما.

غير ان المهاجم الكرواتي بوكسيتش، الذي يخضع لعملية جراحية خلال هذا الاسبوع لركبته اليسرى، قد تخلف عن منتخب بلاده بعدما نصح الاطباء المدرب ميروسلاف بلازيفيتش بان هذا اللاعب لن يكون قادرا على اللعب قبل شهر يوليو (تموز) المقبل.

وجاء الاعلان عن شطب اسم بوكسيتش من قائمة الفريق الكرواتي بعد يوم واحد فقط من الصدمة التي اثارها المدرب البرازيلي ماريو زاجالو باعلانه عن التخلي عن نجم البرازيل خلال مونديال 1994 روماريو الذي يعد اكثر المهاجمين البرازيليين تسجيلا للاهداف. فقد تعرض روماريو لاصابة في عضلة ساقه قبل شهر ادت الى الحد من مرونته في الملعب.

وخروج روماريو باكيا من المنتخب البرازيلي في الثاني من الشهر الحالي، هو الآخر جاء في اعقاب خروج لاعب خط الوسط فلافيو كونسيكاو والمدافع ماركيو سانتوس، وكلاهما كانا من لاعبي فريق البرازيل الاساسيين حتى تعرضهما للاصابة في اواسط شهر مايو (ايار) الماضي.

اما بالنسبة الى النجم الانجليزي بول جاسكوين، فقد اعلن مدرب منتخب انجلترا، جلين هوديل، يوم الاحد الماضي استثناءه خارج قائمة الـ22 لاعبا بسبب ضعف لياقته. وقال هوديل في معرض تبريره هذا القرار الذي احدث ضجة كبيرة لدى الاوساط الرياضية والشعبية في بريطانيا، «ان كرة القدم في التسعينات تدور حول القدرة على العدو». ولم يكن هوديل بحاجة على ما يبدو لذكر ان جاسكوين يدخن بشراهة.

كما تعرض المهاجم الانجليزي المعروف، ايان رايت، لاصابة شد عضلي قوية قبل اسبوعين خلال مباراة الفريق الانجليزي مع المغرب. وبعمره البالغ 34 عاما، من غير المحتمل لايان رايت، مثل جاسكوين، ان يجد فرصة اخرى للمشاركة في نهائيات كأس العالم

وبالنسبة الى بيروتزي حارس مرمى ايطاليا وشورونمو حارس نيجيريا، فان الام الاصابة كانت اعمق. فقد تعرض شورونمو الى كسر في يده قبل شهر، الامر الذي الحق اضرارا بقدرات منتخب نيجيريا الدفاعية. وعلق مدرب منتخب نيجيريا بورا ميليوتينوفيتش على هذه الاصابة بالقول «انها ستضر بفرصنا بشكل بالغ. اذ ليس لدينا بديل يتمتع بمستواه العالمي ليحل محله». وبالفعل فقد دخلت سبعة اهداف مرمى الفريق النيجيري في المباراتين التجريبيتين الاخيرتين.

اما بيروتزي، الذي يصنف ضمن افضل اثنين او ثلاثة حراس مرمى في العالم، فقد تعرض لتمزق في عضلة ساقه في الاسبوع الماضي اثناء التدريب. وقد وجد المدرب الايطالي، تشيزاري مالديني، العزاء في العودة الى الحارس الاحتياط جيانلوكا باليوكا، الذي لعب في المنتخب الايطالي في مونديال 1994، يقول مدرب فريق الكاميرون، كلود لو رول، الذي خسر لاعب خط الوسط الاساسي فو بسبب اصابته في ساقه الشهر الماضي، «يتعين على المدرب ان يتحمل هذه الامور وان يتوقعها. وبالنسبة الى الفريق الافضل، هناك دوما بديل. اما الفريق الذي يعاني من شحة اللاعبين الجيدين فان الامر صعب للغاية».

وقد اضطر المدرب الالماني بيرتي فوجتس، الى الاعتماد من جديد على المدافع لوثار ماثيوس، 37 عاما، عندما اخفق سامير في الشفاء من اصابته في ركبته. وحتى انسحاب سامير من صفوف الفريق الالماني، كانت امال ماثيوس، الذي حصل على شرف تمثيل بلاده 124 مرة، بالانضمام الى الفريق الذاهب الى فرنسا ضعيفة للغاية.

بيد ان مشاكل فوجتس لا تقف عند هذا الحد اذ تعرض المدافع توماس هيلمر للاصابة في فخذه منذ اسبوعين، في حين يعاني كابتن الفريق، يورجن كلينزمان، من الام في قدمه منذ الخريف الماضي. ومن غير المحتمل لكليهما ان يكونا ضمن تشكيلة الفريق الالماني الذي سيقابل الولايات المتحدة في 15 يونيو (حزيران) الجاري.

يقول المدرب الايطالي مالديني «نحن المدربين ضحية هذه المشكلة وذلك لاننا لا نعرف اي من اللاعبين سيكون مصابا». ومن المرجح ان يلجأ مالديني الى اشراك مدافعين غير مجربين في السابق ضمن تشكيلة المنتخب وذلك بسبب خسارته للمدافع فيرارا. ويمضي مالديني الى القول «في بعض المواقع ليس امامنا خيار بدلا من الاعتماد على لاعب شاب او لاعب عبر ذروته. واللاعب الالماني ماثيوس يعد افضل مثال على ذلك».

وقد بدت الامور اكثر صعوبة للمنتخب الايطالي عندما تعرض النجم اليساندرو ديل بييرو الى شد عضلي في فخذه 20 مايو الماضي، الا ان لاعب يوفنتوس تشافى بسرعة من هذه الاصابة.

اللاعب رقم 13 غير المحظوظ

FRANCE 98

كأس العالم

لاعبون قضت الاصابة على فرصهم في المونديال

البلد	اللاعب	الاصابة
ايطاليا	فابريزيو رافانيلي	عدوى التهاب بالصدر
ايطاليا	اليساندرو ديل بييرو	اصابة في القدم
انجلترا	جاسكوين	اصابة بالقدم
اسكوتلندا	جاري ماكليستر	اصابة في الركبة
المانيا	ماتياس زامر	اصابة في الركبة
كرواتيا	آلن بوشكيتش	اصابة في الركبة
نيجيريا	جيرو شاكيوكي	اصابة في الكتف
نيجيريا	ايوبو شورنمو	كسر في الساعد
ايطاليا	سيرو منيرا	كسر في الساق
ايطاليا	انجيلو بيروزي	اصابة في الساق
هولندا	دنيس بيرجكامب	جرح في الاوتار العضلية
كوريا الجنوبية	هوانج سوان هونج	اصابة في الركبة
البرازيل	روماريو	اصابة في بطة الساق

خارج التشكيلة

أ ف ب - «الشرق الاوسط»

لعبت الدور النهائي مع البرازيل بعد أن أبعدت نيجيريا وأسبانيا وبلغاريا

هل يعيد منتخب إيطاليا سيناريو أميركا 94؟

بوردو (فرنسا): «الشرق الاوسط» - رويترز

هل تعيد ايطاليا نفس سيناريو كأس العالم السابقة عام 1994 بالولايات المتحدة اذ تحلى الفريق بالصبر وانتظر 270 دقيقة قبل ان يظهر بمستواه. ويوحي بذلك تعادل ايطاليا مع تشيلي 2/2 في اولى مبارياتهما بالمجموعة الثانية في كأس العالم والتي اقيمت في بوردو. وتقدمت ايطاليا بهدف ولجأت للدفاع الا ان مهاجم تشيلي مارتشيلو سالاس الذي سيلعب الموسم المقبل في لاتسيو الايطالي تعادل في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول ثم تقدم بهدف اخر من ضربة رأس بعد اربع دقائق من بداية الشوط الثاني.

وفي نهاية الامر حالف الحظ ايطاليا باحتساب ركلة جزاء لها في الدقيقة 85 احرز منها نجم الفريق روبرتو باجيو هدف التعادل لفريقه. وقال سالاس: كانت ايطاليا تلعب بشكل جيد في اول ثلث ساعة ولكنها فوجئت بهدف التعادل وكنا الافضل في الشوط الثاني.

وايطاليا تلعب بهذه الطريقة دائما في مبارياتها الاولى بكأس العالم، واضاف سالاس من المتوقع ان تتحسن الاحوال معهم. وهذا قد يحدث على الارجح كما هي العادة.. ففي كأس العالم السابقة عام 1994 هزمت ايطاليا في مباراتها الاولى صفر/1 امام ايرلندا، ثم حققت فوزا ضعيفا على النرويج 1/صفر وتعادلت مع المكسيك 1/1 في الدور الاول. ولكن بعد ثلاثة اسابيع كانت تلعب في الدور النهائي مع البرازيل بعد ان ابعدت عن طريقها نيجيريا واسبانيا وبلغاريا.

ونفس الامر وقع في نهائيات عام 1982 عندما تعادلت ايطاليا في مبارياتها الثلاث بالدور الاول امام بولندا وبيرو والكاميرون. وصعدت ايطاليا للدور الثاني بفارق الاهداف ولكنها استعادت مستواها وقضت على امال الارجنتين والبرازيل قبل التغلب على المانيا الغربية سابقا في الدور النهائي في مدريد والفوز بالبطولة. وفي عام 1970 صعدت ثانية الى المباراة النهائية رغم انها احرزت هدفا واحدا فقط في الدور الاول. فقد فازت انذاك على السويد 1/صفر في مباراتها الاولى ثم تعادلت مع باراجواي واسرائيل دون اهداف.

تسلل

قصي صالح الدرويش

انفعالات الجنوب وواقعية الشمال

تلتقي فرق المغرب والكاميرون وتشيلي في اكثر من صفة وفي اكثر من جانب: تلتقي بالطبع في انها فاجأت الجميع، بما في ذلك الفرق العريقة التي واجهتها وكادت ان تتغلب عليها بل لقد تغلبت عليها بالعروض الجميلة التي قدمتها وبالمهارات الفردية التي تضمنتها وبارادة الكفاح التي جعلتها تقدم كل طاقاتها من دون حساب ومن دون حدود.

تلتقي فرق المغرب والكاميرون وتشيلي في انها خسرت فوزها الذي تحول الى تعادل - في لحظة غفلة عابرة، وفي الوقت الاضافي. وان خسارتها الفوز جاءت مناقضة لمسار اللعب ولحجم العطاء الذي قدمه كل فريق لكنها نتيجة منسجمة مع حقائق الواقع القاسية والتي تقول ان المباراة لا تكسب في 89 دقيقة من المباراة بل في تسعين دقيقة اضافة الى دقائق الوقت الضائع.

وكما تلتقي هذه الفرق في نقاط القوة والتميز فانها تلتقي ايضا في نقطة الضعف الرئيسية، سوء التحكم بالانفعالات والاعصاب وما ينتج عن ذلك من سوء ادارة للزمن، والحقيقة الاكيدة ان نقطة، او نقطتي الضعف هاتين صفتان جنوبيتان فنحن اهل الجنوب وجنوب الجنوب عاطفيون وانفعاليون الى درجة المبالغة، نفقد توازننا عند الضربة الموجعة، ونفقد توازننا ايضا حين نسجل ضربة لصالحنا، وبهذا لا نستطيع استعمال الضربة الموجعة لتحويل الهزيمة الى انتصار ولا نستطيع توظيف الضربة الناجحة كخطوة حاسمة نحو الانتصار. هكذا بعد ثلاث دقائق من هدف المغرب الاول وفي الوقت الاضافي سجل النرويجيون هدف التعادل الاول، وبعد دقيقة واحدة فقط من هدف المغرب الثاني سجلوا هدف التعادل الثاني. وفي كلتا الحالتين دخلت الكرة المرمى المغربي بينما لم يخرج اللاعبون من حالة الانتشاء والسعادة بالتقدم الذي احرزوه عن جدارة وبمهارة رائعة.

فريق تشيلي خسر فوزه على ايطاليا في حالة مماثلة بعد ان استغرق لاعبوه في متعة الانتصار وقد انتهى الوقت الرسمي، وكان بامكانهم كما بامكان المغاربة كما كان بامكان الكاميرونيين العمل للحيلولة دون اقتراب الكرة من مرماهم خلال دقيقة او اثنتين. فالفوز ضاع في عدم القدرة على تسيير هاتين الدقيقتين على الرغم من ان الفرق الثلاثة استطاعت ان تسير الوقت على مدى خمس وثمانين او حتى تسعين دقيقة.

مقابل اندفاع الجنوب وارتفاع حرارته الانفعالية والعاطفية تقف فرق الشمال على ارضية الواقع برؤوس ثابتة على الاكتاف واقدام راسخة على الارض، ومهما بلغت جماليات الانفعال ومهارات الجنوب وقدرته اللامحدودة على العطاء فان الواقعية اكثر فعالية، واكثر قدرة على بلورة النتائج النهائية. وما زلت اذكر في نهاية الستينات حين كان المثقفون السوريون يسخرون من الجملة التي يصف فيها المعلق التلفزيوني الشهير عدنان بوظو مباريات فريق الجيش الذي يؤيده والفرق الاجنبية التي يلعب ضدها، وكانت جملة عدنان بوظو: لعب الجيش وفاز الفريق المنافس.

ولان مباريات كأس العالم تتحدد نتائجها بعدد الاهداف فقط وليس بجمال الاستعراض والمهارات الفردية كما هو شأن «الجمباز» و«التزحلق على الجليد» فانه لا بد ان يفكر اهل الجنوب مرة والى الابد ان يدربوا اعصابهم وعواطفهم ليتحكموا بها عند الحاجة. وما المانع في ان تجرى معسكرات تدريبية لهذا الشأن من دون ان يتخلوا بالطبع عن مواصفاتهم الايجابية.

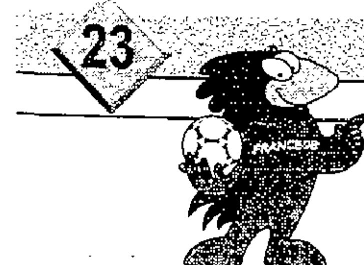
تحقيق هذه المعادلة ممكن.. والدليل على ذلك فريق البرازيل الذي لا يفقد احساسه بالواقع حين يتلقى مرماه هدفا ولا حين يسجل هدفا، ومع ذلك يحافظ على مهاراته الفردية والجماعية التي يقدم من خلالها تحفه الفنية الرائعة.

* * *

فوجئ المشاهدون المشتركون بقنوات راديو وتلفزيون العرب «اي آر تي» في اوروبا والمغرب العربي بالشاشة السوداء للطفاة التي لبست قناة الاطفال والرياضة في الايام الاربعة الماضية، وحين تساءل بعضهم عن السبب فوجئوا بجواب غريب لا يخطر على البال بأي شكل من الاشكال، قيل ان صاحب «اي آر تي» الشيخ صالح كامل، امر بايقاف البث هذه المدة لمعرفة اذا كان المشتركون في «اي آر تي» سيتصلون للسؤال او للاحتجاج، ولمعرفة حجم ردود الفعل على ذلك.

اذا كان هذا الجواب يبدو سورياليا لا علاقة له بمنطق الواقع والعالم المعاش، فان التفسير الآخر لا يقل غرابة او سوريالية، وهو ان المسؤولين عن تسيير امور «اي آر تي» نسوا او تناسوا دفع استحقاق حقوق البث، حقوق بث مباريات كأس العالم الى اوروبا والمغرب. فهل يعقل ان «اي آر تي» التي اعتمدت على كأس العالم طيلة الاشهر الماضية ركيزة لدعايتها الترويجية واصبحت «راعيا رئيسيا» للمنتخب السعودي حسب هذه الدعاية واقامت استوديو للبث المباشر في تيس لنقل تدريبات المنتخب السعودي وتعاقدت مع عدد من اهم معلقي التلفزيونات العربية ودفعت في كل تلك المبالغ الطائلة لتجد نفسها مضطرة لتقديم شاشة سوداء صافية لمشتركيها في الايام الاولى لكأس العالم مع ان كأس العالم فرصتها الحقيقية لا لتجذب مشتركين جددا فقط بل خصوصا للحفاظ على مشتركيها في وقت من الصعب عليها ان تقدم خدمة متميزة كثيرا عما تقدمه التلفزيونات الفضائية العربية الاخرى، المشكلة هنا ليست مشكلة جنوب فقط





كأس العالم 98

انعكاسات المونديال على الناس والمدن في العالم العربي

الإمارات: انخفاض معدل حوادث السيارات

القاهرة: الشوارع خالية وارتفاع في نسبة استهلاك الكهرباء

الكويت: مباريات المونديال «مكيفة وبالنرجيلة والفضائية»

أبوظبي ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»
الكويت: من طلال الشمري

مع ان عشاق كرة القدم لمونديال فرنسا 98، هم من مختلف الاعمار ومن فئات الاناث والذكور أيضا، الا ان فئة الشباب والرياضيين والاشبال والناشئين هي الاعلى نسبة بين السكان، وجاءت مباريات كأس العالم لتضيف الى عامل ارتفاع درجة الحرارة ونسبة الرطوبة في شهر المونديال عاملا جديدا يساهم في تخفيف حركة المرور والمارة في الشوارع بخلود السواد الأعظم من المشاهدين الى البيوت والمقاهي والانية ودور السينما لمتابعة المباريات.

وهناك فئة كبيرة من هؤلاء من مقتني السيارات، لذا تتوقع مصادر ادارات المرور بدولة الامارات العربية المتحدة والدول الخليجية الاخرى أن يساهم ذلك في انخفاض معدل حوادث المرور خلال شهر المونديال وبنسبة لا تقل عن 30 في المائة، ومما يساهم في زيادة هذه النسبة توقيت بث المباريات بين الساعة السابعة مساء والواحدة بعد منتصف الليل. أي ان الفترة المسائية التي عادة ما تشهد زيادة في حركة المرور بعد نهار قائظ ستكون فترة سهرة مسائية كروية. وينعكس الامر ايجابيا على نشاط بعض القطاعات مثل المقاهي والصالات المكيفة لكنه لا يخلو من بعض الانعكاسات السلبية على قطاعات اخرى مثل مكاتب تأجير السيارات التي تتوقع مصادر انخفاض الطلب عليها بنسبة 15 الى 20 في المائة.

وتضيف هذه المصادر ان بعض المنشآت السياحية وخاصة الفنادق ستتأثر ايضا ولكنها تستطرد ان الموسم السياحي الصيفي لن يبدأ قبل شهر يوليو (تموز) المقبل اي في الايام الاخيرة من المونديال. أما الفئة الاكثر تضررا فهي فئة طلبة الثانوية العامة. ويجازف بعض الطلبة المولعين بكرة القدم بالقول ان مباريات المونديال تتكرر مرة كل 4 سنوات بينما الامتحانات مرة كل سنة، وهو قول يرفضه التربويون طبعا فضلا عن الاهالي وأولياء الأمور، الذين وجدوا الحل لأبنائهم بتسجيل وقائع المباريات على اشرطة «الفيديو» لتمكين الطلبة من متابعتها بعد انتهاء الامتحانات المصيرية. ولا يخلو الامر من بعض الصعوبات. أما الفئة الأكثر وعيا فقد انهت متطلبات الاعداد الجيد للامتحانات المدرسية للثانوية العامة قبل موعد انطلاقة المونديال وبالتالي امكن لهؤلاء الطلبة الرياضيين تحويل ايام المونديال الى ايام مراجعة عامة للدروس والموضوعات قيد الامتحانات مع امكانية مشاهدة بعض المباريات المهمة اثناء فترة الاستراحة اليومية من المذاكرة.



مواطنون عمانيون يشاهدون مباراة افتتاح المونديال بين البرازيل واوسكوتلندا (أ.ف.ب)

والظاهرة المصاحبة للمونديال تتمثل في كثرة المسابقات الرياضية سواء عبر الصحافة الرياضية أو المحطات الفضائية. ولكثرة هذه المسابقات تتوقع مصادر الصحف ازدياد مبيعات الصحف في شهر المونديال علما بان بعض الصحف دابت في مثل هذا الوقت من العام وعلى مدار 3 اشهر على تخفيض عدد الصفحات بسبب حلول مواعيد الاجازات. لكنها هذه المرة عمدت الى العكس من ذلك باصدار الملاحق المتعددة لاغراض الترويج الاعلامي والدعائي في ظل زيادة العرض تلبية لزيادة الطلب. وكما يحدث اثناء شهر رمضان المبارك اصبح مشهدا مالوفا في مداخل مقرات الصحف مشاهدة صناديق جمع كوبونات المسابقات التي طغت على جوائزها هذه المرة جوائز السيارات والساعات والجوائز النقدية أيضا. وقد بلغت بعض هذه الجوائز في الامارات مبلغ مليون درهم وهي أكبر جائزة نقدية في المنطقة على مر المسابقات والاحداث الرياضية المختلفة. وفي القاهرة خلت شوارع العاصمة المصرية والمحافظات من المارة تماما مع اعلان اشارة البدء عن نقل احداث مونديال فرنسا 98. عبر القمر الصناعي مباشرة على شاشات التلفزيون المصري.

وقد بدت الشوارع خالية في الوقت الذي ظهرت فيه وسائل النقل العام ومترو الانفاق شبه خالية من الركاب ايضا الا من اضطرتهم ظروف خاصة جدا للخروج في هذا الوقت.

وفي الوقت نفسه اكتظت المقاهي والأندية بالرواد بصورة غير مسبوقة من هواة مشاهدة المباريات في تجمعات كبيرة، وقامت البعض منها بتركيب شاشات عرض سينمائية خاصة لنقل الافتتاح والمباريات. ووضع اصحاب المقاهي اسعارا خاصة للمشروبات حيث احتسبوا خدمة مشاهدة المباريات، واعلنت المقاهي والكازينوهات حالة الطوارئ لجذب الرواد خوفا من حدوث كساد على مدى شهر كامل هو فترة المونديال.

وفي الوقت نفسه ظهرت معاناة اصحاب دور السينما من قلة الرواد في الحفلات السينمائية رغم اعلان العديد منها في العاصمة المصرية عن تركيب شاشات سينما خاصة لنقل المباريات لتعويض نقص المشاهدين للأفلام المعروضة، في الوقت الذي طالب فيه بعض المنتجين تأجيل عرض الأفلام الجديدة الى حين انتهاء المونديال.

وتسعى قطارات السكك الحديد في مصر الى تقديم خدمة خاصة لركابها باذاعة المباريات مسجلة على أشرطة الفيديو في الرحلات الطويلة خاصة خطوط الصعيد.

وسجل استهلاك الكهرباء مع انطلاق كأس العالم ارتفاعا قدرت نسبته باكثر من 70 في المائة، في حين سجل اصحاب محلات التسالي كاللب والسوداني ارتفاعات في المبيعات للراغبين في التسلية خلال مشاهدة المباريات.

فيما تتوجه انظار العالم منذ اول من امس الى باريس حيث تجري مباريات «مونديال 98»، تجذب انظار الكويتيين منذ امس الى جانب «مونديال 98» ملصقات في شوارع العاصمة الكويت واحيائها تدعو فيها اصحاب المقاهي زبائنهم الى مشاهدة مباريات كأس العالم لكرة القدم عبر القنوات الفضائية الرياضية مع تقديم النرجيلة (الشيشة) في محاولة لجذب اكبر عدد من الرواد الى محلاتهم، وجاء في هذه الملصقات التي كتبت بحروف بارزة وبالخطوط الحمراء والسوداء «ندعو زبائننا الكرام لمتابعة كأس العالم مع النرجيلة والقناة الرياضية».

وجاء في اعلان آخر «مقهانا الجميل يدعوكم جميعا الى القناة الرياضية للاستمتاع بسحر كرة القدم من مونديال فرنسا».

واستعدت المقاهي الكويتية لهذا الحدث الرياضي الكبير بعدد من شاشات العرض الكبيرة التي تشبه الى حد ما شاشات العرض السينمائية لتوفر الجو النفسي الملائم لزبائنها اثناء المباريات.

كما زودت المقاهي باجهزة التكييف المختلفة خاصة ان الارتفاع الشديد في درجة الحرارة بالكويت لا يسمح للزبائن بمتابعة المباريات في ساحات المقاهي وفي الهواء الطلق.

الى ذلك اكد مدير العلاقات العامة في احدى المحطات الفضائية في الكويت ارتفاع عدد الاشتراكات في القناة الرياضية لمحطته بمناسبة مباريات كأس العالم.

وقال ان العديد من الشركات والمؤسسات والمقاهي والديوانيات اشتركت في القنوات الرياضية لمشاهدة مباريات كأس العالم.

واضاف انه «بالنسبة لشركتنا ارتفعت المبيعات من 15 اشتراكا يوميا في المناسبات العادية الى 30 واحيانا 40 اشتراكا يوميا اثناء مباريات كأس العالم».

واضاف الشمري انه بعد انتهاء مباريات كأس العالم ستنخفض الاشتراكات بالطبع.

وفاة أباتشا تثير الانقسام في صفوف المنتخب النيجيري

باريس: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

ايقظت وفاة الرئيس النيجيري الجنرال ساني اباشا الاثنين الماضي خلافات قديمة في صفوف المنتخب النيجيري الذي يخوض اليوم مباراته الأولى في كأس العالم لكرة القدم ضد اسبانيا في نانت.

فالجنرال اباشا كان يعتبر ابرز مشجعي المنتخب النيجيري وكانت سلطته توفر الانسجام في صفوف المجموعة التي يقودها الصربي بورا ميلوتينوفيتش، لكن وفاته أعادت الأحقاد الكامنة بين عناصر المنتخب الى الواجهة. وكان مهاجم نادي موناكو الفرنسي فيكتور ايكبيبا (25 عاما) أول من فتح النار اذ قال: «في افريقيا، لا تجري الأمور كما في اوروبا. الرئيس كان المناصر الأول لنا وبعض اللاعبين تذرعوا بقربهم منه ليقوموا باي شيء».

كأس العالم 98

جدول مباريات كأس العالم 98

المجموعة الأولى

التاريخ	الفريق	النتيجة	الفريق	النتيجة
10 يونيو	البرازيل	2	اسكوتلندا	1
	المغرب	2	النرويج	2
16 يونيو	البرازيل		المغرب	
	اسكوتلندا		النرويج	
23 يونيو	البرازيل		النرويج	
	اسكوتلندا		المغرب	

المجموعة الثانية

التاريخ	الفريق	النتيجة	الفريق	النتيجة
11 يونيو	ايطاليا	2	تشيلي	2
	الكاميرون	1	النمسا	1
17 يونيو	ايطاليا		الكاميرون	
	تشيلي		النمسا	
23 يونيو	ايطاليا		النمسا	
	تشيلي		الكاميرون	

المجموعة الثالثة

التاريخ	الفريق	النتيجة	الفريق	النتيجة
12 يونيو	السعودية	0	الدنمارك	1
	فرنسا		ج. افريقيا	
18 يونيو	فرنسا		السعودية	
	ج. افريقيا		الدنمارك	
24 يونيو	فرنسا		الدنمارك	
	ج. افريقيا		السعودية	

المجموعة الرابعة

التاريخ	الفريق	النتيجة	الفريق	النتيجة
12 - 13 يونيو	الباراغواي	0	بلغاريا	0
	اسبانيا		نيجيريا	
19 يونيو	اسبانيا		الباراغواي	
	نيجيريا		بلغاريا	
24 يونيو	اسبانيا		بلغاريا	
	نيجيريا		الباراغواي	

المجموعة الخامسة

التاريخ	الفريق	النتيجة	الفريق	النتيجة
13 يونيو	هولندا		بلجيكا	
	كوريا ج		المكسيك	
20 يونيو	هولندا		كوريا ج	
	بلجيكا		المكسيك	
25 يونيو	هولندا		المكسيك	
	بلجيكا		كوريا ج	

المجموعة السادسة

التاريخ	الفريق	النتيجة	الفريق	النتيجة
14 - 15 يونيو	يوغوسلافيا		ايران	
	المانيا		أميركا	
21 يونيو	المانيا		يوغوسلافيا	
	أميركا		ايران	
25 يونيو	المانيا		ايران	
	أميركا		يوغوسلافيا	

المجموعة السابعة

التاريخ	الفريق	النتيجة	الفريق	النتيجة
15 يونيو	انجلترا		تونس	
	رومانيا		كولومبيا	
22 يونيو	رومانيا		انجلترا	
	كولومبيا		تونس	
26 يونيو	رومانيا		تونس	
	كولومبيا		انجلترا	

المجموعة الثامنة

التاريخ	الفريق	النتيجة	الفريق	النتيجة
14 يونيو	الارجنتين		اليابان	
	جامايكا		كرواتيا	
20 - 21 يونيو	اليابان		كرواتيا	
	الارجنتين		جامايكا	
26 يونيو	الارجنتين		كرواتيا	
	اليابان		جامايكا	

دور الـ 16

التاريخ	المباراة
27 يونيو	أول المجموعة الأولى - ثاني المجموعة الثانية
28 يونيو	أول المجموعة الرابعة - ثاني المجموعة الثالثة
29 يونيو	أول المجموعة الخامسة - ثاني المجموعة السادسة
30 يونيو	أول المجموعة الثامنة - ثاني المجموعة السابعة
27 يونيو	أول المجموعة الثانية - ثاني المجموعة الأولى
28 يونيو	أول المجموعة الثالثة - ثاني المجموعة الرابعة
29 يونيو	أول المجموعة السادسة - ثاني المجموعة الخامسة
30 يونيو	أول المجموعة السابعة - ثاني المجموعة الثامنة

ربع النهائي

التاريخ	المباراة
3 يوليو	
4 يوليو	
3 يوليو	
4 يوليو	

نصف النهائي

التاريخ	المباراة
7 يوليو	
8 يوليو	

النهائي

التاريخ	المباراة
12 يوليو	

FRANCE 98

في افتتاح مباريات المجموعة الرابعة

تعادل سلبي بين باراغواي وبلغاريا وأول حالة طرد لنانكوف

مونبلييه (فرنسا): «الشرق الأوسط» ـ ا. ف. ب.

تعادلت بلغاريا وباراغواي سلبا امس على ملعب مونبلييه امام 33 ألف متفرج ضمن المجموعة الرابعة في اضعف مباريات مونديال فرنسا حتى الان ولاعبو بلغاريا الذين وصلوا للدور قبل النهائي واحتلوا المركز الرابع في مونديال اميركا 94 ظهروا عاجزين عن اختراق دفاع باراغواي بينما لم يظهر منافسوهم اي حافز لتحقيق الفوز.وشهد اللقاء فرصتين واحدة لبلغاريا لخريستو ستويتشكوف في الشوط الاول، واخرى لباراغواي، سددها الحارس المتخصص خوسيه لويس تشيلافيرت في الشوط الثاني.

اما ابرز الاحداث فتمثلت في طرد الحكم السعودي عبد الرحمن الزيد للبلغاري اناتولي نانكوف في الدقيقة 88.

وشهد الشوط الأول لمحات من جانب بلغاريا التي هاجمت بقوة خلال 7 دقائق ثم انخفض المستوى وكان الطرفين اتفقا على اجراء حصة تدريبية قبل ان ترتفع الوتيرة في ربع الساعة الاخير الذي شهد فرصة حقيقية واحدة كان بطلاها ستويتشكوف والقائم الايسر لمرمى باراغواي.

وفي الشوط الثاني، رجحت كفت باراغواي بعد ان تاكد اللاعبون ومدربهم البرازيلي كاربجياني من ان رجال المدرب البلغاري ستويتشكوف ورفاقه بينيف وبالاكوف ليسوا ذلك «التنين» القادر على ابتلاعهم وان الدعاية الاعلامية التي سبقتهم والتصريحات الصحافية التي اطلقوها كانت جوفاء، وفشل ستويتشكوف هداف كأس العالم 94 في ترجمة وعوده بالتسجيل. وكانت المحاولة الاولى في اللقاء لبالاكوف ومرت كرته بجانب القائم الايمن في الدقيقة الاولى، ورد الباراغواني سارابيا بهجمة تحولت لركنية لم تثمر، واعتراض وسقوط لستويتشكوف في المنطقة لم يعره الحكم الزيد اهتماما، وهجوم متواصل ومحاولات لبالاكوف من دون نتيجة، ووسط مناورات غير خطيرة من الجانبين يجرح بالاكوف في رأسه اثر اصطدام مع ايالا وخرج للعلاج (الدقيقة 16)، واهدى الدفاع كرة «مقشرة» لستويتشكوف الذي سدد بيسراه مباشرة فجاب القائم الايسر عن تشيلافيرت (الدقيقة 35)، وتعرض تشيلافيرت لاختبار اول من ركلة حرة على بعد 25 مترا سددها ايفانوف بقوة (40)، وانفرد كاردوزو من الجهة اليسرى واخطأ الزاوية المناسبة للتسديد فمرت كرته بجانب القائم الايمن.

ومنذ بداية الشوط الثاني تبدل الوضع لمصلحة باراغواي، وتدخل ايفانوف في محاولة انقاذ واخرج الكرة الى ركنية من امام بينيتيز الذي كان وجها لوجه مع زدرافكوف في الدقيقة 50. وانفرد كامبوس ومرر عرضية ارضية لم يتمكن منها ايفانوف لكن يوردانوف اكملها الى ركنية (57)، ثم تلقى ستويتشكوف نفسه كرة في الجهة اليسرى انفرد على اثرها وحاصره تشيلافيرت فاعادها الى بينيف الذي اضاع اغلى فرصة عندما سدد في العالي وهو على بعد 3 امتار من المرمى في الدقيقة 67.

وردت باراغواي بهجمتين وكرتين امسكهما زدرافكوف اخطرهما كانت من قدم كامبوس في الدقيقة (69)، واشرك المدرب البلغاري المهاجم اميل كوستادينوف افضل هدافي منتخب بلاده مكان بينيف، والمدرب الباراغواني لاعبه راميريز بدلاً من كاردوزو لكن لم تتغير النتيجة. وقبل نهاية اللقاء يشهر الزيد بطاقة الطرد الحمراء الاولى في المونديال لنانكوف لعرقلته من الخلف للاعب باراغواني طبقاً لقانون الاتحاد الدولي في المونديال الحالي علما بانه تلقى بطاقة صفراء قبل ذلك.

نانكوف

• مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



Business & Finance

ربط جديد بين بورصتي لندن والقاهرة

لندن: «الشرق الأوسط»

تم في لندن امس التوقيع على اتفاق لتبادل المعلومات بين سوق لندن لتبادل الاسهم وبورصة القاهرة والاسكندرية.

وجاء هذا الاتفاق في اطار منكرة تفاهم يعتقد انها الاكثر تفصيلا من نوعها التي توقعها بورصة لندن مع بلد عربي. وكان مسؤولون في وزارتي الخارجية البريطانية والمصرية قد ساهموا في اقامة الاتصال بين البورصتين.

وتم التوقيع على الاتفاق اثناء زيارة قام بها شريف رفعت، رئيس بورصة القاهرة، الى لندن.

وبموجب منكرة التفاهم يتعين على كلتا البورصتين تقديم المعلومات حول الصفقات التي تقومان بها الى جانب التفاصيل المتعلقة بالاسعار. وكانت بورصة لندن قد دخلت في اتفاقيات مشابهة لشاركة المعلومات مع اسواق متقدمة اخرى في اوروبا والولايات المتحدة.

والجدير بالذكر ان رفعت، الذي استقبله في لندن ايان سليتر، نائب رئيس مجلس ادارة بورصة لندن، تم تعيينه رئيسا لبورصة القاهرة والاسكندرية في يونيو (حزيران) من العام الماضي.

قد تستهدف زيادة كميات النفط المقرر تخفيضها

جولة وزير النفط الإيراني الخليجية اليوم لن تحمل جديدا على الصعيد النفطي

لندن: من يعقوب الزهير

وسط صراعات سياسية واقتصادية عميقة تركت آثارها على الاقتصاد الايراني وفي وقت وصلت فيه اسعار النفط الى مستويات متدنية جدا، يبدأ وزير النفط الايراني بيجان زنكنة جولة خليجية تحمله الى الكويت (اليوم) وتليها قطر والامارات وربما تحمله الى اقطار اخرى.

وتأتي هذه الجولة في اعقاب جولة مماثلة قام بها علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي. وكانت طهران آخر محطاتها (الاربعاء الماضي) وسعى خلالها الى حشد التأييد لاتفاق امستردام الذي رتبته السعودية وفنزويلا والمكسيك واقر خلاله اجراء تخفيضات جديدة وصلت الى نحو 450 الف برميل يوميا اعتبارا من اول يوليو (تموز) المقبل. وجاءت جولة الوزير السعودي تلك للحصول على تأكيدات من الاقطار المنتجة للنفط لتقليص انتاجها الحقيقي من النفط في سبيل دعم الاسعار.

والسؤال الذي يطرح نفسه ما هو الجديد الذي سيحمله وزير النفط الايراني بيجان زنكنة الى الدول الخليجية خاصة بعد اعلان طهران اجراء تخفيض جديد يصل الى نحو 100 الف برميل يوميا من حصتها الانتاجية؟

ووفقا للخبراء فان جولة الوزير الايراني لن تحمل جديدا على الصعيد النفطي، ولكنها ربما تكون كذلك على الصعيد السياسي بعد ان بدأت ايران انتهاج سياسة جديدة تجاه جيرانها من دول الخليج.

اما من الناحية الاقتصادية المتعلقة بالنفط فان ايران ما زالت تعد باشياء غير واقعية ويدركها السوق تماما، ومنها قرارها تخفيض انتاجها 100 الف برميل يوميا لدعم اتفاق امستردام الذي سعى اليه الوزير السعودي خلال جولته الخليجية، ذلك التخفيض الذي لا يمت للواقع بصلة، حيث ان الانتاج الايراني ورغم حصتها المقررة بـ3,9 مليون برميل يوميا لا يصل في الحقيقة الى 3,6 مليون برميل، اضافة الى ان التصدير الى الخارج قد تراجع نتيجة نمو السوق الايرانية الداخلية التي استوعبت معظم الزيادة في الانتاج الايراني.

والجديد الذي قد يحمله الوزير الايراني الى دول الخليج هو ربما تكون مطالب بزيادة الكمية المقرر تخفيضها والتي وصلت حتى الآن الى نحو 460 الف برميل لدول اوپك (السعودية 225 الف برميل وفنزويلا 125 الف برميل وقطر 20 الف برميل وايران 100 الف برميل) ولم تقرر الكويت والامارات بعد كمية التخفيض الا ان الوزير الكويتي قال عقب لقائه بالوزير السعودي انها قد تكون ما بين 50 الى 100 الف برميل، في ما قالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الامارات قد تقر تخفيضا مقداره 75 الف برميل.

ووفقا للخبراء فان السوق النفطية بحاجة الى تخفيضات تصل الى نحو 1,25 مليون برميل يوميا، ولا يبدو في الافق حتى الآن ان تتمكن دول اوپك وبدعم من منتجين آخرين تحقيق مثل هذا الرقم، خاصة في الوقت الذي تعاني فيه ميزانيات الدول النفطية من عجوزات حقيقية وبعد ان بلغت اسعار النفط مستويات متدنية جدا، ووفقا لمعلومات «الشرق الأوسط» فان حمولة نفط في الخليج تقدر بنحو مليون ومئتي الف برميل قد بيعت امس بنحو 8,25 دولار للبرميل وهي تحمل نفطا ثقيلا يمثل معظم انواع النفوط الموجودة في المنطقة.

وتجدر الاشارة الى ان ارقاما نشرتها وكالة الطاقة الدولية اشارت الى انخفاض ملحوظ في انتاج منظمة الاوپك من النفط الخام خلال شهر مايو (ايار) الماضي مقداره 250 الف برميل في اليوم ليصل مجمل انتاج المنظمة الى 28,07 مليون برميل يوميا. وهذا يعكس تحسنا في التزام الدول الاعضاء في الاوپك بالتخفيضات التي اعلنتها في مارس (آذار) الماضي، ويبلغ اجمالها 1,245 مليون برميل في اليوم.

غاز عماني إلى اليابان

مسقط: من سامي حامد

اعلن الدكتور محمد بن حمد الرمحي وزير النفط والغاز العماني ان الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال ستوقع في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل اتفاقية نهائية مع شركة اوساكا اليابانية للغاز لبيعها كمية من الغاز العماني المسال. وقال لوكالة الانباء العمانية الرسمية امس انه بموجب الاتفاقية ستقوم الشركة العمانية للغاز الطبيعي بتزويد الشركة اليابانية بـ660 الف طن من الغاز المسال سنويا من مجمع قلهات لتسييل الغاز بولاية صور اعتبارا من الربع الأخير من عام 2000 ولمدة 25 عاما. وسينتج مجمع تسييل الغاز الطبيعي بقلهات الذي تمضي العمليات الانشائية قدما في تنفيذه، 6,6 مليون طن سنويا من الغاز المسال موجهة للتصدير ويتم نقل الغاز الطبيعي الى المجمع عبر انابيب بطول 360 كيلومترا من حقول بوئ وتشارك حكومة السلطنة بنسبة 51 في المائة من راسمال الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال. والشركاء الآخرون هم شل الهولندية البريطانية (30 في المائة) وتوتال الفرنسية (5,54 في المائة) والشركة الكورية للغاز الطبيعي المسال (5 في المائة) وبارتكس البرتغالية (2 في المائة) وشركات ميتسوبيشي ومتسوى وايتوشو اليابانية بنسب 2,77 في المائة و2,77 في المائة و0,92 في المائة على التوالي.

استهداف 100 ألف زائر من السعودية خلال مهرجان الصيف

فنادق الدرجة الأولى في دبي تنافس الفنادق الشعبية على النزلاء

الرياض: من عدنان صابر
دبي: «الشرق الأوسط»

تقوم مجموعة من فنادق الدرجة الأولى في دبي والإمارات الشمالية بجهود مضنية هذه الأيام لاقتناص أكبر عدد من السياح والمجموعات السياحية وذلك تعويضاً عن انخفاض أعداد القادمين إلى دولة الإمارات من روسيا وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق ودخول موسم الصيف الذي يتميز عادة بركود في حركة السياحة لأسباب مناخية.

ويقول مسؤولون في فنادق أصغر تنتشر في دبي والشارقة إن البرنامج والعروض المغرية التي تقدمها الفنادق الراقية ادت إلى توجه كثير من المجموعات السياحية للحجز في فنادق الخمسة والأربعة نجوم والاستفادة من التخفيضات الكبيرة التي تمنحها هذه الفنادق.

وقالت مسؤولة العلاقات العامة في فندق كبير ان أسعار الإقامة في الفندق للمجموعات السياحية تتراوح بين 100 و80 دولاراً للغرفة المزدوجة في حين كانت أثناء الشتاء والربيع وخلال مهرجان دبي للتسوق تتراوح بين 200 و250 دولاراً للغرفة المزدوجة، وقالت إنه على الرغم من إعلان مهرجان الصيف ومفاجآته في دبي خلال الفترة بين 1 إلى 15 أغسطس (آب) إلا ان الفنادق تتوقع إقبالاً محدوداً على هذا المهرجان الذي ستعيش دبي احداثه لأول مرة في هذا الصيف في الفترة التي أعتاد فيها معظم المقيمين والمواطنين الخروج في إجازات سياحية إلى دول أوروبية والشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا.

إلى ذلك توقعت اللجنة المنظمة لمهرجان صيف دبي الذي يبدأ فعالياته مطلع الشهر المقبل تحت عنوان مفاجآت صيف دبي استقطاب 100 ألف زائر خلال فترة الفعالية التي تستمر حتى منتصف سبتمبر (أيلول) من العام الجاري.

وتوقع النقيب جاسم علي عبد الغفور عضو اللجنة المنظمة خلال مؤتمر صحافي عقدته اللجنة المنظمة أخيراً في الرياض أن يحقق المهرجان الصيفي الذي تنظمه الإمارة لأول مبيعات تصل إلى نحو 200 مليون درهم، تمثل حجم إنفاق الزوار على الفنادق والمنشآت السياحية الأخرى في دبي المشاركة في تنظيم هذا الحدث.

وقال عبد الغفور إن مهرجان الصيف يستهدف استقطاب الزوار السعوديين بالدرجة الأولى، والذين شكلوا الحضور الأبرز خلال مهرجان التسوق الذي نظمته الإمارة في الربع الأول من هذا العام، مشيراً إلى أن إجمالي زوار هذا المهرجان مرشح لان يزيد عن 550 ألف زائر.

وعينت اللجنة المنظمة لفعاليات صيف دبي ثلاثة وكلاء سفر حصريين في السعودية هم وكالات عطار، وكانو، وسمارا لتسويق عروض المهرجان التي يشارك فيها أكثر من 50 فندقاً ومبنى للشقق المفروشة أعلنوا عن تقديم ليلة مجانية في دبي لكل عائلة مؤلفة من الأب والأم وطفلين تقضي ثلاث ليال في أي من هذه الفنادق بأسعار تتراوح في ما بين 50 و115 دولاراً، بينما ستمنح الشقق المفروشة ليلة مجانية لكل عائلة تقضي سبع ليال بأسعار تتراوح في ما بين 56 و230 دولاراً.

وبدأ وفد يضم ممثلين عن اللجنة المنظمة لمهرجان صيف دبي جولة في السعودية استهلها في الرياض لترويج هذه المناسبة.

الأردن والمغرب يوقعان على اتفاقية لإقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين

عمان: «الشرق الأوسط»

يوقع الأردن والمغرب غداً الأحد على اتفاقية إقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين.

وتنص اتفاقية التجارة الحرة المزمع توقيعها على هامش اجتماعات اللجنة الأردنية ـ المغربية العليا المشتركة التي يترأس اجتماعاتها رؤساء الوزارات في كلا البلدين، على التحرير التدريجي للسلع من الرسوم الجمركية ضمن جدول زمني محدد ينتهي عام 2008.

ويتم بموجب الاتفاقية تطبيق التحرير الفوري للسلع المتبادلة بموجب البروتوكول التنفيذي الموقع بين البلدين في 3 أكتوبر (تشرين الأول) عام 1994، والثانية التحرير التدريجي لبقية السلع المتبادلة في شريحتين جمركيتين الأولى من صفر إلى 25% يجري تحريرها على مدى خمس سنوات وما يزيد على 25% يجري تحريرها من بداية تطبيق الاتفاقية وحتى موعد اقصاه مطلع يناير (كانون الثاني) عام 2008.

واستثنيت قائمة محددة للسلع المتبادلة من الاعفاءات وهي السلع الحساسة من حيث مدى مساهمة الرسوم المستوفاة عليها في خزينة الدولة ولأسباب حمائية جمركية أخرى.

وعلى الصعيد ذاته تعقد اللجنة العليا الأردنية الليبية المشتركة اجتماعاتها في طرابلس الغرب يوم الأربعاء 17 يونيو (حزيران) الحالي.

ومن المنتظر أن توقع اللجنة المشتركة ثلاث اتفاقيات في مجال النقل الجوي والتعاون السياحي وبرنامجاً تنفيذياً للتدريب المهني.

وكان البلدان قد وقعا بالأحرف الأولى في مارس (آذار) الماضي على اتفاقية للتعاون الصحي، وأخرى لحماية وتشجيع الاستثمارات المتبادلة، وبرنامجا للتعاون في مجال تنمية الصادرات، كما اتفق القطاع الخاص في البلدين على تأسيس مجلس أعمال مشترك.

نظم وتقنيات لتطوير شبكات النقل (1-2)

أجهزة التوجيه اللاسلكي لتنظيم حركة السيارات

هواتف وأجهزة نقالة لتوجيه السائقين باللغات الأوروبية • سرعة الحركة داخل بعض المدن تقل عن سرعة العربات التي تجرها الجياد • الرسائل اللاسلكية توجه مسار أكثر من 30 في المائة من السائقين الذين يستقبلونها

لندن: «الشرق الأوسط»

تتوجه دول العالم، وفي محاولة جادة لتقليل اختناقات المرور البري في المدن والطرقات وتحسين عمل خطوط سكك الحديد وكذلك لزيادة امن وسلامة الرحلات الجوية والبرية، نحو تكثيف استخدام التقنيات اللاسلكية لادارة شبكات النقل.

نمو سريع

رغم اختلاف السياسات وتطبيقاتها من دولة الى اخرى، فإن هناك اتفاقا عاما على ان تقنيات معالجة المعلومات تستطيع حل مشكلة اختناقات المرور. وقد تحول قطاع التكنولوجيا والاجهزة التي تعتمد على طرق التوجيه اللاسلكي (Telematics) الى اسرع قطاعات تكنولوجيا المعلومات تطورا ونموا.

ورغم ان طرقات المرور السريعة في كاليفورنيا تختلف في تخطيطها عن طرقات باريس الداخلية، فإن مشاكل اختناقات المرور فيهما تجسد اهم ملامح الحركة في نهاية القرن العشرين، ولذلك تكتسب المشاكل طابعا عالميا وتكتسب الحلول طابعا شاملا ايضا.

وتشير تقديرات شركة «فروست اند سوليفان» الاميركية للابحاث الى ان ازدحام الطرقات قد تحول في الولايات المتحدة ال مشكلة كبرى. فمن بين كل عشرة اميركيين ينتقل تسعة نحو العمل في سيارتهم ويجلس 76 في المائة من هؤلاء في سياراتهم لوحدهم، فيما لا يستخدم سوى 12 في المائة خطوط المرور السريعة المخصصة للسيارات الحاملة لاكثر من راكب، ولا يزيد عدد مستخدمي وسائط النقل العمومي عن 5 في المائة.

اما في اوروبا فقد ازدادت الطلبات على وسائط النقل الفردي، حيث ازدادت نسبة الرحلات بالسيارات الخاصة الى 75 في المائة من مجموع الرحلات. وقد سلجت زيادة الى الضعف في اعداد السيارات الخاصة بين اعوام 1975 و1995، حيث ازدادت من 232 الى 435 سيارة لكل الف شخص.

خسائر النقل

ويؤدي الازدحام الى خسائر اقتصادية سنوية تقدر في اوروبا بـ150 مليار ايكو (ايكو: وحدة النقد الرسمية الاوروبية الحالية) اي 163,5 مليار دولار تشمل حوادث المرور كذلك. ويعادل هذا الرقم خمسة امثال الاموال المخصصة للانفاق على قطاع النقل العمومي.

وتشير الاحصاءات الى ان سرعة السيارات في بعض مدن اوروبا، خصوصا في اوقات الزحام الشديد تقل عن سرعة العربات التي كانت الجياد تجرها في الايام السالفة.

وتجد السلطات المشرفة على تنظيم المرور نفسها امام مثلث من المعاضل هو ازدياد حوادث المرور، وازدياد الزحام، وازدياد التلوث، ويتطلب حلها تطبيقات جديدة.

وفي الماضي كانت مشاريع توسيع وتطوير خطوط النقل والطرقات اهم ملامح الحلول الجوهرية لمشكلة الاختناقات في المرور، الا انها تبدو اصعب بسبب محدودية مساحات الحركة في بعض الدول مثل هولندا او تكاليفها المالية وتاثيراتها البيئية. وتشير الدراسات الى ان توسيع شبكات النقل يزيد من عدد الرحلات بالسيارات مع رغبة المسافرين في الاستفادة من خطوطها الجديدة.

تقنيات جديدة

وتمثل تقنيات التوجيه اللاسلكي التي تعتمد على تقنيات معالجة المعلومات وتقنيات الاتصالات احد التطبيقات التي تهدف الى ايجاد الحلول لهذه المشاكل.

وطورت نظم تتراوح بين اجهزة توضع داخل السيارات لتحسين عمليات قيادتها ومنع حوادث المرور وتحسين حركة السير، الى نظم وتطبيقات مطورة لحلول موجودة اصلا. فعلى سبيل المثال تطرح بطاقات ذكية يمكن ان يستعملها الركاب في مختلف وسائط النقل التي تديرها عدة شركات متوزعة في مختلف انحاء البلاد تستطيع اقتطاع المدخولات الخاصة بكل شركة توفر خدمات النقل.

وطورت تقنيات التوجيه اللاسلكي في قطاع النقل العمومي وفي القطاعات الاخرى التي لا تخضع لابتزاز القوى المهيمنة على قطاع السيارات الفردية، مثل قطاع النقل بالقطارات والنقل البحري والنقل الجوي وفي المجالات التي تتداخل فيها اعمال هذه القطاعات.

وتستعد اوروبا الآن لادخال هذه التقنيات بعد اعوام من الابحاث، حيث تبلغ المخصصات المالية لتطويرها لقطاع النقل مليار دولار، ذلك ضمن برنامج «الاطار الرابع» للابحاث والتطوير.

وقد وضع 70 مشروعا متنوعا لتنظيم حركة المرور البري والسلامة البحرية واستخدام شبكات الهاتف النقال لتنظيم حركة القطارات، اضافة الى تطوير الرادارات لمنع حوادث تصادم السيارات.

حركة حرة

ولحل مشاكل اختناق المرور في المدن الاوروبية تلجأ بعض الدول الى وضع القواعد لمنع السائقين من دخول شوارعها. وتتوجه هولندا الى وضع اسعار لدخول اكثر شوارع مدنها كثافة عام 2001 في محاولة لتقليل المرور بين 11 و15 في المائة في اوقات الزحام الشديد.

لكن الاختبارات الميدانية الاولية اظهرت ان السائقين يمتنعون عن دخول المناطق المزدحمة في الاوقات التي تفرض فيها الاسعار ويحاولون مع ذلك الدخول اليها في اوقات اخرى، مما يسبب الزحام مجددا.

وسوف توفر اجهزة التحكم اللاسلكي امكانية تنفيذ مخطط دفع الاجور مقابل دخول الشوارع المزدحمة، حيث تستخدم مع شبكة واسعة من المعطيات التي تبث وتستقبل بالموجات الراديوية.

وتعمل هذه الشبكة على مواصفات يطلق عليها اسم «قناة رسائل المرور» تبث المعطيات على شبكة «نظام المعطيات الراديوي». وتبدأ هولندا بتنفيذ برنامجها بالاستفادة من الشبكتين هذا العام، فيما تتوجه الدول الاوروبية نحو الاستفادة منها لاحقا.

ويتمكن سائقو السيارات الحصول على معلومات المرور عبر الشبكتين بأي لغة يرغبون بها مما يسمح لهم بالحركة الحرة في اي موقع داخل اوروبا.

اختبارات ميدانية

وقد اظهرت الاختبارات الميدانية على عمل الشبكتين ان 34 في المائة من السائقين يغيرون مسارات حركتهم بعد استقبالهم الرسائل اللاسلكية عن اختناقات المرور، كما يقلل 33 في المائة منهم من سرعة سياراتهم لدى اقترابهم من مواقع حوادث الاصطدام.

كما تعمل الدول الاوروبية على تطوير نظم متكاملة لتقليل الاختناقات في المرور. وتطبق تقنيات التوجيه الأوتوماتيكي اللاسلكي ضمن مشروع ابحاث يسمى «كوارتر بلاس» في ست مدن اوروبية. واظهرت الاختبارات الميدانية انخفاض زمن الرحلات بالسيارات بنسبة 20 في المائة وتقليل زمن رحلات وسائط النقل العمومي بنسبة 15 في المائة.

تجربة جديدة

وتستعد ست دول اوروبية هي فنلندا والسويد وبريطانيا وهولندا وفرنسا والمانيا هذا العام لتنفيذ تجربة جديدة تعتمد على استخدام مجموعات من سائقي السيارات على شبكة باجهزة الهاتف النقال التي تعمل على شبكة «جي إس إم» المنتشرة على النطاق الاوروبي في تحديد مسارات رحلاتهم قبل الشروع بها، او تغييرها لدى استقبال الرسائل حول المرور.

وتشارك في المشروع شركات «نوكيا» للاجهزة الالكترونية و«اي بي إم» للكومبيوترات و«فيليبس» الالكترونية وشركات «فولفو» و«بي إم دبليو» و«رينو» للسيارات، اضافة الى شركات الاتصالات الهاتفية في الدول المعنية.

ويتمكن 500 شخص يشاركون في التجربة الحصول على المعلومات عبر مختلف الاجهزة المعلوماتية مثل الكومبيوتر الشخصي في منازلهم قبل خروجهم الى العمل. كما يتمكنون من الحصول عليها وهم داخل سياراتهم او خارجها، او لدى انتظار وصول القطارات او حافلات النقل العمومي. ويشير خبراء شركة «فولفو» المشاركون في المشروع الذي يحمل اسم «بروهيبس» الى ان حالات اختناق المرور تظهر بشكل عام لدى عدم اعتبار الافراد لحالات الطرقات او مواعيد حركة وسائط النقل.

ويؤمن البرنامج الجديد فرصة حصول الافراد على المعلومات اللازمة اينما وجدوا، حيث يتمكن السائق من معرفة حالة المرور امامه، مما قد يعجل في تركها امام محطة للقطارات للتنقل بالسكك الحديد وهكذا.

وتعتبر الاجهزة والتقنيات المطورة لهذا المشروع ارخص من نظم القيادة التي توضع داخل السيارات التي توفر خرائط الحركة والشوارع على اقراص «سي دي روم» وهي تعتمد على هواتف شبكة «جي إس إم» وترتبط بشبكة لنقل الرسائل القصيرة تبث معلومات بـ160 رمزا، بين حرف وعلامة. لكن خبراء آخرين يشككون في قدرات شبكة الهاتف النقال، فرغم انها تحظى بالقبول والانتشار الواسع النطاق فإن سرعة نقلها للمعلومات لا تزال قليلة، ولا تزيد عن 9600 بت في الثانية.

ومع ذلك فإن افضلية الشبكة الجديدة تتمثل في امكاناتها لبث المعلومات عبر شبكة الانترنت. وقد طورت شركة «نوكيا» لاجهزة نقالة تتواصل مع الشبكات الهاتفية والانترنت تستخدم في التجربة.

وتمثل الاجهزة العاملة داخل السيارات اهم الصعوبات التي تجابه المشروع، الا ان الخبراء يتوقعون ايجاد الحلول لها.

تقنيات الاتصالات ومعالجة المعلومات اضحت من مواصفات السيارة العصرية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

نظم رقمية لأسطول سيارات الأجرة

لندن: «الشرق الأوسط»

توفر احدث التقنيات الرقمية فرصاً جديدة لزيادة كفاءة عمل الشركات المالكة لأسطول من سيارات الاجرة المخصصة لخدمة رجال الاعمال والمسافرين. وتشتمل هذه التقنيات على اجهزة لبث واستقبال المعلومات الرقمية بالنص والصوت والمخططات، واجهزة لتحديد الموقع بالاعتماد على نظم التحديد الشامل للمواقع، واخرى لتنفيذ العمليات المالية والحسابية لدى دفع اجور النقل.

وتعوض هذه التقنيات عن نظم الاتصالات اللاسلكية الصوتية التي لا تمتاز بوضوح عال في بث الصوت وتسبب الازعاج احياناً للركاب. وإضافة الى ذلك فان التقنيات الجديدة توفر الجهود والاموال، حيث يشير الخبراء الى ان ارسال رسالة صوتية الى سائقي السيارات لابلاغهم بتنفيذ مهمة جديدة يتطلب دقيقتين. ولتنفيذ 30 مهمة تضيع ساعة كاملة. ويقول جون ساوندرز مدير التسويق في شركة «ترايستار» البريطانية التي تمتلك 292 سيارة اجرة من الطرز الرفيعة، ان الاتصال بـ180 سيارة عاملة يعني في هذه الحالة ضياع اموال كثيرة.

وتطرح شركة «موبايل ديتا كوميونيكشن» الكندية في ريتشموند في كولومبيا البريطانية نظاماً مطوراً يطلق عليه اسم «ادفانسد تاكسي» تجهز سائقي السيارات باحدث الانباء على الشاشة وتحدد موقعهم وترسل اليهم الطلبات الجديدة اضافة الى توفيرها لعملية دفع اجور النقل باستخدام بطاقات ذكية.

وقد اقتنت شركة لخدمات سيارات الاجرة في النرويج هذه النظم في صفقة بمليون دولار فيما اقتنتها شركة بريطانية في صفقة بستة ملايين دولار.

كما تعرض شركة «كوجينتو» البريطانية نظماً مماثلة تحت اسم «ماسينجر» يتمكن السائق من خلالها ادخال ارقام لإرسال رسالة رمزية مثل ادخال رقم 03 لقبول تنفيذ المهمة المطلوبة، او رقم 97 للاعلان عن تأخره في زمن تنفيذ المهمة او رقم 53 للتدقيق في العنوان الخاطئ.

ويشير خبراء شركة «ترايستار» التي تستخدم النظام الى ان قدرات العمل في اسطولها قد ازدادت ثلاث مرات بعد ادخاله الى سيارات الاجرة.

ازدياد الأدلة العلمية على خطورة الأثداء السيليكونية على النساء

لندن: «الشرق الأوسط»

اشارت الدراسات العلمية الحديثة الى ان الاثداء السيليكونية الصناعية يمكن ان تترافق مع مشاكل صحية مهمة خاصة اذا تمزق الكيس السيليكوني وخرجت مادته الى نسيج الثدي. وطالبت النساء اللواتي خضعن لعمليات زراعة الثدي باصدار قوانين جديدة تحكم هذا النوع من العمليات، خاصة بعد ان اصبحت هناك قناعة كاملة لدى النساء ان الاثداء السيليكونية تسبب سنوات من المرض والتعب الجسدي بعد اجراء العملية.

ولاقت المطالبة دعما عاما من قبل المجتمع النسائي، حيث وافق الجميع على ضرورة زيادة عدد الدراسات العلمية لحسم الجدل الطبي حول علاقة الاثداء السيليكونية مع الامراض المناعية، والسرطان، والام المفاصل والالتهابات.

وقالت جيني جونس التي خضعت لست عمليات جراحية متتالية لزراعة الثدي سببت لها مشاكل صحية مهمة، انه يجب اصدار تشريعات جديدة تلزم الاطباء على اخبار المرضى عن جميع الاخطار المحتملة الناتجة عن زراعة اثداء السيليكون. واكدت جونس ان اتخاذها قرار اجراء زراعة الثدي كان من اكثر القرارات الخاطئة التي اتخذتها في حياتها.

وقد تزايدت الشكاوى المقدمة من النساء الاميركيات حيث اضطرت السلطات الصحية الى حصر استخدام اثداء السيليكون بالنساء اللواتي خضعن لعمليات استئصال الثدي بسبب اصابته بالسرطان فقط.

وصدرت قوانين جديدة في مركز «Rep. Gene Green» في دالاس في ولاية تكساس. وهدفت هذه القوانين الى اجراء تعاون وثيق بين ادارة الغذاء والدواء الاميركية، ووزارة الصحة الاميركية، ومركز السيطرة على الامراض الوبائية.

وتواجه شركات صناعة السيليكون الطبي الاف الشكاوى المقدمة من النساء اللواتي خضعن لهذا النوع من العمليات. لكن حتى الآن لم يجد العلماء دليلا ثابتا يشير الى وجود علاقة بين الامراض المهمة مثل السرطان واثداء السيليكون. لكن العلماء سجلوا اختلاطات موضعية عديدة مثل التليف في نسيج الثدي، وصلابة وفقدان الحس في منطقة الثدي والالتهابات الموضعية، والبعض سجل اختلاطات مناعية وازدياد احتمال حدوث الالتهابات المفصلية والامها.

وسجلت الاحصائيات الحديثة بين مليون ومليوني امراة خضعن لعمليات زراعة اثداء السيليكون خلال الـ30 سنة الماضية. واشارت الدراسات ان اكثر من 70 % من الاثداء السيليكونية يمكن ان تتمزق وتتسرب المادة الجيلاتينية الى نسج الثدي الطبيعية. وفي دراسة نشرت في مجلة «لانست» الطبية وجد الاطباء ان 80 الى 90% من الاثداء الصناعية تحتاج الى استبدال بعد مرور ثماني الى عشر سنوات من اجراء العملية. وهناك اكثر من 50% من الاثداء يجب استبدالها بعد خمس سنوات من اجراء عملية الزراعة.

ورغم التشدد الكبير الذي طرأ على عمليات زرع اثداء السيليكون في اميركا من قبل السلطات الصحية، خاصة بعد ازدياد الدعاوى المقدمة على شركة تصنيع السيليكون، الا ان الاوروبيين ما زالوا يستخدمونها بشكل طبيعي على اعتبار انها لا تسبب لاختلاطات مهمة للمراة. لكن لا توجد دراسات علمية حتى الآن تؤكد او تنفي علاقة السيليكون مع حدوث السرطان او حدوث الامراض المناعية في الجسم، رغم ان بعض الدراسات اشارت بشكل غير مباشر الى هذه العلاقة. وتبقى النتائج معلقة الى ان تتم دراسات اخرى طويلة الأمد من اجل التأكد من سلامة اثداء السيليكون.

اخبار علمية

الوجبات السريعة أحد أسباب انسداد الشرايين

واشنطن - رويترز: قال باحثون ان الوجبات السريعة يمكن ان تكون سببا يساهم في انسداد الشرايين.

وتوصلت ايلونا ستابرانس وزملاء في مركز «في.ايه الصحي» بسان فرانسيسكو الى ان الهامبورجر والبطاطس المقلية والبيتزا ليست فقط غنية بالدهون بصفة عامة بل هي غنية ايضا بنوع من اسوأ انواع الدهون وهو الدهون المؤكسدة.

وربما يكون هذا الامر واضحا لكن ستابرانس يقول ان احدا لم يختبر الدهون المؤكسدة في الحيوانات الحية ليتأكد من صحة المنطق.

ويعتقد كثير من العلماء ان الفيتامينات والمواد الاخرى الموجودة في الفاكهة والخضروات يمكن ان تتصدى لهذه الظاهرة في الجسم. وتوصي الحكومات والمهتمون بشؤون التغذية بتناول الكثير من الفاكهة والخضروات الطازجة.

علاقة بين المورثة المسؤولة عن السمنة وأمراض القلب

واشنطن - ا ف ب: ذكرت دراسة نشرت في العدد الاخير من نشرة طبية تصدرها «الجمعية الاميركية لامراض القلب» ان العملاء اكتشفوا للمرة الاولى وجود علاقة بين المورثة المسؤولة عن السمنة وخطر الاصابة بأمراض قلبية.

وقالت الدراسة ان الباحثين تمكنوا من اكتشاف وجود علاقة بين نسبة بروتين تفرزه هذه المورثة المسؤولة عن السمنة ويدعى «الليبتين» في الدم وعوارض مقاومة الانسولين. ويتسم هذا المرض بارتفاع الضغط الشرياني وانخفاض نسبة الكولسترول «الجيد» والانسولين وهذا ما يمكن ان يؤدي الى مرض في القلب.

مخ الإنسان الأول أصغر مما يعتقد

واشنطن - رويترز: قال باحثون ان مخ الانسان الاول ربما كان اصغر من مخ الانسان الحالي وبالتالي فانه كان اقل ذكاء بعكس ما كان يعتقد.

وقال العلماء ان الفحص بالاشعة المقطعية لمخ مستر بليس وهو انسان بدائي توفي قبل ما بين 2,6 و2,8 مليون عام اظهر ان مخه اصغر كثيرا من التقديرات السابقة.

اتحاد المصارف العربية يحذر..

الدول العربية ستواجه ثغرة تمويلية هائلة لتأمين المبالغ الضرورية للاعمار

الرياض: من محمد البسام

● اكد تقرير اصدره اتحاد المصارف العربية ان العامين الباقيين من القرن العشرين سيشهدان اكثر المراحل حرجاً في التاريخ الاقتصادي للدول العربية، حيث تشير كافة الاتجاهات المستقبلية الى وجود فرص حقيقية لتحويل المنطقة العربية الى قوة اقتصادية متطورة وفاعلة ضمن الاقتصاد العالمي في ظل الاهتمام الدولي المتصاعد بالمنطقة.

وتشير احصاءات «الاونكتاد» الى ان تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الى الدول العربية بلغت 52 مليار دولار بالرغم من انها تشكل 1 في المائة فقط من الاستثمارات الدولية الخاصة.

واشار التقرير الى ان الغالبية العظمى من الدول العربية تواجه الآن او ستواجه في المستقبل ثغرة تمويلية هائلة لتامين المبالغ الضرورية للاعمار وخطط التنمية وسد العجوزات في الموازين التجارية ومواجهة العجوزات السنوية في الموازنات العامة وتمويل احتياجات القطاع الخاص بمشاريعه المتنوعة بالاضافة الى ضرورات خدمة الديون القائمة بمستوياتها الحالية العالية وذلك في الوقت الذي تقلصت فيه موارد الدول العربية المنتجة للنفط كما تراجعت موارد الدول العربية الاخرى التي تعتمد على العون الانمائي الخارجي وتتزايد فيه المنافسة بين دول المنطقة على استقطاب الاستثمارات الخارجية موضحاً التقرير ان المصارف العربية سيستحيل عليها ان تتولى سد الثغرة التمويلية بالاعتماد على اساليب العمل التي طبقتها خلال السنوات الاخيرة، ويتعين عليها ان تظهر مزيدا من الابتكار في ادارة التدفقات المالية لصالح الوطن العربي، وذلك من خلال مزج عملياتها ما بين الاقراض المصرفي التقليدي والتمويل التنموي بالاضافة الى التمويل الذي يستند الى الاوراق المالية من سندات واسهم وغيرها.

وبين التقرير ان الامر يتطلب تطوير اسواق رأس المال العربية، حيث انها لا تزال دون المستوى المطلوب ودليل ذلك ان اجمالي القيمة السوقية للأسهم المدرجة في اسواق الدول العربية يزيد عن 100 مليار دولار قليلاً، بينما تبلغ قيمته في هونغ كونغ 294 مليارا وفي ماليزيا 220 مليارا والتي تعتبر أسواقاً ناشئة في افضل الحالات.

وهذا يتطلب من المصارف العربية التحول التدريجي الى الصيرفة الشاملة التي تمزج بين الاعمال المصرفية التقليدية والاستثمارية نظراً لاهميتها في تنشيط التداول في البورصات من خلال طرح او تداول اصدارات الدين والملكية على تنوعها. كما ان قيام المصارف العربية باصدار سندات دين وطرحها في اسواق التمويل الدولية من شانه تسهيل دخول هذه المصارف الى تلك الاسواق مثلما فعلت المصارف اللبنانية والمصرية.

ودعا الاتحاد الى ضرورة قيام المصارف العربية بوضع استراتيجية واضحة لها سواء محلياً او خارجياً تمكنها من التوسع في الاسواق الخارجية، وذلك من خلال تحديد واستغلال الميزات التفاضلية والتي قد تشمل معرفتها الوثيقة باسواقها المحلية او قطاعات معينة في هذه الاسواق او خدمات متخصصة تقدمها لعملائها او خبرة ومهارات ملائمة للبيئة التي تعمل بها.

«أرزاق» ينضم إلى الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية

الكويت: «الشرق الأوسط»

انضم «صندوق ارزاق» احد منتجات شركة بيت الاوراق المالية الكويتية للاستثمار المالي الى عضوية الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية كمراقب. وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة ايمن عبد الله بودي ان صندوق ارزاق هو اول صندوق استثماري اسلامي في الكويت تشرف عليه هيئة رقابة شرعية مستقلة تتكون من الدكتور عبد الستار ابو غدة والدكتور محمد عبد الغفار الشريف والدكتور عيسى زكي. ويأتي انضمام الصندوق الى عضوية الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية في اطار الرغبة في المساهمة ودعم تطوير وتنمية العمل المصرفي الاسلامي المشترك.

واوضح ان قيام هذا الصندوق هو تطور طبيعي لخبرة بيت الاوراق المالية وتوجهات الشركة وبشكل تدريجي الى التوافق مع احكام الشريعة الاسلامية في موارد تمويل استثماراتها وفي تحري الكسب المالي البعيد عن الشبهات الشرعية.

نفي اندماج الأهلي والتجاري الدولي المصريين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفى اسماعيل حسن محافظ البنك المركزي المصري اعتزام الحكومة دمج بنكي الاهلي والتجاري الدولي. وكان محمود عبد العزيز رئيس البنك الاهلي المصري قد صرح اثناء وجوده في العاصمة المجرية بودابست لحضور مؤتمر اتحاد المصارف العربية باتجاه الحكومة لدمج البنك الاهلي مع التجاري الدولي مما اثار بلبلة في الاوساط الاقتصادية خاصة ان هذا التصريح يأتي في ظل اجواء القلق التي يعيشها القطاع المصرفي بسبب قرار الحكومة تخصيص بنوك القطاع العام الاربعة وهي الكبرى في مصر.

ويذكر ان هذا القرار يواجه اعتراضا من عدد كبير من الخبراء بسبب توقيت البيع.

وقال رئيس البنك المركزي لـ «الشرق الأوسط» ان الاندماج قرار لا بد ان يصدر من صاحب المؤسسة المصرفية والبنك الاهلي ملك للحكومة والحكومة لم تقرر ذلك مشيرا الى ان التشريعات المصرفية المصرية لا تحظر الاندماج بين البنوك لكنها عملية ليست بسيطة وتفرزها متطلبات مختلفة.

قوانين لبنان تعيق بدء عمل شركة المقاصة العربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة هنا ان شركة المقاصة العربية التي أعلن عن نية تأسيسها في أواخر العام الماضي في غضون ستة أشهر، على أن يكون مقرها في بيروت، قد تأجل موعدها بسبب بعض العوائق في القوانين التجارية اللبنانية.

واضافت المصادر أن اللجنة حضرت مشروعاً لتفادي هذه الثغرات، وهو موجود في وزارة المالية على أن يرفع الى مجلس الوزراء ومن ثم الى المجلس النيابي.

واوضحت ان القانون اللبناني يوجب ان يكون رأسمال الشركة المنوي تسجيلها في لبنان بالعملة الوطنية وان يكون اكثرية اعضاء مجلس الادارة من اللبنانيين، وهو ما لا تقبل به الجهات العربية الاخرى.

وكشفت المصادر عينها عن تاجيل اصدارات بالدولار كانت تنوي بعض المصارف ان تقوم بها في الاسواق العالمية تخوفاً من خضات جديدة قد تطال هذه الاسواق.

«العربي الوطني» السعودي يطرح صندوقاً جديداً

الرياض: «الشرق الأوسط»

● طرح «البنك العربي الوطني» أخيراً «صندوق أوروبا الشرقية للمستثمر العربي» الذي يهدف الى تحقيق نمو رأسمالي في الأجل المتوسط الى الطويل من خلال الاستثمار في دول اوروبا الشرقية مثل بولندا والمجر وأوكرانيا واستونيا.

وقال سعود الدرسوني مساعد مدير عام في المجموعة الاستثمارية لدى البنك العربي الوطني إنه من المتوقع ان يصل نمو الناتج المحلي في هذه الدول بعد الاصلاحات التي شهدتها ما بين 3 الى 6 في المائة في السنة، مشيراً الى ان الاستثمارات المشابهة لهذا الصندوق والمطروحة في أوروبا الغربية حققت عوائد مجزية.

وكما هو الحال في اسواق الدول النامية فإن تقلبات الاسعار متوقعة. واوضح الدرسوني ان هذا الصندوق مخصص للمستثمرين ذوي الدراية الجيدة بمثل هذه الاسواق، حيث يمكن الاشتراك في هذا الصندوق بحد ادنى هو 50 الف دولار اميركي من خلال الاشتراك في الصندوق والانسحاب منه اسبوعياً وهذه احدى مزايا الصندوق.

اتحاد المصارف العربية يمنح دبدوب جائزة «أفضل مصرفي»

بودابست: من ثائر صالح

قدم اتحاد المصارف العربية جائزة افضل مصرفي لعام 1997 إلى ابراهيم دبدوب المدير التنفيذي في «بنك الكويت الوطني» خلال المؤتمر السنوي الحادي والعشرين لاتحاد المصارف العربية الذي انعقد في بودابست يومي 9 و10 يونيو (حزيران) الحالي. وقال محمود عبد العزيز رئيس الاتحاد ان تقديم الجائزة يأتي تقديرا للدور الكبير الذي قام به دبدوب اثناء ازمة سوق المناخ في الكويت في عام 1982.

واستعرض دبدوب تاريخ بنك الكويت الوطني الذي بدأ العمل فيه عام 1961. وقال ان النظام المصرفي العالمي تتحرك فيه الاموال بطريقة الكترونية بسرعة هائلة الآن وبدأ انسياب رؤوس الاموال بالتسارع، وبلغ في عام 1997 نحو 210 مليارات دولار، وسط تمركز فائق للمصارف اذ تسيطر حفنة منها على الجزء الاعظم من حركة رأس المال.

وقال انه على الدول العربية ان تنجز المزيد من الاصلاحات السياسية للحاق بالتطور العالمي عبر جعل الحكومات عرضة للمساءلة، وتحسين النظام التعليمي لتهيئة المهارات المتخصصة، وادخال اصلاحات اقتصادية تشمل تخصيص القطاع العام، وتشجيع المهارات العربية العاملة في الخارج على العودة الى المنطقة بتوفير حوافز لها. ويشغل دبدوب منصب «مدير المعهد العالي للتمويل» في واشنطن ممثلا عن منطقة الشرق الأوسط ومدير مركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورج تاون في واشنطن وعضو الهيئة الاستشارية لمجلس العلاقات الخارجية في نيويورك، وكان يشغل منصب مدير معهد سياسات الشرق الأوسط الاجتماعية والاقتصادية في جامعة هارفارد وتحول بنك الكويت الوطني تحت اشرافه الى ربحية عالية وحاز تصنيفات ائتمانية مرتفعة من مؤسسة «موديز» الاميركية للتصنيف الائتماني.

درع معهد الإدارة لبنك الرياض

مصارف

● تم تكريم بنك الرياض باهدائه درع معهد الادارة تقديرا لمشاركته في فعاليات يوم المهنة الثاني، الذي اقامة معهد الادارة بالرياض تحت رعاية الاستاذ محمد بن علي الفايز، رئيس الديوان العام للخدمة المدنية، ورئيس مجلس ادارة معهد الادارة العامة اخيرا.

ويحرص بنك الرياض على اثبات حضوره هذه المناسبة الهامة والمشاركة فيها بفاعلية وايجابية سعيا لاستقطاب الشباب والكوادر الوطنية المؤهلة، وللتعريف باحتياجات القطاع الخاص وتصميم برامج جديدة تلبي احتياجات سوق العمل المصرفي. وقد قام البنك بتوزيع المطبوعات الدعائية التي تبرز المزايا والاحتياجات الوظيفية المتاحة ببنك الرياض، كما يستقبل طلبات التوظيف التي تعامل باهتمام وعناية من قبل مسؤولي التوظيف في البنك. وقد انتهز ممثلو البنك هذه المناسبة لعقد لقاءات مع طلاب المعهد، حيث اوضحوا لهم فرص التوظيف المتوفرة لدى بنك الرياض، والمزايا المتعددة التي يقدمها لموظفيه، كما اجابوا على جميع الاستفسارات التي طرحها الطلاب.

وقد اعرب الاستاذ صالح رجا الفالح، المدير التنفيذي للموارد البشرية، فور تسلمه الدرع من الاستاذ محمد الفالح، عن شكر البنك لهذه اللفتة الكريمة، مؤكدا ان بنك الرياض يؤدي واجبا وطنيا يفرضه شعوره بالمسؤولية تجاه ابناء الوطن، ولا سيما الخريجين منهم.



بيبسي كولا تحتفل بعيدها المئوي

«بيبسي كولا» تستعد للاحتفال بعيدها المئوي

احتفال

● اعلن قاسم خان نائب رئيس - بيبسي كولا - العالمية في السعودية ان الشركة وهي تخطط للاحتفال بعيدها المئوي خلال العام الجاري تضع نصب اعينها اسواق المملكة، باعتبارها احد الاسواق الرئيسية للنمو في المستقبل. وهذا امر مرتبط بنجاح الشركة لدرجة حيازتها حسب بيان اصدرته اخيرا، 78 في المائة من استهلاك السوق السعودي للمشروبات الغازية.

وقال ان علاقة - بيبسي كولا - بالمملكة تمتد لاكثر من 40 عاما اثبتت خلالها بيبسي جودتها وتطورها في تقديم المنتجات الغازية الافضل.

مستشفى الملك فيصل التخصصي يتعاقد مع «وورلد كير» للطب الاتصالي

عقود

● وقع الدكتور أنور عبد الحميد الجبرتي المستشار والمشرف على اعمال الادارة والمدير العام التنفيذي بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث، ومحمد عبد الله الخريجي نائب رئيس شركة الخدمات للرعاية الصحية السعودية اتفاقية لاستخدام خدمات الطب الاتصالي التي تقدمها شركة وورلد كير للطب الاتصالي.

وسوف يقوم المستشفى التخصصي بموجب هذا العقد وبواسطة خدمات الشركة السعودية بالتعاون مع اربعة مراكز من اكبر المستشفيات في مجال ارسال ودراسة الحالات الطبية ووضع اساليب معالجتها بأحدث الطرق الحديثة المتبعة في هذه المستشفيات وهي: مستشفى ماساشوستش العام (بوسطن) وكليفلاند (أوهايو) ومستشفى جونز هوبكنز (ماريلاند) وديوك الجامعي الطبي (كارولاينا الشمالية).

ويشمل العقد اقامة شبكة وطنية للطب الاتصالي بين المستشفى التخصصي واحد عشر مركزا طبيا في المملكة مشاركا في برنامج التعاون المشترك للمستشفى التخصصي، وذلك لتقديم خدمات الطب الاتصالي الشاملة للخدمات التشخيصية والنسيجية والاشعاعية. ويتوقع أن يبدأ ربط اول هذه المراكز خلال شهرين من الآن.

وشركة وورلد كير السعودية هي جزء من شركة وورلد كير العالمية ومركزها الرئيسي في بوسطن. والمساهمون الرئيسيون في الشركة السعودية هم مؤسسة الأمير سلطان بن عبد العزيز الخيرية ومجموعة الخريجي وشركة وورلد كير العالمية، ويرأس مجلس الادارة الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز.

وقد امتدت شبكة خدمات وورلد كير حتى الآن الى حوالي 14 دولة في العالم، بالإضافة الى مكتبيها في الرياض وجدة. ومن بين هذه الدول: الامارات العربية المتحدة ولبنان ومصر وقطر وماليزيا وايطاليا، والمكسيك وتشيلي ورومانيا وتركيا وانجلترا.

رحالة سعودي ينطلق برا إلى منافسات كأس العالم


خالد الاحمري (في الوسط) مستعدا للانطلاق من امام مصنع محمد سعيد في جدة

● في نهاية الشهر الماضي، انطلق من امام مصنع محمود سعيد للزجاج الرحالة السعودي خالد الاحمري في رحلة من السعودية الى فرنسا، على ظهر دراجة نارية، لحضور منافسات كأس العالم ومساندة المنتخب السعودي المشارك في هذه المنافسات. ومن المتوقع ان تستغرق الرحلة ما بين 15 الى 20 يوما يمر خلالها الرحالة عبر كل من السعودية والاردن وسورية ولبنان وتركيا واليونان وايطاليا وسويسرا ثم فرنسا. ويتوقف الرحالة في كل هذه المحطات لتحية الدبلوماسيين السعوديين في هذه البلدان، ويقدم لهم هدايا رمزية من منتجات مجموعة محمود سعيد، التي سبق لها ان احرزت عدة جوائز محلية ودولية. ويتم تصنيف المجموعة في المرتبة 41 من مجموع 100 شركة خليجية والمرتبة 34 من ضمن 100 شركة سعودية.

...و«الحمراني» تنظم رحلة إلى فرنسا لتشجيع المنتخب السعودي

● نظمت شركة الحمراني المتحدة، وكلاء نيسان بالسعودية، رحلة الى فرنسا على حسابها الخاص لمائة شخص من كبار موزعي سيارات وقطع غيار - نيسان - في جميع انحاء المملكة، وذلك لحضور مباريات المنتخب السعودي في نهائيات كاس العالم. وقد اسندت شركة الحمراني لوكالة الزومان للطيران تنظيم هذه الرحلة وذلك من خلال ترتيبات دقيقة تكلف لضيوف نيسان اقامة طيبة في افخم الفنادق في فرنسا مع برامج جيدة تمكنهم من قضاء اسبوعين وهو زمن الرحلة على نحو جيد ومريح.

وقال احمد العلي الحمراني مدير عام التسويق والسيارات في الشركة ان الرحلة تاتي من خلال الدور الوطني الذي تلعبه الشركة لدعم المنتخب السعودي الذي يعتبر الواجهة التي تعكس جزءا هاما من النهضة الرياضية في المملكة. وقال ان هذه هي المرة الثانية التي تقوم خلالها شركة الحمراني بتنظيم رحلة لحضور كاس العالم.

سياحة

«ديزني فلوريدا» وجهة جديدة في رحلات «إكسيس»

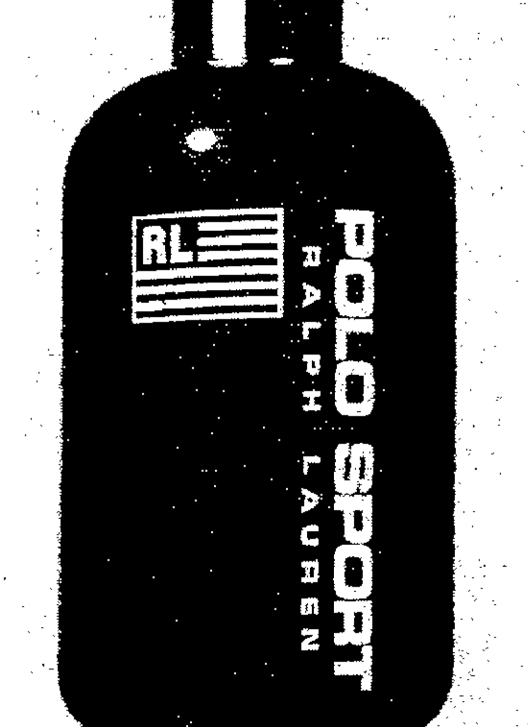
● اعلنت «إكسيس» لتنظيم الرحلات السياحية في منطقة الشرق الاوسط برنامجها السياحي لموسم الصيف، الذي يتضمن زيارة الى مملكة الحيوانات الواقعة في حديقة ديزني الشهيرة في فلوريدا بالولايات المتحدة. وتعتبر مملكة الحيوانات التي افتتحت في شهر ابريل (نيسان) الماضي، الحديقة الرابعة المتخصصة، وتغطي مساحة واسعة من الادغال يعيش فيها اكثر من 1000 حيوان. وتجعل الوكالة الزائر يشعر وكانه يقوم برحلة سفاري وتملك الوكالة حقوق التوزيع الحصرية في دولة الامارات العربية المتحدة لمنتجات سفر عالم «والت ديزني» في فلوريدا وباريس.

عطور «رالف لورين» للنساء والرجال

منتجات جديدة

● اطلقت عطور «رالف لورين» من خلال التزامها باللياقة البدنية والانشطة الرياضية ذات الفعالية، عطرها الجديد «بولو سبور» للرجال والنساء. ويعبر العطران عن فلسفة تجمع بين اهداف عدة منها العناية بالبشرة والنمط الحياتي الصحي من خلال التشجيع على الرياضة واللياقة البدنية حيث يتحقق كل ذلك من خلال لمسة مغرية يقدمها هذا العطر.

كما قدمت الشركة بهذه المناسبة برنامجها الخامس للياقة البدنية بفندق ماريوت في دبي حيث تضمن البرنامج الامتحان لقدرة التحمل الرياضية والقوة البدنية من خلال نشاطات تواصلت لاثنتي عشرة ساعة.



عبوة عطر «رالف لورين»

منتجات «إيستي لودر» للمرأة الرياضية

● طرحت «إيستي لودر» للمراة الرياضية، مستحضرات تضمن نعومة البشرة وتجانسها.

والمجموعة عبارة عن كريم ولوسيون وكريم للعيون، اضافة الى منتجات اخرى للعناية بالجسم.

وجاء في بيان للشركة ان الشركة انفردت في ابداعها لهذه المستحضرات باستخدام تكنولوجيا دقيقة تعالج مشاكل البشرة «بمفهوم اقرب من الهندسة المعمارية» حيث يقوم العلاج على وحدة متكاملة ذات هيكل حيوي داعم يتالف اساسا من الكولاجين و البلاستين.



منتجات «إيستي لودر»

«باقبص» التجارية و«كازويل ماسي» تطلقان كولونيا الليمون

● لاعطاء المزيد من الانتعاش والحيوية ادخلت «كازويل ماسي» على انتاجها من العطور ومستحضرات التجميل ثلاثة انواع مختلفة من الليمون لاهداء عطر جديد ومميز يمنح الانسان الحيوية والنشاط. فهناك كولونيا الليمون ذات الرائحة المنعشة «كولونيا لايم» لما بعد الحلاقة و«صابون لايم» للحمام بلونه الاخضر الزاهي وهو صابون ذو عطر نفاذ. ومنتجات كازويل الجديدة اطلقت في الاسواق من خلال وكيل الشركة، شركة باقبص التجارية التي تطرح الروائح من العطور وادوات التجميل وغير ذلك من انشطتها الاخرى.

رالف جوت

9 أشهر لانتهاء أشغال توسعة ماريوت دبي

● كشف فندق «جيه دبليو ماريوت» النقاب عن مجسم نموذجي للتوسعات الجاري العمل بها في منطقة المرقبات بجانب موقع الفندق الحالي في دبي. وتمثل الاشغال الجارية المرحلة الثانية من التوسعات التي يتوقع الانتهاء منها في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقال انطون نجار مدير عام الفندق ان المبنى الجديد يشمل اكبر قبة زجاجية في الشرق الأوسط ومساحتها 1100 متر مربع وتقع فوق الردهة الرئيسية مباشرة.

وعلى صعيد آخر، تم تعيين رالف جوت مديرا جديدا للقسم التشغيلي في الفندق، وذلك بعد ترقية المدير السابق للقسم مديرا لتطوير الاغذية في فرع المجموعة بواشنطن.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط (خام برنت تسليم يوليو)	
0,10	
امس	السابق
13,01	13,91

الذهب	
2,15	
امس	السابق
288,15	290,30

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
8,2	59,8	82,7	83,63
15022,23	8751,98 منتصف المعاملات	5769,8	5760,83

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 84,61	الين 235,11	الاسترليني 0,0042	الين 144,17
الدولار 0,5543	الدولار 1,6307	الدولار 0,0069	الاسترليني 0,6132
الاسترليني 0,3399	المارك 2,9448	المارك 0,8125	المارك 1,8840

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,1099
ريال قطري	3,641	5,9312
ريال عماني	0,3850	0,6272
درهم اماراتي	3,6730	5,9833
دينار بحريني	0,3770	0,6141
دينار كويتي	0,3062	0,4988
دينار اردني	0,7090	1,1550
جنيه مصري	3,4125	5,5590

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,3000
شلن نمساوي	12,72
فرنك فرنسي	6,0610
فلورين هولندي	2,0370
ليرة ايطالية	1781,00
ايكو	1,0925
دولار كندي	1,4685
بيزيتا اسبانية	153,4
فرنك سويسري	1,4930
دراخما يونانية	307,90
كرونة دنماركية	6,88

دخول اليابان الكساد الاقتصادي يثير القلق في أسواق أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ادى دخول اليابان مرحلة كساد اقتصادي الى هبوط الين لاقل مستوى له في ثماني سنوات واثار الذعر في بعض بورصات اسيا امس لكن اسواق اوروبا تمكنت من المحافظة على هدوئها رغم الانخفاض الكبير في وول ستريت في الليلة السابقة.

وتتجه كل العيون الى الين الذي تراجع الى اقل مستوى له منذ اواخر 1990 بعد ان اظهرت احصائيات الربع الاول لاجمالي الناتج المحلي انكماش الاقتصاد الياباني بمعدل سنوي يبلغ 5,3 في المائة في الربع الاول من العام الحالي.

وانكمش الاقتصاد الياباني وهو ثاني اكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة في الربع الاخير من عام 1997 . ويعرف الكساد بانه حدوث انكماش في الاقتصاد في ربعين متعاقبين. وصعد الدولار الى 144,72 ين بعد هذه الانباء وهو اعلى مستوى يصل اليه منذ اغسطس (آب) عام 1990 قبل ان تقلص عمليات البيع جني الارباح قبل عطلة نهاية الاسبوع المكاسب في المعاملات الاوروبية لكنه بقي ضعيفا.

وتراجع الين ايضا امام المارك لينخفض الى ادنى مستوياته منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1992 وهبط الى مستويات متدنية امام الاسترليني لم يصل اليها منذ سبتمبر (ايلول) عام 1992. وساعدت المكاسب التي حققها الدولار امام الين في دعم الدولار مقابل المارك الذي قفز الى اعلى مستوياته في سبعة اسابيع حيث بلغ الدولار 1,8106 مارك.

وارتفع الجنيه الاسترليني امام المارك تمشيا مع ارتفاع الدولار امام المارك. كما صعد الاسترليني امام الين الى اعلى مستوياته منذ سبتمبر (ايلول) عام 1992 بسبب ضعف الين بوجه عام. ويحد ارتفاع الدولار بصفة عامة من ارتفاع الاسترليني امام العملة الاميركية.

وكانت الاسهم الاوروبية منخفضة بصفة عامة لكن لم تتسم عمليات البيع بسبب الذعر. وقال جيمس مكاي خبير الشؤون الاقتصادية الاوروبية في مصرف كومنولث بنك اوف استراليا بلندن «بيانات اجمالي الناتج المحلي كانت اسوأ من المتوقع ويتجه الاقتصاد الياباني لمواجهة متاعب كبيرة».

وامتدت متاعب اليابان الى الاسواق الاخرى في المنطقة. ففي كوريا الجنوبية أدت المخاوف بشأن ضعف الين واثره على الصادرات اليابانية الى اقبال على البيع بين المستثمرين الكوريين. وأغلق مؤشر بورصة الاسهم الكورية عند ادنى مستوياته في 11 عاما وانخفض 8,10 في المائة أي 26,61 نقطة الى 302,09 نقطة.

في كوالالمبور انخفض مؤشر الاسهم 1,53 في المائة او7,41 نقطة الى 475,59 نقطة. وهبط مؤشر نيكي الرئيسي المؤلف من 225 سهما في اليابان عن مستوى 15 الف نقطة في المعاملات الصباحية لاول مرة منذ يناير (كانون الثاني). لكنه اغلق على ارتفاع طفيف قدره 8,29 نقطة عند 15022,33 نقطة قبل اعلان بيانات اجمالي الناتج المحلي.

وقال بول ميجيسي اقتصادي العملات في دويتشه بنك ان «الانخفاض بنسبة 1,8 في المائة في بورصة وول ستريت امس الاول جاء بمثابة تحذير قوي بانه لا يمكن تجاهل مشكلات اليابان»واغلق مؤشر داو جونز في بورصة وول ستريت منخفضا 159,93 نقطة عند 8811,77 نقطة عندما تدافع مستثمرون للبيع وتحويل اموالهم الى الدولار والسندات.

وفي لندن تمكن مؤشر فايناشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة صناعية كبرى من الارتفاع في البداية لكنه غير اتجاهه وانخفض نحو 100 نقطة اي 7,1في المائة الى 5751,6 نقطة.

وفي فرانكفورت انخفض مؤشر داكس 3,1في المائة في بداية التعاملات بعد ان اغلق على 5799,22 نقطة يوم الاربعاء الماضي. وكانت الاسواق مغلقة أول من امس في المانيا في عطلة عامة.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,8039 مارك و143,86 ين مقارنة مع 1,8041 مارك و142,59 ين عند الاغلاق في لندن اول من امس. وبلغ الاسترليني أمام المارك 2,9424 مارك و1,6317 دولار بالمقارنة مع 2,9398 مارك و1,6295 دولار اول من امس. وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 77,40 نقطة الى 5775,1 نقطة. كما هبط مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 83,63 نقطة الى 5670,83 نقطة. وانخفض ايضا مؤشر بورصة باريس 80,82 نقطة الى 4061,39 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 288,10 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 290,30 دولارا عند الاغلاق اول من امس.

الصين تستبعد مجددا تخفيض قيمة اليوان

بروكسل ـ رويترز: قال وزير التجارة الخارجية الصيني شي جوانجشينج ان بلاده ستتمسك بقرارها الا تخفض قيمة عملتها اليوان على الرغم من ضعف الين الياباني.

تعهد شي بذلك بعد محادثات يوم الخميس في بروكسل مع مسؤولي الاتحاد الاوروبي اتفق فيها الجانبان على ضرورة بذل جهد مثابر لاتمام مفاوضات الصين للانضمام الى منظمة التجارة العالمية بنهاية عام 1999. ووقع شي والمفوض التجاري الاوروبي السير ليون بريتان اتفاقات تقضي بتقديم تمويل من الاتحاد الاوروبي قيمته 92 مليون دولار لمساعدة اربعة مشروعات.

وتعهد الاتحاد المؤلف من 15 دولة ايضا بتقديم الخبرة والتدريب لمساعدة الصين على بناء قطاع مالي قوي في اعقاب الازمة المالية الآسيوية.

وكان محللون يخشون ان تشهد المنطقة جولة ثانية من الانخفاض المدمر لقيمة العملات اذا تم خفض قيمة اليوان الصيني.

من جهة اخرى قالت وكالة شينخوا الصينية الرسمية للانباء امس ان احتياطيات من النقد الاجنبي زادت نحو مليار دولار منذ بداية العام الحالي لتصل في نهاية مايو (ايار) الماضي الى 140,91 مليار دولار.

• تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

النابالم والديناميت في مطاعم القاهرة

● عادي جدا ان تدخل احد للمحلات في القاهرة وتطلب «نابالم» او«ديناميت» دون ان تتدخل اي جهات امنية لتوقيفك، وهذه المحلات هي المطاعم الخاصة ببيع الفول والطعمية حيث تسمع البائع يسألك: ديناميت ام نابالم؟ وهي تسمية لأنواع محددة من السانتويتشات ويطلق عليها «المخصوص» و«المميز». وفي حي المهندسين الراقي بالقاهرة اختار احد اكبر وأشهر المطاعم بيع الفول والطعمية تسمية النابالم لساندويتش تتكون محتوياته من الفول والطعمية والباذنجان والبطاطس والبيض وسلطة الطحينة. ويصل سعره الى 125 قرشا. وارجع صاحب للحل تسمية هذا الساندويتش بالنابالم لما يحتويه من كمية كبيرة من الشطة بالاضافة الى ضخامة حجمه حيث لايستطيع الانسان تناول اكثر من ساندويتش واحد فقط منه.

(عالم الشرق الاوسط)

تزامنا مع مونديال 98 (4 من 4)

سامراء كانت سوح الفروسية وحلبات السباق

بلغت سوح الفروسية وحلبات السباق بسامراء حدا لم تبلغه اية مدينة وحاضرة من الحواضر الاسلامية في جميع ارجاء الامبراطورية العباسية المترامية الاطراف، هذا مضاف الى السوح والميادين في القصور الخاصة او في ميادينها. فقد ذكر ان الخلفاء كانوا يلعبون بالصوالجة في ميادين خاصة بهم. وانتشرت الميادين في انحاء العالم الاسلامي فمنها ميدان ابن طولون، وميدان بيبرس بمصر، وميادين الحكم في الاندلس. يواصل الباحث جليل العطية في هذه الحلقة (الاخيرة) تنقيباته في تراث الفروسية عند العرب.

سمى العرب الخيل من الخيلاء والزهو (ارشيف «الشرق الأوسط»)

في الربع الاول من القرن الثالث للهجرة بلغت العناية باقامة وانشاء الحلائب وميادين الفروسية وساحات لعب الصوالج (الصولجان) الذروة، فوصلت اوج مجدها وعزها على ايدي الخليفتين العباسيين المعتصم وابنه المتوكل بسر من رأى (سامرا). وترك المعتصم بغداد عاصمة الخلافة العباسية بعد ان اتم بناء سامرا حيث اتخذها عاصمة له سنة 221هـ ـ 836م. وقيل ان سبب تركه بغداد يعود الى تجاوزات جنوده (وكان اغلبهم من الفراغنة والاشروسية) وتصاعد شكاوى البغداديين ضدهم. وذكر المؤرخ العراقي سالم الآلوسي ان الغالبية العظمى من جيش المعتصم كانت تتألف من الفرسان.

بلغت سوح الفروسية وحلبات السباق بسامراء حدا لم تبلغه اية مدينة وحاضرة من الحواضر الاسلامية في جمع ارجاء الامبراطورية العباسية المترامية الاطراف، هذا مضاف الى السوح والميادين في القصور الخاصة او في ميادينها. فقد ذكر ان الخلفاء كانوا يلعبون بالصوالجة في ميادين خاصة بهم.

وانتشرت الميادين في انحاء العالم الاسلامي فمنها ميدان ابن طولون، وميدان بيبرس بمصر، وميادين الحكم في الاندلس. وذكر المقريزي في «خططه» ان احمد بن طولون بنى قصرا ووسعه وحسنه، وجعل له ميدانا كبيراً يضرب فيه بالصوالجة فسمي القصر كله بالميدان.

واذا عرفنا ان احمد بن طولون قد نشأ وترعرع في (سر من رأى) وتأثر باحوالها فلا نستغرب ان يقتبس مثل هذه المظاهر الحضارية فور دخوله مصر (254 ـ 270) ومن ذلك انه ادخل فنون الزيارة التي كانت شائعة في سامرا الى مصر، ومن ذلك بناؤه الجامع الطولوني بمأذنته الملوية على غرار المسجد الجامع ومأذنة الملوية بسامراء، وانشأ ابنه خمارويه حلبة للسباق. وكانت هذه الحلبة تقوم مقام الاعياد، وكذلك فعل الاخشيديون، حيث ذكر انه في عام 324هـ شرع الاخشيد في اجراء حلبة السباق على رسم ابن طولون.

لكن العناية بحلبات السباق او عدمها كثيرا ما كانت تتأثر بسلوك الحاكمين وامزجتهم، من ذلك نرى ان من الناس من كان يحرم اقامة الحلبة، كما حدث عندما تولى امرة مصر يزيد بن عبد الله التركي سنة 242هـ 856م وكان متشددا، فقام بتعطيل الرهان وامر ببيع الخيل التي كانت تتخذ للسلطان، وكانت هذه الخيل ينفق عليها من مال الدولة على العادة الجارية قبل الاسلام، ولكن الخيل اجريت عودا على بدء سنة 249هـ ـ 863م.

وحتى الحرب العالمية الاولى لم نكن نعرف شيئا عن حلبات السباق وتفاصيلها ومواقعها في سامرا هذا رغم ان البعثات التنقيبية باشرت اعمالها في اطلال هذه المدينة التاريخية منذ سنة 1910م، غير ان كثرة التلول والاكام القائمة في المنطقة حالت دون اظهار كنوز عاصمة بني العباس.

وفي سنة 1918م شرعت الادارة البريطانية المحتلة بعملية مسح عام واستخدمت الوسائل لتحقيق هذه الامر، وقد شارعت الصور الجوية على تذليل الكثير من الصعوبات في سامراء وخرائبها واطلالها فرسموا لها الخرائط الخططية (الطوبغرافية) الدقيقة، واظهرت الصور الجوية الملتقطة للمنطقة الواقعة شمال المسجد الجامع والمحصورة بينه وبين تل العليق (تل المخالي) وبيت الخليفة، اشكالاً هندسية كان من بينها شكل فريد غريب من نوعه يتكون من حيث الاساس من اجتماع اربع دوائر او حلقات كبيرة حول مربع مركزي، وقد اخطأ الكثيرون باعتبارهم ذلك الشكل الهندسي الغريب حديقة فسيحة الارجاء، غير ان التنقيبات العملية التي قامت بها مديرية الآثار العامة في العراق على عهد مديرها المعروف المرحوم ساطع الحصري عدة سنوات (1936 ـ 1940م) اثبتت خطأ هذا الظن واوضحت الكثير من الغموض الذي يكتنف هذا الشكل، وفي ما يلي تعريف موجز بهذه الحلبات:

حلبة القصر: هي اصغر الحلبات في سامراء وتقع في آخر دار الخليفة، وهو القصر المعروف بدار العامة في الجهة الشرقية منه خلف الحفرة المعروفة بهاوية السباع او السرداب، ولهذا يمكننا انه نطلق عليها اسم (حلبة القصر).

والحلبة هذه على هيئة مستطيل يمتد من الشمال الى الجنوب بطول (530) مترا وعرض (65) مترا، ومن يلق نظرة على مخطط القصر الذي رسمه هنري فيوله سنة 1909م، وهرتسفيلد من بعده، يلاحظ ان هذه الساحة لا تقطع محور القصر (دار الخلافة) بصورة عمودية بل تنحرف عن اتجاه العمود بعض الانحراف، وهناك دلائل ترجح كون هذه الساحة المسورة حلبة للسباق، منها بقايا البناية المرتفعة الواقعة في منتصف القسم الخلفي من سور هذه الساحة، ويظهر ان هذه البناية او الدكة كانت معدة للتفرج بالنظر الى الالعاب، مثل لعبة الصولجان والمسابقات الاخرى التي كانت تجري داخل حلبة القصر. وتطل هذه البناية كذلك على الحلبة الثانية التي تمتد خلف القصر من جهة اخرى.

الحلبة الثانية: تقع في النهاية الشرقية لدار الخليفة وتتكون من حلقة مستطيلة وتمتد طولا الى مسافة خمسة كيلومترات ونصف لكل من جانبيها وتنتهي بالقرب من الضفة اليمنى لنهر القاطول، وعلى هذا تقدر الدورة الكاملة باحد عشر كيلومترا، يبدأ داخل الحلبة ضيقا من عند القصر غربا ثم تأخذ بالتوسع بالتدريج على طول الحلقة حتى تبلغ اقصى سعتها في الطرف الثاني شرقا. الحلبة الثالثة: وتبتدأ هذه الحلبة عند تل العليق الواقع الى الشمال الشرقي من الملوية وشكلها على هيئة مثلث متساو، راسه في تل العليق وقاعدته منحنية، وهذه الحلبة تمتد باتجاه الجنوب مخترقة في امتدادها نحو الطرف الغربي للحلبة الثانية حتى تنتهي امام المسجد الجامع والملوية من جهة الشرق.

ولم يبق من معالم هذه الحلبة الثالثة الا الجانب الشرقي منها الممتد الى مسافة تقدر باكثر من خمسة كيلومترات تقريباً الى شرق الملوية والمسجد الجامع. اما الجانب الغربي فقد اندثرت معالمه وتلاشت من جراء انشاء حلبة سباق جديدة (الحلبة الرابعة) في هذا المكان، وبقاياها توحي الينا انها كانت بالغة الطول. ويعد تل العليق (يعرف عند اهالي سامراء اليوم بتل العليج) والذي يبلغ ارتفاعه عن مستوى السهل المحيط به خمسة وعشرين مترا، المكان الذي كان الخليفة العباسي يجلس فوقه مع حاشيته للتفرج للنظر الى السباقات. وقد اظهرت التنقيبات الأثرية فوق سطح هذا التل وجود تسع غرف متلاصقة احداها في الوسط ان هذا الارتفاع يساعد على الاطلاع على السهل وتتبع جري الخيول والمتسابقين لمسافة طويلة.

الحلبة الرابعة: وتقع في السهل الفسيح الممتد شمال المسجد الجامع والملوية، وقد صممت هذه الحلبة على شكل هندسي مبتكر بديع يعد انجازا هندسيا رائعاً فريدا في بابه يستحق كل تقدير واعجاب. ويتكون شكل الحلبة الرابعة من حيث الاساس من اجتماع اربعة اطواق او اربع حلقات (دوائر) متماسة حول مربع كبير مركزي، وكل حلقة من هذه الحلقات الاربع تتألف من طوقين متوازيين يدوران بهذا الشكل الجميل بينهما مسافة ثمانين مترا. وهذه الاطواق تلتوي حول المربع المركزي اربع مرات مرة واحدة في كل دائرة دون ان تنقطع من اي محل كان. والمربع المركزي المبحوث عنه يكون دكة او مصطبة تظهر عليها آثار بناية من الآجر قد تكون المكان المعد لجلوس الخليفة وتفرجه مع وزرائه.

وتذكر نشرة لدائرة الآثار العراقية ان طول الدورة الكاملة في هذه الدوائر الاربع المتماسة المتتالية يزيد على خمسة كيلومترات في حين ان البعد الاعظم عن الحركة المركزية على طول هذه الدورة لا يقل عن ستمائة متر، فيستطيع المتسابقون ان يقطعوا هذه المسافة البالغة خمسة كيلومترات او اضعافها دون ان يتباعدوا عن اعين الخليفة اكثر من ستمائة متر في اكثر الاحوال.

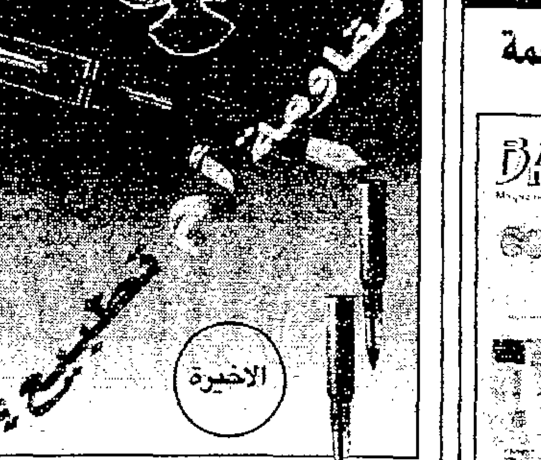
الحلبة الخامسة: تقع في الشمال الشرقي من اطلال المدينة (المتوكلية) الواقعة على بعد عشرين كيلومترا من شمال مدينة سامراء الحالية، وكان الخليفة العباسي المتوكل على الله قد ابتدأ بعمارتها سنة 245 هـ واتمها بنهاية سنة 246هـ، اي في مدة تقل عن العامين، وقد دفن فيها بعد قتله سنة 247هـ.

وقد شق المتوكل، النهر الجعفري لاسقاء مدينة المتوكلية ومن هذا النهر شق قناة او نهرا تسمى بقاياه اليوم نهر «الحديد» ـ تصغير الحد ـ يسير بصورة مستقيمة باتجاه الجنوب الشرقي لمسافة 21 كيلومترا ينعطف بزاوية قائمة باتجاه الجنوب الغربي لمسافة عشرة كيلومترات لينتهي الى الضفة اليسرى من نهر القاطول الكسروي، فيكون مثلثا قائم الزاوية شرق النهر الجعفري تبلغ مساحته زهاء مائة كيلومتر. وكان المتوكل ينوي انشاء حلبة للسباق فيها على ان يكون تل البنات الموقع المرتفع الذي يشرف منها عليها.

وتأثر الشاعر البحتري بالبركة وتدفق المياه فيها كالخيول الجارية في حلبات السباق فقال من قصيدته الشهيرة:

يا من رأى البركة الحسناء رؤيتها
والآنسات اذا لاحت مغانيها
تنصب فيها وفود الماء معجلة
كالخيل خارجة من حبل مجريها

نقلة نوعية في العقل العربي



بعد خمسين عاما على قيام الكيان الصهيوني سألت «الشرق الأوسط» الادباء والمثقفين والمفكرين العرب ان كان التعايش ممكناً مع ذلك الكيان بعد نصف قرن على وجوده؟ وفي ظرف استحالة التعايش ما هو الحل للتعامل مع الوجود الصهيوني في المنطقة؟

وقد تراوحت الأجوبة بين التشكيك والحماسيات واليأس. لكن الأغلبية من الذين شملهم هذا الاستفتاء اكدوا ان التطبيع مع الصهاينة مسألة مرفوضة نهائيا. فيما قال آخرون انها مؤجلة ومرتبطة باستعادة الحقوق المشروعة. وأهم ما كشف عنه هذا الاستفتاء هو حدوث نقلة نوعية في الفكر العربي، فقد استوعب قسم لا يستهان به من المثقفين العرب المتغيرات الدولية وتأثير «الجات»، ودور الشركات العابرة للقارات وصاروا اكثر وعيا وفهما لذلك الصراع الطويل الذي دخل مرحلة جديدة ومختلفة بعد نصف قرن على قيام اسرائيل، وقرن على بدء الحركة الصهيونية العالمية.

من صراع الوجود إلى صراع الحدود!

السيد ياسين

تحتفل الحركة الصهيونية بمرور مائة عام على قيامها. كما احتفلت اسرائيل بمرور خمسين عاما على تاسيسها. وهما مناسبتان تدعوان الى التامل العميق في مسيرة الصراع العربي الصهيوني منذ نشاته الى ما آل اليه في الوقت الراهن.

وقد لفت نظري أن دولة اسرائيل احتلت موقعا لها على شبكة الانترنت، من خلال سفارتها في واشنطن بعنوان «مائة عام على الصهيونية» ضمنته ملفا متكاملا عن انجازاتها في المجالات العسكرية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية، وقد قمنا بتحليل مواد هذا الملف بطريقة علمية في سلسلة مقالات نشرت في جريدة «الاهرام» بعنوان «مفهوم الذات الصهيونية بين الحقيقة والاسطورة» كما اتبعنا ذلك بدراسة تحليلية للكتاب الذي اصدره الصحافي الاردني المعروف توفيق ابو بكر في عمان بعنوان «مائة عام على الصهيونية: شهادات على القرن» جمع فيه ثماني وعشرين شهادة وحوارا لمجموعة من المثقفين العرب البارزين، والذين يمثلون المشرق والمغرب والخليج، ونشرت ايضا هذه الدراسة على مقالات متتابعة (راجع جريدة «الاهرام» من 26 فبراير (شباط) حتى 5 مارس (اذار) 1998).

ونعرف جميعا ان الصراع الدامي بين الصهيونيين والاسرائيليين والفلسطينيين والعرب، والذي تحول من مجرد المقاومة المسلحة في فترة ما قبل انشاء الدولة الاسرائيلية عام 1948، الى حروب مسلحة بين الاسرائيليين والعرب، بدأت بحرب عام 1948، ثم قامت اسرائيل بعدوانها على مصر عام 1956 بالاشتراك مع فرنسا وانجلترا، ثم خططت ونفذت حربها ضد مصر عام 1967، واخيرا نجحت مصر وسورية في المبادأة بشن حرب تحرير ضد اسرائيل عام 1973.

ويمكن القول ان الوعي العربي منذ بداية الصراع العربي - الصهيوني ركز على انه صراع وجود، بمعنى انه لا مكان في الفضاء الفلسطيني الا لطرف واحد، وانه يستحيل التعايش مع كيان صهيوني في فلسطين.

وبالرغم من سيادة هذا الشعار والذي ظل مرفوعا عاليا خفاقا حتى حرب يونيو (حزيران) 1967، الا ان الامانة تلزمنا بالقول ان الامة العربية ممثلة في حكوماتها ونخبها السياسية لم تعد نفسها الاعداد الكافي، لا من الناحية السياسية او العسكرية او الثقافية للمجابهة الحاسمة مع العدو الصهيوني، مما سمح له بان يسلح نفسه ويتفوق على كل الجيوش العربية حتى من الناحية الكمية. وقد اتاح له ذلك في مجابهة عام 1967 ان يوقع الهزيمة الساحقة بمصر ويحتل مساحات شاسعة من مصر والجولان من سورية وشريطا حدوديا من لبنان، وان يبتلع الضفة الغربية والتي كانت تحت اشراف أردني.

وفي يقيننا ان الوعي العربي بدأ يتغير بالتدريج بعد هزيمة يونيو 1967، ذلك انه تحت وطأة الهزيمة الساحقة، بدأ شعار «صراع الوجود» ينزوي بالتدريج، لان الهم الاعظم لكل نظام سياسي عربي احتلت اسرائيل جزءا من اراضيه، كان هو استرداد الاراضي المحتلة، ومن هنا بدأ شعار التحرير الكامل لكل التراب الفلسطيني شعارا غير واقعي، وهكذا يمكن القول ان قائمة الاولويات تغيرت، ومن هنا منطق ظهور شعار الوطنية المصرية واسبقيته على شعار «القومية العربية» على اساس ان المسؤولية الاولى لرئيس مصر - ايا كان شخصه - هو تحرير التراب الوطني المصري، وان كان هذا لا يمنع بالضرورة التنسيق حربا او سلما مع باقي الدول العربية التي كانت في دائرة المواجهة المباشرة مع اسرائيل.

ويمكن القول انه بعد عام 1967 بدأ يختفي بالتدريج من الخطاب السياسي العربي شعار «صراع الوجود» لوصف الصراع العربي الصهيوني، ليحل محله وصف «صراع الحدود» لوصف الصراع العربي الاسرائيلي، بمعنى انه لو التزمت اسرائيل بحدودها قبل يونيو 1967 فانه يمكن قبول اسرائيل كامر واقع في المنطقة، بغض النظر عن تحويل هذا الأمر الواقع DE FACTO الى قبول قانوني DE JURI.

وقد انعكس هذا التحول الجوهري على الاهداف الاستراتيجية ذاتها لحرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973، فلم تدع مصر ولا سورية انها شنت حربا ضد اسرائيل لتحرير كامل التراب الفلسطيني، بل كانت الاهداف المحددة هي تحرير الارض المصرية والارض السورية، وهذا هو الذي جعل اصوات المعارضة العربية تصف حرب اكتوبر بانها «حرب تحريك لا حرب تحرير» على اساس ان الهدف منها كان هو تحريك القضية الراكدة ونعني احتلال اسرائيل للاراضي العربية التي غنمتها في حرب يونيو 1967، ومحاولة تحرير هذه الاراضي المحتلة، وبالتالي يمكن اثارة مشكلة احتلال اسرائيل للضفة الغربية وغزة، وطرح مشكلة الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني على المحيط الدولي.

وبغض النظر عن تحول سياسات الدول وعلى رأسها مصر التي وقعت اتفاقية كامب ديفيد ثم تبعت ذلك بتوقيعها معاهدة سلام مصرية - اسرائيلية، بالرغم من المعارضة العنيفة لمنظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية فيمكن القول انه بزغت بعد حرب يونيو 1967 عقلانية سياسية جديدة تتمثل في تقليص المطالب العربية من نفي كامل لاسرائيل وعدم الاعتراف بها، الى قبولها كامر واقع بشرط التزامها بالانسحاب من كل الاراضي المحتلة، فان الخطاب السياسي العربي بدأ يتبنى شعار «صراع الحدود بدلاً من صراع الوجود».

ويمكن القول بكل بساطة ان المسيرة الممتدة من مؤتمر مدريد حتى اتفاق اوسلو هي ترجمة عملية لهذا التحول الحاسم من صراع الوجود الى صراع الحدود.

لقد نجحت مصر بتاثير الانجاز العسكري الباهر في حرب اكتوبر 1973 في دفع اسرائيل للانسحاب من كامل الاراضي المصرية المحتلة، ما عدا طابا التي قاومت اسرائيل مقاومة شرسة الخروج منها والانسحاب، واستطاعت مصر استردادها من خلال التحكيم الدولي، ولأن سورية لم تقبل الدخول في مفاوضات مع اسرائيل بعد حرب اكتوبر 1973، فما زالت اسرائيل تحتل الجولان حتى الوقت الراهن.

وقد حاولت منظمة التحرير الفلسطينية من خلال اتفاقية اوسلو ان تستخلص اكبر مساحة ممكنة من الارض الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة، وكادت - في عهد بيريس - ان تستخلص ما يعادل 30 في المائة من الاراضي الفلسطينية، غير انه - في عهد نتنياهو - تقلصت المساحة التي أعلنت اسرائيل بشروط بالغة التعسف استعدادها للتخلي عنها الى 13 في المائة، وحتى هذه النسبة تراجعت بشانها في المفاوضات المتعثرة الاخيرة وتحاول اقناع السلطة الفلسطينية بالاكتفاء بنسبة 9 في المائة.

ومعنى ذلك انه مع تحول العرب من شعار صراع الوجود الى صراع الحدود، الا ان اسرائيل ما زالت متشبثة باحتلال غالبية الاراضي الفلسطينية والجولان والذي اعلنت انه ارض اسرائيلية، والشريط الحدودي اللبناني.

كيف يمكن التعامل مع دولة عنصرية؟

سليمان فياض

عام 1948 اشتركت متطوعاً في حرب فلسطين، ولم اطلق فيها طلقة فقد كنت في فترة التدريب، وفاجأتنا الهدنة الثانية والقاضية، فعدت إلى مصر، وكان موقفي آنذاك وانا في العشرين من العمر ضد الوجود الاسرائيلي كدولة على ارض عربية: فلسطين أو غير فلسطين.

وإثر حرب 1956 لم يتغير موقفي المبدئي من الوجود الاسرائيلي كدولة ايضا، لكنني بدأت ادرك اننا مقبلون على حروب، وكوارث حروب، وهزائم حروب، فالقوة تقهر الحق، ومنطق الاسرائيليين منطق نيتشوي.

وحق العرب والفلسطينيين في ارض فلسطين يفتقد القوة، قوة السلاح، وقوة الإرادة، وقوة وحدة الصف في الدفاع عن المصالح العربية المشتركة. واسرائيل في موقف القوة، قوة الرواد الذين يبنون دولة، مثل نشوء الدول البيضاء على اشلاء الهنود الحمر، بالإبادة، أو بالقهر، وقوة الراسمال اليهودي العالمي في الغرب، في المصارف والبنوك والشركات المحلية، والشركات العابرة القارات، والمصانع: الدقيقة والثقيلة، والاستراتيجية والاستهلاكية، وقوة الإعلام اليهودي العالمي، واللوبيات اليهودية العالمية في غرب أوروبا، والولايات المتحدة، صحافة وسينما، وإذاعة وتليفزيونا ومسرحاً، وقوة الأرشيف اليهودي الدولي، الضاغط على معظم الشخصيات صاحبة القرار في السياسة الدولية. ومع ذلك الإدراك ظل موقفي المبدئي موقفاً استراتيجياً لا تكتيكياً من الوجود الاسرائيلي. فالحق باق وإن افتقد القوة. والقوة زائلة بتغير موازين القوى، وهمود إرادات الرواد وخمودها جيلا بعد جيل.

وإثر حرب 1967، كانت الضربة القاصمة للإدراك، فالهزيمة هزيمة سياسية، واقتصادية، مثلما هي هزيمة عسكرية، ولا نجاة في الغد من الهزيمة إلا بقوة مسلحة، ذاتية التصنيع والذخيرة، يسندها عمق اقتصاد قوي، طويل النفس، شديد الاحتمال، مع العمق الجغرافي، والتاريخي، والبشري والحضاري. ولا عمق اقتصادي، ولا ارادة عسكرية تجيش شعبا عربياً، مثل شعب مصر على الأقل. وظلت هذه الهزيمة ترسل نبضاتها المدمرة من الأراضي المحتلة، ومن قلب الدولة الاسرائيلية على أرض فلسطين المغتصبة.

وإثر حرب 1973 المنتصرة والقصيرة النفس، لفقد العمق الاقتصادي، ونقص الذخيرة، على توفر الإرادة العسكرية، كان الشعور الطفولي باسترداد الكرامة مبررا تكتيكياً لصلح منفرد مع اسرائيل، من مصر العربية، تبعه انسحاب من ارض مصر وحدها، وبقيت الأراضي الأخرى محتلة، وزاد عليها الجنوب اللبناني.

وبالمقابل، فالموقف العربي كله، في كل دولة عربية في ازمة طاحنة، فالمصالح العربية السياسية متضاربة، والصراعات العربية سائدة شرقاً وغرباً وجنوبا، والمصالح الاقتصادية بين دول العرب تحت الصفر تقريبا. والقوى المسلحة لدى العرب مجزأة، وتابعة ومستوردة لآلاتها وذخائرها، فضلاً عن قصور مستويات التدريب العسكري، وقصور التخطيطات الحربية لأية مواجهات محتملة، في حين تملك اسرائيل قوة مسلحة نووية وتكنولوجية وبيولوجية وغير بيولوجية، ولا تخضع لأي تفتيش دولي، مثلما يخضع العرب، ولا تنضم اسرائيل مثلما ينضم العرب عن طواعية وطيب خاطر للاتفاقيات الدولية النووية، التي لا تستهدف سوى أن تبقى هذه الطاقة في ايدي الكبار من دول الأرض الكبرى، والتي لا تستثني من هذه الاتفاقيات احداً سوى اسرائيل، ولو باغماض العين، وتجاهل المشكلة، عملاً بالسياسة الغربية عامة، والأميركية خاصة: «الكيل بكيلين في مواجهة شعوب الأرض». والغرب لا يقطع عن اسرائيل مدداً اقتصادياً، ولا عسكرياً، بالتدريب والتزويد بأحدث الأسلحة، وسيل من الذخيرة لا ينقطع، ومن قبضه صارت اسرائيل مخزناً اميركياً له.

وإثر الصلح الاسرائيلي المصري المنفرد، ومع التبعيات العربية السياسية والاقتصادية لدول الغرب عامة، ولأميركا خاصة، طرحت أفكار وقدمت مؤتمرات (هي مؤتمرات تضبيع الطاقة، وتضليل العقل) لحل المشكلة الفلسطينية، تمهيداً لفرض الصلح المنفرد على سائر دول العربه ودويلاتها. والمشكلة لا تحل طوال ربع قرن، فإسرائيل لا تريد دولة فلسطينية، واسرائيل تخشى ولا تريد عودة فلسطينيين المهجر، واسرائيل تخشى ولا تريد تكاثر الفلسطينيين، وتخشى اكثر ما تخشى المرأة الفلسطينية الولود، ولو طالت اسرائيل، واغمض الرأي العام الدولي عينه قليلاً، لأعقمت اسرائيل النساء الفلسطينيات، ولن تسمح اسرائيل للعرب المقيمين في غزة، والضفة باكثر من عشرة في المائة من مساحة الأرض، فهي تريد الفلسطينيين فقط كايد عاملة، تمنحهم حق المواطنة الاسرائيلية من الدرجة الثالثة، وتفرض عليهم أن يقتلوا في انفسهم روح التمرد، والرفض، والمقاومة. وليضع العرب وقتهم قرونا قادمة في خداعات المفاوضات والحلول الدولية، فكلها ستتحطم على صخرة الرفض الاسرائيلي، وعلى اكوام القش الهش للقوى العربية.

ولذلك بات مطروحاً على عقل المثقف العربي أن يتخلى عن استراتيجياته مثلما يتخلى عنها السياسيون حيال اسرائيل وفلسطين، وأن يقبل بسياسات الأمر الواقع، لدولة الأمر الواقع، والسياسات الدولية الغربية التي تساند دولة الأمر الواقع، وسياسة الامر الواقع. ووجد بين المثقفين افراد قلة ينادون بالسلام أي بالاستسلام، ويدعون إلى سيادة التطبيع للعلاقات العربية - الاسرائيلية، حلت المشكلة الفلسطينية أو لم تحل، وبالتالي، القبول بالهيمنة الاسرائيلية على المنطقة العربية، للخلاص من انظمة الحكم القبلية، ومن انظمة الحكم العسكرية معاً، كالمستجير من الرمضاء بالنار، ومن كوارث اليوم، بكوارث أو هي واشد في الغد القريب والبعيد.

ولذلك ايضاً بات مطروحاً على العقل العربي في تخليه عن استراتيجياته، واستسلاماً للنظام العالمي الجديد (الشديد الغموض الى اليوم)، واتفاقيات الجات، والشركات المتخصصة العابرة للقارات، والشركات الخمس المتعددة النشاطات، والعابرة ايضاً للقارات، أن تترك فلسطين لقدرها، ويترك الفلسطينيون لمصيرهم، وتترك الأنظمة العربية لمصائرها المحتومة، وتخضع فكرة السوق العربية المشتركة الوليدة، لسوق شرق اوسطية أوسع، وسوق دولية للدول العظمى، أعظم ستهيمن عليها بالطبع اسرائيل الاكثر تقدماً، والاقوى اقتصاداً، وسلاحاً ويتحقق بها حلم اسرائيل من النيل إلى الفرات حلم تسانده القوة المسلحة، والخبرة التكنولوجية التي لا يبخل عليها احد بالمال ولا بالعطاء.

مجلات

«بانيبال»: حوارات ونصوص أصلية ومترجمة

لندن: «الشرق الاوسط»

غلاف المجلة

بعد عددها الاول الذي لقي صدى جيدا لكونها اول مجلة للادب العربي بالانجليزية، صدر العدد الثاني من مجلة «بانيبال» التي تنشرها وتراس تحريرها مارجريت اوبانك.

وضم العدد حوارا موسعا مع ادونيس اجرته اوبانك، تناول فيه اجزاء واسعة من سيرته الذاتية والشعرية، فتحدث عن طفولته وعن القصيدة الاولى وقراءاته الشعرية، ثم مغادرته سورية الى لبنان وتجربته مع مجلة «شعر».

وضم العدد قصائد مترجمة لسعدي يوسف، وسليم بركات، وسيف الرحبي، وسلام سرحان، وامينة السيد، وطه محمد علي، وبشير البكر، ومحمد بنيس، وطاهر بكري.

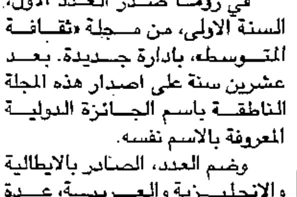
وفي القصة، ترجمت قصص لابراهيم اصلان، ولطيفة باقا، وسميرة عزام، ويوسف القعيد، وخليل النعيمي، ولؤي عبد الاله، كما نشرت المجلة قصتين مكتوبتين بالانجليزية لسمير اليوسف وبولا حيدر، ونصا للكاتب العراقي صموئيل شمعون.

ونشرت المجلة ايضا حوارا مع الشاعرة والرسامة اتيل عدنان، تحدثت فيه عن طفولتها في لبنان، ورحلتها الى باريس عام 1949، ثم الى كاليفورنيا، وكذلك عن تجربتها الشعرية.

وعرضت المجلة لاصدارات بالعربية والانجليزية. فكتبت سوزانا طربوش عن «ذاكرة النسيان» الذي ضم مختارات شعرية لمحمود درويش ترجمها ابراهيم محاوي، وبيتر كلارك «مغادرة بيروت» لي غصوب، اضافة الى موضوع بعنوان «ترجمات بدون مترجمين»، وكتبت ارنشا برس عن رواية لحنان الشيخ المترجمة الى الانجليزية بعنوان «بيروت بلوز» وهي آخر ما ترجم من اعمالها.

«ثقافة المتوسط»: قصائد عربية ولوحات شرقية

لندن: «الشرق الأوسط»



غلاف المجلة

في روما صدر العدد الاول، السنة الاولى، من مجلة «ثقافة المتوسط» بادارة جديدة. بعد عشرين سنة على اصدار هذه المجلة الناطقة باسم الجائزة الدولية المعروفة بالاسم نفسه.

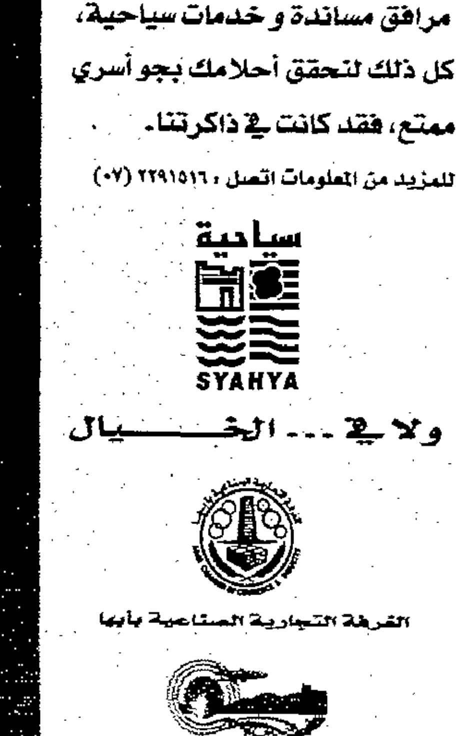
وضم العدد، الصادر بالايطالية والانجليزية والعربية، عدة موضوعات ثقافية وفنية. فقد كتب فرانكو ريتشي عن «الفيوم: بورتريهات فنية في اطار مصري»، وفرنسينا إنكون عن معرض للرسام الفرنسي هنري ماتيس الذي نظمه حفيد الفنان نفسه، وهو الثالث في العالم من ناحية حجمه وتنوعه بعد ما سبقه معرضان، الاول في نيويورك عام 1992، والثاني في باريس عام 1993. وتحدثت الكاتبة في موضوعه الذي جاء بعنوان «الوحي يأتي من الشرق: خياط الضوء الفرنسي» عن تأثر ماتيس بالفن الشرقي مما جعله يقطع صلته بالاساليب التقليدية المألوفة منذ عصر النهضة. كما كتب صلاح البزاز عن معرض للنحات العراقي محمد غني في روما.

وفي الموسيقى كتب عبد الرحمن البيطار عن استعدادات روما الموسيقية لاحتفالات الالفية الجديدة، وليلة توتشي عن اوبرا «ماكبث»، وجنيفيف مونوري عن عرض الاوبرا الروسية «بوريس جودونوف» في باريس.

وفي باب «ابداع» نشرت المجلة قصيدة للشاعر محيي الدين اللاذقاني بعنوان «النشيد الغريب».









برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 قناة الأسرة 12,00 على الطريق 12,30 كرة القدم: اسبانيا/ نيجيريا 13.15 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,30 الشوط الثاني من المقابلة 14,15 منوعات غنائية 14,30 النشرة الجهوية 14,45 وليمة 15,10 مباشرة من استوديو التلفزة 15,30 كرة القدم: كوريا الجنوبية/ المكسيك 17,40 مسابقات - في البر في البحر وفي الجو - 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 كرة القدم: هولندا/ بلجيكا 20,05 الجريدة الرئيسية 21,30 الملخص اليومي لمنافسات اسبوع الفرس 21,40 سهرة السبت الفنية 22,15

الاخبار الاخيرة 23,30 الشريط العربي الكلاسيكي - المارد

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 06,00 اخر صرعة 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 منوعات فيديو كليب عربية 12,15 تحليل للمباراة 12,30 اسبانيا ونيجيريا 14,30 كيف وليش 15,10 تحليل للمباراة 15,30، كوريا - المكسيك 18,00 الاخبار 18,45 تحليل للمباراة 19,00 هولندا - بلجيكا 21,00 تحليل المباراة 23,00 دار الفنون 00,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 كرتون 09,15 من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي 11,00 عناوين الاخبار 11,05 للمسلسل المدبلج - اللؤلؤة السوداء 12,00 عناوين الاخبار 12,05 منوعات غنائية 12,10 تحليل المباراة 12,30 مباراة كرة القدم بين اسبانيا ونيجيريا 14,15 تحليل للمباراة 14,45 نشرة الاخبار 15,10 تحليل المباراة 15,30 مباراة كرة للقدم بين كوريا والمكسيك 17,15 تحليل المباراة 17,45 فيلم وثائقي 18,00 نشرة الاخبار 18,45 تحليل للمباراة 19,00 مباراة كرة القدم بين هولندا وبلجيكا 20,45 تحليل المباراة 21,15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 22,05 المسلسل المدبلج - ودعا للحب 22,50 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,25 كوميدي 23,55 المسلسل للمدبلج - اعادة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الليالي الدافئة (صباح وزهرة العلا) 02,00 فيلم الليلة الاخيرة (فاتن حمامة واحمد مظهر) 04,00 الفيلم التلفزيوني عزيزة 06,00 فيلم لستا ملائكة (سمير صبري وشاهناز) 08,00 فيلم احترس نحن للمجانين (سعيد صالح وناهد شريف) 10,00 فيلم النصيب مكتوب (عماد رشاد وناهد يسري) 12,00 فيلم انا الهارب (فريد شوقي وزهرة العلا) 14,00 فيلم ستوب (يونس شلبي وسعاد نصر) 16,00 فيلم نغم في حياتي (فريد الأطرش وميرفت أمين) 18,00 محطات للمخرجين/ مارتن سكورسيزي/ الحلقة 1 18,35 فيلم صرخة ندم (يسرا وعزت العلايلي) 20,20 فيلم سمارة الأمير (نبيلة عبيد ومحمود حميدة) 22,10 فيلم طريق الشيطان (محمود الجندي وغادة شمعة)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر 14,00 برنامج وثائقي - رحلة الطيران 14,30 مسلسل مدبلج - أين انت يا حبيب العمر 15,30 برنامج سلوني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج كل زمان 22,00 برنامج أبعاد 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر 00,15 برنامج كلمة وعود 01,15 مسلسل عربي

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كأس العالم: الباراغواي - بوليفيا 01,00 كأس العالم: السعودية - الدنمارك 05,00 كأس العالم: فرنسا - جنوب افريقيا 08,00 كأس العالم: السعودية - الدنمارك 12,00 كأس العالم: إسبانيا - نيجيريا (مباشر) 15,00 كأس العالم: كوريا - المكسيك (مباشر) 18,00 استديو كأس العالم 18,30 كأس العالم: هولندا - بلجيكا (مباشر) 21,30 كأس العالم: الملخص اليومي (مباشر) 22,30 كأس العالم: اسبانيا - نيجيريا

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,15 برنامج شباب دائم 10,35 مسلسل أطفال 10,50 احلام العصافير 11,05 مسلسل عربي (إعادة) 12,00 برامج المرأة 12,20 برنامج ليتني اكون 12,45 زوجة رجل مهم (يعاد في الفترة المسائية) 13,30 اصوات من السماء 14,00 نشرة الاخبار 14,15 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الاخبار 17,15 نجم على الهواء 18,15 مسلسل عربي جديد 19,00 نجم على الهواء 20,00 نشرة الأخبار 20,15 مزيكا في الحي الشرقي 20,36 جول 21,00 فيلم السهرة 23,00 نشرة الأخبار 23,16 حكايات وذكريات 00,15 مسلسل عربي 01,10 الفصل الاول من مسرحية 02,00 احداث 24 ساعة 02,15 باقي المسرحية 04,13 عالم البحار 05,05 مسلسل ديني 05,51 برنامج شباب دائم 06,16 أقوال الصحف

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في اسبوع 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الأخبار 16,40 برنامج وثائقي 16,55 الأحوال الجوية 17,00 اخبار رياضية 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19,00 ملف واشنطن 19,30 الاخبار 19,45 برنامج وثائقي 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اكثر من رأي (اعادة) 22,30 موجز الأخبار 22,40 مراسلو الجزيرة (اعادة) 23,00 زينة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,40 الاعتدال (اعادة) 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,45 صور 02,00 مجلة واشنطن 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 04,15 صور 04,30 الاخبار 04,40 علم وعالم (اعادة) 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح يستمر البرنامج حتى 07,37

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 (قصص البط: رسوم متحركة) 04,30 (بونكرز: رسوم متحركة) 05,00 الحورية الصغيرة: رسوم متحركة 05,15 ميكي ودونالد: رسوم متحركة 05,30 مارسوبيلامي: رسوم متحركة 06,00 جامي بيرن: رسوم متحركة 06,30 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي «يوميات أبو عنتر» 11,00 مسلسل عربي «محاكمة الجيل» 12,00 مسلسل «كاسندرا» 13,00 مسلسل عربي «آباء وابناء» 14,00 مارسوبيلامي: رسوم متحركة 14,30 الحورية الصغيرة: رسوم متحركة 15,00 قصة نجاح جوف: رسوم متحركة 16,00 جيليت وورلد سبورتس: برنامج رياضي 16,30 مسلسل عربي «المحاكمة» 17,30 برنامج رياضي «استاد» 18,30 سهرة فنية: مهرجان قرطاج الدولي 96 صابر الرباعي 20,30 اضواء على كأس العالم 98 22,00 فيلم عربي: «الزمن الصعب» من بطولة صفاء السبع وأحمد سلامة 22,30 مسلسل عربي: يوميات أبو عنتر 23,30 مسلسل كاسندرا

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 الحياة امل 08,30 اجندة ART 09,00 مسلسل عربي: من لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 10,00 امثال شعبية 10,30 قمم وقيم 11,00 بصراحة - اعادة 12,30 دروب الجمال 13,00 ادلل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 بيوت سعيدة 18,00 توب موضة 19,00 قضايا ساخنة 20,30 البوم الذكريات 21,00 مسلسل جميل وهناء/ بنت البواب/ الآنسة كاف/ الشهد والدموع 22,00 ليلة عربية - اعادة 23,00 الحياة امل - اعادة 23,30 جوقة زغلول الدامور - اعادة 00,00 مسلسل من لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية اعادة 04,00 عرض البرامج

قناة الرياضة

03,30 Aerobics 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 12,00 مباريات كأس العالم لكرة القدم 1998 - فرنسا 12,30 تحليل قبل المباراة 13,30 مباشر: مباراة إسبانيا × نيجيريا 14,30 تحليل بعد المباراة 15,00 تحليل قبل المباراة 15,30 مباشر: مباراة كوريا × المكسيك 17,30 تحليل بعد المباراة 18,30 تحليل قبل المباراة 19,00 مباشر: مباراة نيذرلند - بلجيكا 21,00 تحليل بعد للمباراة

قناة الافلام

02,10 دعاء 02,15 مسلسل تلفزيوني 03,00 لسنا ملائكة 05,00 رحلة فرح وغريب 07,30 الصعاليك 09,30 ده معقول 11,30 برامج سينمائية 12,00 دماء في الصحراء 14,00 عفوا ايها القانون 16,00 برامج سينمائية 18,00 افيش 18,30 انا وحبيبي 21,30 البريء 00,00 وفاء

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 المناهل 05,00 امهر الهدافين 05,30 بدايات علمية + عائلة الحيوان 06,00 فن الطبخ 06,30 عالم الأمومة 07,00 توب مودا 07,30 تعلم اللغة الانجليزية 08,00 لغة الارقام 08,30 مهارات إدارية 09,00 عالم الكيمياء 09,30 انجازات علمية 10,00 الحكايا الحواس/شعوب اخرى 11,00 استشارة على الهواء 12,00 فن الطبخ 12,30 نمو الطفل/عالم الامومة 13,00 توب مودا 13,30 تعليم اللغة الانجليزية 14,00 حديقة الاصدقاء 14,30 المناهل 15,00 امهر الهدافين 15,30 بدايات علمية + عائلة الحيوان 16,00 لغة الارقام 16,30 مهارات إدارية 17,00 عالم الكيمياء 17,30 استشارة على الهواء.

فضائيات

أنس زاهد

لا شك عندي ان برنامج «الشريعة والحياة» الذي تبثه قناة «الجزيرة» كل اسبوع، هو من أنجح البرامج الدينية التي نشاهدها على الفضائيات العربية.

ولا شك عندي ان القضايا التي يثيرها البرنامج، هي قضايا هامة وحيوية، وان البرنامج فعلاً هو محاولة لمناقشة العالم وقضاياه المعاصرة من وجهة نظر اسلامية.. ومجرد نجاح البرنامج في التعبير عن عنوانه الخطير «الشريعة والحياة» هو انجاز كبير حسب وجهة نظري، فالبرامج الدينية في الفضائيات العربية باستثناء - المنبر الحر - هي برامج تقليدية تتأرجح بين الوعظ وإصدار الفتاوى والاجابة على اسئلة خاصة يقوم المشاهدون بطرحها.

لكن ما آخذه على برنامج «الشريعة والحياة» هو تركيزه على فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي.. فكل موضوع يثار لا بد وان يناقش فيه القرضاوي، وكل حلقة مهما كان موضوعها، ستجد القرضاوي ضيفاً فيها على البرنامج، وكأن العالم الاسلامي بكامله خلا من العلماء الدينيين والمفكرين والباحثين الاسلاميين، ولم يتبق لدينا سوى الشيخ القرضاوي.

ان الشيخ يوسف القرضاوي لا يمثل جميع التيارات المعاصرة في الفكر الديني، والآخرون الذين يختلفون معه لهم الحق في التعبير عن وجهات نظرهم.

عمرو دياب: لست ممثلا ولكني عاشق سينما

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

نسج عمرو دياب بذكاء خطا جديدا للغناء واصبح صاحب اتجاه يسير على دربه بعض المطربين، ورغم حصوله حديثا على جائزة الموسيقى العالمية في «موناكو» إلا ان ذلك لم يمنع بعض المتشككين ومحاولات التقليل من نجاحاته.. حول القيمة الحقيقية للجائزة وكيفية حصوله عليها كان اللقاء مع المطرب عمرو دياب لنتعرف منه عن خطواته المقبلة وماذا بعد الوصول للعالمية!

● في ظل اتهام الاغنية المصرية بالتراجع يخطف عمرو دياب جائزة عالمية للموسيقى والغناء، في رأيك هل الاغنية المصرية في أزمة؟

- أولاً الاغنية المصرية بخير كلمات ولحنا وأصواتا، وفي تصوري الأزمة الحقيقية هي أزمة أمكانيات، فلم يعد الغناء هذه الأيام يعتمد فقط على صوت جيد وكلمة راقية ونغمة بديعة، لكن هناك الابهار والتجديد والتصوير والدعاية وأشياء كثيرة جدا.

● بعد حصولك على الجائزة لم تسلم من محاولات الهجوم والتقليل من شأنها فما تعليقك؟

- أقول لمن يهاجمني انا او جيلي، عليكم أن تتوقفوا قليلاً، وتتركوا اننا على الطريق الصحيح، والدليل اننا طرقنا أعتاب العالمية بمجهودنا واخلاصنا، وكذلك بفضل من سبقونا وما حققوه من تطور للأغنية، وأصبح من حقنا أن نضيف لعطائهم.

● وكيف تم ترشيحك وحصولك على تلك الجائزة؟

- أولا هذه الجائزة واحدة من اهم الجوائز العالمية التي تمنح للمطرب او الفريق الغنائي صاحب الألبومات الأكثر مبيعا خلال العام السابق على مستوى الدول او القارات بناء على تقييم ودراسات يقوم بها I.F.P.I وفقا للتصنيف الذي يمثله والمنطقة التي ينتمي إليها، وهذه الجائزة ليست لها قيمة مادية وانما جرت العادة ان يخصص دخل حفلات توزيع الجوائز لاقامة مستشفيات ومشروعات خيرية في بعض الدول الفقيرة والنامية، وقد طلبت بشكل خاص ان يخصص جزء من إيراد الحفل لبناء مستشفى في مصر بمنطقة المقطم واستجاب المسؤولون لهذه الرغبة.

والترشيح للجائزة تم بعد ان تأكدت المنظمة الدولية من انتشار اغنية «نور العين» وتصدرها مبيعات الألبومات لعام 97 في العالم العربي وصاحب الفضل في ترشيحي هو الفنان والمنتج محسن جابر الذي فاجأني بقبول ترشيحي، وهذه الجائزة واحدة من أهم الجوائز في الغناء والموسيقى في العالم، ولا يتساوى معها في القيمة أو المكانة سوى جائزة مهرجان «جريمي» الذي يقام كل عام في الولايات المتحدة، وسبق أن حصل عليها أشهر المطربين والفرق العالمية ومنهم مايكل جاكسون والتون جون وخوليو اجليسيس وستيفي وندر والمطرب الجزائري الشاب خالد وحصلت عليها هذا العام ماريا كاري وفريق «باك ستريت بويز» وسيلين ديون.

● ما قيمة هذه الجائزة رغم حصولك على العديد من الجوائز من قبل؟

- هذه الجائزة اعتبرها تتويجا لمشواري الفني وبداية حقيقية للوصول الى العالمية، وهي بعد رصيد من الجوائز كان آخرها حصولي على الاسطوانة البلاتينية من باريس العام الماضي عن أغنية «نور العين». كما حصلت على العديد من الجوائز في مهرجانات محلية وعالمية توجت بجائزة «الميوزيكال ورلد» وبلغ عدد الجوائز 12 جائزة.

● لماذا صممت على الغناء باللغة العربية رغم انك قدمت الأغنية باللغة الانجليزية وبتوزيع مختلف؟

- بعد أن اتصلت بي ادارة المهرجان في مارس (آذار) الماضي وابلغوني بفوز اغنيتي «نور العين» طلبت منهم أن اقدمها باللغة العربية ورغم اندهاشهم وافقوا وعندما غنيت باللغة العربية فوجئت بتجاوب كل الحاضرين وهو الهدف الذي كنت أسعى له دائما أن تصل اغنياتنا الى العالم وأن اللغة ليست عائقا للوصول الى العالمية.

● ماذا بعد الجائزة؟

- اعتقد ان هناك مرحلة جديدة تتم فيها مراجعة خطواتي ووقفة لمزيد من التجديد لذلك قررت ان اقدم البوما واحدا كل عامين وفيلما سينمائيا كل عامين ويكون ذلك بالتناوب، واستعد حاليا لتصوير إحدى اغنيات البومي الجديد الذي انتهيت من تسجيل معظم اغنياته ويحمل عنوان «عودوني» والأغنية التي اصورها بنفس الاسم وهي من كلمات عبدالمنعم طه والحان عمرو طنطاوي وتوزيع حميد الشاعري ويخرجها طارق العريان، واختير لها عدة أماكن سياحية في مصر كلها ونسبة كبيرة منها في الاقصر واسوان، وستدور الكاميرا ابتداء من اليوم على ان ينتهي التصوير يوم 20 من الشهر الحالي، كذلك أراجع تفاصيل سيناريو الفيلم الجديد الذي سنبدأ تصويره في اكتوبر (تشرين اول) المقبل، كما استعد لحفل كبير سيقام في ستاد القاهرة في يوليو (تموز) المقبل واقدم خلاله عدد من الأغنيات الجديدة.

● عقب عودتك أهديت الجائزة لمصر ورئيسها ثم قلت ان نجاحك وراءه جنود مجهولون فمن كنت تقصد؟

- كنت اقصد فريق العمل الذي يساندني دائما وعلى رأسهم صديقي المنتج والموزع محسن جابر فلاشك انه كان وراء ظهور اعمالي بشكل لائق وهو يتميز بذكاء وفكر ثاقب وبكل تواضع اقول انه لم يبخل أو يتهاون في تذليل كل الصعاب.

● ما هي تفاصيل مشروعك السينمائي؟

- اتمنى أن نبدأ التصوير كما هو مخطط في اكتوبر المقبل وهو فيلم رومانسي يتضمن العديد من الاغاني التي سيتم تصويرها بطريقة الفيديو كليب ليمكن عرضها بعد ذلك بشكل منفرد بعيدا عن الفيلم وتدور الأحداث في منطقتي شرم الشيخ والغردقة، ورغم انني لست ممثلا جيدا لكني عاشق للسينما.

● وما سر ابتعادك عن التليفزيون؟

- التليفزيون جهاز خطير مشاهدوه بالملايين والمشكلة الوحيدة هي العثور على نص مناسب يمكن من خلاله ان اقتحم الشاشة الصغيرة كما انني اتمنى أن يكون ذلك من خلال فيلم تليفزيوني وليس مسلسلا لاني لا أملك الوقت الكافي للمسلسلات.

● ما حقيقة الاتفاق بينك وبين المخرج يوسف شاهين لتصوير إحدى اغنياتك الجديدة؟

- أتمنى أن يتحقق ذلك وأنا من أشد المعجبين بعبقرية المخرج يوسف شاهين وقد عرض علي بطولة فيلم «المصير» لكنني للأسف أعتذرت بسبب ارتباطي بمواعيد سفر وحفلات وندمت جدا على هذه الفرصة لكن الحمد لله الفنان محمد منير أدى الدور بشكل رائع.

● هل تجد في جيلك من المطربين من ترشحه لنيل الجائزة بعدك؟

- هناك كثيرون يستحقون الجائزة وأتمنى لهم ذلك وأنا لا اعتبر نفسي افضل مطربي جيلي، بل اقولها أنا مجتهد ومتقن في عملي وكل شيء آخذه بجدية ودراسة واسعى دائما للتقدم بكل جهد واخلاص لفني.



الفنان المصري عمرو دياب

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- رائعة ليوناردو دافنشي .
2- امرن - فريدة .
3- جهاز لقياس السرعة - عاصمة بيرو .
4- من الاطراف - وحل - اجيب .
5- الوثن .
6- طري - نرغب - للنهي .
7- يقوم بالرسم - ساحة .
8- من الكائنات البحرية - شدة البرد .
9- المساء - للنفي .
10- ضد قرى - من أوجه القمر .

عموديا

1- مطربة لبنانية .
2- محبة - يغادر .
3- نجيب - كائن حي .
4- مدينة مصرية "معكوسة" - مراد
5- ممتلىء العود - تحسب .
6- عملة آسيوية - نعتب - حرف جر .
7- اختفى - رفيقة .
8- عقائد - جوهر .
9- الرخام "معكوسة" - بسط .
10- ذخيرة - اضواء .

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ا	■	ت	د	ل	ا	ج	ن	ي	ع	1
ل	ي	م	■	ن	د	ر	ا	ل	ا	2
م	ا	■	م	د	ر	ي	■	و	د	3
ا	■	ر	ا	ن	ي	د	■	م	ل	4
ن	ي	ص	ر	■	■	ت	ب	■	ا	5
ي	ن	ا	د	ل	ا	■	ا	ن	م	6
ا	ق	ص	■	■	ن	ا	د	ي	ا	7
■	ص	■	ت	د	ا	ص	و	■	م	8
م	■	ا	ل	م	د	■	د	م	■	9
ن	د	ب	■	ل	ي	ا	■	ا	و	10

الغزو العسكري التجراي يستهدف إعادة إريتريا إلى إثيوبيا

يبدو ان العلاقات الاريترية التجراوية قد دخلت في منعطف خطير بسبب التجاوزات المتعددة والمقصودة من جبهة تجراي، والتي اعتقدت بان تحالفها مع اسياس افورقي يسمح لها بان تستبيح الاراضي الاريترية، وتسعى الى التعامل مع اريتريا الدولة المستقلة كوجه آخر لأطماع التجراويين التوسعية في اريتريا، وان الشعب الاريتري بكل طوائفه وفئاته المختلفة، سيولجه بقوة وحسم العدوان التجراوي، حيث ان مؤامراتهم قد بدأت في هذا الاتجاه منذ عام 1991م عندما حاولت قوات التجراي بقيادة سبا برهي «تلك الشخصية المعقدة التي تتميز بكراهيتها للاريتريين، احتلال ميناء عصب وربطه باثيوبيا، وحالت دون ذلك قيادة الجيش الاريتري، ووضعت يدها على ميناء (عصب) في تلك الظروف الصعبة التي تداخلت فيها العوامل الخارجية والداخلية، وحاولت قيادة التجراي منذ وقت مبكر ان تورط الجيش الاريتري في صراعها مع القوميات الاثيوبية الكبيرة، فقد طلب (زيناوي) بعد دخوله الى (اديس ابابا) من (افورقي) حمايته الشخصية وحماية نظامه الضعيف بقوات اريترية تتمركز في العاصمة الاثيوبية، وتعامل معه افورقي وبعث له بعدد 6000 جندي اريتري من خيرة ابناء اريتريا المناضلين لحماية حليفه زيناوي، واصبحت القوات الاريترية عملياً هي المسؤولة عن الدفاع عن نظام (زيناوي) ومؤسسات الحكم فكان يلاحظ الحراسات الاريترية في القصر الحكومي ووزارة الدفاع والداخلية والمواقع الرئيسية في الدولة الاثيوبية، مما أوحى للاثيوبيين بان اريتريا تحكم اثيوبيا من خلال (زيناوي) ودفع ذلك الأمهرا امثال تمرات لايني رئيس الوزراء الاثيوبي وحليف التجراي، الى المطالبة بابعاد الجيش الاريتري من العاصمة الاثيوبية، وتحولت هذه المسألة الى نقطة خلاف كبرى داخل حكومة «زيناوي» مما ادى الى ابعاد تمرات لايني من رئاسة الوزراء وفرض الاقامة الجبرية عليه، وتلفيق اختلاسات مالية عليه، وما زال مصيره مجهولاً، كما ان حيلوم اراي نائب رئيس هيئة الاركان ورئيس غرفة العمليات للجيش التجراوي قد دفع ثمن معارضته للتعامل مع نظام افورقي وطالب بابعاد الجيش الاريتري من اديس ابابا، وعدم التورط في صراعات افورقي مع الدول المجاورة، وتم اغتياله في العاصمة الاثيوبية في عام 1995 مما ادى الى تمرد خطير داخل جيش التجراي، وبروز معارضة سبا برهي وزير الدفاع السابق ضد نظام زيناوي بشكل ادي الى اضعاف سلطات زيناوي داخل الحزب والحكومة، وأخذت معارضة الجناح المتطرف بقيادة سبا برهي تأخذ ابعاداً خطيرة ضد اريتريا، حيث سعى الى فرض حصار اقتصادي على اريتريا، ومنع دخول الصادرات الاريترية الى اثيوبيا، والتشدد في المعاملات الاقتصادية مع اريتريا وفرض ضرائب ورسوم كبيرة، ومنع حصول اريتريا على قروض من البنوك الدولية، وهذا الاتجاه اصبح يتعارض مع الاتفاقيات المبرمة مع زيناوي، الى جانب ايقاف نشاط التجار الاريتريين بين اسمرة واديس ابابا بل ووصل بهم الأمر الى سحب الجوازات الاثيوبية من الاريتريين وأمام هذه الممارسات، قررت حكومة اريتريا اعلان العملة الاريترية (نقفة) لتحرير الاقتصاد الاريتري من الارتباط بالاقتصاد الاثيوبي كان هذا موقف ايجابي للرد على الاستفزازت التجراوية، وصعدت حكومة (زيناوي) موقفها المعادي لاريتريا اثر بروز العملة الاريترية، وبادرت بالغاء العملة الاثيوبية واصدار عملة جديدة مما ترك اثار سلبية على الاقتصاد الاريتري تمثل في رفض اثيوبيا استبدال ارصدة العملة الاثيوبية الموجودة لدى اريتريا والتي كانت

محمد عثمان علي خير *

تقدر بسبعة مليارات بر اثيوبي ووضعت عراقيل وعوائق كثيرة في هذ المجال مما هدد بحدوث انهيار اقتصادي في اريتريا لولا بعض المعالجات الاقتصادية التي قامت بها الحكومة الاريترية، وما كانت لتحدث كل هذه التجاوزات التجراوية لو ان الحكومة الاريترية بادرت بطرح مبدأ التعويضات من الحكومة الاثيوبية نتيجة الدمار الذي اصب كل المرافق في اريتريا خلال فترة الاستعمار الاثيوبي التي استمرت ثلاثين عاماً، والتي دمرت البنية الاقتصادية الاريترية، وصادرت كل خيراته ونقلت اغلب المصانع الاريترية الى اثيوبيا، وهذا ما يعطي الحق لاريتريا في المطالبة باكثر من ثلاثة مليارات دولار امريكي كتعويض عما اصاب اريتريا من دمار، وهو ما يعتبر مساهمة من اثيوبيا لاعادة بناء وتعمير اريتريا، ومن حق اريتريا والى مدة غير محدودة ان تأخذ من اثيوبيا كل ما تستطيع اخذه، وحكام الأمهرا الذين يقبعون في العواصم الأوروبية والاميركية ومعهم ملايين الدولارات من دماء شعبنا، ليس من حقهم ان يرفعوا صوتهم داخل اثيوبيا أو خارجها، كنا نتوقع بان (التجراي) سيكونون الانسب في التعامل معهم ولكن ها هم يكشرون عن انيابهم ويتطلعون الى اعادة اريتريا للهيمنة الاثيوبية، ولكن فات عليهم ان نظام التجراي يستمد قوته ووجوده من استمرارية دعم نظام اريتريا، ولن يستطيعوا ان يحكموا اثيوبيا يوماً واحداً عندما يترك الامهرا والاروموا بان تحالف التجراي مع اريتريا قد دمر وانتهى: وبعد هذا نتساءل ما الذي دفع قيادة الجيش الاريتري ان تقلب المائدة في وجه تساهل افورقي وتقرر المواجهة مع جيش التجراي؟

وكان الهجوم العسكري الواسع على قوات التجراي يوم 1998/5/13 وتحرير الأراضي الاريترية، بل والدخول الى العمق الاثيوبي، وتهديد مقلي نفسها التي توجد فيها القوى المعادية للشعب الاريتري، وبذلك اثبت الجيش الاريتري بانه يملك زمام المبادرة في اي لحظة للتصدي للأطماع الخارجية، ومعروف ان التجراي كانوا يخططون لقتل اكبر عدد من الاريتريين عندما بعثوا بـ250 تجراويا الى اريتريا لتسميم الآبار والمياه لابادة الانسان الاريتري والثروة الحيوانية وتم القبض عليهم من قبل تنفيذ جريمتهم النكراء، ورفض افورقي اعلان ذلك، وهناك امور كثيرة فعلها التجراي في اريتريا بسبب تلك التسهيلات التي منحها لهم نظام افورقي في اريتريا، وآخرها محاولة اغتيال افورقي نفسه من عناصر التجراي الموجودين بالعاصمة الاريترية اسمرة بتاريخ 1998/6/2.

ان الشعب الاريتري يتطلع ان يلعب الجيش الاريتري دوراً وطنياً متقدماً في السياسة الداخلية والخارجية الاريترية لوضع حد لتوجهات افورقي المتعارضة مع مصالح اريتريا الوطنية، خاصة مع محيطها العربي، للوقوف في وجه المخططات الاستعمارية الجديدة التي تستهدف ربط اريتريا مع اثيوبيا، وهذا ما صرحت به دوائر اميركية محايدة:

ان الرئيس الاريتري مطالب في هذه المرحلة الدقيقة التي تواجه فيها اريتريا مخاطر ضمها الى اثيوبيا، ضمن مشاريع مشبوهة، ان يعزز مواقفه ورفضه لتلك المشاريع الاستعمارية باتخاذ المواقف التالية:

1 ـ اعادة اريتريا الى محيطها العربي والدخول في اتفاقيات عسكرية وسياسية مع الدول العربية، وادخال اريتريا ضمن المنظومة العربية بعيداً عن الارتباط بالمخططات الصهيونية التي افرزت هذه المواقف المعادية لاستقلال اريتريا.

2 ـ اعادة الاعتبار للغالبية العربية الاسلامية، وتامين حقوقهم السياسية، وفي مقدمة ذلك اعتماد الثقافة واللغة العربية، بحسبانها اللغة الوطنية الرسمية للبلاد، ومثل هذا القرار سيعيد الثقة للمسلمين في الحكومة الاريترية، ويمكنها من المساهمة الفعالة في الدفاع عن اريتريا الوطن:

3 ـ اطلاق سراح السجناء والمعتقلين بشكل عام، واعادة الاعتبار لهم، خاصة المناضلين والمعلمين، والقيادات العسكرية والسياسية، وهذه نقطة مهمة في هذه المرحلة:

4 ـ فتح الحوار مع المعارضة الاريترية وبشكل فوري واعلان التعددية السياسية، وحماية حقوق الانسان في هذا الجانب، وان الحوار مع المعارضة الاريترية بشتى فصائلها ومشاريعها السياسية، سيكون الضمانة الحقيقية لتامين وترسيخ الوحدة الوطنية وسوف يعكس ذلك جبية افورقي في مواجهة التوسع التجراوي:

5 ـ تحسين العلاقات مع الدول المجاورة، خاصة السودان الشقيق الذي يشكل العمق الاستراتيجي لاريتريا، وترسيخ العلاقة مع المملكة العربية السعودية التي تمتلك رصيداً رصيناً في العلاقات الدولية، يمكن ان تستفيد منه الدولة الاريترية الجديدة، في مجمل علاقاتها الاقليمية والدولية.

ان الرئيس الاريتري مطالب باعادة النظر في كافة المواقف السابقة التي جلبت لاريتريا المشاكل، وحالت دون ان يكون لاريتريا حلفاء من المحيط العربي، وحماية اريتريا واستقلالها يتطلب بالدرجة الأولى الانخراط في الكيان العربي الكبير، بما يمتلك من ثقل دولي واقتصادي ومنفذ لبناء علاقات اقليمية ودولية مستقرة.

* كاتب اريتري

استضافة اليونان لممثلية حزب العمال الكردستاني ومحاولات واشنطن تحسين صورة تركيا

كاظم نوري *

اتخذت اليونان خطوة قد تصعد حمى الصراع مع تركيا تمثلت بالسماح لحزب العمال الكردستاني خصم أنقرة اللدود بفتح مقر له في اثينا وسط احتفال كبير ارادت اليونان ان تعطيه صفة رسمية وشعبية شارك فيه نواب من الحزبين الرئيسيين في اليونان وهما الحزب الاشتراكي الحاكم (باسوك) وحزب الديمقراطية الجديدة المحافظ وكذلك تحالف اليسار، والتقدم في خطوة قبل ان خطوات اخرى ستعقبها لفتح ممثليات لحزب العمال في دول اخرى بالمنطقة تعاني من صراعات تاريخية قديمة مع تركيا بحكم الجوار والحدود المشتركة التي ترتبط بها مع انقرة لا سيما بعض الدول التي كانت خاضعة للسيطرة السوفياتية ثم انفصلت عن موسكو عام 1991 على الرغم من انها لا زالت ترتبط بروسيا في اطار مجموعة دول الكومنولث المستقلة. وتليت خلال افتتاح المقر رسالة زعيم الحزب عبد الله اوجلان الذي دعا فيها الى اقامة تحالفات مناهضة لانقرة بين شعوب البلقان والقوقاز والشرق الأوسط لمواجهة ما اسماه بالاطماع التركية ومحاولات الهيمنة.. ولم تلزم انقرة الصمت ازاء الخطوة اليونانية هذه والتي قد تصعد من وتيرة الصراع بين أنقرة واثينا وتدفع الاوضاع لتأخذ منحى آخر قد تنعكس آثاره السيئة على عموم منطقة البلقان التي لم تهدأ منذ انهيار يوغسلافيا السابقة.. فقد اتهمت تركيا في بيان اصدرته وزارة الخارجية اليونانية بالعمل على ما اسمته «تأجيج الارهاب» حين سمحت لحزب العمال الكردستاني بفتح مقر له في اثينا. واعتبر البيان التركي اليونان بانها تسعى الى تجزئة الأراضي التركية من خلال تقديم الدعم والمساندة لهذا الحزب، وسبقت الاتهامات التركية لليونان اتهامات متبادلة وتحذيرات صدرت عن الجانبين ينبه كل طرف الطرف الآخر الى مخاطر المنزلق الذي قد ينحدر اليه الصراع التركي ـ اليوناني وقد يتحول الى صدام عسكري في منطقة ذات ارضية هشة مثل ارضية دول البلقان التي تغرق بالصراعات العرقية والقومية والطائفية الدامية منذ سنوات.. والتحذيرات المتبادلة هذه جاءت على لسان مسؤولين كبار في كل من اثينا وانقرة.

وها هي اثينا تمنح تركيا الشغوفة بالهيمنة في المنطقة فرصة ذهبية وتضع بيدها ورقة تلعب عليها منذ سنوات وتستغلها لتحقيق اهدافها التوسعية، هي ورقة حزب العمال الكردستاني، تلك الورقة التي لعبتها تركيا وما زالت تلعبها في شمال العراق لتمرير عناصر تابعة لها في المنطقة رغم الفارق بالطبع بين ما هي عليه الاوضاع في الشمال العراقي الذي يعاني من فراغ سياسي ناجم عن غياب السلطة المركزية وبين وضع اليونان كدولة وككيان قائم لكن الخطوة اليونانية للاعتراف بحزب العمال الكردستاني سواء كانت خطوة تكتيكية مرحلية او ابعد من ذلك فانها ستزيد الصراع بين الدولتين تعقيداً وتدفع الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة حليفة البلدين والتي دأبت على تهدئة طرفي النزاع او اللاعبين الاساسيين على الساحة القبرصية تركيا واليونان على اخذ المسألة مأخذ الجد والتحرك لايجاد حل للصراع التركي اليوناني ومواجهة الخطوة اليونانية ممثلة بالسماح لحزب العمال الكردستاني بفتح مقر له في اثينا ذلك الحزب الذي ما زال يحتل موقعاً في القائمة الاميركية التي تصنف فيها المجموعات والمنظمات والاحزاب في عدد من دول العالم ضمن «الجماعات الارهابية» في حين ان اسم هذا الحزب رفع من قوائم دول اوروبية عديدة كانت تعده بمثابة حزب ارهابي وسمحت له تلك الدول بفتح مكاتب اعلامية ومقار يقتصر نشاطها على المجال السياسي بعد ان اكد هذا الحزب مشروعية نضاله من اجل قضية عادلة تمس حياة ومستقبل عشرات الملايين من الاكراد الذين يعانون من اشرس هجمة في عصرنا الحاضر تنفذها المؤسسة العسكرية الحاكمة في تركيا في شرق وجنوب شرقي البلاد امتدت لعشرات السنين وتستهدف طمس معالم وهوية الاكراد والاقليات القومية الاخرى في تركيا وهو ما اعتبرته العديد من المنظمات المعنية بحقوق الانسان انتهاكاً صارخاً من قبل السلطات التركية مما عزل انقرة التي تسعى الى الانضمام للأسرة الأوروبية عن تلك الأسرة وجعل أوروبا تنظر لها باعتبارها تمارس اعمالاً مناهضة لحقوق الانسان.

ولم تكن تركيا وحدها التي اثارتها الخطوة اليونانية هذه بحكم الصراع المحتدم بين البلدين منذ غزو تركيا لجزيرة قبرص عام 1974 بل ان الولايات المتحدة تحركت في رد فعل لها على الخطوة اليونانية انطلقت بموجبه هذه المرة في مسعى من اجل تحسين صورة تركيا بين دول الاتحاد الأوروبي على الرغم من ان تركيا واليونان حليفتان للولايات المتحدة لكن منذ قرار قمة لوكسمبورغ الأوروبية في نهاية العام الماضي الخاص باجراء مباحثات مع القبارصة اليونانيين لضم جزيرة قبرص الى الاتحاد الأوروبي بدأت واشنطن وساطتها الجادة بشأن الاوضاع في الجزيرة. الا ان خطوة اليونان بفتح مقر لحزب العمال الكردستاني في اثينا اعطى القضية بعداً آخر ووجدت الولايات المتحدة نفسها مضطرة للاهتمام الجدي بتطورات القضية القبرصية لعلاقتها المباشرة بالحليفين تركيا واليونان. ورغم تأثير اليونان في اميركا واوروبا الا ان واشنطن تتحرك كما هو معروف وفق ما تمليه مصالحها وانها تدرك جيداً حاجتها الى تركيا التي ترعى المصالح الاميركية في المنطقة منذ اكثر من خمسين عاماً وان موقعها الجغرافي الاستراتيجي اهم بكثير من موقع اليونان ولها قواعد عسكرية ومنشآت على الأراضي التركية مثل قاعدة انجرليك التي انطلقت منها الطائرات الحربية الاميركية لمهاجمة العراق عام 1991 وغيرها من القواعد التي يحوي البعض منها اسلحة نووية كما كشفت عن ذلك بعض الصحف الاميركية اخيراً الى جانب مجاورة تركيا لمناطق آسيا الوسطى والشرق الأوسط والبلقان وهي المناطق الهامة في الحسابات الاميركية الاستراتيجية. فهذه العوامل مجتمعة هي التي تدفع واشنطن كما يبدو الى التعامل بجدية مع القضية القبرصية وهو ما لم تفعله منذ انفجار الازمة اثر التدخل العسكري التركي في الجزيرة. لذا فان الولايات المتحدة كلفت المبعوث ريتشارد هولبروك للقيام بمهمة مكوكية جديدة بين شطري الجزيرة التي

جانب الاتصالات التي تقوم بها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بالمسؤولين في كل من انقرة واثينا. كما برز على السطح المسعى الاميركي الجديد الذي يحمل نغمة جديدة تتمثل بمحاولة تحسين صورة تركيا بين دول الاتحاد الأوروبي.. فقد حثت واشنطن دول الاتحاد على اعتماد سياسة اكثر تساهلاً مع تركيا وذلك حين اجرت اولبرايت اتصالات بنظرائها الفرنسي والبريطاني والالماني دعتهم فيها الى تليين مواقفهم ازاء انقرة التي تعيق قبولها ضمن عضوية الأسرة الأوروبية مسألة حقوق الانسان والتي زادت عملية انضمام انقرة الى الاتحاد الأوروبي تعقيداً.. وقد استجابت المانيا للمسعى الاميركي هذا حين اعربت مصادر تركية دبلوماسية عن اعتقادها ان كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني على استعداد لزيارة تركيا في اي وقت اذا كان من شأن ذلك المساعدة على تحسين العلاقات بين البلدين، مشيرة الى ان البلدين اتفقا على اعطاء ما وصفته انطلاقة جديدة للعلاقات التركية الالمانية التي تمر بفترة توتر شديد.. وكانت عملية جس النبض الالماني وفق ما اشارت المصادر الدبلوماسية التركية قد تمت في اجتماع عقد في المانيا بين السفير التركي فولكان فورال ووزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل اجريا خلاله محادثات اتسمت بلهجة مهادنة وذلك بمناسبة زيارة وداع قام بها السفير التركي للوزارة.. والخلافات التركية الالمانية تعود خلفياتها الى قمة دول الاتحاد الأوروبي الاخيرة في لوكسمبورغ والتي تقرر خلالها استبعاد تركيا من خطط توسيع الاتحاد القادمة مما دفع انقرة الى اتهام المانيا بالوقوف وراء هذا القرار.

ولم تتضح بعد مواقف الدول الاوروبية الاخرى الاعضاء في الاتحاد ازاء المسعى الاميركي الجديد الذي يهدف الى اقناع دول الاتحاد بتغيير سياستها ازاء تركيا التي لم يطرأ تغيير جوهري في سلوكها وممارساتها المعروفة في مجال انتهاكات حقوق الانسان ومواصلة الاضطهاد ضد الاقليات الا ان شيئاً واحداً استجد على ساحة الصراع التركي اليوناني الا وهو توجه اثينا نحو حزب العمال الكردستاني واستقبالها ممثلين له كضيوف لديها بعد افتتاح مقر له في العاصمة اليونانية اخيراً وهو ما حرك انقرة وواشنطن معاً كلا حسب ما توحي به مصالحها ويخدم تطلعاتها، وقد يكون المسعى الاميركي نحو تحسين صورة تركيا بين دول الاتحاد الأوروبي رد فعل واشنطن الاولي على الخطوة اليونانية ربما تعقبه محاولات اخرى لمنح تركيا شهادة حسن سلوك دولية رغم نهجها العدواني التوسعي المعروف وطموحاتها للهيمنة بهدف تأهيلها كشرطي في المنطقة يحقق لواشنطن اهدافها المعروفة من خلال اعطائها دوراً متقدماً في حلف شمال الاطلسي يميزها عن اليونان التي لم تعد تحظى بنفس الموقع الذي تحتله تركيا بالنسبة للولايات المتحدة نظراً لموقعها الاستراتيجي وطموحات عسكر انقرة غير المحدودة.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

إلى من يهمه الأمر

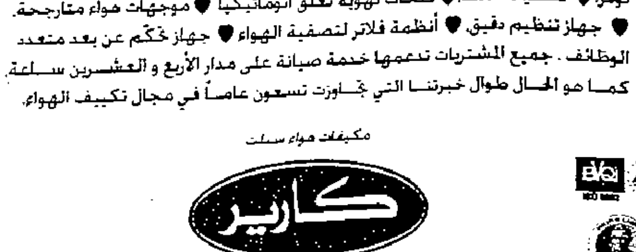
يعلن مكتب أعمال صاحب السمو الملكي

الأمير / عبد الله الفيصل بن عبد العزيز آل سعود

إنهاء كل من الوكالة الشرعية رقم التسلسل 32 وتاريخ 1411/11/7 هـ جلد متسلسل 3/203، والوكالة الشرعية رقم 32 وتاريخ 1416/7/11 هـ جلد متسلسل رقم 8/94، والصادرتين باسم السيد / عبد الله ابراهيم محمود الحميد، وذلك اعتبارا من يوم الخميس الموافق 1419/2/17 هـ الموافق 1998/6/11م.

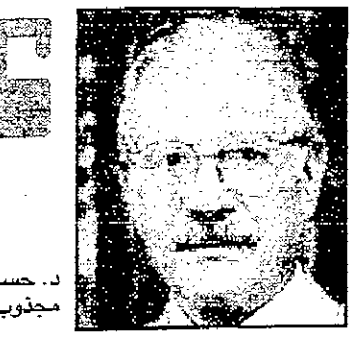
كما ان المذكور غير مفوض بأية صلاحية لاجراء أية اتفاقيات او تعاملات نيابة عن مكتب سموه بعد هذا التاريخ. وعلى هذا يعلن المكتب اخلاء مسؤوليته عن اي تصرف او ارتباط يقوم به المذكور تجاه الآخرين، لذا لزم التنويه. والله الموفق.





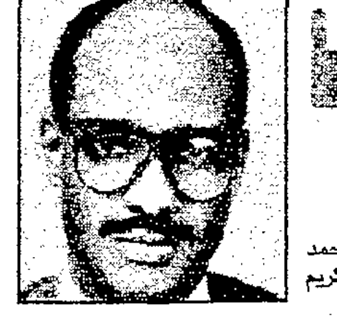


عرب و عجم



د. حسني مجذوب





قاسم محمد عبد الكريم

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية منح النادي الثقافي العربي في لبنان وسام الارز الوطني من رتبة ضابط تقديراً لجهوده في دعم الحياة الثقافية اللبنانية والعربية واطلاق معرض بيروت العربي الدولي للكتاب وقد قلد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري رئيس النادي الدكتور حسني مجذوب الوسام في حفل اقيم في القصر الحكومي.

● الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري يرعى معرض «بانوراما عربية 98» الذي تنظمه الهيئة العامة للمعارض والاسواق الدولية في مصر في الفترة من 13 ـ 16 من الشهر المقبل.

● الأمير طلال بن عبد العزيز تبرع بقطعة ارض مساحتها 15 الف متر مربع ليقام عليها المقر الرسمي للجمعية السعودية الخيرية للتربية والتأهيل، كما تبرع بكامل تكاليف المباني. وسيبحث مجلس ادارة الجمعية التي يترأسها الأمير طلال اليوم تكليف فريق عمل لاعداد الهيكل التنظيمي للجمعية ومناقشة تصورات مهام عمل لجان الجمعية.

● الدكتور عبد الباقي الهرماسي وزير الثقافة التونسي يفتتح اليوم حلقة فكرية يقدم فيها كتاب «مراقب العشق» للأديبة والروائية السعودية رجاء عالم.

● روبن كوك وزير الخارجية البريطاني يتحدث في حفل العشاء السنوي الذي تقيمه جمعية العون الطبي الفلسطيني في فندق انتركونتيننتال وسط لندن، في التاسع من الشهر المقبل، كما يتحدث بالمناسبة عفيف صافية المفوض الفلسطيني العام في المملكة المتحدة. وسيكرس ريع الحفل لدعم مشاريع الجمعية في تقديم الخدمات الصحية للفلسطينيين.

● الدكتور سليمان العسكري الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت يرعى للمهرجان الموسيقي الذي ينظمه المجلس بمناسبة الاحتفال العالمي بالعيد الدولي للموسيقى اعتباراً من اليوم حتى 18 الجاري على مسرح مركز عبد العزيز حسين الثقافي بمنطقة مشرف.

● الدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الامين العام للهيئة العليا للاغاثة في الاردن والدكتور محمد الحديد الرئيس العام للهلال الاحمر الاردني بحثا مع اللواء نيب المعاني مدير الدفاع المدني اوجه التعاون بين المركز التدريبي التابع للهيئة والهلال الاحمر.

● محيي الدين الضبي، سفير اليمن في بون، يفتتح معرضاً للصور الفوتوغرافية عن اليمن، في مدينة درسدن، بحضور سفيرة المانيا في صنعاء الكونتس دوروتي شتراخفيتز، يوم الرابع والعشرين من الشهر الحالي.

● محمد الحسن احمد، الكاتب الصحافي السوداني، يتماثل للشفاء بعد عملية جراحية اجريت لعينه في احد مستشفيات لندن. وكان عدد من اصدقائه وزملائه في الوسط الاعلامي بالعاصمة البريطانية قد عادوه في المستشفى.

● قاسم محمد عبد الكريم من اسرة القسم الاقتصادي في سفارة الولايات المتحدة الاميركية في الرياض، قرر الانتقال الى الولايات المتحدة للانضمام لمجموعة كارولاينا للاستثمارات المالية على وظيفة مدير علاقات الاستثمار لمنطقة الشرق الأوسط وكان عبد الكريم قد نال اخيراً درجة الماجستير في الادارة المالية من كلية العلوم الادارية والمالية في برين ماور في ولاية بنسلفانيا.

● علي حسني النجار، الكاتب السوري، سيكرم من قبل رئيس مركز المعلومات القومي في دمشق الدكتور عبد المجيد الرفاعي بسبب مشاركته الفعالة في جناح اقيم في معرض التوثيق القومي الاول عرض خلالها صوراً عن حياة وانتاجات امير البزق محمد عبد الكريم وذلك مساء الثلاثاء المقبل في قاعة محاضرات مركز المعلومات في دمشق.

● المهندس نقولا سابا محافظ مدينة بيروت يرعى بعد ظهر اليوم حفل افتتاح معرض «اسواق وتذكريات» الذي دعا اليه مركز «فوروم دو بيروت».

● الدكتور عبد الكريم الزرعوني مدير ادارة الطب العلاجي في وزارة الصحة بدولة الامارات يشارك في فعاليات ندوة التأمين الصحي والضمان الصحي المقرر عقدها في المنامة يومي السادس عشر والسابع عشر من الشهر الحالي.

● وحيد الجعبري رئيس جمعية خليل الرحمن الخيرية الاردنية رعى الحفل السنوي للاكاديمية التربوية الحديثة التابعة للجمعية بحضور عائشة نياب مديرة الاكاديمية.

● الدكتور عبده يونس عبود الباحث السوري منحه مجلس التعليم العالي في سورية جائزة باسل الاسد للبحث العلمي في الدراسات الادبية عن عام 1997 وذلك عن بحثه «نقد الترجمة الادبية ـ اصوله وامكاناته وحدوده»، وقد اختير بحثه من قبل لجنة متخصصة اختير اعضاؤها من مصر وسورية والاردن ولبنان.

آثار الأردن في مؤتمر بالدنمارك

عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن غداً الاحد مؤتمر دولي حول آثار الاردن بمشاركة علماء آثار ومختصين في التنقيبات الاثرية من عدد من دول العالم بهدف جمع وتدوين اكتشافات بعثات التنقيب عن الآثار والتعرف على جميع الحقب التاريخة التي مر بها الاردن عبر القرون الماضية.

وقالت دارة الآثار العامة في الاردن ان هذا المؤتمر هو السابع من نوعه الذي يعقد في عواصم العالم للتعرف على آثار الاردن حيث عقد المؤتمر الاول في مدينة اوكسفورد البريطانية في اوائل الثمانينيات، علماً بأن المؤتمر يعقد كل ثلاث سنوات مرة تحت شعار «الاردن عبر آلاف السنين».

واوضحت المصادر ان الاردن يحتوي على اكثر من 100 الف موقع اثري موزعة على جميع المناطق بالاضافة الى مواقع اثرية لم يتم اكتشافها حتى الآن حيث تجري بعثات اوروبية واميركية تنقيبات اثرية في عدد من المناطق. وتم العثور على تمثال انسان يعتبر اقدم تمثال في العالم في حفريات عين غزال ويعود تاريخ صنعه الى فترة تتراوح بين ثمانية آلاف وتسعة آلاف سنة.

ويأتي اختيار كوبنهاغن لاستضافة المؤتمر السابع لآثار الاردن بسبب وجود بعثات دنماركية للتنقيب عن الآثار في الاردن وخاصة في مناطق ام قيس في شمال الاردن المطلة على الجولان وبحيرة طبريا ومنطقة ام الفخار ومنطقة جبل موسى بالقرب من مادبا. ويهتم علماء الآثار الدنماركيون بالتنقيب عن الآثار وخاصة آثار الحقبة الاغريقية، علاوة على اهتمام ملكة الدنمارك مارجريتا الثانية بالآثار الاردنية خاصة انها تحمل شهادة جامعية في علم الآثار.

العمال والسياح يجدون متعة في تناول الفول من العربات في شوارع القاهرة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وجبة منهما تغنيك عن الاكل لسبع ساعات

«النابالم» و«الديناميت» في مطاعم القاهرة

القاهرة: من رانيا الدراوي

عادي جدا ان تدخل احد المحلات في القاهرة وتطلب «نابالم» او«ديناميت»، دون أن تتدخل أي جهات امنية لتوقيفك، وهذه المحلات هي المطاعم الخاصة ببيع الفول والطعمية حيث تسمع البائع يسألك: ديناميت أم نابالم؟ وهي تسمية لأنواع محددة من الساندويتشات ويطلق عليها «المخصوص» و«المميز».

وفي حي المهندسين الراقي بالقاهرة اختار احد اكبر واشهر المطاعم لبيع الفول والطعمية تسمية النابالم لساندويتش تتكون محتوياته من الفول والطعمية والبانتجان والبطاطس والبيض وسلطة الطحينة. ويصل سعره الى 125 قرشا. وارجع صاحب المحل تسمية هذا الساندويتش بالنابالم لما يحتويه من كمية كبيرة من الشطة بالاضافة الى ضخامة حجمه حيث لايستطيع الانسان تناول أكثر من ساندويتش واحد فقط منه.

كما اختار احد المطاعم الكبيرة في مصر الجديدة اسم «الديناميت» على ساندويتش يضم اصنافاً اخرى مثل بابا غنوج والبطاطس والسلطة الخضراء.

وقال عنه احد الزبائن انه يتناوله دائما بالرغم مما يسببه له من اضطرابات في المعدة لانه لذيذ مضيفا انه لا يفكر في الاكل بعد تناول هذا الساندويتش إلا بعد 6 او 7 ساعات.

ومعروف ان مطاعم الفول والطعمية في مصر تجد اقبالا كبيرا حيث يرتادها يوميا نحو 80 في المائة من المصريين لتناول الأصناف المختلفة في هذه المطاعم. ومن الظواهر الجديدة في القاهرة دخول مطاعم الفول والطعمية فنادق الخمس نجوم. وكان احد الفنادق الكبيرة قد ادخل هذا النظام منذ عام 1982 إلا ان الظاهرة انتشرت في عدد من الفنادق الكبيرة ـ كما يقول رفعت فواز مدير احد المطاعم بفندق 5 نجوم ـ حيث يوجد مطعم منفصل لاعداد الفول والطعمية وكل مستلزماتها باسعار بسيطة ومعتدلة. ويضيف: وما ساعد على الاقبال عليها هو انتشار مطاعم الفول والطعمية في اغلب البلدان العربية وادى الى تكوين جمهور من السائحين العرب يشكلون المرتبة الثانية في الطلب على الفول والطعمية ثم يليهم السياح الاجانب من خلال تناولهم هذه الاطعمة كشيء مميز وخاص بالبلد.

ويمثل شهر رمضان افضل المواسم بالنسبة لهم حيث يصل الاقبال الى اضعاف المترددين على مطاعمهم في غير الشهر الكريم وقد ادى الاقبال على الفول والطعمية الى خلق كثير من الابتكارات في تنويع الساندويتشات وتسمياتها وتشكيلها.

ويلاحظ ايضا الاقبال المستمر على أصحاب العربات الخشبية التي تتخذ اماكنها في أطراف الأحياء الشعبية حيث يؤكد احمد عيسى صاحب إحدى العربات ان الوجبة الواحدة لديه يصل سعرها الى 75 قرشا وتشمل طبق فول بالزيت الحار وطعمية وسلطة خضراء خاصة من العمال قبل مغادرتهم الأحياء الى اماكن عملهم بالاضافة الى السياح الأجانب الذين يسعدون كثيرا وهم يأكلون أمام عرباتهم ويسألون عن كل شيء.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كانت القاهرة من المدن التي عشقها الشاعر والاديب السعودي الشيخ عبد العزيز الرفاعي رحمه الله، وفي احدى زياراته لها قصده الفريق يحيى المعلمي في مقامه في احد فنادق القاهرة ولم يجده. وتكررت الزيارة ولم يحظ به، فلم يجد الفريق يحيى، وكان ممن يتعاطون الشعر ايضا فكتب قصاصة بثلاثة ابيات وتركها لدى مكتب الاستقبال بهذه الكلمات:

أليس عجيبا أن نكون ببلدة
لبضعة أيام ولا نتزاور
ولو انني قد كنت عنكم مغيبا
صبرت واني في الخطوب لصابر
ولكن ما ألقاه من ألم الجوى
بعاد حبيب وهو جار مجاور

قرأ الشيخ الرفاعي القصاصة لدى عودته مساء الى الفندق، فلم يجد بدا من الرد عليها ملتزما بآداب الاسلام في التحية عملا بقوله تعالى «وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها». ويظهر كما جاء في ديوانه من منشورات اثنينية الشيخ عبد المقصود خوجه، ان رد الرفاعي جاء في اطار من حيوا بأحسن منها. فقد حياه الفريق يحيى المعلمي بثلاثة ابيات من بحر الطويل والقافية الرائية فرد الشيخ الرفاعي بذات البحر الطويل والقافية ولكن بستة ابيات وبكلمات ابلغ حيث قال:

صدقتَ ولكن العجائب كثرة
واعجبها ان قل فينا التزاور
وقد زعموا انا بعصر تكاثرت
وسائله بل قد اضر التكاثر
تغرقنا هذه الوسائل بعدما
تباعدت الجيران وانفض سامر
وفيت واتيت الزيارة رغم ما
يقاسيه من بعد المسافات زائر
جزاك الذي حلاك بالنبل حلية
معززة بالعلم والجمع نادر
واني الذي قصرت نحوك مكرها
فعفوك مأمول، فهل انت عاذر؟

وقد نشرت هذه الابيات وحكايتها في صحيفة الاسبوعي عام 1415هـ. وكأنا بالشاعر وقد نظر الى ما نحن عليه الآن من كل هذه الوسائل للاتصالات البعيدة في الانترنت والاقمار الصناعية، ومع ذلك لا يدري احدنا ان مات جاره او عاش.

منافق أفندي

مع المشاغبين في المونديال ـ

هات لي بسرعه شويّة بن عشان اوقف النزيف

ساده ولا سكر زياده

café

وفيات

● توفيت امس فوزية الدلال عقيلة ضياء الفلكي ووالدة ريم وليث ورنا الفلكي. وسيشيع جثمانها يوم الاربعاء 17 يونيو (حزيران) الحالي من مسجد ريجنت بارك الى مثواها في مقبرة «جرينفورد سيميتري» غرب لندن. وسيقام مجلس الفاتحة للرجال والنساء يوم الجمعة 19 يونيو في الساعة الخامسة وحتى التاسعة والنصف مساء في:
Ealing Town Hall The Mall,
Uxbridge Rd Ealing, London W5

«جرينبيس» تحذر اللبنانيين من استعمال براميل ملوثة بالكيماويات

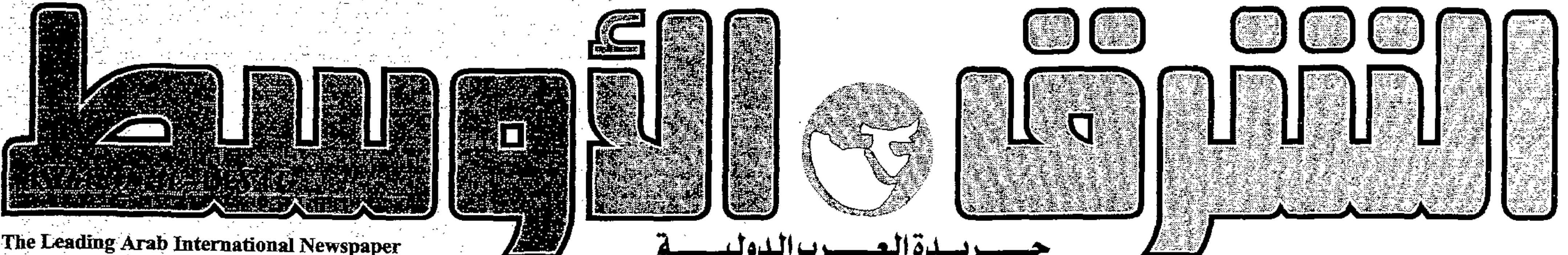
بيروت: من سناء الجاك

حذر مكتب منظمة السلام الاخضر (جرينبيس) في لبنان المواطنين من عدم استخدام اية براميل كانت تحتوي مواد سامة كيماوية أو منتجات بتروكيماوية. وانتقد مدير المكتب فؤاد حمدان وزارة البيئة اللبنانية لطلبها من المصانع تنظيف البراميل التي تحتوي مواد كيماوية قبل التصرف بها.

وقال حمدان: «ان البراميل المحتوية على مواد كيماوية خطرة او سامة ستحتفظ بالمعادن الثقيلة السامة فيها على الرغم من عمليات التنظيف» محذراً من استخدامها لتخزين المأكولات او مياه الشرب او المياه المعدة للغسيل أو لري المزروعات، موضحاً ان النتائج العلمية للتحاليل على هذه البراميل بينت وجود معادن ثقيلة كالرصاص تضر بالجهاز العصبي، لا سيما لدى الاطفال، وتتسبب بأمراض سرطانية.

ولفت حمدان الى ان الصناعة اللبنانية تتخلص من البراميل المحتوية كيماويات غير مستعملة او الملوثة بمواد كيماوية بطريقة منافية للقوانين التي ترعى التخلص من المواد السامة في الطبيعة. وتبين ارقام رسمية ارتفاع كمية النفايات السامة الصلبة من 51 طناً في اليوم (18615 طناً في السنة) عام 1994 الى 177 طناً في اليوم (64605 طناً في السنة) بحلول العام 2020. وبالاضافة الى النفايات الصلبة السامة، من المتوقع ان تزداد كمية النفايات الصناعية السائلة في كل لبنان من 61,120 متر مكعب في اليوم عام 1994 الى 191,62 متر مكعب في اليوم عام 2020، مشيراً الى ان هذه النفايات تنتهي في المكبات والوديان والانهر او عبر انابيب الصرف الصحي نحو البحر المتوسط.





The Leading Arab International Newspaper
جـريـدة العـرب الدوليـة

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 19 صفر 1419 هـ - 13 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7137

London - Saturday - 13 June 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7137

صباح الخير

سمير عطا الله

الرجل الذي اعترف بقتل بول بوت

روى صديق عزيز ان شقيقه الراحل - وهو اديب عربي كبير - ترك مجموعة من المؤلفات، منها ما بقيت منه نسخ قليلة، ومنها ما لم يبق منه شيء سوى الاسم. وبدأت العائلة تبحث لدى الاصدقاء وفي المكتبات الرسمية عن الكتب المفقودة لكي تعيد طباعتها. بلا جدوى. ومرة كان صاحبنا يزور معرضاً للكتب عندما فوجئ بكتاب لشقيقه في احد الاجنحة وقد اعيد طبعه. وتقدم من صاحب الجناح وعرفه بنفسه، ففوجئ الرجل واصفر لونه. لكن صديقنا طمأنه على الفور «ابدا. ابدا. انني اشكرك فقط لانك عثرت على كتاب نفتش عنه منذ 10 سنوات».

قال لي الصديق المذكور ان «استعارة» الاشياء الادبية في العالم العربي تتميز بخفة (من خفة اليد لا من خفة الظل) لا مثيل لها في العالم. وذكر ان بعض مدراء المطبوعات يكلفه احياناً بترجمة موضوع ما عن «الناشونال جيوغرافيك» مثلاً، فيفعل ثم يرفق هو الترجمة بكلمة: «اعداد» فلان. فيلغي المسؤول كلمة «اعداد» ويظهر مقال عن دببة القطب وكأن واضعه صديقنا الذي لم يغادر ميناء بيروت الا الى ميناء قبرص، بسبب الحرب! وقال الزميل العزيز، «انني اخجل من نفسي عندما ارى توقيعي على مقال كلف كاتبه وناشره ومصوره آلاف الدولارات». كما روى لي ان احد اشهر واضعي القواميس اضطر خلال حرب لبنان الى بيع الجرابات واشرطة الاحذية امام منزله لكي يعيش، في حين طبع حرامية النشر قاموسه خمس طبعات مزورة. وهذه ليست قصة فردية معزولة بل حالة عامة. يبدو انها سوف تبقى بلا حل ما دامت الدول لا تعتبر سرقة النشر مثل سرقة الصحون والاواني والخواتم.

العالم الغربي افضل منا لكنه ليس مثالياً. وهذا العام اعطيت جائزة «جورج فوستر بيبودي» لأفضل عمل اذاعي (في اهمية جائزة بوليتزر للصحافة المكتوبة) الى الصحافي «نيت ثاير» الذي كان قد حقق في تموز الماضي واحداً من اهم السباقات الصحافية عندما لحق بالقاتل الكمبودي الشهير بول بوت الى الادغال والتقط له اول صورة معروفة واجرى معه اول مقابلة منذ ان اباد مليوني مواطن لكي يبني فوق جماجمهم وطناً مثالياً لا غبار عليه.

غير ان ثاير رفض تسلم الجائزة. والسبب ان تيد كوبل، وهو اشهر مقدم برنامج سياسي تلفزيوني، كان قد سرق السبق الصحافي منه، ورفض ان يدفع ثمن المقابلة الا امام القضاء (350 الف دولار) وبث المقابلة قبل ظهورها في الصحيفة التي يعمل فيها المراسل منذ ستين، وهي «فار ايسترن ايكونوميك ريفيو» في هونغ كونغ. اما المستر كوبل فذهب الى تسلم الجائزة والقى كلمة اعرب فيها عن اسفه (الشديد يا ترى؟) لأن ثاير رفض الحضور لقبول جائزة على عمل «ساهم» في تحقيقه!

سرقة مزدوجة وادعاء فاضح. رجل مقيم في نيويورك يدعي لنفسه سبقاً حققه رجل يقيم في بانكوك ومن هناك يغامر في ادغال كامبوديا ويحصل على مقابلة وصور لم تعرف مثلهما الصحافة العالمية منذ زمن. قبل ذلك بعام واحد، وفي الفندق نفسه، وفي الاحتفال بالجائزة نفسها القى تيد كوبل خطاباً امام «لجنة حماية الصحافيين» اشاد فيه «بالصحافيين الذين يتعرضون للموت او السجن او التعذيب» من اجل سبق صحافي!

لم تكن المقابلة مع بول بوت السبق الوحيد الذي حققه ثاير. بل هو منذ عشر سنوات، اي منذ كان في الخامسة والعشرين من العمر، يغطي انباء الادغال وصراعات الخمير الحمر، وآخر ما قام به ان مجموعة من هؤلاء ابلغوه انهم يريدون تسليم بول بوت الى محاكمة دولية لكنهم لا يعرفون اي مسؤول اميركي يمكن ان يساعدهم في ذلك. فذهب ثاير الى مراسل «صوت اميركا» وابلغه بالامر. ومساء 15 نيسان (ابريل) الماضي بدأت الاذاعة نشرة الساعة الثامنة ببث النبأ. وكان بين الذين يصغون الى النشرة بول بوت. بعد ساعات كان يفارق الحياة.

تلك هي الجائزة التي قبل ثاير تسلمها: «لقد قتلت بول بوت».

فتيات آستانة

فتيات من قازاخستان يرقصن بأزيائهن التقليدية خلال مهرجان اقيم أول من أمس في عاصمة قازاخستان الجديدة «آستانة» بعد أن غير اسمها من «أكمولا» التي تقع في وسط البلاد ويقطنها حوالي 300 الف نسمة ودشنها الرئيس القازاخستاني نورسلطان نزاربايف يوم الأربعاء الماضي، وهي تبعد عن العاصمة القديمة «آلماتا» بألف كيلومتر

(رويترز)



مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

شجب وأخواتها!

ظلت «كان وأخواتها» تحكم قواعد اللغة العربية، أو تستولي على قصب السبق في اعراب كل جملة منها.. ولم يكن في امكان أي انسان أيا كانت درجة معرفته باللغة، أو أيا كانت درجة تعليمه او علمه.. لم يكن في امكان احد ان يتجاهل صرامة عائلة «كان» في رفع المبتدأ ونصب الخبر.. ثم جاءت «ان وأخواتها» فافتتحت فرعا لها بجوار «كان» وباعت سلعة جديدة مخالفة، فقد نصبت المبتدأ ورفعت الخبر.. وقد راجت بضاعة «ان وأخواتها» كثيرا باعتبار انها تمثل الحاضر بينما كان تمثل الماضي.. ويبدو ان رواج «كان وأخواتها» و«ان وأخواتها» في سوق اللغة العربية أغرى افعالا اخرى في الدخول الى الساحة مع ظهور ظروف مواتية في العالم العربي وهي ظروف دولية سياسية واقتصادية واجتماعية تحتم دخول عائلات لغوية اخرى في مجال الاستخدام السياسي خاصة في المجالات الأخرى علمة.

وأشهر العائلات التي انضمت الى الأسرة اللغوية جماعة أو مجموعة أو عائلة «شجب» وأخواتها.. وقد استطاعت المجموعة الجديدة ان تستولي على جزء مهم من سوق اللغة في السنوات الخمسين الأخيرة.. فعقب كل حدث سياسي ينهزم فيه العرب، وما أكثر ما ينهزمون، تسارع الأبواق العربية الى استخدام المجموعة اللغوية الجديدة وعلى رأسها «شجب وأخواتها».. فيقال إن جامعة الدول العربية أو أي تنظيم سياسي عربي آخر أو دولة عربية أخرى.. يقال إن هذا التنظيم أو هذه الجماعة يشجب استيلاء اسرائيل على أراضي الضفة.. أو تطلب وقف البناء في هذه الأراضي أو ترفض قيام اسرائيل بضم الأراضي العربية.. أو تناشد المجتمع العربي التدخل، او تعلن استنكارها لمحاولة اسرائيل تهويد القدس.. الى آخر عائلة «شجب» وأخواتها.

ولأن العائلة جديدة نسبياً فهي ترجو من الأخوة العرب أن يتفضلوا باقتراح أفعال أخرى تنضم الى العائلة السعيدة التي ارتفعت اسهمها كثيرا في السوق السياسي. كما ترجو من مؤلفي الأغاني التقدم لسابقة «ياشاجبني وأنا جنبك» على وزن «يا ناسيني وأنا جنبك».. أو «شجب فعل ماضي ما تجيبه بحاله» على وزن «كان فعل ماضي ما تجيبه في حاله».. والعائلة تشجب اقصد تشجب للتفضل بالانضمام الى شجرتها الورقة.

78% من الفرنسيات ينشغلن بالقراءة بينما يراقب أزواجهن مباريات المونديال

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في استطلاع قام به المجلس الفرنسي الاعلى لوسائل الاعلام السمعية والبصرية بالتعاون مع قناة «ارتيه» الثقافية في التلفزيون الفرنسي ان 78% من النساء الفرنسيات ينهمكن في القراءة وحدهن اثناء مباريات المونديال بينما ينهمك ازواجهن في مشاهدة المباريات سواء في الملاعب او على شاشات التلفزيون في حين يتمكن 8% منهن من ربط علاقات خاصة مع رجال آخرين تخلصا من الملل، اما 62% منهن فيحافظن على نفس ايقاع الحياة العاطفية اليومية مع ازواجهن. وكشف الاستطلاع ايضا ان 10% من الفرنسيات يحاولن اثناء مباريات المونديال القيام بالمستحيل لارضاء ازواجهن وضمان اقصى العناية من اجل عدم اثارة ما يمكن ان يتسبب في زيادة التوتر بينهن وبين ازواجهن نتيجة احتمال عجز الفريق الفرنسي او الفريق المفضل لديهم عن تحقيق الفوز وتجسيد توقعاتهم.

وعلقت الكاتبة والصحافية الفرنسية المعروفة ميشال فينوسي على نتائج الاستطلاع مؤكدة في تعبير يجمع بين جدية التحليل وطرافة الموقف ان النساء الفرنسيات يتمتعن بحكمة وطرافة لافتتين للانتباه، كما انهن غير حاقدات على ازواجهن ويحافظن على العهد الزوجي بحكم ضعف نسبة الزوجات الفرنسيات اللائي يتجرأن على الخيانة الزوجية، ويقمن بكل ذلك بالرغم من ان ازواجهن يفضلون كرة القدم عليهن، على حد تعبيرها. وردا على قول فينوسي ان النساء الفرنسيات يمارسن كذبا واضحا ايضا حينما يدعين انهن امينات على العهد الزوجي، لانهن عاجزات عن اقامة علاقات عابرة مع اشخاص آخرين اثناء فترة المونديال، قال المحلل الاجتماعي الفرنسي وصاحب كتاب «حب كرة القدم» الكاتب باتريك ميتو موجها سؤاله الى فينوسي: «كيف تريدين ان يخدعن ازواجهن في الوقت الذي يستولي فيه المونديال على عقول وقلوب كل الرجال!».

ومن جهتها كشفت مارتين افوسي اللاعبة الالمانية لكرة القدم التي شاركت في ندوة تلفزيونية بثتها القناة الالمانية الفرنسية امس عن النظرة المتخلفة السائدة للنساء في اوساط الرجال الفرنسيين مقارنة بامثالهم الالمان، واكدت ان النسب المذكورة في الاستطلاع سلبية وتعكس التمييز الجنسي القائم بين الرجال والنساء في فرنسا خلافا لالمانيا، والدليل ممارسة عدد غير قليل من النساء الالمانيات لرياضة كرة القدم جنبا الى جنب مع الرجال وادخال هذه الرياضة في مناهج المدارس والمعاهد وبرامج المراكز الرياضية الالمانية.

ويحكم ولعها بكرة القدم مثل زوجها برنار بيفو صاحب اشهر البرامج التلفزيونية الثقافية في فرنسا قالت مونيك بيفو الكاتبة ورئيسة تحرير مجلة «ال» انها استعدت لمتابعة مباريات المونديال بشكل استثنائي، واعدت روزنامة دقيقة تحدد التزاماتها المهنية والشخصية وفق مخططها المرسوم والمتضمن تواريخ مبارياتها المفضلة، ولا سيما تلك التي تجمع ايطاليا بالفرق الاخرى: «انني برمجت المباريات التي تجمع فرنسا بالفرق الاخرى لكنني مولعة بلعب الفريق الايطالي وخاصة لعب باولو مالديني».

وحتى لا تعكر صفو الآخرين تفضل مونيك مشاهدة المباريات وحدها امام التلفزيون: «لقد اعصابي بسرعة واضطر للوقوف والمشي وتناول جرعات من القهوة والمشروبات الخفيفة ولهذا احتاج الى ميدان واسع شأني شأن لاعبي كرة القدم».

القبض على مرتكب مجزرة العائلة الأردنية في ضاحية بعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

قتل احد عشر شخصاً من عائلة واحدة، رميا بالرصاص في احدى ضواحي العاصمة الأردنية عمان، بينما نجا أحد افراد العائلة بسبب غيابه عن المنزل للدراسة مع اصدقائه استعدادا لامتحانات الثانوية العامة التي تجري حاليا.

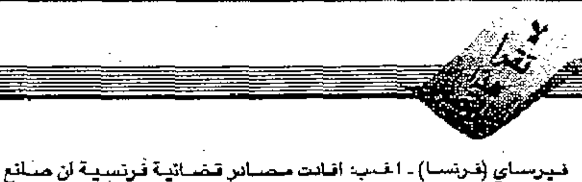
واكدت مصادر الأمن الأردني ان شابا في الثامنة عشرة من عمره اعترف امس امام مدعي عام محكمة الجنايات الكبرى حسن العبدلات بارتكابه الجريمة وقام بتمثيلها.

وكانت مديرية الأمن العام قد تلقت بلاغا ليلة أول امس من احد اقارب العائلة الذي شك في غياب العائلة بكاملها عن المنزل.

وبعد التوجه الى المبنى الذي تقيم فيه العائلة في الدور الأول منه اكتشفت الشرطة وجود احدى عشرة جثة في الطابق الأرضي اسفل المنزل، وقد لفت الجثث بالسجاد كما اغلقت النوافذ عن طريق الطوب والاسمنت..

وتبين ان الجريمة حدثت قبل حوالي 24 ساعة وان الجاني تصرف بهدوء بعد ان استدرج الضحايا من الطابق الأول الى الطابق الأرضي.

اما الضحايا فهم: أمين القشاش (50 عاما) وزوجته وابناؤه وزوج ابنته وطفلاه. ويعمل رب العائلة سائق حافلة مدرسية ولوحظ ان المتهم قام بالاعتراف بالجريمة وتمثيلها بكل هدوء ودون ان تبدو عليه اية آثار انفعال أو توتر.



فيرساي (فرنسا) - ا ف ب: افادت مصادر قضائية فرنسية ان صانع العطور الشهير جان - بول جيرلان اصيب بجروح بالغة خلال عملية سطو على منزله وقعت الليلة قبل الماضية غرب باريس. واصيب ايضا حارس المنزل الواقع في قرية مينول بجروح خطيرة بينما استولى اللصوص على غنيمة تقدر بملايين الدولارات.

وقامت مجموعة تضم عشرة اشخاص مقنعين ومدججين بالسلاح بهجوم قبيل منتصف الليل وتمكنت من السيطرة على الحارس بسرعة وفيما بقي جان بول جيرلان تحت حراسة اثنين من مهاجميه اتجه بقية افراد العصابة الى مبنى من مباني المنزل الكبير حيث كان يجري الاستعداد لاقامة حفل كبير امس.

واخذ المهاجمون افراد عائلة جيرلان كرهائن ثم ارغموهم على افادتهم بمعلومات لفتح الخزائن وحملوا كل ما له قيمة. وعند مغادرتهم المنزل في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل اطلق المهاجمون الرصاص واصابوا جان - بول جيرلان (61 سنة) برصاصة من عيار تسعة ميللمترات في فخذه بينما اصيب احد الحراس برصاصة في رئته ونقل الى المستشفى حيث لا يزال في حالة خطرة



خرج الطالب من امتحان الجغرافيا، وعندما وصل البيت اخذ يردد دعواته بصوت عال: يارب.. اجعل باريس عاصمة ايطاليا.

فسألته أمه مندهشة: ولماذا تدعو مثل هذا الدعاء يا ولدي؟

فأجاب: لانني كتبت في ورقة الامتحان أن باريس عاصمة ايطاليا!



